# اليسير

## في الصرف وتطبيقاته

أسلوب جديد في عرض مسائل الصرف ميسرة للدارسين

الجزء الثاني

تأليف
دكتور محمود علي السمان
المدرس بكلية التربية - جامعة طنطا

طبعة ١٩٧٩ م

الجهاز المركزي للكتب الجامعية
والمدرسية والوسائل التعليمية

# مقدمة

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله ، والصلاة والسلام على رسول الله .. وبعد .

فهذا الجزء الثانى والأخير من كتابى «اليسير فى الصرف وتطبيقاته» ، أستكمل به موضوعات هذا الكتاب ، وتشمل مابقى من موضوعات ما يخص الاسم من أحكام الصرف ، وجميع موضوعات مايعم الاسم والفعل . . وذلك بعد أن أنجزت بالجزء الأول ما يخص الفعل ، وكثيراً مما يخص الاسم .

وأحمد الله كثيراً أن هذا الكتاب وصنوه كتاب « اليسير فى النحو وتطبيقاته » قد لقيا من زملائى الأساتذة وأبنائى الطلاب كل قبول واستحسان فى جزأيهما الأولين ، بما احتويا عليه من مادة علمية واسعة ، وتطبيقات محلولة متنوعة ، وأشكال توضيحية مبدعة .. فكانا بذلك كتابى الصرف والنحو اللذين جمعا فى هذين الفنين بالوفر واليسر بين كل من مادة الدرس وطريقة التدريس فى آن واحد .

أسأل الله لنا جميعاً الرضا ، وأستلهمه الصواب ، راجياً منه التوفيق فى كل ما أنشط له من عمل فيه خير العباد والبلاد .

إنه أكرم مسئول وأعظم مأمول .

**دكتور محمود السمان**

## المقصــور والممــدود

### رابعا ـ الاسم من حيث كونه مقصورا او ممدودا

يكون المقصور والممدود من الاسم المتمكن ( المعرب ) ، فلا يطلقان فى اصطلاح الصرفين على الاسم المبنى أو الفعل أو الحرف ، وأما قولهم إن « هؤلاء » ممدودة فهو تسمح ، أو على مقتضى اصطلاح اللغويين لا الصرفيين ، كقول الفراء فى « جاء » و « شاء » إنهما ممدودان .

والمقصور [1] : هو الاسم المعرب الذى آخره ألف لازمة ، نحو : الهدى والمصطفى ، فخرج بالاسم : الفعل والحرف ، نحو : دعا ، وسعى ، ويرضى وإلى . وبالمعرب : المبنى ، نحو : إذا وأنا وهذا ومتى ولدى . وبما آخره ألف : المنقوص والممدود ، والصحيح والشبيه به ، وجمع المذكر ، والمثنى فى حالة النصب والجر ، والأسماء الستة فى حالتى الرفع والجر . وباللازمة : الأسماء الستة فى حالة النصب ، والمثنى فى حالة الرفع .

والمنقوص [2] : هو الاسم المعرب الذى آخره ياء لازمة مكسور ما قبلها ، نحو : القاضِى والمنادى ، فخرج بالاسم : الفعل والحرف ، نحو : قوِىَ ويرمِى وفِى . وبالمعرب : المبنى، نحو : الذى . وبالذى آخرة ياء : المقصور

---

(١) سمى بالمقصور لأن الفه لم يردفها ( يسبقها ) همزة حتى تمد . واذا نون المقصــور حذفت الفه لفظا لا خطا ، ســواء أكان مرفوعا أم منصوبا أم مجرورا .

(٢) سمى بالمنقوص لنقصه بعض الحركات الاعرابية ، اذ لا تظهر عليه الضمة والكسرة للثقل . فاذا نون المنقوص حذفت ياؤه لفظا وخطا فى حالتى الرفع والجر وبقيت فى حالة النصب .

والممدود، والمثنى وجمع المذكر فى حالة الرفع ، والأسماءُ الستة فى حالتى الرفع والنصب. وباللازمة : الأسماءُ الستة فى حالة الجر ، والمثنى وجمع المذكر فى حالتى النصب والجر . وبالمكسور ما قبلها نحو : ظَبْى ورمْى ، فإنه ملحق أوشبيه بالصحيح لسكون ما قبل يائه[1] .

والممدود : هو الاسم المعرب الذى فى آخره همزة قبلها ألف زائدة ، نحو : صحراء وحمراء وكساء ورداء ، فخرج بالاسم : الفعل ، نحو : يشاءُ . وبكونها تلى ألفاً زائدة : ما وليت ألفاً أصلية ، نحو : ماء ، وآء جمع آءة وهو شجر .

والصحيح : ماعدا ذلك نحو : قلم وكتاب .

**انواع المقصور والممدود :** كل من المقصور والممدود نوعان :

١ - قياسى ، وهو وظيفة الصرفى

٢ - وسماعى ، وهو وظيفة اللغوى الذى يسرد ألفاظ العرب ويضع معانيها بإزائها . وقد وضع اللغويون فى ذلك المعاجم اللغوية الكثيرة .

وضابط هذا الباب عند النحويين : أن الاسم المعتل بالألف ثلاثة أقسام :

أحدهما : ماله نظير من الصحيح[2] يجب فتح ما قبل آخره ، وهذا النوع مقصور بقياس .

---

(١) الصحيح : هو الاسم المعرب الذى ليس آخره حرف علة ولا همزة بعد ألف زائدة ، نحو : محمد وفاطمة وماء . والشبيه بالصحيح : هو الاسم المعرب الذى آخره واو أو ياء قبلهما سكون سواء أكان على حرف صحيح نحو : دلو وظبى ، أو على حرف علة نحو : جو وعدو وكرسى وعلى ، وهو شبيه بالصحيح لأن حرف علتــه لسكون ما قبله كالحرف الصحيح فتظهر حركات الاعراب عليه مثله دون استثقال .

(٢) المراد بالمناظرة . المماثلة فى الوزن ونوع الاسم كالمصدرية والوصفية والجمعية وغيرها ، لا خصوص الوزن . وانما اقتضى وجود النظير الذى يكون كذلك - المقصور القياسى ، لأن المعتل الجارى على سننه فى الأمرين المذكورين يلزم فيه قياسا قلب حرف علته من الواو والياء ألفا لوقوعه بعد فتح لازم .

والثانى : ما له نظير من الصحيح يجب قبل آخره ألف ، وهذا النوع ممدود بقياس .

والثالث : ما ليس له نظير من الصحيح ،وهذاالنوع إنما يدرك قصره ومده بالسماع .

### اولا – المقصور القياسى

وهو كل اسم معتل اللام له نظير من الصحيح ملتزم فيه فتح ما قبل آخره(*) .

أنواعه : يتحقق تعريف المقصور القياسى فى أنواع كثيرة منها :

١ – مصدر فَعِل اللازم المعتل اللام ، نحو : جوِىَ جوًى[1] وهوِىَ هوًى وعمِىَ عمًى ، فإن نظيره من الصحيح : فرِح فَرَحًا وأشِرَ أشرًا وطرب طرَبا[2] ،وهذا يجب فتح ما قبل آخره لأن « فعِلَ » اللازم قياس مصدره « فَعَل » .

٢ – فعَل جمع فِعْلة ، نحو : فِرًى جمع فِرْيَة[3] ومِرًى جمع مِرْيَة[4]

---

(*) يشير ابن مالك الى تعريف المقصور قياسا فيقول :

( اذا اسم استوجب من قبل الطرف ... فتحا وكان ذا نظير كالاسف

فلنظيره المعل الآخر ... ثبوت قصر بقياس ظاهر )

(١) الجوى : الحرقة من حزن أو غيره .

(٢) قال ابن عصفور : وشذ الغراء بالمد مصدر غرى ، وانشدوا لكثير عزة :

اذا قلت مهلا غارت العين بالبكا ... غراء ومدتها مدامع نهل

وهذا على رواية فتح الغين ويكون منصوبا على المصدرية بفعل محذوف معطوف على الفعل المذكور ، أما على رواية كسر الغين ، فيكون ممدودا قياسا ، لأنه مصدر غارى ، كقاتل قتالا .

(٣) الفرية : الكذب .

(٤) المرية : من المراء وهو الجدال .

ولِحى جمع لِحْيَة ، وجِزًى جمع جزْيَة . . فإن نظيره من الصحيح : قِرب جمع قِرْبَة ، وكِسَر جمع كِسْرَة.

٣ – فُعَل جمع فُعْلة ، نحو : مُدًى جمع مُدْيَة[١] ودُمًى جمع دُمْيَة[٢] وزُبًى جمع زُبْيَة[٣] وكُسًى جمع كُسْوة ، ونُهًى جمع نُهْيَة[٤] وقُوًى جمع قُوَّة ، فإن نظيره من الصحيح : حُجَج جمع حُجَّة ، وقُرَب جمع قُرْبة[٥] (*).

٤ – اسم المفعول لما زاد على ثلاثة من المعتل اللام ، نحو : مُعْطًى ومُقْتفًى ومستدعًى ، فإن نظيره من الصحيح : مُكْرَم ، ومُحْتَرَم ، ومُستخرج .

٥ – أفعل المعتل سواءٌ أكان صفة لتفضيل نحو : أقصى وأدنى ، أو لغير تفضيل نحو : أعمى وأعشى ، فإن نظيره من الصحيح : الأبعد والأعمش .

٦ – فُعَل جمع فُعْلى أنثى أفعل المعتلة اللام نحو : دُنًى جمع دُنْيا أنثى الأدنى ، وقُصًى جمع قُصْوى أنثى الأقصى ، فإن نظيره من الصحيح : أُخَر جمع أُخْرَى أنثى الآخر ، وكُبَر جمع كُبْرَى أنثى الأكبر .

٧ – اسم الجنس الجمعي الذى على وزن فَعَل،ويفرق بالتاء بينه وبين واحده،نحو : حَصًى جمع حصاة ، وقَطًا جمع قطاة ، ولَهًا جمع

---

(١) المدية : السكين .
(٢) الدمية : الصورة من العاج ونحوه ، وتطلق على الذات الجميلة تشبيها .
(٣) الزبية : الحفيرة تحفر لصيد الأسد .
(٤) النهية : العقل .
(٥) القربة : بكسر القاف : وعاء من الجلد تكون للماء يستقى بها ، وبضم القاف : ما يتقرب به الى الله تعالى .

(*) يشير ابن مالك إلى قياس فِعَل جمع فِعْلَة وفُعَل جمع فُعْلة في المقصور فيقول :

(كفِعَل وفُعَل في جمع ما كفِعْلة وفُعْلة نحو الدمَى)

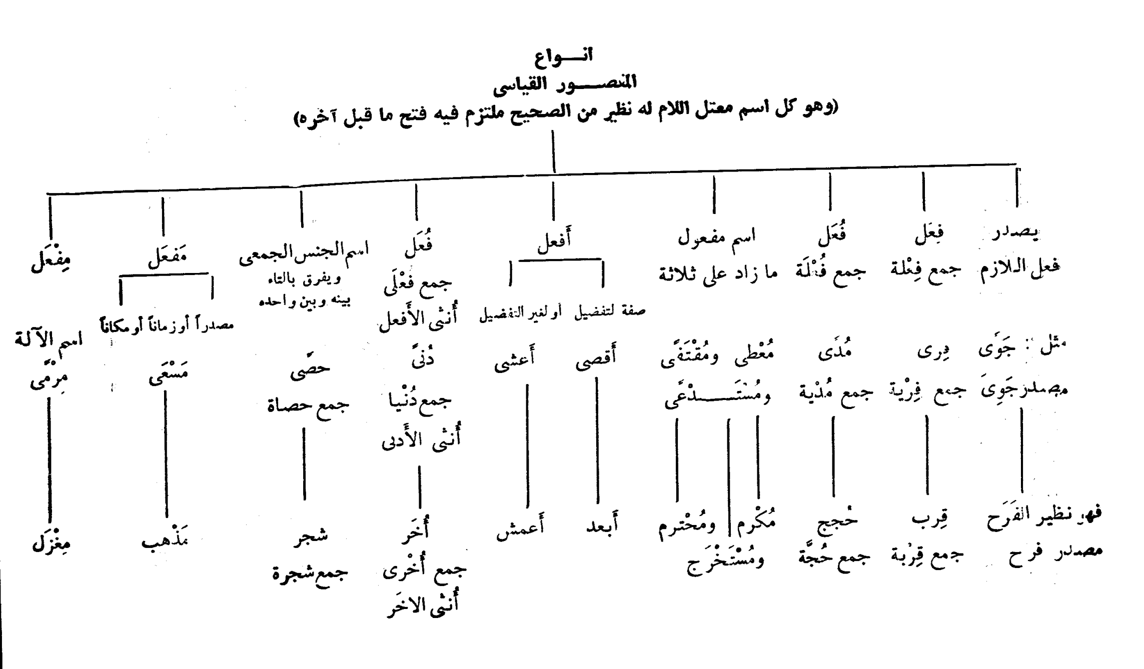
لهاة(1) فإن نظيره من الصحيح : شجر جمع شَجَرة ، ومَدَر جمع مَدَرَة(2) .

٨ - وزن مَفْعَل : مصدراً أو زماناً أو مكاناً ؛ نحو : مَلْهَى ومَسْعَى ، فإن نظيره من الصحيح :مَذْهَب ومَسْرَح .

٩ - وزن مِفْعَل معتل اللام اسم آلة نحو : مِرْمًى ومِهْدًى(3) ، فإن نظيره من الصحيح: مِخْصَف(4) ومِغْزَل(5) .

---

(1) اللهاة : اللحمة المطبقة فى الحلقوم .
(2) المدر : قطع الطين المتحجر ، وواحدها مدرة .
(3) المهدى : الاناء يهدى فيه مثل الطبق ونحوه .
(4) المخصف : آلة خرز الجلد .
(5) المغزل : آلة الغزل .


انواع
المنصور القياسى
(وهو كل اسم معتل اللام له نظير من الصحيح ملتزم فيه فتح ما قبل آخره)
يصدر فعل اللازم
مثل : جَوَى مصدر جَوِىَ
فهو نظير الفَرَح مصدر فرح
فِعَل جمع فِعْلة
دِرى جمع فِرْية
قِرب جمع قِرْبة
فُعَل جمع فُعْلَة
مُدَى جمع مُدْية
حُجج جمع حُجَّة
اسم مفعول ما زاد على ثلاثة
مُعطى ومُقْتَفَى ومُسْتَدْعَى
مُكْرم ومُحْترم ومُسْتَخْرَج
أفعل
صفة لتفضيل
أقصى
أبعد
أو لغير التفضيل
أعشى
أعمش
فُعَل
جمع فُعْلَى أُنثى الأفعل
دُنَى جمع دُنْيا أنثى الأدنى
أُخَر جمع أُخْرى أنثى الاخَر
اسم الجنس الجمعى ويفرق بالتاء بينه وبين واحده
حصًى جمع حصاة
شجر جمع شجرة
مَفعَل
مصدراً أو زماناً أو مكاناً
مَسْعَى
مَذْهب
مِفعَل
اسم الآلة
مِرمى
مِغْزَل

### ثانيا – الممدود القياسى

**( وهو كل اسم معتل اللام له نظير من الصحيح ملتزم فيه زيادة الف قبل آخره ) (*).**

**انواعــه :**

يتحقق تعريف الممدود القياسى فى أنواع كثيرة منها :

١ – مصدر الفعل المبدوء بهمزة وصل، المعتل اللام، خماسياً أم سداسياً، نحو: ارعوى ارعواءً وارتأى ارتئاءً[١] واستقصى استقصاءً ، فإن نظيره من الصحيح: احمرّ احمرارا واقتدر اقتداراً واستخرج استخراجاً[**]

٢ – مصدر « أفعل » معتل اللام ، نحو: أعطى إعطاءً وأملى إملاءً ، فإن نظيره من الصحيح : أكرم إكراماً ، وأحسن إحسانا .

٣ – مصدر « فَعَل » معتل اللام دالاً على صوت أو مرض ، فالأول نحو : رَغا رُغاءً[٢] وثَغا ثُغاءً [٣] ومثلهما مُكاءٌ وحداءٌ، فإن نظيرهما من الصحيح : صرَخ صُراخا وبَغَم بغاما[٤] . والثانى نحو : مشى مُشاءً[٥] فإن نظيره من الصحيح: دار دوارا وزَكَم زكاما .

٤ – مصدر فاعل معتل اللام نحو : والى وِلاءً ، وعادى عِداءً ،فإن نظيره من الصحيح : ضارب ضِرابا وقاتل قِتالا .

---

(*) يشير ابن مالك الى الممدود القياسي فيقول :
( وما استحق قبل آخر الف     فالمد فى نظيره حتما عرف )
(١) ارتأى فى أمره : تدبره ، من الراى .
(**) يشير ابن مالك الى هذا النوع من الممدود القياسى وهو مصدر الفعل المبدوء بهمزة وصل فيقول :
( كمصدر الفعل الذى قد بدئا     بهمز وصل كارعوى وكارتأى )
(٢) الرغاء : صوت ذوات الخف .
(٣) الثغاء : صوت الشاة .
(٤) البغام : صوت الظبية .
(٥) المشاء : استطلاق البطن وخروج ما فيه .

٥ - ما صيغ من المصادر على وزن : تَفْعال من معتل اللام نحو عدا تَعداء ، فإن نظيره من الصحيح : تذْكار وتقْتال .

٦ - ما صيغ من الصفات على وزن : « فعّال أو مِفْعال » لقصد المبالغة نحو عَدَّاء[1] ومِعطاء ، من عدا وأعطى فهو عداءٌ ومعطاءٌ ، فإن نظيره من الصحيح قتَّال ومِهْذار ، من قاتل وهذر .

٧ - مفرد أفعِلة معتل اللام سواءٌ أكان مفتوح الفاء نحو : عطاء وأعطية ودَواء وأدوية وقباء وأقبية[2] ، أم مكسورها نحو : كِساء وأكسية ، ورِداء وأردية ، وحِذاء وأحذية ، فإن نظيره من الصحيح : طَعام وأطعمة وحِمار وأحمرة وسِلاح وأسلحة .

وأما قول الشاعر :

فى ليلة من جُمادَى ذاتِ أندية     لا يُبْصر الكلبُ من ظَلْمائها الطُّنُبا

مع أن المفرد « ندى » بالقصر - فضرورة ، لأن مفرد « أفْعِلة » من المعتل ممدود قياساً[3] .

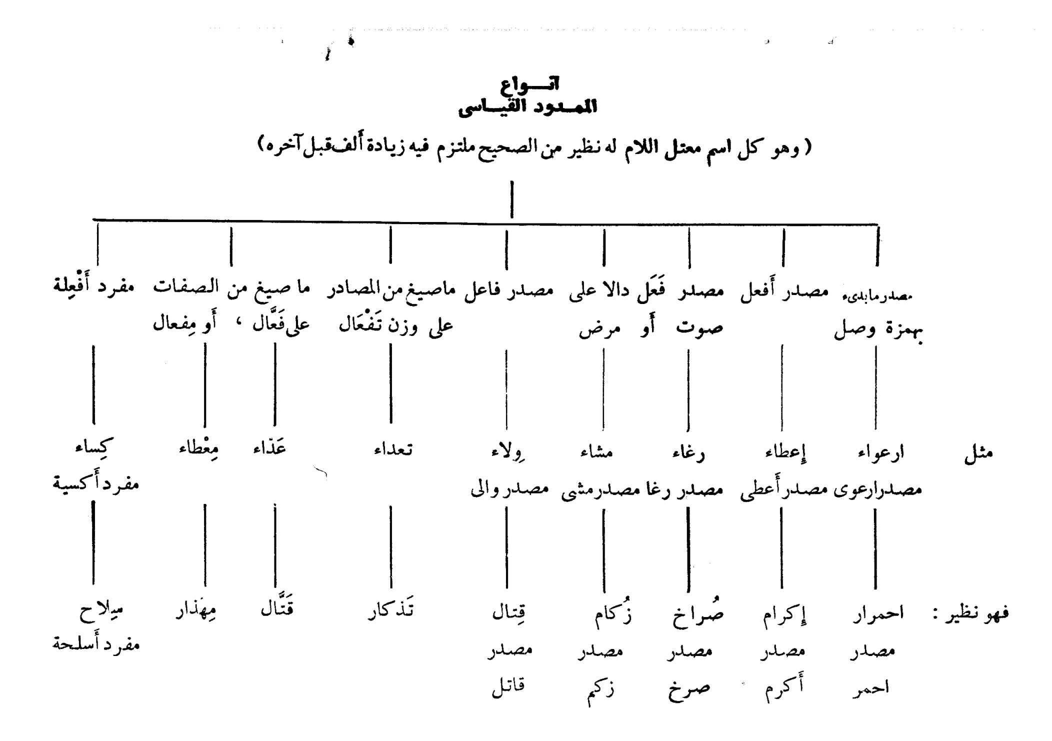
(١) العداء : كثير العدو .

(٢) القباء : القفطان .

(٣) وقيل جمع « ندى » على نداء كجمل وجمال ، ثم جمع نداء على اندية ، ويبعده أنه لم يسمع « نداء » جمعا وعلى ذلك ليس بضرورة .
واندية : جمع ندى ، وهو البلل الكثير . والطنب : حبل طويل يشد به سرادق البيت ، والجمع اطناب ( ومعنى البيت ) ان هذه الليلة ندية شديدة الظلام لا يرى الكلب فيه شيئا مع حدة نظره ( والشاهد ) جمع ندى على اندية شذوذا والقياس جمعه على انداء ولان مفرد « افعلة » من المعتل ممدودا قياسا ، فقد قال « الأخفش » ان ارحية واقفية جمعا للرحى والقفى المقصورين من كلام المولدين .

## أنواع المقصود القياسي

**( وهو كل اسم معتل اللام له نظير من الصحيح ملتزم فيه زيادة ألف قبل آخره )**



| | مصدر ما بدىء بهمزة وصل | مصدر أفعل | مصدر فَعَل دالا على صوت | أو مرض | مصدر فاعل | ما صيغ من المصادر على وزن تَفْعَال | ما صيغ من الصفات على فَعَّال | ، أو مِفعال | مفرد أفْعِلة |
|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|
| مثل | ارعواء مصدر ارعوى | إعطاء مصدر أعطى | رغاء مصدر رغا | مشاء مصدر مشى | وِلاء مصدر والى | تعداء | عَدّاء | مِعْطاء | كِساء مفرد أكسية |
| فهو نظير : | احمرار مصدر احمر | إكرام مصدر أكرم | صُراخ مصدر صرخ | زُكام مصدر زكم | قِتال مصدر قاتل | تَذكار | قَتّال | مِهذار | سِلاح مفرد أسلحة |

### ثالثا ـ المقصور والممدود السماعيان

السماعى منهما : هو ما لم يكن له نظير من الصحيح الآخر ، فما لم يكن له نظير اطرد فتح ما قبل آخره فقصره موقوف على السماع ، وما لم يكن له نظير اطرد زيادة ألف قبل آخره فمده مقصور على السماع .

( أ ) فمن المقصور سماعا : الفتى[١] ، والسنا[٢] ، والثرى[٣] ، والحجا[٤] والعشا[٥] .

(ب) ومن الممدود سماعا : الفتاء[٦] ، والسناء[٧] ، والثراء[٨] ، والحذاء[٩] والغذاء(*) .

### قصر الممدود ومد المقصور

(ا) **قصر الممدود** : أجمعوا على جواز قصر الممدود للضرورة ، لأنه رجوع إلى الأصل ، وهو القصر ، كقوله :

لابد من صَنْعا وإن طال السفرْ ∴ وإن تحنَّى كل عَوْد ودَبرْ[١٠]

---

(١) الفتى : واحد الفتيان .
(٢) السنا : الضوء .
(٣) الثرى : التراب .
(٤) الحجا : العقل .
(٥) العشا : سوء البصر بالليل .
(٦) الفتاء : حداثة السن .
(٧) السناء : الشرف .
(٨) الثراء : كثرة المال .
(٩) الحذاء : النعل .
(*) يشير بن مالك الى المقصور والممدود السماعيين فيقول :
( والعادم النظير ذا قصر وذا    مد بنقل : كالحجا وكالحذا )
(١٠) تحنى : انحنى ، من حنى ظهره اى احدودب ، والعود : المسن من الابل ، ودبر : هلك ، من دبر البعير ، اى عقر ظهره من احتكاك الرحل ونحوه . ( والمعنى ) لا مفر من الوصول اليها وان بعدت الشقة واصاب المطايا ما أصابها من الضعف والهلاك ( والشاهد ) ـ قصر « صنعاء » للضرورة .

وكقوله : فهم مَثَلُ الناس الذى تعرفونه .·. وأهل الوفا من حادث وقديم[١]

**(ب) مد المقصور :** واختلفوا فى جواز مد المقصور ، فمنعه البصريون مطلقاً ، وأجازه الكوفيون للضرورة محتجين بنحو قوله :

سيغنينى الذى أغنـاك عنى فلا فقر يدوم ولا غِناء[٢]

وقوله :

يا لكَ من تمر ومن شِيشـاء .·. يَنْشب فى المَسْعل واللّهاء[٣]

فمد « غناء » ، و« اللهاء » للضرورة ، وهما مقصوران(*) .

**تطبيق ونموذج اجابـة**

اذكر المقصور والممدود قياسا وسماعا فيما يلى مع ذكر السبب :

الصبا ( الريح ) — الفناء ( الموت ) — أَسى — ارتقاء — حِلّى — الحيا ( المطر ) — الصباء ( الميل إلى اللهو ) — عُرَى — رُمَى — إهداء — صفاً — عواء — أسمى — أقنى — عطاء — هواء — مستقصى — نداء — مِذْرى — سقَّاء — الحذاء ( الازاء ) — مأتى .

---

(١) ( المعنى ) : ان هؤلاء الممدوحين أمرهم مشـهور ويضرب بهم المثل فى الخير والوفاء بالعهود حديثا وقديما ( والشـاهد ) قصر الوفاء للضرورة .

(٢) ( الشاهد ) مد « غنى » للضرورة ، مع انه مقصور . وجعـل البصريون « الغناء » فى البيت مصدر لغانيت اى فاخرت ، لا لغنيت ، وهو تعسف ، لأن ذكر الفقر يدل على أن المراد بالغنـاء فى البيت : الغنى بالقصر ضد الفقر ، لا الغناء بمعنى المفاخرة بالغنى ، وعلى رأيهم فلا شاهد فى البيت .

(٣) « يا » و « اللام » استعملتا فى التعجب مجازا ، كأنه قال : احضر يا تمر ليتعجب منك . ولك : خبر لمبتدأ محذوف . والشيشاء : التمر لم يشتد نواه . وينشب : يتعلق . والمسعل : موضع السعال من الحلق . واللها : جمع لهاة وهى لحمة مطبقـة فى أقصى سقف الفم ( والشاهد ) فى قوله ( واللهاء ) حيث مده ضرورة ، وأصله « اللها » بالقصر . وارى أن قصر الممدود ضرورة شعرية حسنة ، أما مد المقصور فضرورة شعرية قبيحة — ولاينبغى لناظم الشعر أن يلجا اليها .

(*) يشير ابن مالك الى جواز قصر الممدود للضرورة والى الخلاف فى جواز مد المقصور ، فيقول :

( وقصر ذى المد اضطرارا مجمع عليه ، والعكس بخلف يقع )

**الاجـــــابة**

| الاسم | نوعه | السبب |
|---|---|---|
| الصبا | مقصور سماعاً | لأنه ليس من أمثلة المقصور القياسي |
| الفناء | ممدود سماعا | لأنه ليس من أمثلة الممدود القياسي |
| أسًى | مقصور قياسا | لأنه مصدر المعتل من فَعِل اللازم مكسور . العين فهو مصدر أَسِيَ ( حزن ) . |
| ارتقاء | ممدود قياسا | لأنه مصدر المعتل المبدوء بهمزة الوصل .(ارتقى) |
| حِلًى | مقصور قياسا | لأنه فِعَل جمع فِعْلة معتلة اللام ، فهو جمع حِلْيَة . |
| الحيا | مقصور سماعا | لأنه ليس من أمثلة المقصور قياسا . |
| الصباء | ممدود سماعا | لأنه ليس من أمثلة الممدود القياسي . |
| عُرى | مقصور قياسا | لأنه فُعَل جمع فُعْلة معتلة اللام فهو جمع عُرْوة . |
| رُمًى | مقصور قياسا | **لأنه فُعَل جمع فعْلى أنثى أفعل المعتلة اللام فهو جمع رُمْى أنثى أرمى .** |
| إهداء | ممدود قياسا | **لأنه مصدر أفعل معتل اللام ، فهو مصدر أهدى** |
| صَفا | مقصور قياسا | لأنه اسم جنس جمعى على وزن فَعَل ويفرق بينه وبين واحده بالتاء فواحده صفاة . |
| عُـواءً | ممدود قياسا | لأنه مصدر فَعَل اللازم ،الدال على صوت،المعتل اللام ، فهو مصدر عَوَى الكلب . |
| أسمى | مقصور قياسا | لأنه أفعل معتل اللام صفة لتفضيل . |
| أقنى | مقصور قياسا | لأنه أفعل معتل اللام صفة لغير لتفضيل . |

تابع الإجابة

| الاسم | نوعه | السبب |
| --- | --- | --- |
| غِطاءٌ | ممدود قياسا | لأنه مفرد أفْعِلة فجمعه أغطية . |
| هَواءٌ | ممدود قياسا | لأنه مفرد أفعِلة فجمعه أهْوية . |
| مستقصى | مقصور قياسا | لأنه اسم مفعول معتل اللام من غير الثلاثى . |
| نِداءٌ | ممدودقياسا | لأنه مصدر فاعَلَ المعتل ، فهو مصدرنادى. |
| مِذْرَى | مقصور قياسا | لأنه اسم آلة معتل اللام على وزن مِفْعل . |
| سَقّاءٌ | ممدود قياسا | لأنه صيغة مبالغة على وزن «فَعّال» . |
| الحِذاءُ | ممدود سماعا | لأنه ليس من أمثلة الممدود قياسا . |
| مَأْنَى | مقصورسماعا | لأنه مصدر ميمى على وزن « مَفْعَل» . |

## المفرد وغيره

### خامسا ـ الاسم من حيث كونه مفردا أو غير مفرد

ينقسم الاسم إلى : مفرد - ومثنى - وجمع

**فالمفرد :** هو ما دل على واحد كرجل وامرأة ، وقلم وكتاب ، أو هو ما ليس مثنى ولا مجموعاً ولا ملحقاً بهما ولا من الأسماء الخمسة .

**والمثنى :** هو ما دل على اثنين مطلقاً ، بزيادة ألف ونون رفعا ، وياء ونون نصبا وجرا ، كرجلان وامرأتان وكتابان وقلمان ، أو رجلين وامرأتين وكتابين وقلمين.

فليس منه : كلا وكلتا ، واثنان ، واثنتان ، وزوج وشفع ، لأن دلالتها على الاثنين ليست بالزيادة .

**والجمع :** ينقسم إلى ثلاثة أقسام : مذكر سالم ، ومؤنث سالم ، وجمع تكسير .

**فجمع المذكر السالم :** هو ما دل على أكثر من اثنين بزيادة واو ونون رفعا ، أو ياء ونون نصبا وجرا ، كالمحمدون والصالحون ، والمحمدين والصالحين .

**وجمع المؤنث السالم :** هو ما دل على أكثر من اثنتين بزيادة ألف وتاء على مفرده ، كفاطمات وزينبات .

ولمعرفة الشروط التى بها يقاس المثنى والجمع السالم بنوعيه المذكر والمؤنث يرجع إلى علم النحو فى هذا الباب[1] .

**وجمع التكسير :** هو ما دل على أكثر من اثنين أو اثنتين مع تغيير فى بناء مفرده

---

(١) راجع : « اليسير فى النحو وتطبيقاته » للمؤلف ، الجزء الأول ، أو غيره من كتب النحو .

## كيفية تثنية الاسم

**الاسم القابل للتثنية على خمسة أنواع :**

**الأول :** الصحيح : وهو ما ليس آخره حرف علة ، نحو : رجل ، وامرأة .

**الثانى :** المنزل منزلة الصحيح : وهو ما كان آخره ياء أو واوا قبلها سكون نحو : ظبْى ووهْى[1] ، ودلْو ورهْو[2] .

**والثالث :** المعتل المنقوص : كالقاضى والساعى والنادى .

وهذه الأنواع الثلاثة لا تغير عن حالها عند التثنية ، فتقول : رجلان وامرأتان ، وظبيان ووهيان ، ودلوان ورهوان ، والقاضيان والساعيان والناديان .

وإذا كان المنقوص محذوف الياء فترد إليه فى التثنية ، فتقول فى تثنية راع : راعيان .

وشذ فى ألية وخُصْية : أليان وخُصْيان ( بحذف التاء فى تثنيتهما )[3]

ولذلك يقول عنترة جاريا على القياس فى تثنية « ألية » :

متى ما تلقنى فردين تَرْجُفْ    روانف أليتيك وتُستطارا[4]

**والرابع :** المعتل المقصور وهو نوعان :

النوع الأَول : المقصور الذى يجب قلب ألفه ياء فى التثنية ، وذلك فى ثلاث مسائل :

---

(١) الوهى : الشق والخرق .
(٢) الرهو : الحفرة يسيل فيها المطر حول البيوت .
(٣) وقيل هما تثنية الى وخصى وحينئذ فلا شذوذ .
(٤) ترجف : تتحرك وتضطرب . والروانف : أطراف الألية . وتستطار : يقال : استطير الرجل بالبناء للمفعول اذا ذعر .

١ - أن تتجاوز ألفه ثلاثة أحرف بأن تكون رابعة فصاعداً . نحو : ملهى ومصطفى ومستشفى ، فتقول فى تثنيتها : ملهيان ومصطفيان ومستشفيان .

وشذ فى تثنية مِذْرى[1]: مذروان بقلب الألف الرابعة واواً ، وشذ فى تثنية قَهْقَرَى[2] وخَوْزَلَى[3] وزِبْعَرَى : قهقران وخوزلان وزبعران بحذف الياء فى التثنية .

٢ - أن تكون ألفه ثالثة مبدلة من ياء نحو : فتى ورحى ، فتقول فى تثنيتهما : فتيان ورحيان ، فتقلب ألفهما ياء ،قال تعالى : ( ودخل معه السِّجْنَ فَتيَان ) . وشذ فى حمى[4] : حموان بالواو مع أن ألفه بدل من ياء ، لأنه من الحماية ، فالقياس : حميان .

٣ - أن تكون غير مبدلة وأميلت ، وغير المبدلة هى :

( أ ) الأصلية ، وهى التى فى حرف ، نحو : بلى ، أوشبهه ، نحو : متى . إذا سميت بهما[5] فتقول : بليان ومتيان .

(ب) والمجهولة الأصل ، وهى التى فى اسم لا يعرف أصله ، نحو : الدَّدا[6] . وهو اللهو واللعب . ومن ذلك الأسماء الأعجمية ،

---

(١) المدرى والمدراة : خشبة ذات اطراف كالأصابع تدرى بها الحنطة .

(٢) القهقرى : الرجوع الى الخلف .

(٣) الخوزلى : مشية فيها تبختر ويقال فيها الخيزلى .

(٤) من حميت المكان حماية .

(٥) لأنهما قبل العلمية لا يبنيان ولا يوصفان بالقصر لبنائهما .

(٦) لأنه لا يدرى أهى عن واو أو يـاء ، لأنه ليس له أصل يرجع اليه فى الاشتقاق وليست الألف أصلية لان الف الثلاثى المعرب لا تكون الا منقلبة عن احدهما .

نحو : سومى ، فإنه لا يدرى أألفه زائدة كألف « حبلى » أم أصلية ، أم منقلبة(١) .

النوع الثانى : المقصور الذى يجب قلب ألفه واواً فى التثنية ، وذلك فى مسألتين :

١ - أن تكون مبدلة من الواو ولم تتجاوز ثلاثة أحرف ، نحو : عصا وقفًا ومَنا(٢) فتقول : عصوان وقفوان ومنوان ، قال الشاعر :

وقد أعددت للعذال عندى عصاً فى رأسها منوا حديد(٣)

وشذ قولهم فى رضا : رضيان بالياء ، مع أنه واوى ، لأنه من الرضوان .

٢ - أن تكون غير مبدلة ولم تمل ، نحو : لدى ، وألا الاستفتاحية ، وإذا - إذا سميت بها ، فتقول فى تثنيتها : لدوان وألوان وإذوان(٤) .

**والخامس :** الممدود ، وهو أربعة أنواع :

النوع الأول : الممدود الذى يجب سلامة همزته فى التثنية : وهو ما

---

(١) انما قلبت الالف فى المثنى فى المسائل الثلاث لانها لو بقيت لالتقى ساكنان وهو غير ممكن ولو حذفت لالتبس المفرد بالمثنى حال اضافته لياء المتكلم . ووجه القلب الى ياء فى الصورة الأولى حملها على الفعل ، لان التصريف فى الاسم محمول عليه ، وفى المسألة الثانية الرجوع الى الاصل وفى المسألة الثالثة ان الامالة انما تحصل بتحويل الالف الى الياء فردت اليها عند التثنية .

(٢) المنا : لغة فى المن الذى يوزن به ومقداره رطلان .

(٣) ( الشاهد ) فى منوان فقد قلبت الف المفرد واوا فى التثنية رجوعا الى الاصل ، اذ أصله « منو » تحركت الواو وانفتح ما قبلها فقلبت الفا فصارت « منا »

(٤) وجه القلب واوا فى المسألتين : أن التثنية ترد الألف الى أصلها فى المسألة الأولى ، وأن عدم الامالة دليل على عدم ملاحظة الياء فى المسألة الثانية .

همزته أصلية ، نحو : قرّاء[1] ووُضّاء[2] ، فتقول فى تثنيتهما : قراءان ووضاءان .

والنوع الثانى : الممدود الذى يجب قلب همزته فى التثنية واوا[3] : وهو ما همزتة بدل من ألف التأنيث ، نحو : صحراء وحمراء وغرّاء ، فتقول فى تثنيتها : صحراوان وحمراوان وغرّاوان[4] . وشذ : حمرايان بقلب الهمزة ياءً فى تثنية حمراء ، وحمراءان بالتصحيح . كما شذ : خنفسان وقرفصان وعاشوران بحذف الألف والهمزة معاً فى تثنية خنفساء وقرفصاء وعاشوراء ، وقد نظمها بعضهم فقال :

وشذ حمرايان خنفسان وقرفصان ثم عاشوران

والنوع الثالث : الممدود الذى يترجح فيه التصحيح[5] بإبقاء الهمزة على الإعلال بقلبها واواً فى التثنية ، وهو ما همزته بدل من أصل ، نحو : كساء وحياء ، أصلهما : كساو وحياى[6] ، فتقول فى تثنيتهما : كساءان

---

(١) القراء : وصف من القراءة تقول « رجل قراء » اى : حسن القراءة .

(٢) الوضاء وصف من الوضاءة وهى حسن الوجه .

(٣) انما قلبت همزته واوا لأن بقاءها يؤدى الى وقوع همزة بين الفين ، وذلك ممتنع ، واختير قلبها واوا حملا على النسب ، لأن النسب والتثنية والجمع تجرى مجرى واحدا .

(٤) وزعم « السيراف » أنه اذا كان قبل الف التانيث واو ، وجب تصحيح الهمزة لئلا يجتمع واوان ليس بينهما الا الف ، نحو عشواء وهى التى لا تبصر ليلا ، تقول : عشواءان ، والكوفيون يجيزون فى ذلك الوجهين ( شذا العرف ص ٩٧ ) .

(٥) انما ترجح التصحيح لأن فيه ابقاء الحرف على صورته الأصلية وهو أولى .

(٦) أصل كساء : كساو بدليل قولك « كسوت فلانا كسوة » فوقعت الواو أثر الف زائدة فقلبت همزة .

وأصل حياء حياى ، بدليل قولك : حييت وقولك : حيي فلان يحيا و « حى » ، ـ فوقعت الياء اثر الف زائدة فقلبت همزة .

فكل من الواو والياء اذا وقعت اثر الف زائدة قلبت همزة سواء اكانت متطرفة كما هنا ، أم فى وسط الكلمة فى « قائم » « وصائم » و « قائل » ـ من القول ، وكما فى « بائع » و « صائر » « وقائل » من القيلولة .

وحياءان على الأرجح ، أو كساوان وحياوان(١) (*).

والنوع الرابع : الممدود الذى يترجح فيه الإعلال (٢)بقلب الهمزة واواً ، على التصحيح بإبقاء الهمزة فى التثنية ، وهو ما همزته بدل من حرف الإلحاق ، نحو : علباء(٣) وقوباء(٤) ، أصلهما : علباى وقوباى بياء زائدة للإلحاق بقرطاس وقرناس(٥) ثم أبدلت الياءُ همزة ، فتقول فى تثنيتهما : علباوان وقوباوان ، أو علباءان وقوباءان(٦) .(* *) .

---

(١) لم يقولوا : حيايان بالقلب ياء ، لشبهه بعلباء فى المد والابدال والصرف ، ولان الواو اخف حيث وجد لها شبه من الهمزة ( شذا العرف هامش ص ٩٧ )

(*) يشير ابن مالك الى كيفية تثنية المقصور فيقول :

( آخر مقصـور تثنى اجعله يا
ان كان عن ثلاثة مرتقيـا

كذا الذى اليا اصله نحو الفتى
والجـامد الذى أميـل كمتى

فى غير ذا تقلب واوا الألف
واولها ما كان قبـل قد الف )

وبشير بقوله « واولها ما كان قبل الف » الى انه اذا قلبت الألف ياء أو واوا فى المقصور لحقتها علامة التثنية التى سبق ذكرها اول الكتاب ، وهى الألف والنون المكسورة رفعا والياء المفتوح ما قبلها والنون المكسورة جرا ونصبا .

(٢) انما ترجح الاعلال لشبيها لهمزة الالحاق بهمزة التأنيث فى ان كلا منهما بدل من زائد .

(٣) العلباء : العصبة الغليظة فى العنق .

(٤) القوباء : مرض جلدى معروف .

(٥) **القرنـاس : قطعة من الجبـل متقدمة تشبـه الانف فى التقدم والبروز .**

(٦) زعم الاخفش وتبعه الجزولى ان الأرجح فى هـذا الباب ايضـا التصحيح ، وسيبويه انما قال : ان القلب فى علباء اكثر منه فى كساء اى ان القلب فى التى للالحاق اكثر منه فى المنقلبة عن اصل

(**) يشير ابن مالك الى كيفية تثنية الممدود فيقول :

( وما كصحراء بواو ثنيا    ونحو علباء كساء وحيا
بواو او همز وغير ما ذكر    صحح ، وما شذ على نقل قصر )

واشار بقوله : « ما شذ على نقل قصر » الى ان ما جاء من تثنية المقصور او الممدود على خـلاف ما ذكر ـ اقتصر فيه على السـماع ، كقولهم فى « الخوزلى » : « الخوزلان » والقياس « **الخوزليان** » ، **وقولهم** فى حمراء : « **حمرايان** » ، **والقياس** « **حمراوان** » .

## كيفية جمع الاسم جمع مذكر سالما (١)

**اولا – اذا كان المفرد غير مختوم بالتاء :** لحقته علامة هذا الجمع من غير تغيير ، فزيدت الواو والنون، أو الياءُ والنون عليه ، بدون عمل سواهما .

ثانياً – وإذا كان الاسم منقوصاً : حذفت لهذا الجمع ياءُ المنقوص وكسرتها ، وضم ما قبل الواو وكسر ما قبل الياء ، فتقول فى جمع القاضى والداعى : القاضُون والداعُون رفعاً(٢) ، والقاضين والداعين نصباً وجراً .

ثالثاً – وإذا كان الاسم مقصوراً : حذفت ألف المقصور ، وأبقيت الفتحة للدلالة على الألف المحذوفة ، فتقول فى جمع مصطفَى : مصطفَوْن : « رفعا » ، ومصطفَيْن « نصباً وجراً » ، وفى جمع موسَى : مُوسَوْن ، وموسَيْن . قال تعالى : ( وأَنْتمُ الأَعْلَوْنَ )(٣)، (وَإنهمْ عِندنا لَمِنَ المُصْطفَيْن )(٤)، وأصلهما : الأَعْلَوُون ، والمصطفوين(*) .

---

(١) يسمى جمع المذكر السالم الجمع الذى على هجاءين لأنه أعرب بحرفين هما الواو والنون رفعا والياء والنون نصبا وجرا ، كما يسمى الجمع الذى على حد المثنى لأنه اعرب بحرفين ، وسلم فيه بناء الواحد ، وختم بنون زائدة تحذف عند الاضافة – كالمثنى . ويجمع الاسم هذا الجمع قياسا بشروط يرجع اليها فى علم النحو فى بابه .

(٢) أصل القاضون والداعون : القاضيون والداعيون ، استثقلت الضمة على الياء فحذفت ، فالتقى ساكنان : الياء والواو ، حذفت الياء لالتقاء الساكنين ثم الكسرة خوفا من قلب الواو ياء وعوضت عنها الضمة لمناسبة الواو .

(٣) آل عمران : ١٣٩ (٤) ص : ٤٧

(*) يشير ابن مالك الى كيفية جمع المقصور بالواو والنون ، فيقول :

( واحذف من المقصور فى جمع على حد المثنى ما بـه تكملا
والفتح ابق مشعرا بما حـذف ... ... ... )

رابعاً - وإذا كان الاسم ممدوداً : عومل فى الجمع معاملته فى التثنية ، فإن كانت الهمزة أصلية وجب إبقاؤها ، فتقول فى جمع « وُضَّاء » : وضاءون ، وإن كانت همزته للتأنيث وجب إبدالها واواً ، فتقول فى جمع « حمراء » علما لمذكر : حمراوون ، وإن كانت همزته للالحاق ، أومبدلة من أصل - جاز الوجهان : إبقاءُ الهمزة ، وإبدالها واواً ، فتقول فى جمع « علباء وكساء » علمين لمذكر : علباءان وعلباوان ، وكساءان وكساوان .

## كيفية جمع الاسم جمع مؤنث سالما

أولا – إذا كان المفرد غير مختوم بالتاء : كهند وزينب ومريم ، زدت عليه الألف والتاء دون عمل سواهما ، فيسلم فى هذا الجمع ما سلم فى التثنية ، فتقول فى جمعهن : هندات وزينبات ومريمات ، كما تقول فى التثنية : هندان وزينبان ومريمان .

وإذا كان مقصوراً : عومل معاملته فى التثنية ، فتغير فيه ما تغير فيها ، فتقول فى جمع حبلى وفتى ومصطفى ومتى ( مسمى بها مؤنث ) : فتيات وحبليات ومصطفيات ومتيات ، وفى جمع : عصا وإذا وإلى ( مسمى بها مؤنث ) : عصوات وإذوات وإلوات كما فى التثنية .(*)

وكذلك إذا كان منقوصاً أو ممدوداً : فتقول فى جمع قاض ( مسمى به مؤنث ) : قاضيات ، وفى جمع : صحراء[1] ، وقراء وعلباء وكساء ( مسمى بها مؤنث ) : صحراوات ، وقراءات ، وعلباوات أو علباءات ، وكساءات أو كساوات ، كما فى التثنية .

**ثانيا – واذا كان المفرد مختوما بالتاء :** زائدة كانت كفاطمة ومسلمة ، أو عوضا من أصل كأخت وبنت وعدة – حذفت منه هذه التاء فى

---

(*) يشير ابن مالك الى كيفية جمع المقصور بالألف والتاء فيقول :
( ... ... ... وان جمعته بتاء وألف
فالألف اقلب قلبها فى التثنيه وتاء ذى التا الزمن تنحيه )

(1) تنبيه : المؤنث الذى فيه الف التأنيث المدودة لا يجمع بالألف والتاء جمع مؤنث سالما اذا كان مذكره افعل فنحو حمراء لا يجمع جمع مؤنث سالما لأن مذكره احمر . وكذلك المؤنث الذى فيه الف التأنيث المقصورة لا يجمع بالألف والتاء جمع مؤنث سالما اذا كان مذكره فعلان ، فنحو عطشى لا يجمع جمع مؤنث سالما لأن مذكره عطشان . وذلك لأن مذكرهما لا يجمع بالواو والنون جمع مذكر سالما .

جمع المؤنث على عكس التثنية ،فتقول فى جمعهن : فاطمات ومسلمات وبنات وأخوات وعدات . أما فى التثنية فتسلم التاء من الحذف فتقول : فاطمتان ومسلمتان وبنتان وأختان وعدتان .

وإذا كان ما قبل التاء حرف علّة : أجريت عليه بعد حذف التاء ما يستحقه لو كان آخراً فى أصل الوضع ، من تصحيح وإعلال فتقول فى نحو ظبية : ظبيات ، وغزوة : غزوات بسلامة الياء والواو ، وفى نحو : مصطفاة وفتاة : مصطفيات وفتيات ، بقلب الألف ياء ، رجوعاً إلى الأصل فى فتاة وهو الياء، ولزيادتها على الثلاثة فى مصطفاة ، قال تعالى : ( وَلَا تُكْرِهوا فتياتِكم على البغاء )[1] وفى نحو قناة : قنوات بقلب الألف واواً ، إذا أصلها الواو ، وفى نحو نباءة[2] : نباءات ونباوات ؛ لأن الهمزة بدل من واو فيجوز فيها التصحيح والاعلال ، وفى نحو قراءة : قراءات بالهمزة لا غير لأن الهمزة فيه أصلية .

(١) النور : ٣٣
(٢) النباءة والنبوة : ما ارتفع من الارض .

# تثنية وجمع الاسم جمع مذكر ومؤنث سالمين

## الاسم

### صحيح وشبهه

المفرد: محمد - علي - هند - فاطمة

المثنى: محمدان - عليان - هندان - فاطمتان

(بدون تغيير في المفرد)

جمع المذكر: المحمدون - العليون

(بدون تغيير في المفرد)

جمع المؤنث: هندات وفاطمات

(بدون تغيير في المفرد وتحذف التاء مما فيه التاء)

### منقوص

القاضي - داع

القاضيان - داعيان

(بدون تغيير في المفرد وترد الياء في محذوف الياء)

القاضون والقاضين

(تحذف ياء المنقوص وكسرتها ويضم ما قبل الواو ويكسر ما قبل الياء)

قاضيات (جمع قاضية علما على مؤنث)

### مقصور وألفه

**رابعة فصاعدا**

مصطفى - حبلى - مستقصى

مصطفيان - حبليان - مستقصيان

**أو ثالثة**

| وهي بدل من الياء | أو مجهولة الأصل وأميلت | أو بدل من واو | أو مجهولة الأصل ولم تمل |
|---|---|---|---|
| فتى | متى (علما) | عصا | إلى (علما) |
| فتيان | متيان | عصوان | إلوان |

(تقلب الألف ياء) (تقلب واوا)

مصطفون

(ومثله إذا سميت مذكرا بفتى ومتى وعصا وإلى)

(تحذف ألف المقصور وتبقى الفتحة للدلالة عليها)

| حبليات | فتيات | متيات | عصوات | إلوات |
|---|---|---|---|---|

### ممدود وهمزته

| للتأنيث | أو أصلية | أو للإلحاق | أو بدل من أصلي |
|---|---|---|---|
| حمراء | قراء | علباء | كساء |
| حمراوان | قراءان | علباوان أو علباءان | كساءان أو كساوان |
| (تقلب واوا) | (تبقى الهمزة) | (تقلب واوا أو تبقى الهمزة) | (تبقى الهمزة أو تقلب واوا) |
| حمراوون | قراءون | علباوون وعلباءون | كساءون وكساوون |
| (كالمثنى) | | | |
| حمراوات | قراءات | علباوات أو علباءات | كساءات أو كساوات |

(إذا كان المفرد علما على مؤنث)

يحدث فيه ما يحدث في المثنى

**مسالة تخص حالة العين فى جمع المؤنث السالم**

المفرد الذى يجمع جمع مؤنث سالما له حالتان : حالة تتغير فيها عينه ، وحالة يمتنع فيها تغييرها .

**اولا :** تغير عين المفرد فى جمع المؤنث

تتغير عين المفرد حين يجمع جمع مؤنث سالماً ، إذا كان هذا المفرد اسماً ثلاثياً ساكن العين غير معتلها ولا مدغمها ، وكان مؤنثاً سواءٌ ختم بتاء تأنيث أم لا (١) .

**( أ )** فإن كانت فاؤه مفتوحة : لزم فتح عينه إتباعاً لفتحة فائه ، سواءٌ كان مختتماً بالتاء أم مجرداً منها ، نحو : جَفْنة ودَعْد ، تقول : جَفَنات ودعدات ، قال تعالى : ( كذَلِك يُريهم اللهُ أعْمَالهم حَسَرَات عليهم )(٢) ، وقال العَرْجى :

بالله يا ظَبَيات القاع قلْنَ لنا ليلاى منكن أم ليلى من البشر ؟ (٣)

وأما قول بعض العذريين :

وحُمِّلت زَفْرات الضحى فأطقتها ومالى بزَفْرات العَشِيِّ يدان (٤)

(١) احترز بالمؤنث عن المذكر نحو « بـــدر » ، فانه لا يجمع بالألف والتاء .

(٢) البقرة : ١٦٨

(٣) القاع : المستوى من الأرض ، وليلاى : حذف منهـــا همزة الاستفهام المعادلة « لأم » ( والشاهد ) فى « ظبيات » حيث اتبع العين وهى الباء للفاء وهى الظاء فى الفتح لاستكمال الشروط .

(٤) ( البيت ) لعروة بن حزام احد بنى عذرة ، من قصـــيدة له ممتعة فى عفراء ابنة عمه ، ومطلعها :

خليلى من عليا هلال بن عامر
بعفراء عوجا اليوم وانتظرانى

بتسكين الفاء ، فضرورة حسنة ، لأن العين تسكن للضرورة مع الإفراد والتذكير ، كقوله :

يا عمرو يا ابن الأكرمين نَسْبا قد نحَب المجدُ عليك نَحْبا[١]

(ب) وإن كانت فاؤه مضمومة نحو : خُطْوة وجُمْل[٢] أو مكسورة نحو : كِسْرة وهِنْد – جاز فى عينه الفتح والإسكان مطلقاً ، وجاز الإتباع لحركة الفاء إن لم تكن مضمومة واللام ياء ، ولا مكسورة واللام واواً تقول فى خُطْوة وجُمْل : خُطَوات وخُطْوات وخُطُوات ، وجُملات وجُمْلات وجُمُلات ، وتقول فى كِسْرة وهِنْد : كِسَرات وكِسْرات وكِسِرات ، وهِندات وهِنْدات وهِنِدات .

وإذا كانت الفاء مضمومة واللام ياء كدُمْية وزُبْية أو مكسورة واللام واواً كذِرْوة ورِشْوة[٣] جاز فتح العين وإسكانها ، وامتنع الاتباع ، تقول :دُمَيات ودُمْيات ، وزُبيات وزُبْيات[٤] ،وتقول : ذِرَوات وذِرْوات ورِشَوات ورِشْوات[٥] فإذا جاء جمع المؤنث على خلاف ما مر عد نادراً أو ضرورة أو لغة قوم ، فالأول وهو النادر كقوله : جِرِوات[٦] بكسر الراء

= والزفرة : ادخال النفس فى الصدر بأنين ، والشهيق اخراجه ، واضافهما الى هذين الوقتين لأن الهيام يقوى فيهما . ويدان : المراد قدرة وطاقة ( والشاهد ) قوله « زفرات » فى الموضعين حيث سكن العين لضرورة اقامة الوزن ، وقياسها الفتح اتباعا لحركة فاء الكلمة وهى الزاى .

(١) النحب : النذر ، اى ان المجد لا يزايلك اذ لا يقضى ذلك النذر أبدا . ( والشاهد ) فى « نسبا » حيث سكن السين للضرورة وهو مفرد والفتحة خفيفة .

(٢) جمل : اسم امراة .

(٣) الذروة : أعلى السنام .

(٤) يمتنع اتباع العين للفاء هنا لاستثقال الضمة قبل الياء .

(٥) يمتنع اتباع العين للفاء هنا لاستثقال الكسرة قبل الواو .

(٦) جروات : جمع جروة وهى أنثى الجرو وهو ولد الكلب ، والصغير من كل شىء .

إتباعاً للفاء مع أن اللام واو، والثانى وهو ماخالف القاعدة للضرورة كقوله :

وحُملت زَفْرات الضحى فأطقتها    ومالى بزَفْرات العشى يدان

فسكن عين « زَفْرات » ضرورة، والقياس فتحها إتباعاً ( وقد مر ذلك ) والثالث كقول « هذيل » فى جوْزة وبيْضة ونحوهما : « جَوَزات وبَيَضات » بفتح الفاء والعين، والمشهور فى لسان العرب تسكين العين إذا كانت غير صحيحة. (*)

ثانيا : بقاء عين المفرد دون تغيير فى جمع المؤنث

ويمتنع تغيير عين المفرد حين يجمع جمع مؤنث سالماً ، بل تبقى على ما كانت عليه قبل الجمع فى خمسة أنواع :

١ ـ فى الوصف نحو : ضَخْمة وعَبْلة[1] فتقول فى جمعهما : ضَخْمات وعَبْلات . وشذ « كَهَلات[2] » بالفتح، ولاينقاس خلافاً لـ « قُطْرب »[3]

٢ ـ فى الرباعى نحو : زينب وسعاد ، فتقول : زينبات وسعادات .

٣ ـ فى محرك العين نحو : شجرة وسَمُرة[4] ونَمِرة[5] ، فتقول : شجرات

(*) يشير ابن مالك الى هذه المسألة التى تتغير فيها عين المفرد اذا جمع بالألف والتاء فيقول :

( والسالم العين الثلاثى اسما انل    اتباع عين فاءه بما شكل
ان ساكن العين مؤنثا بدا    مختتما بالتاء او مجردا
وسكن التالى غير الفتح او    خففه بالفتح فكلا قد رووا )

ثم اشار الى منع التغيير بالاتباع فى المؤنث المذكور اذا كان مكسور الفاء ولامه واوا ، او مضموم الفاء ولامه ياء فقال :

ومنعوا إتباع نحو ذِرْوه    وزُبْية ، وشذ كسر جِرْوه )

ثم اشار الى أن ماجاء من جمع المؤنث على خلاف ما ذكر عد نادرا ، او ضرورة ، او لغة قوم فقال :

( ونادر أو ذو اضطرار ـ غير ما    قدمته ، او لأناس انتمى )

(١) العبلة : النامية الجسم .

(٢) الكهلات : جمع كهلة وهى التى جاوزت الثلاثين .

(٣) قطرب : تلميذ سيبويه .

(٤) السمرة : شجرة الطلح .

(٥) النمرة : انثى النمر .

وسَمُرات ، ونَمِرات . نعم يجوز عند الضرورة بحسن الإسكان فى شجرات وسمرات ونمرات كما كان جائزاً فى المفرد ، لأن ذلك حكم تجدد حالة الجمع .

٤ - فى معتل العين نحو : جوْزة وبَيْضة ، فتقول : جَوْزات وبيْضات ، قال تعالى : « فى روْضات الجنات[1] » . و« هذيل » تحرك نحو ذلك ، وعليه قراءة بعضهم ( ثلاثُ عورات لكم )[2] ، وقول الهذلى فى مدح جمله :

أخو بيضات رائح متأوب رفيقٌ بمسح المنكبين سبوح[3]

٥ - فى مدغم العين ( مضعفها ) نحو : « حجّة » بتثليث الحاء[4] ، و« جنّة » بتثليث الجيم ، فتقول : حجّات وجنّات ، لأنه لو حرك انفكّ إدغامه ، فيثقل ، وتفوت فائدة الإدغام وهى التخفيف .

---

(١) الشورى : ٢١

(٢) النور : ٥٨

(٣) الرائح : الذاهب . والمتأوب : الذى يجىء أول الليل . ورفيق بمسح المنكبين : أى عالم بتحريكهما فى المسير . وسبوح : حسن الجرى ( والمعنى ) أن جملى فى سرعة سيره كالظليم ( ذكر النعام ) الذى له بيضات يسير ليلا ونهارا ليصل اليها ( والشاهد ) فى « بيضات » حيث فتح العين اتباعا لحركة الفاء مع اعتلال العين على لغة هذيل .

(٤) حجة بالفتح : المدة من الحج ، وبالكسر الهيئة من الحج ، وبالضم : الدليل والبرهان .

**تنبيه** : راجع المواضع التى يطرد فيها جمع الاسم جمع مؤنث سالما - فى النحو فى باب المعرب والمبنى .

## حركة العين فى جمع المؤنث

**اولا : تتغير حركة العين فى جمع المؤنث عنها فى المفرد المؤنث ان كان :**

اسماً ، ثلاثياً ، ساكن العين ، غير معتلها ، ولا مضعفها

وكانت فاؤه :

| مفتوحة | أو مضمومة واللام ليست ياء | أو مكسورة واللام ليست واواً | أو مضمومة واللام ياء | أو مكسورة واللام واو |
|---|---|---|---|---|
| مثل: جَفْنة ودعْد | خُطْوة وجُمْل | كِسْرة وهِنْد | دمْية | ذِرْوة |
| تقول: جَفَنات ودعَوات | خُطْوات وخُطَوات وخُطُوات وجُمْلات وجُمَلات وجُمُلات | كِسْرات وكِسَرات وكِسِرات وهِنْدات وهِنَدات وهِنِدات | دُمَيات ودُمْيات | ذِرَوات وذِرْوات |
| (بفتح العين لا غير) | (بفتح العين وإسكانها وإتباعها الفاء) | | (بفتح العين وإسكانها لا غير) | |

**ثانيا : وتبقى عين المفرد كما هى فى جمع المؤنث ان كان المفرد :**

| وصفاً | أو رباعياً | أو محرك العين | أو معتلها | أو مدغمها |
|---|---|---|---|---|
| مثل: ضخْمة | زينب | شجَرة | بيْضة | جنّة |
| تقول: ضخْمات | زينبات | شجَرات | بيْضات | جنّات |

إسكان العين ضرورة حسنة

## اسـئلة

س ١ : كيف تثنى وتجمع المقصور والمنقوص والممدود ؟ اشرح بالأمثلة .

س ٢ : متى يمتنع إتباع العين للفاء فى الجمع ؟ ومتى يجوز الفتح والإسكان والإتباع ؟ ومتى يمتنع التغيير ؟

### تطبيقات ونماذج اجابة

س ١ : هات اسم الفاعل واسم المفعول من الأفعال الآتية ثم ثنهما واجمعهما :
سما ، سأل ، ارتقى ، حارب ، أحب :

الجواب

| الفعل | اسم الفاعل | تثنيته وجمعه | اسم المفعول | تثنيته وجمعه |
|---|---|---|---|---|
| سما | سامٍ |ساميان ـ سامُون | مَسْمُوّ | مَسْمُوّان ـ مسموُّون |
| سأل | سائل | سائلان ـ سائلون | مسئول | مسئولان ـ مسئولون |
| ارتقى | مرتقٍ | مرتقِيان مرتقُون | مُرْتقى | مرتقَيان ـ مرتقَوْن |
| حارب | محارِب | محاربان ـ محاربون | محارَب | محارَبان ـ محارَبون |
| أحب | مُحِب | محبان ـ محبُّون | محبوب ( سماعا ) | محبوبان ـ محبوبون |

س ٢ : ثن الأسماء الآتية ، واجمع ما يمكن جمعه منها جمع تصحيح ، وبين ما يحدث فيها من تغيير إن كان :

قاض ، حمى ، عدّاء ، مرتضى ، مباراة ، رفاء ، هناء ، قطاة ، كمثرى ، هدى ، خضراء ، عيسى ، رضا ، زكاة .

| الاسم | مثناه | ما حدث فيه من تغيير | جمعه | ما حدث فيه من تغيير |
|---|---|---|---|---|
| قاض | قاضيان | ردت اللام المحذوفة | قاضُون | حذفت اللام وضم ما قبل الواو . |
| حمى | حميان | ردت الألف إلى أصلها | — | لا يجمع بالواو والنون لأنه ليس علما ولا بالألف والتاء لأنه ليس مما ينقاس جمعه بهما |
| عداء | عداءان أو عداوان | قلبت الهمزة فى الثانى واواً | عداءُون أو عداوون | قلبت الهمزة فى الثانى واواً كالمثنى |
| مرتضى | مرتضيان | قلبت الألف ياء لتجاوزها ثلاثة حروف | مرتضَوْن | حذفت الألف وبقى فتح ما قبلها للدلالة عليها . |
| مباراة | مباراتان | لم يحدث فيه تغيير | مباريات | حذفت التاء وقلبت الألف ياء لتجاوزها الثلاثة . |
| رفاء | رفاءان | لم يحدث فيه تغيير | رفاءُون | لم يحدث فيه تغيير . |
| هناء | هناءان وهناوان | قلبت الهمزة فى الثانى واواً | — | لا يجمع لما تقدم فى « حمى » . |
| قطاة | قطاتان | لم يحدث فيه تغيير | قطوات وقطيات | ردت الألف إلى أصلها لأنه ثلاثى . |
| كمثرى | كمثريان | قلبت الألف يــــاء لتجاوزها الثلاثة | كمثريات | قلبت الألف كالمثنى . |
| هدى | هديان | ردت الألف إلى أصلها (الياء) | — | لايجمع لما تقدم فى ( حمى ) |
| ~~خضراء~~ بيداء | ~~خضراوان~~ بيداوان | قلبت الهمزة واواً | ~~خضراوات~~ بيداوات | قلبت الهمزة واواً كالمثنى |

تابع الإجابة

| الاسم | مثناة | ما حدث فيه تغيير | جمعه | ما حدث فيه من تغيير |
| --- | --- | --- | --- | --- |
| عيسى | عيسيان | قلبت الألف يـاء لتجاوزها الثلاثة | عيسَوْن | حذفت الألف وبقى فتح ما قبلها . للدلالة عليها |
| رضا | رضوان | ردت الألف إلى أصلها (الواو)(1) | | لا يجمع لما تقدم فى (حمى) . |
| زكاة | زكاتان | لم يحدث فيه تغيير | زكوات | ردت الألف إلى أصلها لأنه ثلاثى . |

س : اجمع الأسماء الاتية جمع مؤنث سالماً ، واشكل عين الجمع بما يمكن مبيناً السبب :
رَحْمة ، سِيرة ، عبْلة (علما وصفة) ، أَكْلة ، مُعْدى ، سُعاد ، حِكْمة ، هالة ، قُدْوة ، ثَمَرة ، خَلْوة ، شِقْوة ، هنْد ، زيْنب ، فخْمة ، لُعْبة ، هِرَّة .

(1) **تنبيـه** : واوى الألف من الثلاثى يرسم املائيا بالألف نحو الرضا ، والسنا ، والحجا والعلا ، ويائى الألف منه يرسم املائيا بالياء ، نحو : الهدى والقرى والتقى والفتى .

| الاسم | جمعه جمع مؤنث سالماً مع شكل العين بما يمكن | السبب |
|---|---|---|
| رَحْمة | رَحَمات | لأنه اسم ثلاثى ساكن العين غير معتلها ولا مدغمها وفاؤه مفتوحة |
| سِيرة | سِيرات (لم تتغير عين مفرده) | لأنه معتل العين . |
| عَبْلة (علما) | عَبَلات | لأنه مثل « رحْمَة » |
| عَبْلة (صفة) | عَبْلات (لم تتغير عين مفرده) | لأنه صفة |
| أَكْلة | أَكَلات | مثل « رحمة » . |
| سُعْدى | سُعْدَيات (لم تتغير عين مفرده) | لأنه غير ثلاثى . |
| سُعاد | سُعادات (لم تتغير عين مفرده) | لأنه غير ثلاثى . |
| حِكْمة | حِكَمات ، وحِكْمات ، وحِكِمات | لأنه اسم ثلاثى ساكن العين غير معتل العين ولا مدغمها ، وفاؤه مكسورة واللام ليست واواً . |
| هالة | هالات (لم تتغير عين مفرده) | لأنه معتل العين . |
| قُدْوة | قُدَوات ، قُدْوات ، قُدُوات | لأنه اسم ثلاثى ساكن العين غير معتلها ولا مدغمها وفاؤه مضمومة واللام ليست ياء . |
| ثَمَرة | ثمَرات (لم تتغير عين مفرده) | لأن عينه محركة . |
| خَلْوة | خَلَوات | مثل « رحمة » . |
| شِقْوة | شِقَوات ، وشِقْوات | لأنه اسم ثلاثى ساكن العين غير معتلها ولا مدغمها وفاؤه مكسورة ولامه واو . |

| الاسم | جمعه جمع مؤنث سالماً مع شكل العين بما يمكن | السبب |
| --- | --- | --- |
| هِنْد | هِنَدات ، وهِنْدات ، وهِنِدات | لأنه اسم ثلاثى ساكن العين غير معتلها ولا مدغمها وفاؤه مكسورة ولامه ليست واواً . |
| زينب | زينبات ( لم تتغير عين مفرده ) | لأنه رباعى . |
| فخْمة | فخْمات ( لم تتغير عينُ مفرده ) | لأنه صفة . |
| لُعْبة | لُعْبات ، ولُعَبات ، ولُعُبات | لأنه اسم ثلاثى ساكن العين غير معتلها ولا مدغمها وفاؤه مضمومة واللام ليست ياء . |
| هرة | هِرَّات ( لم تتغير عين مفرده ) | لأن عينه مدغمة . |

## « جمع التكسير »

**تعريفـه :**

هو الاسم الدال على أكثر من اثنين بتغيير فى صورة مفرده تغييراً ظاهراً أو مقدراً ، فالتغيير الظاهر ستة أقسام لأنه :

١ – إما بزيادة ، كصِنوان[١] جمع صِنْو .

٢ – أو بنقص كتُخم جمع تخَمَة .

٣ – أو بتبديل شكل ، كأُسْد جمع أسَد .

٤ – أو بزيادة وتبديل شكل ، كرِجال جمع رَجُل .

٥ – أو بنقص وتبديل شكل ، ككُتُب جمع كتاب ، ورُسُل جمع رسول ، وقُضُب جمع قضيب .

٦ – أو بالثلاثة ، كغِلْمان جمع غُلَام .

وأما التغيير بالزيادة والنقص دون الشكل ، فتقتضيه القسمة العقلية ولكن لم يوجد له مثال .

والتغيير المقدر ، كفُلْك[٢] ، وهِجان[٣] ودِلاص[٤] وشِمال[٥] وكِناز[٦] وإمام وعِفْتان[٧] . فهذه الكلمات مشتركة بين الواحد والجمع مع اتحاد

---

(١) الصنوان : النخلتان او الثلاثة من اصل واحد ، كل واحد منهن صنو .
(٢) الفلك : السفينة تؤنث وتذكر ، وهو للمفرد والجمع .
(٣) الهجان : الواحد والجمع من الابل .
(٤) الدلاص : البراق من الدروع .
(٥) الشمال : الطبع ، يقال : ليس من شمالى ان اعمل بشمالى اى : ليس من طبعى العمل باليد اليسرى ، والجمع شمائل .
(٦) الكناز مكتنز اللحم .
(٧) العفتان : القوى الجافى .

لفظها . ويقدر فى الجمع زوال حركات المفرد وإبدالها بحركات تشعر بالجمع ، فيقدر فى « فُلْك » جمعاً زوال ضمة الواحد وتبدلها بضمة مشعرة بالجمع ، فزنته فى المفرد كزنة قُفْل ، وفى الجمع كزنة أُسْد . ويقدر فى «هِجَان» جمعا زوال كسرة الواحد وتبدلها بكسرة مشعرة بالجمع ، فوزن الواحد ككِتاب ، والجمع كرِجال ... وهكذا القول فى أخواتها . وعِفْتان مفردا كسِرْحان وجمعاً كغِلْمان وهذا رأى سيبويه ، وقيل إنها اسم جمع .

**التغيير فى جمع التكسير**

- ظاهر : ٦
  - أو بحن ——— مثل : صِنوان فمفرده : صِنو
  - أو بنقص وتبديل شكل ——— مثل : كُتُب فمفرده : كِتاب
  - أو بزيادة وتبديل شكل ——— مثل : رِجَال فمفرده : رَجُل
  - أو بتبديل شكل ——— مثل : أُسْد فمفرده : أَسَد
  - أو بنقص ——— مثل : تُخَم فمفرده : تُخَمة
  - بزيادة ——— مثل : غِلْمان
- مقدر ——— مثل : فُلْك فمفرده : فُلْك كالجمع

**عمومية جمع التكسير :**

وهذا الجمع عام فى العقلاء وغيرهم ، ذكوراً كانوا أو إناثاً .

أوازنه : وأبنيته سبعة وعشرون ، منها أربعة للقلة ( للعدد القليل من الثلاثة إلى العشرة ) والباقى للكثرة ( للعدد الكثير وهو ما يتجاوز العشرة ) .

**العدد الذى يدل عليه جمعا القلة والكثرة :**

والجمعان قيل إنهما مختلفان مبدأً وغاية ، فالقلة من ثلاثة إلى عشرة ، والكثرة من أحد عشر إلى ما لا نهاية له .

وقيل إنهما متفقان مبدأً لا غاية ، فكلاهما من ثلاثة ، والقلة إلى عشرة ، والكثرة إلى مالا نهاية له .

وأما جمعا التصحيح (جمعا المذكر والمؤنث السالمان) فهما لمطلق الجمع من غير نظر إلى القلة أو الكثرة ، فيصلحان لهما حقيقة بالاشتراك المعنوى .

وإنما تعتبر القلة فى نكرات الجموع ، أما معارفها بأل التى للاستغراق أو بالإضافة فهى للكثرة ، فإذا قرن جمع القلة بأل الاستغراقية أو أُضيف إلى معرفة – انصرف إلى الكثرة ، نحو : ( إن المسلمين والمسلمات ) . وقد جمع الأمرين قول حسان بن ثابت مفتخراً :

لنا الجفناتُ الغُرُّ يلمعن فى الضُّحى وأسيافنا يقطُرن من نَجْدة دمَا[1]

**نيابة كل من جمعى القلة والكثرة عن الآخر :**

أولا : قد ينوب أحدهما عن الآخر وضعاً ، بأن تضع العرب أحد البناءين صالحاً للقلة والكثرة ، ويستغنون به عن وضع الآخر ، فيستعمل مكانه بالاشتراك المعنوى لا مجازاً ، ويسمى ذلك بالنيابة وضعاً ، فمن أبنية القلة المستعملة للقلة والكثرة معاً : أَرجل وأَعناق وأفواه وأَفئدة ، فى جمع رجل وعنق وفم وفؤاد . ومن أَبنية الكثرة

(١) الجفنات : جمع جفنة وهى القصعة · والغر : جمع غراء وهى البيضاء . والنجدة : الشجاعة والشدة ( والمعنى ) أنه يصف قومه بالكرم والشجاعة .
( والشاهد ) فى « الجفنات » و « أسيافنا » حيث دلا – وهما جمعا قلة – على الكثرة ، لدخول « ال » الاستغراقية على الأول ، واضافة الثانى الى معرفة .

المستعملة للكثرة والقلة وضعاً: رجال وقلوب وصِرْدان، فى جمع رجل وقلب وصُرد(١)، إذ لم يضعوا بناء كثرة للجموع الثلاثة الأُولى، ولا قلة للجموع الثلاثة الأَخيرة، فكل منها يستعمل للقلة وللكثرة حقيقة.

ثانياً: وقد ينوب أحدهما عن الآخر استعمالا: بأَن تضع العرب بناءين للفظ واحد، كأَفلس وفلوس فى جمع فلس، وأَثوب وثياب فى جمع ثوب، فاستعمال أَحدهما مكان الآخر يكوّن مَجازاً بقرينة. كإطلاق «أَفلس» وهو جمع قلة على أَحد عشر فلسا، و«فلوس» وهو جمع كثرة على ثلاثة.

ومن استعمال جمع القلة فى الكثرة: «أَقلام» فى قوله تعالى: (من شجرة أَقلام) فإن «أَفعالاً» من جموع القلة، مع أَن المراد الكثرة، لأَن المقام للمبالغة والتكثير. فاستعماله فى الكثرة مجاز بقرينة المبالغة.

ومن استعمال جمع الكثرة فى القلة «قروء» فى قوله تعالى: (ثلاثة قروء) فإن «فعولاً» من جموع الكثرة، مع أَن المراد القلة فقد حددها بثلاثة، فاستعماله فى القلة مجاز بقرينة «ثلاثة». ويسمى هذا بالنيابة استعمالاً.(*)

---

(١) الصرد: طائر فوق العصفور نصفه ابيض ونصفه اسود.

(*) يشير ابن مالك الى ان بعض اوزان جمع القلة قد ينوب عن بعض اوزان جمع الكثرة وبالعكس، فبعد ان يقول:

أَفْعِلَةٌ أَفْعُلُ ثم فِعْلَهْ ثُمَّتَ أَفْعَالٌ – جموع قلهْ

يقـول:

(وبعض ذى بكثرة وضعًا يَفِى كأَرْجُلٍ والعكس جاءَ كالصُّفِى)

ويعلق ابن هشام فى أوضح المسالك على تمثيل ابن مالك على ما استغنى فيه ببناء الكثرة عن بناء القلة وضعا بـ «الصفى» فيقول:
وليس منه ما مثل به الناظم وابنه من قولهم: فى جمع صفاة – وهى الصخرة الملساء – صفى لقولهم أصفاء، حكاه الجوهرى وغيره.

## جموع القلة وما يقاس فيها

وجموع القلة أربعة : أَفْعِلة ، وأَفْعُل ، وفِعْلة ، وأَفْعال (*) .

١ – أَفْعِلَة : وهو جمع :

( أ ) لكل اسم مذكر رباعى ثالثه مدة ، نحو : قَذَال وطَعام وحِمار وغُراب ، وعمود ، ورغيف ، فتقول : أَقْذِلة وأَطعِمة وأَحمِرة وأَغرِبة ، وأَعمِدة ، وأَرغِفة .

(ب) والتزم « أَفعِلة » فى فَعال وفِعال ، مضعفى اللام[1] أو معتليها ، فالأول نحو : بَتات[2] وزمام[3] ، والثانى نحو : قَباء[4] وفِناء تقول : أَبِتَّة وأَزِمَّة ، وأَقبِيَة وأَفنِية ، ولا يجمعان على غير « أفعلة » إلا شذوذاً (**) .

٢ – أَفْعُل : وهو يطرد فى نوعين :

( أ ) كل « فَعْل » اسما صحيح العين ، سواء أصحت لامه أم اعتلت بالياء أم الواو ، وليست فاؤه واواً كوعْد ، ولا لامه مماثلة لعينه

(*) يشير ابن مالك الى امثلة جمع القلة الاربعة فيقول :

( أفعِلة أَفْعُل ثم فِعْلهْ ثُمَّت أَفعال – جموع قله )

(١) المراد بتضعيف اللام : مماثلتها للعين .

(٢) البتات : الزاد ومتاع البيت .

(٣) الزمام : المقود .

(٤) القباء : يشبه « القفطان » .

(**) يشير ابن مالك الى اطراد « أفعلة » فى جمع كل اسم مذكر رباعى ثالثة مدة ، والى التزام « أفعلة » فى جمع المضاعف او المعتل اللام من فعال أو فِعال – فيقول

( فى اسم مذكر رباعى بمد ثالث أَفْعِلة عنهم اطـــرد
والزمه فى فَعال أو فِعـــال مصاحبَىْ تضعيف او إعـــلال )

( مضاعفة ) كرق . وذلك نحو : نجم وظبي وجرو ،فتقول في جمعها : أنجُم وأظبٍ وأجرٍ . وأصل أظبٍ وأجرٍ : أظبُيٌ وأجرُوٌ ،قلبت ضمتهما كسرة فصارا أظبِيٌ وأجرِوٌ ، وحذفت الياء فيهما بعد قلب الواو في الثاني ياء ليعاملا معاملة «قاض» فصارا أظبٍ وأجرٍ ،فما كان من هذا النوع يائي اللام كظبي أو واويها كجرو ، تكسر عينه في الجمع وتحذف لامه.
فخرج «فَعْل» صفة نحو ضَخْم ،وإنما قالوا أعبُدٌ في جمع «عَبْد» مع أنه صفة لاستعمال هذه الصفة استعمال الأسماء وغلبة الاسمية عليه ، كما خرج «فَعْل» معتل العين نحو :ثَوْب وسَوْط وبَيْت وعَيْن .
وشذ : أعين قياسا لا استعمالا لكثرة استعماله ،وأثوب وأسيف قياسا واستعمالا ، في جمع عين وثوب وسيف ، قال تعالى : ( وأعينهم تَفيض من الدمع ) ،وقال معروف بن عبد الرحمن :

لكل دهر قد لبست أثوبَا    حتى اكتسى الرأس قناعا أشيبا[1]

وقال آخر :

كأنهم أسيفٌ بيضٌ يمانيَةٌ    عَضْب مضاربها باقٍ بها الأُثُر[2]

(ب) كل اسم رباعي مؤنث بلا علامة وقبل آخره مد ،نحو :عَناق[3] وذِراع وعُقاب[4] ويمين .فتقول في جمعها :أعنُق وأذرُع وأعقُب وأيمُن.

---

(١) القناع الأشيب : المراد به الشعر الأبيض ( والشـاهد ) : جمع ثوب على أثوب شذوذا ، والقياس أثواب وثياب .
(٢) بيض : جمع أبيض ، وهو السيف • ويمانية : منسوب الى اليمن • وعضب : قاطع • ومضاربها : جمع مضرب ، وهو نحو شبر من طرف السيف والأثر : ما بقي من آثار ضربة السيف (والمعنى) يصفهم بكرم الاصل ومضاء العزيمة فيقول كانهم سيوف يمانية عظيمة القطع لايزال بها أثر الضرب والطعن • ( الشـاهد ) : جمع سيف على أسيف شذوذا ، والقياس سيوف وأسياف .
(٣) العناق : انثى الجدى ، واسم للداهية والجمع اعنق وعنوق .
(٤) العقاب : طائر .

وشذ أفعُل فى نحو : مَكان وشِهاب وغُراب من المذكر(*) .

٣ – **فِعْلة** : وهو لا يطرد فى شىء، بل سمع فى ألفاظ منها : فِتية وغِلمة وصِبية وجِلَّة ووِلْدَة وشِيخة وثِيرة وغِزْلة وثِنْية . فى جمع : فتى وغلام وصبى وجليل وولد وشيخ وثور وغزال وثُنّى[1] ( بضم الثاء وكسرها)، ولعدم اطراده قال أبوبكر بن السراج إنه اسم جمع لا جمع .

٤ – **أفعال** : وهو يطرد فى كل اسم ثلاثى لا يستحق « أفعُل » السابق ، إما لأنه على « فَعْل » ولكنه معتل العين ، نحو ثَوْب وسَيْف ، فجمعهما أثواب وأسياف ، أو لأنه على غير « فعْل »[2] نحو : جَمَل ونَمِر وحِمْل وعِنَب وإبِل وقُفْل وعُنُق ، ورُطَب ، فتقول فى جمعها : أجمال وأنمار وأحمال وأعناب وآبال وأقفال وأعناق وأرطاب . ولكن الغالب فى « فُعَل » أن يجىء جمعه على « فِعْلان » نحو صُرد[3] وجُرَذ[4] ونُغَر[5] فجمعها : صِرْدان وجرذان ونِغْران .

وشذ « أفعال » فى « فَعْل » صحيح العين نحو : أحمال وأفراخ وأزناد

(*) يشير ابن مالك الى اطراد « افعل » فى جمع الاسم الثلاثى على « فعل » صحيح العين وفى جمع الاسم المؤنث الرباعى الذى قبل آخره مدة – فيقول :

( لفَعْل اسما صح عينا أفْعُل ... وللرباعى اسماً أيضاً يجعل
إن كان كالعَنَاق والذِّراع فى ... فى مدوتأْنيث ،وعَدِّ الأَحرف )

(١) الثنى : الثانى فى السيادة كالوزير بالنسبة لرئيس الدولة – والثنى أيضا الشىء الذى يعاد مرتين ، وفى الحديث : لا ثنى فى الصدقة ، اى لا تؤخذ فى السنة مرتين .

(٢) ويشمل ذلك تسعة اوزان : فتح وكسر العين ( ٢ × ٢ = ٤ ) ، وفتح وكسر وضم الفاء مع سكون العين ( ٣ × ١ = ٣ ) وضم الفاء مع ضم وفتح العين ( ١ × ٢ = ٢ ) والأخير فيه قليل .

(٣) الجرذ : ضرب من الفأر .

(٤) الصرد : طائر ضخم الرأس يصطاد العصافير .

(٥) النغر : البلبل أو العصفور ، أو طير كالعصفور يسميه اهل المدينة البلبل .

جمع : حَمْل وفَرْخ وزَنْد[١] . قال تعالى ( وأُولاتُ الأَحمال أَجَلُهُنَّ أَنْ يَضَعْنَ حَمْلهُنَّ ) [٢] وقال الحطيئة :

ماذا تقول لأفراخ بذى مَرَخ ... زُغْبِ الحواصل لا ماءٌ ولا شجرُ[٣]؟

وقال الأعشى :

وُجِدْتَ إذ أَصْلَحوا خَيْرَهمْ ... وَزَنْدُك أَثْقبُ أَزنادها[٤] (*)

وهذا الحكم بالشذوذ على « أفعال » جمعا لـ « فَعْل » صحيح العين هو

---

(١) الزند : العود الأعلى الذى تقدح به النار

(٢) الطلاق : ٤

(٣) الافراخ : الأولاد هنا . وزغب : من الزغب ، وهو أول ما ينبت من الريش . وذو مرخ : واد كثير الشجر . والحواصل : جمع حوصلة . يخاطب الشاعر عمر بن الخطاب وكان قد سجنه لما هجا الزبرقان بن بدر مستعطفا اياه ، ويقول له : ما رأيك فى أولاد صغار اذا شكوا اليك حالهم من بعد سجنى ؟ ! ( والشاهد ) جمع فرخ على افراخ شذوذا ، والقياس افرخ او فراخ .

(٤) أثقب : من أثقب النار اى أوقدها ، اى اذا قدح ظهرت ناره ، ومنه : زند ثاقب . يريد انه ماضى العزيمة فيقول : تبين انك أمضاهم عزيمة وأنفذهم عملا ، اذ اصلحوا شئونهم عند الصلح . ( والشاهد ) جمع زند على ازناد شذوذا ، والقياس ازند .

(*) يشير ابن مالك الى اطراد « افعال » فيما لا يطرد فيه « أَفْعُل » من الثلاثى ، إلا أن فُعَل مع مجىء بعضه على أفعال كالقياس يغلب مجيئه على « فِعْلان » – فيقول :

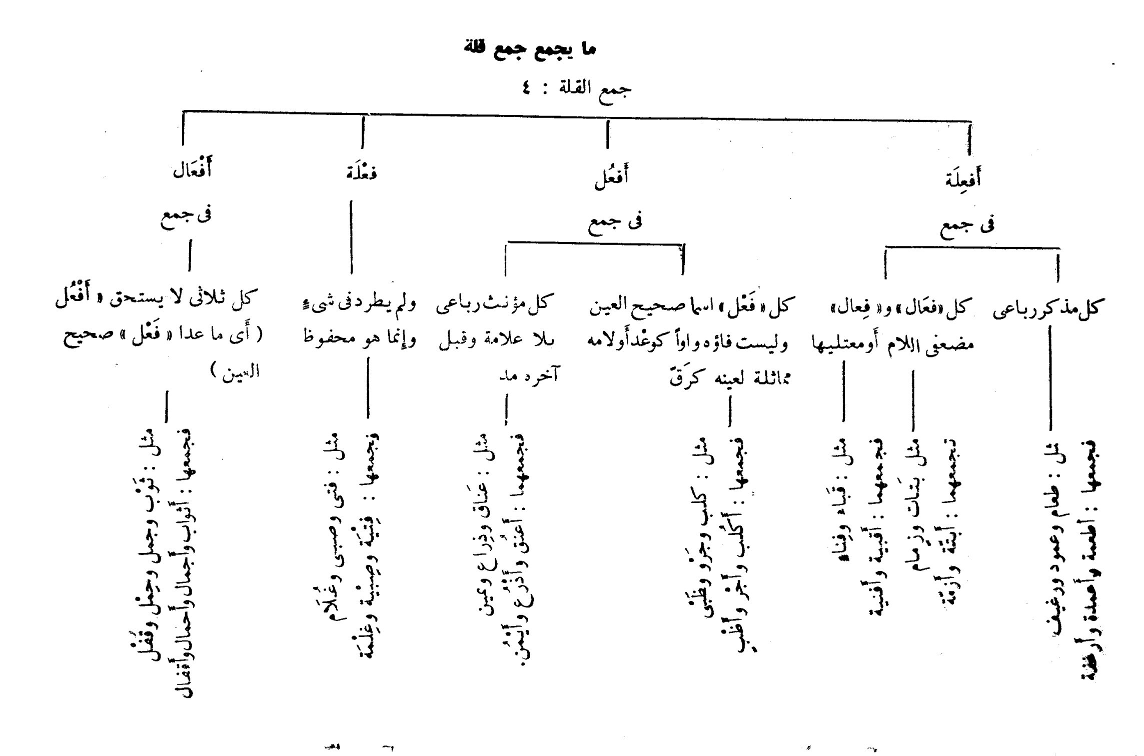
( وغيرُ ما أَفْعُل فيه مطرد ... من الثلاثى اسما – بأَفْعال يرد
وغالباً أغناهم فِعْلانُ ... فى فُعَل : كقولهم صِرْدانُ )

رأى أكثر النحاة ، ويرى بعض المحدثين قياسيته لكثرة وروده[1] .

---

(١) يقول د. عبد المنعم سيد عبد العال : « منع اكثر النحاة جمعه ( فَعْل صحيح العين ) قياساً على أفعال ، وهذا منع لا يستند الى اساس سليم ، والصواب جواز جمعه قياسا على « أفعال » ، فيقال : بحث وابحاث ، وسهم واسهام .

وقد نقل من الإسم الثلاثى الذى على وزن « فَعْل » فى التصريح وحاشيته نحو عشرين اسما ، منها : فرخ وأفراخ ، وحبر واحبار ، وزند وازناد ، وحمل واحمال ، وشكل واشكال ، وسمع واسماع ، ولفظ والفاظ ، ولحظ والحاظ ، ورأى وآراء ، وجفن واجفان ، ولحن والحان، وغير ذلك كثير متناثر فى المراجع اللغوية ، ومنه : نهر وانهار ، نذل وانذال ، شخص واشخاص ... » ( جموع التصحيح والتكسير فى اللغة العربية ص ٤١ ، ٤٢ ) .



ما يجمع جمع قلة
جمع القلة : ٤
أَفعِلَة
فى جمع
كل مذكر رباعى
مثل : طعام وعمود ورغيف
فجمعها : أطعمة وأعمدة وأرغفة
كل «فَعَال» و «فِعال» مضعفى اللام أو معتليها
مثل : قَباء وفِناء
فجمعهما : أقبية وأفنية
مثل بَتات وزِمام
فجمعهما : أبتّة وأزمّة
أفْعُل
فى جمع
كل «فَعْل» اسما صحيح العين وليست فاؤه واواً كوعْد أو لامه مماثلة لعينه كرَقّ
مثل : كلب وجَرْو وظَبْى
فجمعها : أكْلُب وأجْرٍ وأظْبٍ
كل مؤنث رباعى بلا علامة وقبل آخره مد
مثل : عَناق وذِراع ويمين
فجمعهما : أعنُق وأذْرُع وأيْمُن.
فِعْلَة
ولم يطرد فى شىء وإنما هو محفوظ
مثل : فتى وصبى وغُلَام
وجمعها : فِتْيَة وصِبْيَة وغِلْمَة
أَفْعَال
فى جمع
كل ثلاثى لا يستحق «أَفْعُل» ( أى ما عدا «فَعْل» صحيح العين )
مثل : ثَوْب وجمل وحِمْل وقُفْل
فجمعها : أثواب وأجمال وأحمال وأقفال

## جموع التكسير وما يقاس فيها

وجموع التكسير ثلاثة وعشرون جمعا ،أوأربعة وعشرون ، وهى كما يلى

الأول : فُعْل ، وهو جمع لشيئين :

١ – أَفْعَل وصفاً لمذكر ، ومؤنثه إما فعْلاء ، كأحمر وأبيض ، أو لا مؤنث له لمانع خلقى كأكمر[1] وآدر[2]، فجمعها : حُمْر وبيض وكُمْروأُدْر .

٢ – فعْلاء التى مذكرها أفعل ، كحمراء وبيضاء ، أو لا مذكر لها كرتْقاء[3] وعفْلاء[4] . ويجب كسر فاء هذا الجمع فيما عينه ياء ، نحو: بِيض وعِيس وعِين جمع أبيض بيضاء وأعيس عيساء وأعين عيناء ويكثر فى الشعر ضم عينه ، بشرط أن تصح هى واللام مع عدم التضعيف، نحو قول أبى سعيد المخزومى

طوى الجديدان ماقدكنت أنشره وأنكرتنى ذواتُ الأعين النُّجُلِ[5]

فلا يضم نحو : بِيض وسُود وعُشْو[6] وعُمْى وغر (*) .

الثانى : فُعُل : ويطرد فى شيئين :

١ – فى وصف على فَعُول بمعنى فاعل ، كصَبُور وصُبُر ، وغَفُور وغُفُر .

فلا يجمع : حَلُوب ورَكُوب . [7]

٢ – وفى كل اسم رباعى قبل آخره مدة ، بشرط كونه صحيح الاخر وغير مضاعف إن كانت المدة ألفا ، ولا فرق فى ذلك بين المذكر

(١) الأكمر : عظيم الكمرة ، وهى راس الذكر .

(٢) الآدر : عظيم الادرة ( بضم الهمزة وسكون الدال ) وهى الخصية المنتفخة .

(٣) الرتقاء : من الرتق وهو الانسداد ( انسداد الفرج ) .

(٤) العفلاء : من العفل ، وهو للمراة كالادرة للرجل ، وهو لحم ينبت فى قبل المراة .

(٥) النجل : جمع نجلاء ، والعين النجلاء : الواسعة .

(٦) العشو : من العشى ، وهو ضعف البصر . ويقال رجل أعشى وامرأة عشواء .

( * ) يشير ابن مالك إلى اطراد «فُعْل» جمعاً لكل وصف يكون المذكر منه على أفعل والمؤنث على فعلاء فيقول :

(فُعْلٌ لنحو أحمر وحمرا ) ... ... ... ...

(٧) لأنهما وصفان على فعول بمعنى مفعول

والمؤنث ، نحو قذال[١] وقُذُل ، وأَتَان وأُتُن ، ونحو : حِمار وحُمُر وذِراع وذُرُع — ونحو : قُراد وقُرُد[٢] وكُراع وكُرُع[٣] ، ونحو : سرير وسُرُر وقضيب وقُضُب ، وكَثيب[٤] وكُثُب ، ونحو : عَمود وعُمُد وقَلُوص وقُلُص[٥] وذَلُول وذُلُل

فخرج نحو : كِساء وقَباء لاعتلال اللام ، ونحو : هِلال وسِنان[٦] لتضعيفها مع الألف . وأما جمع المضاعف الذى مدته ألف على فُعُل فمطرد نحو : عِنان[٧] وعُنُن ، وحِجاج[٨] وحُجُج . فإن كان المضاعف مدته غير ألف ، فجمعه على فُعُل كما سبق ، نحو : سرير وسُرُر وذَلُول وذُلُل .

ويحفظ فى نمر وخشن ونذير وصحيفة : نُمُر وخُشُن ونُذُر وصُحُف.

ويجب تسكين عين هذا الجمع إن كان واواً نحو : سُور وسُوك فى جمع سِوار وسِواك ، وإلا جاز ضمها وتسكينها نحو : قذل وقُذْل جمع قذال ، وسُيُل وسِيل جمع سيال[٩] ،لكن إن سكنت الياء وجب كسر ما قبلها نحو : سيل جمع سَيال إذ أصل «سِيل» : سُول (*) .

(١) القذال : جماع مؤخر الرأس .
(٢) القراد : دويبة معروفة .
(٣) الكراع : مستدق الساق ، وفى المثل : اعطى العبد الكراع فطمع فى الذراع . يضرب لمن اعطى شيئا لم يكن يرجوه فطمع فى اكثر منه .
(٤) الكثيب : الرمل المجتمع .
(٥) القلوص : الشابة من النوق .
(٦) السنان : حجر يشحذ به السكين ونحوه .
(٧) العنان : اسم لما تقاد به الدابة .
(٨) الحجاج : العظم المستدير حول العين .
(٩) السيال : اسم شجر سائك .

(*) يشير ابن مالك إلى اطراد فُعُل جمعاً لكل اسم رباعى زيد قبل آخره مدة بشرط كونه صحيح الآخر وغير مضاعف ان كانت المدة الفا — فيقول :

( وفُعل لا سم رباعى بمد قد زيد قبل لام ، اعلالا فقد
ما لم يضاعف فى الأعم ذو الألف ... ... ... ...)

الثالث : فُعَل ، ويطرد فى شيئين :

١ – فى كل اسم على وزن فُعْلة نحو : قرْبة وغُرْفة ومُدْية وحُجّة ومُدّة ، فجمعها : قُرب وغُرف ومُدى وحُجَج ومُدد .

٢ – وفى الفُعْلَى أُنثى الأَفعل ، نحو : كبْرى وصُغرى ، فجمعهما : كُبَر وصُغر ، بخلاف حُبْلى لأَنها صفة لا مذكر لها .

وشذ فى بُهْمة[١] : بُهَم لأَنه وصف ، وفى رؤيا : رُؤى لأَنها مصدر ، وفى نوْبة[٢] ، وقَرية ولِحية : نُوَب وقُرًى ولُحىً ، لانتفاء الضم فى الثلاثة ، وفى تُخَمة : تُخَم لفتح عينه(*) .

الرابع : فِعَل ، ويطرد فى كل اسم تام[٣] على فِعْلة ، نحو حِجة[٤] وحِجَج وكِسْرة وكِسَر وفِرْية وفِرًى وبِدْعة وبِدَع .

فخرجت الصفة ، نحو : صِغْرة وكِبْرة ، والناقص اللام كعِدة وزِنة .

ويحفظ فى نحو حاجة وذكرى وقصعة وذِرْبة[٥] وصِمَّة[٦] وهِدْم[٧] : حِوَج وذِكَر وقِصَع وذِرَب وصِمم وهِدَم .

وقد يتبادل فُعَل وفِعَل ، أى ينوب كل منهما عن الآخر ، فيجىءُ جمع فِعْلة على فُعَل ، فقد سمع فى جمع حِلْية : حُلًى ، وفى جمع لِحْية لُحًى

(١) البهمة : الشجاع .
(٢) النوبة : المرة

(*) يشير ابن مالك الى اطراد « فُعَل » جمعا لكل اسم على فُعْلة ، او على فُعْلَى انثى الافعل فيقول :

( ... ... ... وفعَلٌ جمعا لفُعْلةٍ عــــرف
ونحو كُبْرى ... ... ... ... ... )

(٣) تام : اى لم يحذف من أصوله شىء .
(٤) الحجة : السنة .
(٥) الذربة : المرأة الحديدة اللسان .
(٦) الصمة : الرجل الشجاع .
(٧) الهدم : الثوب الخلق .

كما يجيء جمع فُعْلة على فِعل ، فقد سمع فى جمع صُورة : صِور ، وفى جمع قُوَّة : قِوىً(*) .

الخامس : فُعَلة ، ويطرد فى كل وصف لمذكر عاقل على «فاعل» معتل اللام ، نحو : رامٍ وغازٍ وقاضٍ تقول فى جمعها : رُماة(١) وغُزاة وقُضاة .

فخرج : واد وضارٍ (٢) وظريف وفاهم .

السادس : فَعَلة : ويطرد فى كل وصف لمذكر عاقل على «فاعل» صحيح اللام نحو : كاتب وكَتَبة ، وكامل وكَمَلة ، وبائع وباعة ، وصائغ وصاغة ، وساحر وسَحَرة ، وسافر وسفَرة ،وبار وبَرَرة ، قال تعالى ( وجاء السَّحَرة ) و( بأيدى سَفَرَة(٣) كرامٍ برَرة ) .

وبعضهم يجعل هذه الصيغة أصل سابقتها ، وإنما ضمت فاء الأولى للفرق بين صحيح اللام ومعتلها(**) .

السابع : فعْلَى، ويطرد فى وصف دال على هلاك أو توجع أو تشتت على وزن فعيل بمعنى مفعول ، نحو : قتيل وقتلى ، وجريح وجرحى ،وأسير وأسرى.

ويلحق به فى الجمع على «فَعْلى» ستة أوزان مما يشبهه فى المعنى ، وهى :

---

(*) يشير ابن مالك إلى اطراد « فِعَل » جمعاً لكل اسم على فِعْلة ، وأنه قد يجيء جمع فِعْلَة على فُعل - فيقول :

( .... ولِفِعْلة فِعَلْ وقد يجيء جمعه على فُعَلْ )

(١) أصل رماة : رمية على وزن « فُعلَة » ، تحركت الياء وانفتح ماقبلها قلبت ألفا ، فصارت « رماة » ، وكذا مابعدها وأمثالها .

(٢) يقال : أسد ضار اى متوحش .

(٣) السفرة : الكتبـــة .

(**) يشير ابن مالك إلى اطراد « فُعَلَة » جمعاً لكل وصف لعاقل على فاعل معتل اللام ، وفَعَلَة فى كل وصف لعاقل على فاعل صحيح اللام فيقول :

( فى نحو رام ذو اطراد فُعَلَهْ وشاع نحو كامل وكَمَلَهْ )

١ - فعيل بمعنى فاعل نحو : مريض ومَرْضى .

٢ - وفَعِل ، نحو : زَمِن وزَمْنى .   ٣ - وفاعِل نحو : هالِك وهَلْكى .

٥ - وأفعل ، نحو : أحمق وحمْقى .   ٤ - وفَيْعِل : نحو : مَيِّت ومَوْتى .

٦ - وفَعْلان ، نحو : عَطْشان وعَطْشى ، وسَكْران وسَكْرَى ، وقرأ حمزة والكسائى ( وترى الناس سَكْرى وما هم بسَكْرَى ) .

ويحفظ فى : كيس[1] : كَيْسى ، وفى جَلْد[2] : جَلْدَى ، وفى سِنان ذَرِب [3] : أَسِنَّة ذَرْبى . ( * )

**الثامن : فِعَلَة ، وهو :**

١ - كثير فى اسم صحيح «اللام» على «فُعْل» ، نحو : قُرْط[4] وقِرَطة ، ودُرْج ودِرَجَة ، وكُوز وكِوَزَة ، ودبّ ودِبَبَة .

٢ - وقليل فى :

( أ ) اسم صحيح اللام على «فِعْل» ، نحو : قِرْد وقِرَدة وحِسْل[5] وحِسَلة

(ب) اسم صحيح اللام على «فَعْل» ، نحو : غَرْد [6] وغِرَدَة وزَوْج وزِوَجَة .

---

(١) الكيس : الحازم .

(٢) الجلد : القوى الصبور .

(٣) ذرب : حاد .

( * ) يشير ابن مالك إلى اطراد « فَعْلَى » جمعاً لكل وصف دال على هلاك أو توجع أو تشتت على فَعِيل وفَعِل وفاعل وفَيْعل - فيقول :

( فَعْلَى لوصف كقتيل وزَمِنْ   وهالك وميت به قَمِنْ )

(٤) القرط : مايعلق فى شحمة الاذن ( الحلق )

(٥) الحسل : ولد الضب .

(٦) الغرد : نوع من الكمأة

( * ) يشير ابن مالك إلى وزن فِعَلَة جمعاً لفُعْل اسماً صحيح اللام بكثرة ولفِعْل وفَعْل صحيحى اللام بقلة فيقول :

( لفُعْل اسما صح لاما فِعَلَهْ   والوضع فى فِعْل وفَعْل قلله )

(ج) وفل أيضاً فى نحو : ذكَر وهادِر (١).

التاسع : فُعَّل ، ويطرد فى وصف صحيح اللام على «فاعِل» أو «فاعِلة» ، نحو : نائِم وصائِم وراكِع ، ونائمة وصائِمة وراكِعة ، تقول فى جمعها : نُوَّم وصُوَّم ورُكَّع .

وندر فى معتل اللام ، نحو : غاز وغُزَّى ، وسارٍ وسُرَّى ، وعافٍ(٢) وعُفَّى . كما ندر فى «فَعِيلة» وأفعَل وفُعلاء ، نحو : خرِيدة(٣) وخُرَّد ورجل أعزل(٤) وعُزَّل ، وامرأة نُفساء ونُفَّس .

العاشر : فُعَّال ، ويطرد كسابقه فى وصف صحيح اللام على «فاعِل» ، نحو : صائِم وقارِئ وقائِم ، تقول فى جمعها : صُوَّام وقُرَّاء وقُوَّام . وندر فى «فاعلة» ، كصدَّاد فى قول القطامى :

أبصارهن إلى الشبان مائلـــة     وقد أراهن عنى غير صُدَّاد(٥)

فصُدَّاد جمع صادَّة : كما ندر فى المعتل ، كما قالوا فى جمع غاز : غزَّاء ، وفى جمع سارٍ : سُراء (*) .

(١) الهادر : الساقط
(٢) الخريدة : الحسنة .
(٣) العافى : السائل .
(٤) الأعزل : من لا سلاح معه .
(٥) « المعنى » أن عيون هؤلاء الغوانى متجهة الى الشبان ، والحال أنهن لم يعرضن عنى ولم ينسيننى مع ذلك . ( الشاهد ) فى « صداد » فانه جمع صادة بناء على أن الضمير فى « أراهن وابصارهن » للنسوة لا للأبصار ، وهذا نادر لأن « فعالا » جمع لفاعل .

( * ) يشير ابن مالك إلى اطراد «فُعَّل» جمعاً لكل وصف صحيح اللام على فاعل أو فاعلة وإلى اطراد « فُعَّال » لكل وصف صحيح اللام على فاعل لمـذكر ، والى ندور فُعَّل وفُعَّال جمعا لوصف معتل اللام على فاعل او فاعلة ــ فيقول :

( وفُعَّل لفـاعل وفاعِلـهْ     وصفين ، نحو عاذِل وعاذِله
ومثله الفُعَّـال فيما ذكرا     وذان فى المعل لاما ندرا )

الحادى عشر : فِعال ، وهو لثلاثة عشر وزنا ، يطرد فى ثمانية ، ويشيع فى خمسة ، ويلزم فى واحد .

فيطرد فى :

١ ، ٢ - فَعْل وفَعْلة اسمين أو وصفين ليست فاؤهما ولا عينهما ياءً، نحو كَعْب وكَعْبة وكِعاب ، وقَصْعَة وقِصاع ، ونحو : صَعْب وصَعْبة وصِعاب ، وخَدْلة[1] وخِدال .

وتبدل واو المفرد ياءً فى الجمع ، كثَوْب وثِياب .

وندر فيما فاؤه ياءً ، نحو : يَعْر[2] ويَعْرة ويِعار .

كما ندر فيما عينه ياءً نحو : ضَيْف وضِيَاف ، وضَيْعة وضِياع [3] .

٣ ، ٤ - وفى فَعَل وفَعلة اسمين غير معتلى اللام ولا مضعفيها ، نحو : جَبَل وجِبال وجمل وَجمَال ، ورَقَبة ورقاب وثَمَرَة وثِمار .

فخرج : فَتًى وعَصًى لاعتلال اللام ، وطَلَل للتضعيف ، وبَطَل للوصفية .

٥ - وفى فِعْل اسما ، نحو : قِدْح وقِداح ، وذِئْب وذِئاب ، وبِئْر وبئار ، ونِهْى[4] ونِهاء ، فخرج الوصف نحو : جِلْف .[5]

٦ - وفى فُعْل اسما غير واوى العين ولا يائى اللام ، نحو : دُهْن ودِهان ، ورُمْح ورِماح .

---

(١) الخدلة : ممتلئة الساقين والذراعين .
(٢) اليعر : الجدى يربط فى زبية الأسد ليقع فيها .
(٣) القدح : السهم قبل أن يراش .
(٤) النهى : الغدير .
(٥) الجلف : الرجل الجافى .

فخرج الوصف نحو : حُلْو ، وواوى العين كحُوت ، ويائى اللام كمُدْى [1] (*)

٧ ، ٨ - وفى فَعِيل وفعِيلة وصفين بمعنى فاعل وفاعلة ، وبشرط صحة لامهما ، نحو : ظَرِيف وظريفة وظِراف ، وكَرِيم وكَرِيمة وكِرام ، ومَرِيض ومَرِيضة ومِراض ، فلا يجمع جَريح وجَريحة لأنهما بمعنى مفعول ، وقَوِىّ وقَوِيّة لاعتلال اللام (**) .

ويلزم « فِعَال » : فيما عينه واو وصحيح اللام من « فَعِيل » و« فَعِيلة » ، فلا يجمعان إلا على فِعال ، نحو : طوِيل وطَوِيلة وطِوال .

ويشيع فى :

١ ، ٣ - كل وصف على فَعْلان ومؤنثيه : « فَعْلى وفَعْلانة » ، نحو : غضْبان وغَضْبَى وغِضاب ، ونَدْمان ونَدْمانة ونِدَام ، وعَطْشان وعَطْشى وعَطْشانة وعِطاش .

٤ ، ٥ - وكل وصف على فُعْلان وأُنثاه : « فُعْلانة » ، نحو : خُمْصان

---

(١) المدى : مكيال كان لأهل الشام وهو يسع تسعة عشر صاعا ، والجمع : أمداد .

(*) يشير ابن مالك إلى اطراد « فِعال » جمعاً لفعْل وفَعْلة مع قلة ما فيما عينه ياء منهما - فيقول :

( فَعْلٌ وفَعْلة فِعال لهمـــا        وقل فيما عينه اليا منهما )

(*) ويشير ابن مالك إلى اطراد « فِعال » جمعاً لفعَل وفعلة غير معتلى اللام ولا مضعفيهما وجمعا لفُعْل وفِعْل فيقول :

( وفَعَلٌ أيضا له فِعـــالٌ        ما لم يكن فى لامه اعتلال
أو يك مُضْعَفاً ومثل فَعَـل        ذو التا وفُعْل مع فِعْل فاقبل )

(**) ويشير ابن مالك إلى اطراد « فِعال » جمعاً لفعِيل وفَعِيـلة وصفين بمعنى فاعل - فيقول :

( وفى فعِيل وصف فاعل ورد        كذاك فى أنثاه أيضاً اطرد )

خُمْصانة وخِماص (*)

ويحفظ فى : « فعُول » كخَرُوف وخِراف ، و « فِعْلة » وكلَقْحة ولِقاح ، و « فَعِلة » كنَمِرة ونِمار ، و « فَعَالة » كَعَباءة وعِباء ، وفى وصف على « فَاعِل » كصائم وصِيام ، وآم(١) وإمام ، قال تعالى : « واجعلنا للمتقين إماما » ، أو « فاعلة » كصائِمة وصِيام وآمة وإمام ، أو « فُعْلَى » كرُبَى(٢) ورِباب ، أو « فَعَال » كجَواد وجِياد أو « فِعال » كهِجان للمفرد والجمع ، أو « أفعل » كأعجف(٣) وعِجاف .

وفى اسم على « فُعْلة » كبُرْمة وبرام ، أو « فُعْل » كرُبْع ورِباع ، أو « فَعُل » كرَجُل ورجال .

الثانى عشر : فُعُول : ويطرد فى أربعة أشياء :

١ - فى كل اسم على « فعِل » نحو : كَبِد ووَعِل(٤) ونَمِر ، تقول فى جمعها : كُبُود ، ووُعُول ، ونُمُور ، وسمع فيه نُمُر ، قال حكيم الربعى :

---

(*) يشير ابن مالك إلى شيوع « فِعال » جمعاً لوصف على « فَعْلان » وأنثييه ، ولوصف على فُعلان وأنثاه فُعْلانة ، كما يشير إلى لزومه فى مثل طويل وطويلة ( وصف على فعيل او فعيلة معتل العين صحيح اللام ) فيقول :

وشاع فى وصف على فَعْلانا ... أو أنثييه ، أو على فُعْــلانا
ومثله فُعْلانة ، والزمه فى ... نحو طويل وطـويلة تَفِى )

(١) آم : اسم فاعل من أم بمعنى قصد .

(٢) الربى : الشاة اذا مات ولدها .

(١) الأعجف : الهزيل .

(٢) الوعل : الكبش الجبلى .

فيها عيابيلُ[1] أُسودٍ ونُمُر .

٢ ، ٤ - وفى « فعْل » اسما ثلاثياً ساكن العين ، مثلث الفاء ؛ فمفتوحها نحو : كَعْب وكُعُوب ، وفَلْس وفُلوس ، ومكسورها نحو : حِمْل وحُمول وضِرْس وضُرُوس ، ومضمومها : نحو جُنْد وجُنُود ، وبُرْد[2] وبُرُود .

فخرج : الوصف ، كصَعْب وجِلْف وحُلْو .

ويشترط :

( أ ) ألا تكون عين المفتوح أو المضموم واواً ، كَحَوْض وحُوت .

(ب) ولا لام المضموم ياء ، كمُدْى . وشذ فى نُؤْى : نُئِىّ .

قال الشاعر :

محافرها كأشربة الإضِين    خلت إلا أياصر أو نُئِيًّا[3]

(ج) ولا مضاعفاً ، كخُفّ ومُدّ . وشذ فى حُص[4] : حُصُوص .

ويحفظ فى : « فَعَل » ، كأَسد وأُسُود ، وشجن[5] وشُجُون ، ونَدَب[6] ونُدُوب وذَكَر وذُكُور .

---

(١) العيابيل : جمع عيل واحد العيال والمراد فى البيت : اشبال السباع ، والضمير فى « فيها » يرجع الى الغيطان جمع غوط وهو المطمئن الواسع من الأرض - فى البيت قبله . ( والشاهد ) : جمع نمر على نمر سماعا ، والقياس نمور .

(٢) البرد : نوع من الثياب .

(٣) الأياصر : جمع ايصر وهو حبل قصير يشد فى اسفل الخباء الى وتد . والنئى : جمع نؤى وهى حفيرة تجعل حول الخباء لئلا يدخله ماء المطر . والاضين : جمع أضاة وهى المستنقع ( والمعنى ) أن هذه الديار خلت من أهلها ودرست آثارها ، ولم يبق الا الأياصر النئى ، وقد خرج منها الماء على شكل محار صغيرة كأشربة الاضين . ( والشاهد ) جمع « نؤى » على نئى شذوذا لأن « فعولا » لا يكون جمعا لـ « فعل » لامه ياء .

(٤) الحص : الزعفران .

(٥) الشجن : الحاجة والحزن .

(٦) الندب : اثر الجرح اذا لم يرتفع عن الجلد .

ويرى البعض أن «فَعَلاً» الخالى من حروف العلة ،يجمع قياساً على فُعُول[1] .

الثالث عشر : فِعْلان ، ويطرد فى اسم على :

١ – فُعَال نحو : غُلام وغِلمان ، وغُراب وغِرْبان .

٢ – أو فعَل نحو : صُرد وصِرْدان وجُرذ وجِرْذان ، وبه يستغنى عن أفعال فى جمع هذا المفرد .

٣ ، ٤ – أو فُعْل أو فَعَل واوى العين الساكنة نحو : عُود وعِيدان ، وحُوت وحِيتان ، وكُوز وكِيزان ، ونحو : تَاج وتِيجان ، ونار ونِيران ، وساج وسِيجان ، وجار وجِيران ، وخال[2] وخِيلان ، وقاع وقِيعان .

وقل فى نحو : قِنْو[3] وقِنوان ، وصِنْو وصِنْوان ، وغزال وغِزْلان ، وصِوار[4] وصِيران ، وأخ وإخوان ، وخروف وخِرْفان، وظَلِيم وظِلمان . وحائط وحِيطان، ونِسْوة ونِسوان ، وعَبْد وعِبْدان ، وضَيْف وضِيفان ، وشَيْخ وشِيخان (*) .

---

(١) يقول د. عبد المنعم سيد عبد العال : « وهذا النوع مختلف فى اطراده » ، فقيل : يجمع قياسا على « فعول » وهذا حسن وقيل سماعا فقط . والذين يقولون بقياسيته يشترطون الا يكون وصفا ولا مضاعفا . فلا يجمعون كلمة « نصف » ولا « لبب » على نصوف أو لبوب . ( جموع التصحيح والتكسير ص ٥٣ ) .

(٢) الخال : النقطة المخالفة لبقية لون البدن . واصل تاج ونار : توج ونور . واصل خال وقاع : خيل وقيع ، تحرك حرف العلة وانفتح ما قبله فانقلب الفا .

(٣) القنو : العذق من النخل بما عليه من الرطب .

(٤) الصوار : القطيع من بقر الوحش .

(**) يشير ابن مالك إلى اطراد « فُعُول » جمعاً لكل اسم على « فَعِل » و « فعْل » مثلث الفاء وأنه يحفظ فى فَعَل ، كما يشير إلى اطراد « فِعْلان » جمعاً لكل اسم على « فُعال » ، كما يشير إلى اطراد « فِعْلان » جمعاً لكَل ما عينه واو من « فُعْل » أو « فَعل » – فيقول :

الرابع عشر : فُعْلان ، ويكثر فى اسم على :

١ – فَعْل : نحو ، بَطن وبُطنان ، وظَهْر وظُهْران .

٢ – أو فَعل صحيح العين وليست هى ولامه من جنس واحد ، نحو : بَلَد وبُلدان ، وحَمَل(١) وحُمْلان ، وجذَع (٢) وجُذْعان .

٣ – أو فعيل ، نحو : قَضِيب وقُضبان ، وغَدِير وغُدران ، ورَغِيف ورُغْفان ، وكَثِيب وكُثْبان .

ويحفظ فى نحو : راكب ورُكْبان ، وراجل ورُجْلان ، وأسود وسُودان ، وأعمى وعُمْيان ، وشجاع وشُجْعان ، وزُقاق(٣) وزُقّان(*) .

الخامس عشر : فُعَلاء ، ويطرد فى وصف مذكر عاقل دال على سجية مدح أو ذم ، على وزن فعيل .

١ – بمعنى فاعل غير مضاعف، ولا معل اللام ، ولا واوى العين ، نحو : ظريف وظُرَفاء ، وكريم وكُرماء ، وبخيل وبُخَلاء .

وشذ فى أسير وسجين وقتيل : أُسراءُ وسُجناءُ وقُتَلاءُ لانها بمعنى مفعول

---

وبفُعُول فعِلٌ نحو كَبِـــد  يُخص غـــالبا ، كذاك يطرد
فى فعْل اسما مطلق الفا ، وفَعَل  له ، وللفُعال فِعْلان حصل
وشاع فى حُوت وقاع مع ما  ضاهاهما ، وقل فى غيرهما )

(١) الحمل : ولد الضأن الصغير .
(٢) الجذع : الثنى من المعز ، وهو صفة بحسب الأصل ثم غلبت عليه الاسمية كعبد وعبدان .
(٣) الزقاق : السكة ، والجمع زقان وازقة .
(*) يشير ابن مالك إلى اطراد « فُعْلان » جمعاً لكل اسم على فَعْل أو فعيل أو فعَل غير معتل العين – فيقول :
( وفَعْلا اسما ، وفعيلا ، وَفعلْ  غير مُعَلِّ العين – فُعْلانٌ شَمَلْ )

٢ – أو بمعنى مُفْعِل نحو : سميع وأليم ، بمعنى مُسْمِع ومُؤْلِم ، فيقال فى جمعهما : سُمعاءُ وأُلماءُ .

٣ – أو بمعنى مُفاعِل ، نحو : خليط وجليس بمعنى مُخالِط ومُجالِس ، فيقال فى جمعهما : خلطاءُ وجُلساءُ .

وكثر «فعلاءُ» : فى وصف مذكر عاقل دال على معنى كالغريزة على وزن «فاعل» ، نحو : عاقل وعقلاء ، وجاهل وجهلاء ، وصالح وصلحاء ، وشاعر وشعراء.

وشذ فى جبان : جبناءُ ، وشجاع : شجعاءُ ، وخليفة : خلفاءُ ، وسَمْح : سمحاءُ ، وودود : ودداءُ .. لأنها ليست على فعيل ولا فاعل .

السادس عشر : أفعِلاء ، وهو نائب عن «فُعَلاء» فى «فعيل» المتقدم لكن بشرط أن يكون مضعفا ، نحو : شديد وأشِدّاء ، وعزيز وأعِزاء . أو معتل اللام نحو : ولى وأولياء ، وغنىّ وأغنياء ، ونبىّ وأنبياء .

وشذ فى غيرهما نحو : نصيب وأنصباء ، وصديق وأصدقاء ، وهيِّن وأهْوِناء(*) .

السابع عشر : فواعل ، ويطرد فى سبعة :

١ – فى « فاعِلة » اسما أو صفة ، نحو : فاطمة وفواطم ، وصاحِبة وصواحب ، ونحو : ناصِية وكاذِبة وخاطِئة ، جمعها : نواصٍ وكواذب وخواطىء .

(*) يشير ابن مالك الى اطراد « فعلاء » جمعا لفعيل بمعنى فاعل صفة لمذكر عاقل غير مضاعف ولا معتل ، ولما شابهه فى كونه دالا على معنى هو كالغريزة ، ثم يشير الى نيابة أفعلاء عن فعلاء فى المعتل اللام أو المضاعف وان ما جمع على أفعلاء من غير ما ذكر قليل – فيقول :

( ولكريم وبخيل فُعَلا كذا لما ضاهاهما قد جعلا
وناب عنه أفْعِلاءُ فى المُعَلّ لاما ، ومُضْعف ، وغير ذاك قلّ )

٢ – ٦ – وفى اسم على « فَوْعل » نحو : جَوْهَر وجواهر ، وكَوْثَر[١] وكواثر أو « فَوْعَلة » نحو : صَوْمَعة[٢] وصوامع ، وزَوْبَعة وزوابع ، أو «فاعَل» نحو : خاتَم وخواتِم ، وقالَب وقوالِب ، وطابع وطوابع . أو «فاعِل» نحو : جائز[٣] وجوائز ، وكاهِل وكواهل . أو «فاعِلاء» ، نحو : قاصعاء وقواصع ، ونافقاء ونوافق ، وراهطاء ورواهط[٤] .

٧ – وفى وصف على « فاعِل » لمؤنث نحو : حائِض وحوائض ، وطالِق وطوالق ، أو لمذكر غير عاقل ، نحو : صاهِل وصواهل ، وشاهِق[٥] وشواهق .

وشذ فى وصف على « فاعِل » لمذكر عاقل ، نحو : فارس وفوارس وناكِس[٦] ونواكس قال الفرزدق :

وإذا الرجال رأوا يزيد رأيتهم  خُضُع الرقاب نواكس الأبصار(*)

وهذا الحكم بالشذوذ على « فواعل » جمعاً لـ « فاعل » وصفا لمذكر

(١) الكوثر : السيد من الرجال ، والغبار الكثير ، ونهر فى الجنة .
(٢) الصومعة : بيت العبادة للنصارى .
(٣) الجائز : خشبة معترضة بين الحائطين .
(٤) القاصعاء والنافقاء والراهطاء : أسماء لجحر اليربوع .
(٥) الشاهق : العالى .
(٦) الناكس : المطأطىء الرأس والخاضع .

( * ) يشير ابن مالك إلى اطراد « فواعل » جمعاً لاسم على فوعل أو فاعَل أو فاعلاء أو فاعِل ولوصف على فاعِل لمؤنث عاقل أو لمذكر غير عاقل ، ولاسم أو وصف على فاعلة ، وإلى شذوذ فواعل جمعاً لوصف على فاعِل لمذكر عاقل – فيقول :

( فواعل ، لفوْعَل وفاعِل  وفاعِلاء مع نحو كاهِل
وحائض وصاهل وفاعِلهْ  وشذ فى الفارس معْ ماماثلهْ )

عاقل هو رأى أكثر النحاة ، ويرى بعض المحدثين قياسيتة لكثرة وروده[١]

الثامن عشر : فعائل ،ويطرد فى كل رباعى مؤنث ثالثه مدة ،ألفاً كانت أو واواً أو ياءً ،وسواء كان تأنيثه :

(أ) بالتاء نحو : سحابة وسحائب ، وصحيفة وصحائف ، وحلوبة وحلائب ، ورسالة ورسائل ، وذُؤابة وذوائب[٢] ، وكُناسة وكنائس

(ب) أم بالألف المقصورة ، نحو : حُبارى وحبائر ،

(ج) أم بالألف الممدودة ، نحو : جلولاء[٣] وجلائل .

(د) أم بالمعنى ، نحو : شِمال[٤] وشمائل، وعُقاب وعقائب ، وعجوز وعجائز ، وسعيد ( علم امرأة ) وسعائد .

ويشترط فى ذى التاء من هذه الأمثلة : الاسمية، إلا « فعيلة » ، فيشترط فيها ألا تكون بمعنى مفعولة ، وشذ : ذبيحة وذبائح . وندر فى وصيد[٥] : وصائد ، وفى جزور : جزائر ، وفى سماء[٦] : سمائى .

---

(١) يقول د. عبد المنعم سيد عبد العال : ان صيغة « فواعل » تطرد جمعا لفاعل وصفا لمذكر عاقل ولكنها جمع لـ « فاعل » وصفا لمذكر غير عاقل أفضل منها جمعا لـ « فاعل » وصفا لمذكر عاقل لأنه الأكثر . ويقول ان سبب الاباحة للجمع بها « لفاعل » وصفا لمذكر عاقل هو ما تيسر لبعض الباحثين المعاصرين من اهتدائه فى الكلام الفصيح الذى يحتج بصحته ، الى جموع كثيرة جاوزت الثلاثين وكل واحد منها وصف لمذكر عاقل ، ومن هذه الجموع : سابق وسوابق ، وهالك وهوالك ، وسابح وسوابح ، وحاسر وحواسر ، وقارىء وقوارىء ، وكاهن وكواهن ، وعاجز وعواجز ، وغائب وغوائب ، ورافد وروافد ، وحاج وحواج .. ( جموع التصحيح والتكسير ص ٥٧ ) .

(٢) الذؤابة : الضفيرة المرسلة من الشعر ، فان طويت فهى عقيصة ، والذؤابة أيضا : طرف العمامة ، والسوط .

(٣) جلولاء : قرية بفارس .

(٤) الشمال بالكسر : مقابل اليمين . وبالفتح : ريح تهب من ناحية القطب الشمالى .

(٥) الوصيد : اسم للبيت أو فنائه .

(٦) السماء : اسم للمطر .

وشذ فى ضَرَّة : ضرائر ، وفى كَنَّة[1] كنائن ، وفى صُرَّة : صرائر لأنهن ثلاثيات(*) .

التاسع عشر : فَعالِى ، ويطرد فى سبعة :

١ – فَعْلاة ، نحو : مَوْماة[2] ومَوامٍ .

٢ – وفِعْلاة ، نحو : سِعلاة[3] وسَعالٍ ، قال الشاعر :

عجائزٌ مثلُ السَّعالى خمســـا

٣ – وفِعْلِية ، نحو : هِبْرِية[4] وهبارٍ ، وحِذْرِية وحَذارٍ[5] .

٤ – وفُعْلُوة ، نحو : عُرْقوة[6] وعَراقٍ .

٥ – وفيما حذف أول زائديه من نحو : حَبَنْطى[7] وحَباطٍ ، وقَلَنْسُوَة[8] وقَلاسٍ ، وعَفَرْنى[9] وعَفار ، وعدَوْلى[10] وعَدال ، وبُلَهْنِيَة[11] وبَلاهٍ .

---

(1) الكنة : امرأة الابن .

(*) يشير ابن مالك الى اطراد « فعـائل » جمعا لكل اسم رباعى بمدة قبل الآخر مؤنثا بالتاء أو مجردا منها – فيقول :

( وبفعائل اجمعن فَعَاله وشبهه ذا التاء أو مُزَاله )

(2) الموماة : الصحراء الواسعة .

(3) السعلاة : الغول .

(4) الهبرية : ما يلحق بأصول الشعر كنخالة الدقيق ، أو ما يتطاير من زغب القطن والريش .

(5) الحذرية : القطعة الغليظة من الأرض .

(6) العرقوة : الخشبة المعترضة على رأس الدلو .

(7) الزائد : النون والألف ليلحق بسفرجل .

(8) القلنسوة : غطاء الرأس .

(9) الزائد : الألف والنون ، والعفرنى : الأسد .

(10) الزائد : الواو والألف ، وعدولى : قرية بالبحرين .

(11) البلهنية : سعة العيش .

٦ – وفعْلاء اسمًا ، نحو : صحراء وصحارِى ، أو صفة لا مذكر لها نحو : عذراء وعذارِى .

٧ – وذو الألف المقصورة : لتأْنيث نحو : حُبْلَى وحَبال ، أو إلحاق نحو : ذِفْرى[1] وذَفارٍ .

العشرون : فعَالَى ، ويطرد فى وصف على :

( أ ) فَعْلان ، نحو : سَكرْان وسَكارَى ، وغَضْبان وغَضابَى .

(ب) أو فَعْلَى ، نحو : سَكْرَى وغَضْبَى ، وسَكارَى وغضابَى

والراجح فيهما فُعالى بضم الفاء كسكران وسكرى وسُكارى[2] ،

ويحفظ فى نحو : قديم وقُدامَى ، وأسير وأُسارى .

ويحفظ فَعالَى فى نحو : حبِط[3] ويتيم وأَيِّم[4] وشاة رئيس[5] وطاهر . فتقول فى جمعها : حباطى ويتامَى وأَيامَى ورآسَى وطهارى .

يقول امرؤ القيس :

ثياب بنى عوف طهارَى نقية وأوجههم عند المشاهد غُرَّانُ

ويشترك « فَعالِى » و« فعَالَى » فى أنواع :

١ – فى فعْلاء اسما ، نحو : صحراء ، فجمعها : صحارٍ وصحارَى .

٢ – وفعْلَى اسما ، نحو : عَلْقى[6] ، فجمعها : علاقٍ وعلاقَى .

٣ – وفِعْلَى ، نحو : ذِفرَى ، فجمعها : ذفارٍ ، وذفارَى .

---

(١) الذفرى : عظم خلف اذن الناقة ، والفه زائدة للالحاق بدرهم .

(٢) وبهذا الوزن وهو « فعالى » كسكارى تكون ابنية الكثرة اربعة وعشرين .

(٣) الحبط : البعير المنتفخ لوجع .

(٤) الايم : من لازوجة له ، أو لا زوج لها .

(٥) الشاة الرئيس : التى اصيب راسها .

(٦) علقى : اسم نبت .

٤ - وفُعْلَى وصفاً لأُنثى أفعل ، نحو : حُبْلى ، فجمعها : حبالٍ وحبالَى .

٥ - وفعْلاء وصفاً لأُنثى غير أفعل ( صفة لا مذكر لها ) نحو: عذراء فجمعها : عذار وعذارَى .

٦ - وفى جمع مهْرِىّ[١] : فجمعها مهار ومهارَى .

وهذا الجمع محفوظ فى الأَخيرين(*) .

الحادى والعشرون : فعالِىّ ، ويطرد فى :

١ - كل ثلاثى ساكن العين آخره ياءٌ مشددة زائدة على الثلاثة غير متجددة[٢] للنسب ، نحو : بُخْتِى [٣] وكُرْسِىّ وقُمْرِىّ[٤] وبَرْدِى أو لنسب تنوسى نحو : مهْرى[٥] ، تقول فى الجمع : بَخاتِىّ وكراسىّ وقمارىّ وبَرادىّ ومهارىّ .

وبخلاف نحو : عَرَبِىّ وعَجَمى لتحرك العين ، ومضْرىّ وبصْرى

---

(١) المهرى : المنسوب الى مهرة بن حيران وهو حى من قضاعة ، وقد تنوسيت هذه النسبة حينما وصفت الابل بهذا اللفظ فقيل « ابل مهرية » واطلق ذلك على الابل النجيبة الموصوفة بسرعة الجرى .

(*) يشير ابن مالك إلى اطراد « فُعَل » جمعاً لكل اسم على فُعْلة ، أو على فُعْلى أُنثى الأَفعل فيقول :

( وبالفَعالِى والفَعالَى جُمِعا صحراءُ والعذارءُ والقيس اتبعا)

(٢) ياء النسب يدل اللفظ بعد حذفها على معنى نحو : مصرى ، بخلاف الياء الأصلية التى يختل اللفظ بعد سقوطها ولا يكون له معنى نحو كرسى اذ لا معنى للفظ « كرس » بعد حذف الياء المشددة التى فى آخره لانها ليست للنسب .

(٣) البختى : واحد الابل الخراسانية وكذلك البخت والانثى بختية .

(٤) القمرى : نوع من الحمام والأنثى قمرية .

(٥) « النسب المتجدد يتردد على السنة النحاة يريدون به النسب الباقى على حاله لأداء الغرض منه ، لا النسب الذى اهمل أصله ، وترك الغرض منه . وعلامة ياء النسب المتجدد ان يدل اللفظ بعد حذفها على معنى معين معروف ، وهو المنسوب اليه ، وأما غير الدالة عليه فيختل اللفظ بسقوطها ، ويصير خالى المعنى » ( جموع التصحيح والتكسير ص ٦١ ) .

لتجدد النسب . وشذ : قِبْطِيّ[١] وقباطِيّ .

٢ - وفي نحو : عِلباء وقوباء وحَوْلايا[٢] .

ويحفظ في : إنسان وظَرِبان[٣] إذ سمع : أَناسِيّ وظَرابِيّ ، وليسا جمعا لإنسي وظربيّ ، بل أصلهما أناسين وظرابين ، قلبت النون فيهما ياء وأدغمت الياء في الياء[٤] .

كما يحفظ في : صحراء وعذراء تقول فيهما : صحاريّ وعذاريّ(*)

الثاني والعشرون : فَعَالِل ، ويطرد في أربعة أنواع :

الرباعي والخماسي ، مجردين ومزيدين .

١ - فمجرد الرباعي نحو : جَعفر[٥] وزبرِج[٦] وبُرثُن[٧] تقول : جعافر وزبارج وبراثن . وهذا النوع لا يحذف منه شيء في الجمع .

٢ - ومجرد الخماسي نحو : سَفَرْجَل[٨] وجَحْمَرِش[٩] ، وهذا النوع يجب حذف خامسه إن لم يكن رابعه يشبه الزائد ، لأن الثقل حصل به ، فتقول : سفارج وجحامر ، وأنت بالخيار في حذف الرابع والخامس ، وحذف الخامس أجود إن كان الرابع مشبهاً لحروف بالزيادة (سألتمونيها) ، إما بكونه

---

(١) القبطي ، بكسر القاف وضمها : ثوب ابيض رقيق من كتان كان يصنع في مصر فنسب الى اهلها .

(٢) حولايا : اسم موضع .

(٣) الظربان : دابة تشبه الكلب منتنة الريح .

(٤) لان ياءها متجددة للنسب وما ختم بها لا يجمع على فعالى .

(*) يشير ابن مالك إلى اطراد « فَعَالِيّ » جمع لكل اسم ثلاثي آخره ياء مشددة غير متجددة للنسب فيقول :

( واجعل فَعَالِيّ لغير ذي نسب جُدِّد كالكرسيّ تتبع العربْ )

(٥) الجعفر : النهر الصغير .

(٦) الزبرج : الذهب ، والسحاب الرقيق .

(٧) البرثن : مخلب السبع .

(٨) السفرجل : شجر معروف ، والواحدة منه بالتاء .

(٩) الجحمرش : العجوز المسنة السمجة .

منها نحو : خدرنق[١] فالنون من حروف الزيادة .

قال المتنبي :

قواضٍ مواضٍ نسج داود عندها    إذا وقعت فيه كنسج الخدرنق[٢]

أو بكونه من مخرجه نحو : فرزدق[٣]، فإن الدال من مخرج التاء وهو طرف اللسان، فتقول : خدارق وفرازق، أو خدارن وفرازد وهو أجود . وهذا إذا لم يكن الخامس مشبهاً للزائد في اللفظ، وإلا تعين حذفه، ولو كان الرابع من حروف الزيادة أو مشبهاً لها ، نحو : قُذَعْمِل[٤] ، تقول : قذاعم .

٣ – ومزيد الرباعي نحو : مدحرج ومتدحرج وكنهْور[٥] وهبَيَّخ[٦] .

٤ – ومزيد الخماسي : نحو : قَرْطَبوس[٧] وخَنْدَرِيس[٨] وقَبَعْثَرى ، ويجب حذف زائد هذين النوعين الأخيرين، مع الخامس الأصلي ، تقول : دحارج وكناهر وهبايخ وقراطب وخنادر وقباعث ، إلا إذا كان الزائد ليناً[٩] رابعاً قبل الآخر فيثبت ، ثم إن كان هذا الرابع اللين الذي قبل الآخر ياء صحح نحو : قنديل وقناديل وغِرْنَيْق[١٠] وغرانيق وإن كان واواً أو ألفاً قلبا ياءين نحو : عصفور

---

(١) الخدرنق : العنكبوت

(٢) يصف المتنبي السيوف بالمضاء والحدة .

(٣) الفرزدق : القطعة من العجين ، وسمي بها الشاعر الأموي المشهور .

(٤) القذعمل : الجمل .

(٥) الكنهور : الضخم من الرجال .

(٦) الهبيخ : الغلام الممتلىء لحماً .

(٧) القرطبوس : بفتح القاف : الداهية ، وبكسرها : الناقة الشديدة .

(٨) الخندريس : الخمر .

(٩) المراد باللين : حرف العلة الساكن ، سواء أكان قبله حركة مجانسة نحو قنديل وعصفور وسرداح وهو حرف المد اصطلاحا أولا نحو غرنيق وفردوس .

(١٠) الغرنيق : طير من طيور الماء طويل العنق .

وعصافير ، وفردوس وفراديس ، وسِرْداح[1] وسراديح .

الثالث والعشرون : شبه فعالِل ، وهو ما ماثل فعالل فى عدد الحروف وهيئة الكلمة من حيث الضبط بالسكون أو الحركة ، وإن خالفه فى الوزن الصرفى ؛ فيشمل صيغاً كثيرة منها : مَفاعِل كمنابر ، وفياعِل كصيارف وفواعِل كجواهر ، وفعاعِل كسلالم ، وفَعالِىّ ككراسى[2] .

وهو يطرد فى : مزيد الثلاثى غير ما تقدم من نحو : أحمر وسكران وصائم ورام ، وباب كبرى وسكرى ، فإنه تقدم لها جموع تكسير ولذلك لا تجمع على شبه فعالل ، فيطرد فى نحو : جوهر وصيرف ومسجد ، تقول : جواهر وصيارف ومساجد(*) .

(١) السرداح : الناقة الشديدة .

(٢) ومن شبه فعالل ما كان على وزن فعاول وفعائل ونفاعل ومفاعل وفعالن وافاعل وفناعل وفعالم . وما أشبه هذه الأوزان بشرط الا يكون الحرف الثاني فيها حرف مد ، وبشرط الا يكون المفرد مما يدخل فى ضوابط جمع آخر تختلف صيغته عن صيغة « فعالل وشبهه » اى ان المفرد لا يجمع على « فعالل وشبهه » اذا امكن جمعه على صيغة أخرى من صيغ الجموع السالفة . ( جموع التصحيح والتكسير نقلا عن الهمع ) .

(*) يشير ابن مالك الى اطراد « فعالل » فى كل اسم رباعى غير مزيد فيه ، واطراد شبهه فى كل اسم رباعى مزيد فيه والى أن الخماسى المجرد عن الزيادة يجمع على فعالل قياسا ويحذف خامسه ، والى جواز حذف رابع الخماسى المجرد وابقاء خامسه اذا كان رابعه مشبها للحرف الزائد والكثير حذف الخامس وابقاء الرابع ، والى انه اذا كان الخماسى مزيدا فيه حرف حذف ذلك الحرف ان لم يكن حرف مد قبل الآخر . فيقول :

( وبفعالل وشبهه انطقا … فى جمع ما فوق الثلاثة ارتقى

من غير ما مضى ومن خماسى … جرد ، الآخرَ انف بالقياس

والرابع الشبيه بالمزيد قد … يحذف دون ما به تم العدد

وزائد العادى الرباعى احذفه ما … لم يك لينا اثره اللَّذْ خَتَما )

ما يحذف «من فعالل أو فعاليل» أو لا يحذف :

ويحذف منه ما يخل بصيغة الجمع من الزوائد فقط ، فلا تحذف زيادته إن كانت واحدة فى أى موضع من الكلمة سواءٌ كانت أولا أم وسطاً أم آخراً ، وللإلحاق أو غيره نحو : أفضل وأفاضل ومسجد ومساجد ، وجوهر وجواهر ، وصيرف[1] وصيارف ، وعلقى[2] وعلاقٍ ، ويحذف ما زاد عليها فتحذف زيادة واحدة من نحو : منطلق ، واثنتان من نحو : مستخرج ومتذكر ، فتقول : مطالق ومخارج ومذاكر .

ويتعين إبقاء ما له مزية لفظية ومعنوية ، أو لفظية فقط ، أو مالا يغنى حذفه عن حذف غيره :

(أ) فما له مزية لفظية ومعنوية كالميم فى منطلق ومستخرج ، فتقول : مطالق لا نطالق ، ومخارج لا سخارج أو تخارج ، لأن الميم تفضل النون والسين والتاء ، لتصدرها ، ولدلالتها على معنى يختص بالأسماء لأنها تدل على اسمى الفاعل والمفعول . وتقول فى جمع « مستودع » : مداعٍ بحذف السين والتاء لأن بقاءهما يخل بصيغة الجمع مع فضل الميم بما تقدم . لاسداع ولاتداع ، لأن بناءه غير موجود[3] ، وكالهمزة والياء المصدرتين نحو : أَلَنْدَد[4] ويلَنْدَد ، تقول فى جمعهما :

---

(١) الصيرف : نقاد الدراهم والمحتال فى الامور .

(٢) علقى : اسم بنت ، وفى التمثيل به نظر ، اذ يجمع على الفعالِى والفعالَى

(٣) خلافا للمجرد فى نحو : مقعنسس مما آخر زائديه للالحاق ، فانه يقول : قعاسس ترجيحا لمماثل الأصل ، فيحذف الميم والنون ويبقى السين ، لانها وان كانت زائدة فهى ضعف حرف اصلى ، فشأنها أن يحكم لها بما للأصلى ، فكأن أصل « مقعنسس » عنده ـ قعسس كجعفر ، ولأن السين زيدت للالحاق باحرنجم ، وبقاء الملحق أولى من غيره .

(٤) الاندد ، واليلندد بمعنى الالد وهو الشديد الخصومة .

ألاد ويلاد ، لتصدرهما ولكونهما فى موضع يقعان فيه دالين على معنى كأقوم ويقوم .

(ب) وما له مزية لفظية فقط : نحو : التاء من « استخراج » علما ، تقول فى جمعه : تخاريج بحذف السين وإبقاء التاء لأن له نظيراً ، وهو « تماثيل » ، ولا تقول سخاريج إذ لاجود لسفاعيل(*) .

(ج) وما لا يغنى حذفه عن حذف غيره نحو : واو « حيزبون[1] » ، فإن بقاءها يغنى عن حذف غيرها وهو الياء ، تقول فى جمعها : حزابين ، بحذف الياء ، وقلب الواو ياء ، ولا تقل : حيازبْن ، بحذف الواو ، لأن ذلك محوج إلى أن تحذف الياء وتقول : حزابن ، إذ لا يقع بعد ألف التكسير ثلاثة أحرف أوسطهن ساكن إلا وهو حرف معتل مثل : مصابيح وقناديل(**) .

فإن تكافأت الزيادات فلم يكن لإحداهن مزية على الأخرى ، فأنت

---

(*) يشير ابن مالك الى انه اذا اشتمل الاسم على زيادة لو ابقيت لاختل الجمع الذى هو نهاية ما ترتقى اليه الجموع ( فعالل وفعاليل ) ، حذفت الزيادة ، فان امكن جمعه على احدى الصيغتين بحذف بعض الزائد وابقاء البعض ، ابقى ماله مزية على الآخر — فيقول :

( والسين والتامن ك « مستدع » أزل
اذ ببنـا الجمـع بقاهما مخـل
والميم أولى من سـواه بالبقـا
والهمـز واليـا مثـله ان سبقا )

(١) الحيزبون : العجوز .

(*) يشير ابن مالك الى ان الاسم اذا اشتمل على زيادتين وكان حذف احداهما يتأتى معه صيغة الجمع وحذف الأخرى لا يتاتى معه ذلك — حذف ما يتأتى معه صيغة الجمع وابقى الآخر .. فيقول :

( والياء لا الواو احذف ان جمعت ما ك « حيزبون » فهو حكم حتما )

بالخيار فى حذف أيتهما شئت نحو : نونى « سَرَنْدَى[١] وعَلَنْدَى[٢] »
وألفيهما ، فتقول فى جمعهما[٣] : سراند وعلاند ، أو سراد وعلادٍ(*) .
وقد نظم بعضهم جموع الكثرة الكثيرة الاستعمال وهى سبعة عشر جمعاً
فقال :

( فى السُّفُنِ الشُّهْبِ البُغاةُ صُورُ    مَرْضَى القُلُوبِ والبِحارُ عِبَرُ
غِلْمانُهم للأَشْقِيــاءِ عَمَلــهْ    قطَّاعُ قُضْبانٍ لأَجْل الفِيَلَــهْ
والعُقَلاءُ رُدٌّ ، ومنتـــــهى    جموعهم فى السبع والعشر انتهى )

---

(١) السرندى : الجرىء القوى .
(٢) العلندى : البعير الضخم .
(٣) وكذلك حبنطى ، تقول فى جمعها : حبانط وحباط ، بقلب الألف ياء ثم يعل اعلال جوار ، لأن كلتا الزيادتين للالحاق بسفرجل فتكافأتا .
(*) يشير ابن مالك الى انه اذا لم يكن لأحد الزائدين مزية على الآخر كنت بالخيار فى حذف أحدهما وابقاء الآخر — فيقول :
( وخيروا فى زائدى سرندى    وكل ما ضاهاه كـ « العلندى » )

**جموع التكسير وأمثلتها (تستنبط القواعد من الأمثلة) : ٢٣**

فُعَّل : هم وهن : صُوَّم .

فِعَلَة : قِرَطَة وكِوَزَة ودِبَبَة .

فَعْلَى : قَتْلَى وزَمْنَى (جمع زَمِن) **وهَلْكَى ومَوْتَى وحَمْقَى وعَطْشَى.**

فَعَلَة : كَتَبَة (جمع كاتب) .

فُعَلَة : قضاة (جمع قاض) .

فِعَل : حِجَج .

فُعَل : غُرَف ، وهن كُبَر (جمع كُبْرَى) .

فُعُل : صُبُر (جمع صبور بمعنى صابر) **وحُمُر وقُضُب وعُمُد ، وسُود** وبيض .

فُعْل : هم وهن حُمْر (جمع أحمر وحمراء) ، وهم كُمْر **(جمع أكمر)** وهن رتق (جمع رتقاء) .

فُعَّال : هم صوام .

فِعَال : كِلاب وصِعاب (جمع فَعْل وفَعْلَة) ، وثياب ، **وجمال ورقاب ،** وذئاب ،ورماح . وهم وهن : ظِراف ، وغِضاب ، **وخِماص .**

فُعُول : نمور ، وكعوب وجنودوضروس.

فِعْلان : غِرْبان ، وصِرْدان (جمع صُرد) وحيتان وتيجان .

فُعْلان : ظُهْران (جمع ظَهْر) وذُكْران (جمع ذكَر) وقضبان .

فُعَلاء : كرماء ، وسمعاء (جمع سميع أى مسمع) ، وجلساء ، **وجهلاء .**

أَفْعِلاء : اغنياء ، وأشداء .

فواعل : هن كواذب ، وجواهر وصوامع ، وخواتم ، **وكواهل ، وحوامل** وشواهق ، وقواصع .

فعَـائِل : رسائل، وصحائف، وحلائب وحبائر ( جمع حبارى ) وجلائل ( جمع جلولاء ) وسعائد ( جمع سعيد لأنثى ) .

فعالٍ : { موامٍ ، وسعالٍ ، وهبارٍ ، وعراقٍ ، وحباطٍ ، وقلاسٍ ، وبلاهٍ ، وحبارٍ صحارٍ وصحارىَ ، وعذارٍ وعذارى ، وحبالٍ وحبالَى ، وذفارٍ وذفارى

فعَالىَ : عطاشَى

فعَـالىّ : كراسىّ ، ومهارىّ ( جمع مَهْرِىّ ) .

فعَـالِل : جعافر ودحارج وقناديل وسراديح وعصافر ، وسفارج وفرازق أو فرازد ، وقراطب وقباعث .

شبه فعالِل : مساجد وجواهر وصيارف وأفاضل ، ومطالق ومخارج ، وألاد ويلاد ، وتخاريج وسراند أو سراد ، وحزابين .

**فوائد متممة لجمع التكسير**

أولا : يجوز تعويض ياء قبل الطرف مما حذف ، سواء أكان المحذوف أصلا أو زائداً فتقول فى : سفرجل ، ومنطلق : سفاريج ومطاليق .

ثانيا : أجاز الكوفيون زيادة الياء فى مماثل « مفاعل » ، وحذفها من مماثل « مفاعيل » فيجيزون فى جعافر : جعافير ، وفى عصافر : عصافير ، ومن الأول : (ولو أَلْقى معَاذِيره ) ، ومن الثانى : ( وعندهُ مَفَاتِحُ الغَيْبِ ) إلا « فواعل » فلا يقال فيه فواعيل إلا شذوذاً كقول زهير بن أبى سلمى

عليها أُسود ضاريات لبوسهم　　سوابيغُ بيضٌ لا يُخَرِّقُها النَّبْلُ(١)

ثالثا : جمع التكسير للاسم الزائد على ثلاثة قياسى ، وهو كذلك قياسى للاسم الثلاثى على الصحيح ، فما ورد من الاسم الثلاثى ولم يعرف كيف جمع ، كان القياس أن يجمع على ما عرف فى نظائره . وقيل إن جمع تكسير الثلاثى كله سماعى ، وهو قول مرجوح ، فجموع التكسير على الصحيح كلها قياسية

لكن لا يجمع جمع تكسير ما جرى مجرى الفعل من اسمى الفاعل والمفعول وأوله ميم ، نحو مُكرِم ومُكرَم ومختار ، ( اسم فاعل أو مفعول ) وموضوع ، لمشابهته الفعل لفظاً ومعنى ، بل قياسه جمع التصحيح فيقال فى جمعها : مُكرِمون ومُكرَمون ، ومختارون ، ومختارات ، وموضوعات : ويستثنى « مُفْعِل » وصفاً للمؤنث ، فإنه يكسر ، نحو : مُرْضِع ومراضع .

وجاء جمع التكسير شذوذاً فى :

( أ ) اسم المفعول من الثلاثى فى نحو : ملعون وميمون ومشئوم ومكسور ومسلوخة ، فقد جمعت على ملاعين وميامين ومشائيم ومكاسير ومساليخ . قال الأحوص اليربوعى :

---

(١) السوابيغ : جمع سابغة ، وهى الدرع الواسعة .

مشائيم ليسوا مصلحين عشيرة ولا ناعب إلا بشؤم غرابهـــا

(ب) وفى مُفعِل من المذكر نحو : مُوسِر ومُفْطِر ، فقد جمعا على : مياسير ومفاطير .

(ج) وفى مُفعَل نحو : مُنْكَر ، فقد جمع على مناكير .

**رابعا : قد تدعو الحاجة إلى جمع الجمع ، كما تدعو إلى تثنيته ، فكما يقال فى جماعتين من الجمال : جِمالان ، كذلك يقال فى جماعات منها : جِمالات ، ومنه ( كأنَّه جِمالاتٌ صُفْر ) ، وكذلك جمعوا رجالا وبيوتا فقالوا : رجالات قريش ، وبيوتات العرب . ولا يطلق جمع الجمع على أقل من تسعة . وإذا قصد تكسير مكسر نظر إلى ما يشاكله من الآحاد فى عدد الحروف ومطلق الحركات والسكنات[1] فيكسر بمثل تكسيره كقولهم فى أعْبُد : أعابد ، وفى أسلِحة : أسالِح ، وفى أقوال : أقاويل ، تشبيها لها بـأَسْوَد[2] وأساود ، وأجردَة[3] وأجارد - وإعصار وأعاصير[4] ، وكقولهم فى مُصْران جمع مَصِير : مصارين ، وفى غِربان : غرابين - تشبيهاً لهما بسُلْطان وسلاطين ، وسِرْحان وسراحين .**

وما كان من الجموع موافقاً لمفاعل أو مفاعيل فى العدد والهيئة فإنه لا يكسر لأنه لا نظير له فى الآحاد حتى يحمل عليه ، ولكنه قد يجمع تصحيحاً بالواو والنون ، كقولهم فى نواكس :

---

(١) وإن خالفه فى نوع الحركة كضمه « أعبد » مع فتحه « أسود » .
(٢) الأسود : العظيم من الحيات .
(٣) اتفق الكل على التمثيل بأجردة وأجارد لكنه لم يوجد فى اللغة ، فالظاهر أنه جمع جراد أو جريد .
(٤) الإعصار : الريح تثير السحاب .

نواكسون ، وفى أيامِن(1) : أيامِنون ، وبالألف والتاء ، كقولهم فى خرائد : خرائدات ،وفى صواحب :صواحبات ، وفى الحديث الشريف: ( إنكُنَّ لأنْتُنَّ صواحِبات يوسُف ) .

خامسا : المركبات الإضافية التى جعلت أعلاما :

( أ ) إذا لم يكن صدرها « ذو » أو « ابن» أو « أ خ » نحو ناصر الدين ( اسم رجل ) وناصرة الدين ( اسم امرأة ) ـ ثنى وجمع صدره بالجموع الثلاثة وبقّى العجز دون تغيير ،تقول فى التثنية:جاء ناصرا الدين وجاءت ناصرتـا الدين ، ورأيت ناصرىْ الدين ، ورأيت ناصرتى الدين ، وتقول فى الجمع : جاء ناصرو الدين أو نُصَّر الدين ، وجاءت ناصرات الدين أو نُصَّر الدين ، ورأيت ناصرِى الدين ، أو نُصَّر الدين ، ورأيت ناصرات الدين أو نُصَّر الدين .

(ب) وإذا كان صدرها « ذو » أو « أب » أو « أ خ » نحو : ذو القعدة وذو الحجة وابن عرس ، وابن لبون ، وابن آوى ، وأخو الصحراء(2) وأخو الجُحر(3) ـ ثنى صدره كتثنية المفردات الصحيحة ، وجمع جمع مؤنث سالماً ، وبقّى العجز دون تغيير ، تقول فى التثنية : جاء ذوا القعدة وابنا عرس وأخوا الصحراء ، ورأيت ذوىْ القعدة وابنىْ عرس وأخوىْ الصحراء ، وتقول فى الجمع : جاءت ذوات القعدة وبنات عرس وأخوات الصحراء ، ورأيت ذوات العقدة وبنات عرس وأخوات الصحراء .

والمركبات الإسنادية المسمى بها : وهى ما أصله جملة اسمية أو جملة فعلية وسمى بها مذكر أو مؤنث ،كما لو سميت رجلا بنحو : الخَيْرُنازل

---

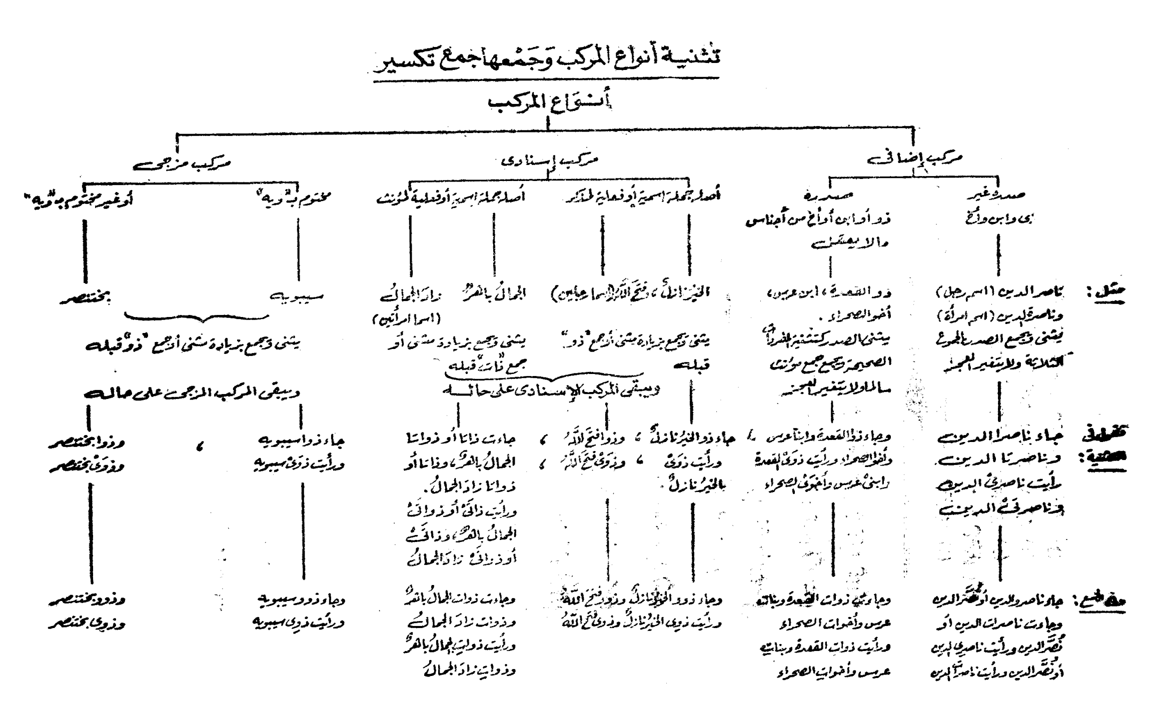
(1) أيامن : جمع أيمن .
(2) أخو الصحراء : حيوان خاص بها .
(3) أخو الجحر : الثعبان .

( جملة اسمية ) أو « فَتَحَ اللهُ » ( جملة فعلية ) ، أو سميت امرأة بنحو : « الجمالُ باهرٌ » ( جملة اسمية )، أو « زادَ الجمالُ » ( جملة فعلية )-فهذه تثنى وتجمع بالواسطة ، فيثنى ويجمع مذكرها بواسطة تثنية أو جمع « ذو » قبله ، ويثنى ويجمع مؤنثها بواسطة تثنية أو جمع « ذات » قبله ويبقى المركب الإسنادى على حاله دون تغيير .

تقول في التثنية : جاء ذوا الخيرُ نازل ، وذوا فتح اللهُ ، وجاءت ذاتا أو ذواتا الجمالُ باهر وذاتا أو ذواتا زاد الجمال ، ورأيت ذوىْ الخيرُ نازل وذوىْ فتح اللهُ ، ورأيت ذاتَىْ أو ذواتَىْ الجمال باهرٌ ، وذاتَىْ أو ذواتَىْ زادَ الجمالُ . وتقول فى الجمع : جاء ذوو الخيرُ نازلٌ ، وذوو فتح اللهُ ، وجاءت ذواتُ الجمالُ باهرٌ ، وذواتُ زاد الجمالُ ، ورأيت ذوى الخيرُ نازلٌ وذوى فتح اللهُ ، ورأيتِ ذوات الجمالُ باهرٌ ، وذواتِ زادَ الجمالُ

والمركبات المزجية : سواءٌ منها المختوم بـ « ويه » نحو : سيبويه وعمرويه ونفطويه، أو غير المختوم بـ « ويه » نحو : بعلبك ومعد يكرب وبختنصر - تثنى وتجمع كالمركبات الإسنادية بزيادة مثنى أو جمع « ذو » قبلها ، ويبقى المركب المزجى على حاله دون تغيير ، تقول فى التثنية : جاء ذوا سيبويه وذوا بختنصر ، ورأيت ذوَىْ سيبويه وذوَىْ بختنصر . وتقول فى الجمع : جاء ذوو سيبويه وذوو بختنصر - ورأيت ذوِى سيبويه وذوى بختنصرا .

ومثل المركبات الإسنادية والمزجية فى الحكم-المثنى والجمع مذكراً أو مؤنثاً كمحمدان وزيدون وعطيات إذا جعلتها أعلاما لمذكر أو مؤنث ، فتقول فى التثنية : جاء ذوا محمدان وذوا زيدون وجاءت ذاتا أو ذواتا عطيات ورأيت ذوَىْ محمدان وذوَىْ زيدون وذاتَىْ عطيات . وتقول فى الجمع : جاء ذوو محمدان وذوو زيدون ، وجاءت ذواتُ عطيات ، ورأيت ذوى محمدان وذوى زيدون ، وذواتِ عطياتٍ .


تثنية أنواع المركب وجمعها جمع تكسير
أنواع المركب
مركب إضافي
مركب إسنادي
مركب مزجي
مختوم بـ "ويه"
أو غير مختوم بـ "ويه"
سيبويه
بختنصر
مثل :
ناصر الدين (اسم رجل)
وناصرة الدين (اسم امرأة)
وبيقى المركب الإسنادي على حاله
وبيقى المركب المزجي على حاله

سادسا: قد يدل على معنى الجمعية غيرها مما ليس من أوزان جمع التكسير الثلاثة والعشرين السابقة ، وهما نوعان :

١ - اسم الجمع . ٢ - واسم الجنس الجمعى .

والفرق بين الثلاثة ( جمع التكسير واسم الجمع واسم الجنس الجمعى ) مع اشتراكها فى الدلالة على أكثر من اثنين أن :

١ - الجمع : هو ما دل على أكثر من اثنين وله واحد من لفظه نحو : أقلام فهو جمع قلم ، أو لا يكون له واحد وهو على وزن خاص بالجموع ، نحو : أبابيل[1] وعباديد[2] ، أو غالب فى الجمع نحو : أعراب[3] فانه جمع واحده مقدر .

٢ - واسم الجمع : ما لا واحد له من لفظه وليس على وزن خاص بالجموع أو غالب فيها ، نحو : قوم ورهط[4] . ٢ - أو له واحد لكنه مخالف لأوزان الجموع نحو : ركب وصحب بالنسبة لراكب وصاحب . ٣ - أو له واحد موافق لأوزان الجموع ، لكنه مساو للواحد :

---

(١) الأبابيل : جماعات الطير ، قال الله تعالى : ( وارسل عليهم طيرا ابابيل ) .
(٢) العباديد : الفرق من الناس والخيل .
(٣) لأن « أفعالا » نادر فى المفرد ، ومنه : برمة اعشار
(٤) الرهط : مادون العشرة من الرجال .

( أ ) فى التذكير نحو : غَزِىّ بوزن « غنى » ، اسم جمع غاز ، تقول : غزىٌّ انتصر لوثوقه بالله.

(ب) أو فى النسب ، نحو : ركاب ، اسم جمع ركوبة ، قالوا ركابىّ . وسيأتى أن الجمع لا ينسب إليه على لفظه إلا إذا أجرى مجرى الأعلام ، أو أهمل واحده ، وهذا ليس واحدا منهما ، فليس يجمع .

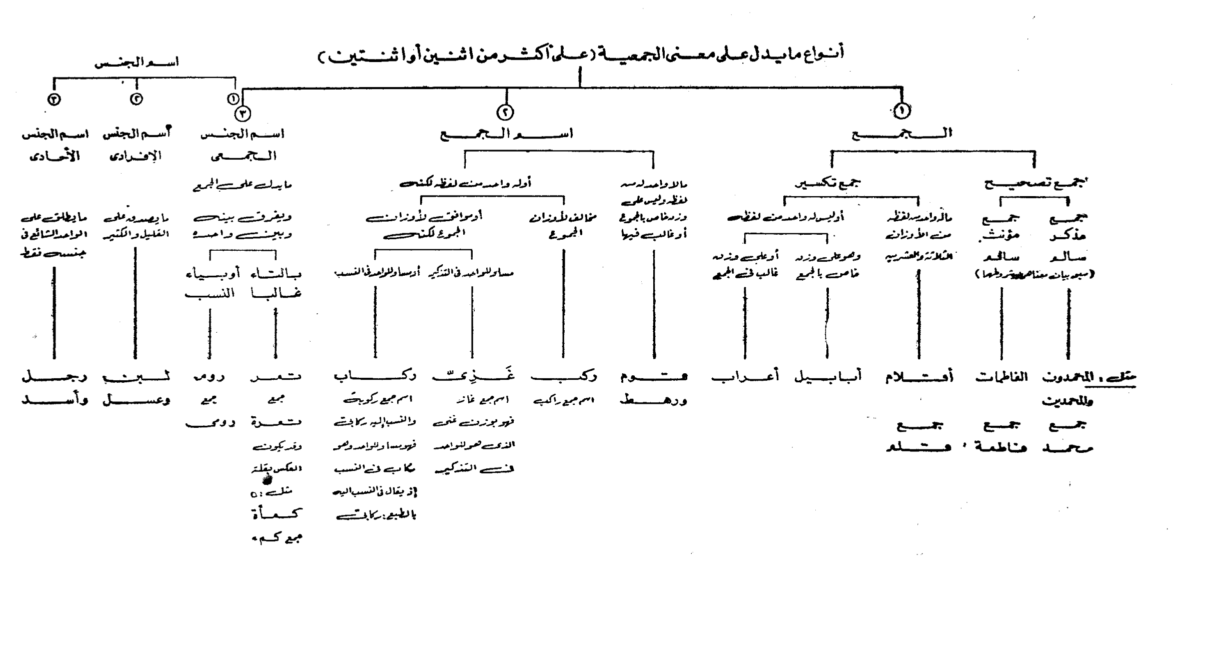
٣–واسم الجنس الجمعى : ما يفرق بينه وبين واحده إما :

( أ ) بالتاء فى الواحد غالباً ولم يلتزم تأنيثه نحو : تمر وتمرة وجوز وجوزة ، وكلم وكلمة ، وعلى قلة يعكس ، نحو : كمء وجبء للواحد ، وكمأة وجبأة للجنس وبعضهم يجعل الواحد منهما ذا التاء على القياس . فإن التزم تأنيثه بأن عومل معاملة المؤنث ، فهو جمع ، نحو : تخم وتهم فى تخمة وتهمة . إذ تقول هى أو هذه ، تخم وتهم.

(ب) أو بياء النسب فى الواحد نحو :روم ورومى ، وترك وتركى ،وزنج وزنجى . واسم الجنس الجمعى المختوم واحده بالتاء مثل : تمر وجوز ونمل وهام وبقر يدل على الكثرة ، فإذا قصد إلى جمع قلة جمع بالألف والتاء فتقول : تمرات وجوزات ونملات وهامات وبقرات . وهناك فى اسم الجنس نوعان آخران هما :

١ – اسم الجنس الإفرادى : وهو ما يصدق على القليل والكثير ، نحو : لبن وعسل وماء وتراب ودقيق ...

٢ – واسم الجنس الأحادى : وهو ما يدل على الواحد الشائع فى جنسه ، نحو: رجل وأسد .



أنواع مايدل على معنى الجمعية (على أكثر من اثنين أو اثنتين)
(١) الجمع
جمع تصحيح
جمع مذكر سالم
جمع مؤنث سالم
مثل: المحمدون والمحمدين جمع محمد
الفاطمات جمع فاطمة
جمع تكسير
ماله واحد من لفظه من الأوزان الثلاثة والعشرين
أقلام جمع قلم
أو ليس له واحد من لفظه
وهو على وزن خاص بالجمع
أبابيل
أو على وزن غالب في الجمع
أعراب
(٢) اسم الجمع
مالا واحد له من لفظه وليس على وزن خاص بالجموع أو غالب فيها
قوم
ورهط
أوله واحد من لفظه لكن
مخالف للأوزان الجموع
ركب
اسم جمع راكب
أو موافق للأوزان الجموع لكن
مساو للواحد في التذكير
غَزِيّ
اسم جمع غاز
فهو بوزن غني الذي هو للواحد في التذكير
أو مساو للواحد في النسب
ركاب
اسم جمع ركوبة
والنسب إليه ركابي
فهو مساو للواحد وهو ركابي في النسب
إذ يقال في النسب إليه بالطبع: ركابي
اسم الجنس
(٣) اسم الجنس الجمعي
مايدل على الجمع ويفرق بينه وبين واحده
بالتاء غالبا
تمر
جمع
تمرة
وقد يكون العكس بقلة
مثل:
كمأة
جمع كم
أو بياء النسب
روم
جمع
رومي
اسم الجنس الإفرادي
ما يصدق على القليل والكثير
لبن
وعسل
اسم الجنس الآحادي
ما يطلق على الواحد الشائع في جنسه فقط
رجل
وأسد

## اسـئلة

س١ – ما حد كل من جمعى القلة والكثرة ؟ وهل يغنى أحدهما عن الآخر ؟ مثِّل لما تقول .

س٢ – اذكر ما يشترك فيه الفعالِى والفعالَى ، وما ينفرد كل منهما فيه ، موضحاً بالأمثلة .

س٣ – يطرد كل من فعلاء وأفعلاء فى « فعيل » بمعنى فاعل ، فما الفرق بينهما ؟

س٤ – ما حكم زائد الرباعى والخماسى عند الجمع على « مفاعل » ؟ ومتى يجب حذف أحدهما ؟ مع التمثيل والتعليل .

س٥ – كيف تجمع المركب المزجى ،والمركب الإضافى ،وما صدر بابن من غير العقلاء ، وما سمى به المثنى أو الجمع ؟ مع التمثيل .

### تطبيقات ونمـاذج اجابة

س١ – اجمع الكلمات الآتية جموع تكسير قياسية ، واذكر أوزانها :

سخى ، أبيض – بيضاء ، خبر ، رامٍ ، قاتل ، حُجة[1] ، حِجّة[2] أخطل ، عاقّ[3] ، قبيلة ، عصا ، حمار ، أحمر ، جديد ، عنكبوت ، جريدة ، حصان ، ساجد ، خورنق ، قاع ، علاقة ، ميثاق ، دلو ، دنيا ،لطيف ، لطيفة ، ذكر ،مرية ،سفينة ، ظبى

---

(١) الحجة : الدليل .

(٢) الحجة : السنة .

(٣) العاق : العاصى لوالديه .

| الكلمة | الجمع | وزنه | الكلمة | الجمع | وزنه |
|---|---|---|---|---|---|
| سَخِى | أسخياءُ | أفعلاء | ساجد | سُجَّد | فُعَّل |
| أبيض وبيضاء | بِيض | فُعْل | خورنق | خوارن وخوارق | فعالل |
| خبر | أَخبار | أَفعال | قاع | قيعان | فِعْلان |
| رام | رُماة | فُعَلة | علاقة | علائق | فعائل |
| قاتل | قَتَلة | فَعَلَة | ميثاق | مواثيق | مفاعيل |
| حُجة | حُجَج | فُعَل | دلو | دلاءُ | فِعَال |
| حِجة | حِجَج | فِعَل | دنيا | دُنى | فُعَل |
| أَخطل | أَخاطل | أَفاعل | لطيف | لِطاف | فِعال |
| عاقٌّ | عَقَقة | فَعَلة | لطيفة | لطاف أيضاً | فِعال[1] |
| قبيلة | قبائل | فعائل | ذَكَر | ذُكْران | فُعْلان |
| عصا | عِصِيّ | فُعُول | مِرْية | مِرى | فِعَل |
| حمار | حُمُر | فُعُل | سفينة | سفائن ـ | فعائل ـ |
| أَحمر | حُمْر | فُعْل | | سُفُن | فُعُل[2] |
| جديد | جُدُد | فُعُل | ظَبْى | ظِباء ـ | فِعال ـ |
| عنكبوت | عناكب | فعالل | | ظُبِىّ | فعول |
| جريدة | جرائد | فعائل | | ويجمع جمع قلة | |
| حصان | أَحصِنة | أَفعِلَة | | على : أَظب | أَفْعٍ |
| | | | | وأَصله : أَظْبُى | أَفْعُل |

( ١ ، ٢ ) كما يكون لكلمات بأوزان مختلفة جمع تكسير واحد : كأبيض وبيضاء اذ يجمعان علي بيض ، ولطيف ولطيفة اذ يجمعان على لطاف .. قد يكون أيضا للكلمة الواحدة أكثر من جمع قياسى اذا انطبق عليها وصف المفرد الذى يطرد جمعه بهذه الجموع كسفينة ، اذ تجمع على سفائن وعلى سفن .

س٢: الجموع الآتية سماعية غير مقيسة — وضح السبب :
كَمَأَة ( جمع كَمء ) — قردة ( جمع قرد ) — غُزَّى ( جمع غاز ) — ضِيَاع ( جمع ضَيْعة ) — أصدقاءُ ( جمع صديق ) — فوارس ( جمع فارس ) قُرى ( جمع قَرية ) — ذِكرَ ( جمع ذِكْرى ) — عُزَّل ( جمع أعزل ) .

**الاجـابة**

| الجمع | السبب فى أنه غير قياسى |
|---|---|
| كَمَأَة | لأنه على وزن فَعلَة، وهذا الوزن يكون جمعاً لوصف عاقل على فاعل صحيح اللام ككاتب وكتبة ، ومفرد كمأة كمء ، وهو غير صفة ، ولغير عاقل ، وعلى غير فاعل |
| قِـرَدة | لأنه على وزن فِعَلة ،وهذا مقيس فى كل اسم صحيح اللام على وزن فُعْل كقُرْط وقرطة ، ومفرد قردة : قِرْد على وزن فِعْل . |
| غُزَّى | لأنه على وزن فُعَّل ،وهذا مقيس فى كل وصف صحيح اللام على وزن «فاعل أو فاعلة» كصائم وصائمة وصُوَّم ،ومفرد غزى وهو غاز معتل اللام. |
| ضِياع | لأنه على وزن فِعال ، وهذا مقيس فى «فَعْلة» ليس فاؤها ولا عينها ياء كقَصْعة وقِصاع ، ومفرد ضِياع : ضَيْعة التى عينها ياءٌ . |
| أصدقاءُ | لأنه على أفعلاء ، وهذا مقيس فى كل وصف على فعيل ، معتل اللام أو مضعفا كقوى وأقوياء ، وشديد ، وأشداء . ومفرد أصدقاء صديق . |
| فوارس | لأنه على وزن فواعل ، وهذا مقيس فى « فاعل » وصفاً لمذكر غير عاقل كصاهل وصواهل وشاهق وشواهق ، أما فوارس فهو جمع لفاعل وصفاً لمذكر عاقل ، وقيل إنه قياسى فى « فاعل » وصفاً لمذكر عاقل أيضاً غير أنه فى غير للعاقل أفضل لأنه أكثر . |
| قُـرًى | لأنه على وزن فُعَل ،وهذا مقيس فى كل اسم على وزن فُعْلَة مضمومة الفاء كحُجَّة وحُجَج ،ومفرد قرى وهو قَرْية مفتوح الفاء . |
| ذِكَر | لأنه على وزن فِعَل ، وهذا مقيس فى كل اسم تام على فِعْلة كحِجَّة وحِجَج ، ولكن ذِكْرى — وهى مفرد ذِكَر — على وزن « فِعْلى » . |
| عُـزَّل | لأنه على وزن فُعَّل ، وهذا يطرد فى كل وصف صحيح اللام على « فاعل أو فاعلة ، نحو ضارب وضاربة وضُرَّب ،ومفرد عزل هو « أفعل » |

## التصغير

**تعريفه :** التصغير لغة : التقليل ،واصطلاحا : تغيير مخصوص فى اللفظ سيأتى بيانه ،وقد سبق أنه من الملحق بالمشتقات لأنه وصف فى المعنى .

**فوائده :** للتصغير فوائد ، هى بالتفصيل :

١ – تصغير ما يتوهم أنه كبير ، نحو : جُبَيْل ، تصغير جبل .

٢ – وتحقير ما يتوهم أنه عظيم، نحو : سُبَيْع ، تصغير سبع .

٣ – وتقليل ما يتوهم أنه كثير ، نحو : دُرَيْهمات ، تصغير دراهم جمع درهم .

٤ – وتقريب ما يتوهم أنه بعيد زماناً أو مكاناً أو رتبة، نحو : قُبَيْل العصر ، وفُوَيْق الدار ، وأُصَيْغَر منك .

٥ – وزاد الكوفيون التعظيم ؛ كقول الشاعر :

فُوَيْق جُبَيْل شامخ الرأس لم يكن لتبلغه حتى تكل وتعملا

وكقول لبيد بن ربيعة العامرى :

وكل أُناس سوف تدخل بينهم دُوَيْهِيَّةٌ تصفرُّ منها الأَنامِلُ[1]

٦ – ومنه ما يفيد الإشفاق ، كقولك : يا بُنَيَّ ويا أُخَيَّ .

٧ – ومنه ما يفيد التمليح كقولك : حُبَيِّب ولُطَيِّف ومُلَيِّح ، ومنه قوله :

يا ما أُمَيْلِحَ غِزلانا شَدَنَّ لنا من هؤليائكن الضال والسّمر[2]

ويقول صاحب «شذا العرف» إن فوائد التصغير كلها ترجع للتحقير والتقليل .

---

(١) دويهية : تصغير داهية ، والمراد بالداهيــة : الموت . وأنكر البصريون هذه الفــائدة وزعموا أن التصغير لا يكون للتعظيــم ، لأنهما متنافيان . والذى اختاره هو رأى الكوفيين لورود النصوص المؤيــدة له ( المؤلف )

(٢) شدن الظبى : قوى واستغنى عن امه . والضـــال والسـمر . نوعان من الشجر .

**فوائد التصغير**

التصغير، التحقير، التقليل، التقريب ، التعظيم ، الإشفاق ،التلميح

مثل : جُبَيْل سُبَيْع دُرَيْهِمات قُبَيْل دُوَيْهِيَّة بُنَىّ مُلَيْح
وفُوَيْق
وأُصَيْغر

شروطه : وللتصغير شروط أربعة هى :

١ - أن يكون المصغر اسما ، فلا يصغر الفعل ولا الحرف ، لأن التصغير وصف فى المعنى . وشذ تصغير أفعل التعجب، نحو قول على بن محمد العرينى :

يا ما أميلح غزلانا شدن لنا ( البيت )

٢ - ألا يكون متوغلا فى شبه الحرف ، فلا تصغر المضمرات ، ولا«مَنْ» و«كيف» ونحوهما .

وشذ تصغير بعض الموصولات وأسماء الإشارة .

٣ - أن يكون خالياً من صيغ التصغير وشبهها ، فلا يصغر نحو : كُمَيْت(١) وكُعَيْت(٢) لأنهما على صيغة التصغير ، ولا يصغر نحو : مُبَيْطر ومُهَيْمن(٣) لأنهما على صيغة تشبهه .

٤ - أن يكون قابلا للتصغير ، فلا تصغر الأسماءُ المعظمة ، كأسماء الله تعالى وأنبيائه وملائكته وكتبه ، والمصحف ، والمسجد ، ولا نحو : كبير وعظيم وجسيم، ولا جمع الكثرة ، ولا «كل» ولا «بعض» ، ولا أسماء الشهور وأيام الأُسبوع، ولا «غير» و«سوى».

---

(١) الكميت : من الخيل : ما تميل حمرته الى السواد .
(٢) الكعيت : البلبل .
(٣) المهيمن : الرقيب .

## شروط التصـغير

أن يكون المصغر

اسما ، غير متوغل فى شبه الحرف وغير مصغر ، أو شبيه به ، وقابلا للتصغير

فخرج مثل :

| | | | |
|---|---|---|---|
| يقوم | أنا | كميت ومبيطر | الله |
| وفى | مَنْ | | ومحمد ( الرسول) |
| | وكيف | | وجبريل ( الملك ) |
| | | | والقرآن ( كتاب الله) |
| | | | والمسجد |
| | | | وعظيم |
| | | | وسُفن |
| | | | وكل وبعض |
| | | | والمحرم ( الشهر العربى ) والسبت ( أحد الأيام ) |
| | | | وغير وسوى |

ما يعود التصغير إليه من اللفظ : اللفظ الذى يصغر : إما من المشتقات أو من الأعلام ، أو من أسماء الأجناس الجوامد .

( أ ) فإن كان من المشتقات فالغالب أن التصغير فيها راجع إلى معنى الوصف لا الذات التى قام بها ، «فضويرب» يفيد حقارة الضرب لا الضارب ، «وأُسَيْوِد وأُخَيْضِر» يفيدان قلة السواد والخضرة ،

وعُطَيْطِير يفيد أنه ليس كاملا فى صياغة العطارة وإن كان كاملا فى غيرها ، و«محمد أُصيغرمن على» يفيد أن زيادة «محمد» فى الصغر قليلة ، وأُعيلم وأُفيضل يفيدان أن زيادة العلم والفضل قليلة .

وقد رجع التصغير فى المشتقات إلى الذات لا الصفة ، كقول على كرم الله وجهه : يا عُدَىّ نفسه ، فى تصغير « عدو » .

(ب) وأما الأَعلام كمحمد وعلى ، وأَسماءُ الأَجناس الجامدة كرجل وفرس فتصغيرها لا دليل فيه على رجوعه إلى الذات أَو إلى الصفة أو إليهما .

**ما يعود التصغير اليه من اللفظ**

اللفظ الذى يصغـــر

| | من المشتقات | من الأَعلام، | أو أَسماءِ الأَجناس الجوامد |
|---|---|---|---|
| مثل : | ضارب ، أَسود ، عطَّار ، أَعيلم | محمد | رجل ، فرس |
| تصغيره: | ضويرب، أَسيود ، عطيطر، أعيلم | مُحَيْمد | رُجَيْل ، فُرَيْس |
| مايفيده : | تصغير الوصف غالباً | يحتمل تصغير الوصف أَو الذات أَو كليهما . | |
| التصغير | ( الضرب ، السواد ، العطارة الزيادة فى العلم ) . | | |

علاماته : ضم أَوله وفتح ثانيه وزيادة ياءٍ ساكنه بعده تسمى ياءَ التصغير.

صيغه : وصيغه أَو أَبنيته أَو أَوزانه ثلاثة[1] :

---

(١) لما كان الجمع كثير الدوران فى كلامهم اكثروا من ابنيته بخلاف التصغير ومن ثم صاغوه على ثلاثة أوزان فقط . والقصد من التصغير والنسب الاختصار كما هو القصد من التثنيـة والجمع ، مع ملاحظة الوصفية ، فان قولك رجيل اخصر من قولك رجل صغير ، وقولك كوفى اخصر من قولك المنسوب الى الكوفة .

الأول : فُعَيْل، نحو : رُجَيْل وقُلَيْب وقُمَيْر وفُلَيْس ، وهذا هو وزن الثلاثى .

الثانى : فُعَيْعِل نحو : جُعَيْفِر ، ودُرَيْهِم .

والثالث : فُعَيْعِيل ، نحو : قُنَيْدِيل ودُنَيْنِير [1] .

وفُعَيْعِل وفُعَيْعِيل هما وزنا الرباعى فأكثر .

السبب فى هذه الصيغ الثلاث :

والسبب فى هذه الصيغ الثلاث أنه لابد فى كل تصغير من ثلاثة أعمال :

١ – ضم الحرف الأول إن لم يكن مضموماً ، وفتح الثانى، واجتلاب ياء ساكنة ثالثة . ثم إن كان الاسم الذى يصغر ثلاثياً اقتصر على ذلك، وهذه هى بنية « فُعَيْل » كرُجَيْل ، ومن ثم لم يكن نحو : زُمَّيْل[2] ولُغَّيْزَى[3] تصغيرا ، لأن الثانى غير مفتوح ، والياء غير ثالثة .

٢ – وإن كان الاسم الذى يصغر متجاوزاً الثلاثة احتيج إلى عمل رابع ، وهو كسر ما بعد ياء التصغير. ثم إن لم يكن بعد هذا الحرف المكسور حرف لين قبل الآخر فهى بنية « فُعَيْعِل » نحو : جُعَيْفِر .

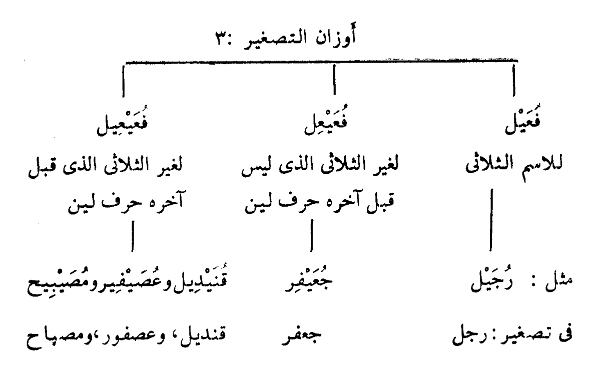
٣ – وإن كان بعد الحرف المكسور حرف لين قبل الآخر فهى بنية « فُعَيْعِيل » ، لأن اللين الموجود قبل آخر المكبر إن كان ياء سلمت فى التصغير لمناسبتها للكسرة نحو : قنديل وقُنَيْدِيل ، وإن كان واواً أو ألفاً قلبا ياءين لسكونهما وانكسار ما قبلهما نحو : عصفور وعصيفير ، ومصباح ومُصَيْبِيح

(١) مثل الخليل لصيغ التصغير الثلاثة بفليس ودريهم ودنينير وقال : عليها بنيت معاملات الناس .

(٢) الزميل : الضعيف الجبان .

(٣) واللغيزى : اللغز وهو الكلام المعمى .

والوزن بهذه الصيغ الثلاث اصطلاح خاص بهذا الباب ، **قصد به** حصر الأقسام فى هذا الباب ، وليس جاريا على اصطلاح التصريف فى الميزان الصرفى ، فإن أحيمراً ومكيرماً وسفيرجا وزنها التصريفى : **أُفَيْعِل** **ومُفَيْعِل** **وفُعَيْلل** ، وأما وزنها التصغيرى فهو **فُعَيْعِل** فى الجميع(*) .




**الحذف فيما يصغر لبنائه على صيغة فعيعل او فعيعيل :**

ويتوصل فى هذا الباب إلى مثال « فُعيْعِل » و« فُعيْعِيل » مما زاد على أربعة حروف بما يتوصل به فى باب الجمع إلى مثال : « فَعالِل » و« فعالِيل» من الحذف وجوباً أو ترجيحاً أو تخييراً،فتقول فى تصغير : سفرجل وفرزدق ومستخرج ومستدع وألندد ويلندد وحيزبون : سُفَيْرِج وفُرَيْزِد

(*) يشير ابن مالك الى الأوزان الثلاثة للاسم المصغر فيقول :

( فُعَيْلا اجعل الثلاثى ، إذا صغرته ، نحو « قُذَىٌّ » فى « قَذَى»

فُعَيْعِلٌ مع فُعَيْعِيلٌ لمـــا فاق ، كجعل درهم دُرَيْهما )

أو فُرَيْزِق ، مع ترجيح الأول ، ومُخَيْرِج ومُدَيْع وأُلَيْد ويُلَيْد وحُزَيْبين. وتقول فى تصغير : سرندى وعلندى: سُرَيْنِد وعُلَيْنِد، أو سُرَيْدٍ وعُلَيْدٍ مع إعلالهما إعلال « قاض » . كما تقول فى التكسير :سفارج ،وفرازد أوفرازق ، ومخارج ،ومداع ، و ألاد أويلادٍ، وحزابن ، ووسراند أوسرادٍ وعلاند أوعلادٍ (*)

وكما جاز فى التكسير التعويض مما حذف ساكنه بياء قبل الآخر إن لم تكن موجودة يجوز هنا أيضاً ، سواء أكان المحذوف أصلياً كسفرجل أم زائداً كمنطلق فتقول : سفيرج وسفيريج بالتعويض كما قلت فى التكسير : سفارج وسفاريج ، وتقول : مَطَيْلق ومُطيْلِيق ، كما قلت فى التكسير مطالق ومطاليق .ولا يمكن زيادتها فى تكسير وتصغير «احرنجام» مصدر « احرنجم » ، فتقول فى تصغيره : حريجيم ، دون تعويض لاشتغال محله بالياء المنقلبة عن الألف فى المفرد كما تقدم مثل ذلك فى التكسير(**)

وما جاء فى باب التكسير والتصغير مخالفاً لما مضى فشاذ ، مثاله فى التكسير : جمعهم « مكانا » على « أمكن »، ورهطا وكُراعا على أراهط[1] وأكارع[2] ، وباطلا وحديثاً على : أباطيل وأحاديث . والقياس : أَكْوَن بزنة : أفعل بحذف الميم الزائدة وإبقاء عين الكلمة أو أمكنة ، وأَرْهُط

(*) يشير ابن مالك الى ان الاسم مما يصغر على « فعيعل » او « فعيعيل » يتوصل الى تصغيره بما يتوصل به الى تكسيره على فعالل او فعاليل ، من حذف حرف أصل او زائد – فيقول :

( ومابه لمنتهى الجمع وصل  به الى أمثلة التصغير صل )

(**) يشير ابن مالك الى انه يجوز ان يعوض مما حذف فى التصغير او التكسير ياء قبل الآخر – فيقول :

( وجائز تعويض « يا » قبل الطرف  ان كان بعض الاسم فيهما انحذف )

(١) ومن جمع رهط على اراهط شذوذا قول الشاعر :

يا بؤس للحرب التى  وضعت أراهط فاستراحوا

ومن الناس من يزعم أن اراهط جمع الجمع ، يقدر انهم جمعوا رهطا على ارهط كفلس وافلس ثم جمعوا ارهطا على اراهط كأكلب واكالب .

(٢) الكراع : مستدق الساق

أو رُهُوط ، وأَكْرُع وكُرُع ، وبواطل، وأَحْدِثة أو حُدُث .

ومثاله فى التصغير : تصغيرهم مغرباً وعشاءً على : مُغَيْربان وعُشَيَّان ، وعشية على : عُشَيْشِية ، وإنساناً وليلة على : أُنَيْسِيان ولُيَيْلية ، ورجلاعلى : رُوَيْجل ، وصبية وغلمة وبنون على : أُصَيْبِيَة وأُغَيْلمةو أُبَيْنُون ، والقياس : مُغَيْرِب وعُشَىّ وعُشَيّة وأُنَيْسان أوأُنيْسِين ولُيَيْلة ورُجَيْل وصُبَيَّة وغُلَيِّمة وبُنَيُّون.

وقوم يرون أن هذا ونحوه مما استغنى فيه بتكسير وتصغير مهمل عن تكسير وتصغير مستعمل ، فيرون أن « باطلا » غُيِّر إلى « أبطيل » أو «أبطول» ثم جمع ، و« مغرباً » غير إلى « مغربان » ثم صغر وكذا الباقى(*) .

**مايستثنى من الكسر بعد ياء التصغير فيما يتجاوز الثلاثة :**

يستثنى من كسر ما بعد ياء التصغير فيما يتجاوز ثلاثة حروف أربع مسائل ، إذ يجب فيها فتح ما بعد ياء التصغير :

**الأولى** : ما قبل علامة التأنيث سواءٌ أكانت تاءً أم ألفاً ، نحو : شجرة وحبلى ، تقول فى تصغيرهما : شُجيْرة وحبيْلَى .

**الثانية** : ما قبل المدة الزائدة قبل ألف التأنيث نحو : حمراء ، تقول فى تصغيرها : حُميْراء .

**الثالثة** : ما قبل ألف أفعال جمعاً نحو : أجمال وأفراس ، تقول فى تصغيرهما أُجيمَال وأُفيراس .

---

(*) يشير ابن مالك الى انه قد يجىء كل من التصغير والتكسير على غير لفظ واحده ، فيحفظ ولا يقاس عليه ــ فيقول :

( وحائد عن القياس كل ما      خالف فى البابين حكما رسما )

الرابعة: ما قبل ألف « فعْلان » علماً أو صفةً مفتوح الفاء أو مكسورها أو مضمومها بشرط أن تكون الألف والنون فيه زائدتين ، ومؤنثه ليس على فعلانة ، وجمعه ليس على فعالين نحو : سكران وعثمان، تقول فى تصغيرهما : سكيران وعثيمان فإن كان « فعلان» من غير باب سكْرَان ، لم يفتح ما قبل ألفه ، بل يكسر، فتقلب الألف ياء ، فتقول فى سِرْحان : سُرَيْحِين ، كما تقول فى الجمع : سراحين .

ويكسر ما بعد ياء التصغير فى غير ما ذكر ، إن لم يكن حرف إعراب، فتقول فى درهم : دريهم ، وفى عصفور : عصيفير . فإن كان حرف إعراب حركته بحركة الإعراب ، نحو : هذا رجيلٌ ، ورأيت رجيلاً ، ومررت برجيلٍ (*) .

**القاعدة فى تصغير ما فيه الف ونون زائدتان :**

والقاعدة فى تصغير ما فيه ألف ونون زائدتان :

أولا — أن الألف لا تقلب ياء فيما يلى :

١ — فى الصفات مطلقاً ، سواءٌ أكانَ مؤنثها خالياً من التاء وهو الأصل ، أم بالتاء حملا على الصفات الخالية منها التى تمنع من الصرف ، فالأول نحو : سكران ، وجوعان، والثانى نحو : عُريان وندمان وصَميان[١] وقطوان[٢] تقول فى تصغيرها : سُكَيْرَان وجُوَيْعان وعُريّان ونُدَيْمان وصُميَّان وقُطيَّان .

---

(*) يشير ابن مالك الى الحالات الاربع التى يجب فيها فتح ما ولى ياء التصغير فيقول :

لتلو « يا » التصغير — من قبل علم
تأنيث أو مدته — الفتح انحتم
كذاك ما مدة افعال سبق
أو مد سكران وما به التحق )

يقصد بعلم تأنيث : علامة تأنيث .

(١) الصميان : الشجاع .

(٢) والقطوان : البطىء .

٢ - فى الأعلام المرتجلة نحو : عثمان وعمران وسعدان وغطفان وسلمان ومروان ، تقول فى تصغيرها : عُثيمان وعُميران وسُعيدان وغُطيفان وسُليمان ومُريّان.

أما عثمان اسم جنس لفرخ الحبارى ، وسَعْدان(١) لنبت ، فيقال فى تصغيرهما : عُثَيْمين وسُعَيْدين .

٣ - إذا كانت الألف رابعة فى اسم جنس ليس على وزن فَعْلان أو فُعْلان أو فِعْلان نحو : ظَرِبان(٢) وسَبُعان(٣) ، فيقال فى تصغيرهما : ظُرَيْبان وسُبَيْعان.

٤ - إذا كانت الألف خامسة فى اسم جنس ، أو فى حكم الخامسة وذلك بحذف بعض الأحرف التى قبلها نحو : زعفران وعقربان (٤) وأفعُوان(٥) وصِلِّيَّان(٦) وعَبَوْثران(٧) تقول فى تصغيرها : زُعيفران وعُقيربان وأُفيْعيان وصُليْليان وعُبيْثِران ، فإن زادت الألف على ذلك حذفت نحو : قرَعْبلانة(٨) تقول فى تصغيرها : قُرَيْعِبة .

ثانياً - أن الألف تقلب ياء لكسر ما بعد ياء التصغير فيما يأتى :

١ - إذا كانت الألف رابعة فى إسم جنس على وزن فعْلان أو فُعْلان أو فِعْلان نحو : حَوْمان(٩) وسُلْطان وسِرْحان(١٠) تقول فى تصغيرها : حُوَيمين وسُليطين وسُرَيحين تشبيهاً لها بزلْزال وقُرْطاس(١١) وسِرْبال إذ يقال فى تصغيرها : زُليزيل وقُريطيس وسُرَيبيل.

---

(١) السعدان : نبت شائك من احسن مراعى الابل .
(٢) الظربان : دويبة كالهرة منتنة الريح .
(٣) السبعان : موضع معروف فى ديار قيس ، قال ابن مقبل :
الايا ديار الحى بالسبعان أمل عليها بالبلى الملوان
ولا يعرف اسم على « فعلان » غيره .
(٤) العقربان : ذكر العقارب .
(٥) الأفعوان : ذكر الأفاعى وهى الحيات .
(٦) الصليان : بقلة ، واحدها : صليانة .
(٧) العبوثران : نبات خبيث الريح .
(٨) القرعبلانة : دويبة عظيمة البطن .
(٩) الحومان : اسم نبت .
(١٠) السرحان : الذئب .
(١١) قرطاس : مثلث القاف .

وأما العلم المنقول فحكمه حكم ما نقل عنه ، فإن نقل عن صفة فحكمه حكم الصفة ،فلا يكسر ما بعد ياء التصغير فى نحو: سكران (علما) تقول فى تصغيره : سُكَيْران ، وإن نقل عن اسم جنس فحكمه حكم اسم الجنس،فيكسر ما بعد ياء التصغير فى نحو : سلطان ( مسمى به )، تقول فى تصغيره : سُلَيْطين .

ما خالف تصغيره تكسيره فى عدم الحذف :

يستثنى من التوصل إلى بناءى « فعيْعِل » و« فُعَيْعِيل » بما يتوصل به فى باب الجمع إلى مثالى « مفاعل »و«مفاعيل» من الحذف - ثمانى مسائل لا يحذف فيها فى التصغير ،لأنها جارية فى الظاهر على غير ذلك ،لكونها مختتمة بشىء قدر انفصاله عن البنية ، وقدر التصغير وارداً على ما قبل هذا الشىء وذلك الشىءُ المقدر الانفصال هو :

١ - ما وقع بعد أربعة أحرف من ألف تأنيث ممدودة نحو : قُرْفُصاء وجُخْدُباء(١) .

٢ - ما وقع بعد أربعة أحرف من تاء التأنيث نحو : حنظلة .

٣ - ما وقع بعد أربعة أحرف من علامة نسب نحو : عبقرىّ(٢) .

٤ - ما وقع بعد أربعة أحرف من ألف ونون زائدتين نحو : زعفران وجُلْجُلان(٣) .

٥ - ما وقع بعد أربعة أحرف من علامة تثنية : نحو مسلمان ومسلميْن .

٦ - ما وقع بعد أربعة أحرف من علامة جمع تصحيح للمذكر ، نحو : جعفرون وجعفرين ومسلمات .

---

(١) الجخدباء : ضرب من الجنادب أو الجراد الأخضر الطويل الرجلين .

(٢) عبقر : تزعم العرب انه اسم بلد الجن .

(٣) الجلجلان : السمسم .

٧ – عجز المضاف نحو : امرؤ القيس .

٨ – عجز المركب المزجى نحو : بعلبك .

فهذه كلها يخالف تصغيرها تكسيرها ، فهى ثابتة فى التصغير وتحذف فى الجمع ، تقول فى التصغير : قُريفصاءُ وجُخَيْدباء وحُنيظالة وعُبَيقرى وزعيْفران وجُليجُلان ومُسليمان ومُسليميْن وجُعيفرون وجُعيفرين ومسيلمات وأميرىءُ القيس وبُعيلبك ، وتقول فى التكسير : قرافص وجخادب وحناظل وعباقر وزعافر وجلاجل إذ لا لبس فى حذف زوائدها تكسيرا بخلاف التصغير للالتباس بتصغير المجرد منها . ولو ساغ تكسير التثنية والجمعين المصحيحين والمضاف وصدر المركب لوجب الحذف[1] (*) .

**حكم الف التانيث المقصورة فى التصغير :**

تثبت أَلف التأْنيث المقصورة فى التصغير فى حالة ، وتحذف فى ثلاث ، ويجوز الأَمران فى حالة . فتثبت فى حالة ما إذا كانت رابعة نحو : حبلى ، تقول فى تصغيرها : حُبَيْلى .

---

(١) يقول صاحب « تهذيب التوضيح » نقلا عن ابن هشام فى اوضح المسالك كان ينبغى الا يستثنى المضاف لأنه يكسر بلا حذف كما يصغر ، تقول : أمارىء القيس ، كما تقول أميرىء القيس ، لأنهما كلمتان كل منهما ذات اعراب ، وارى انه استطراد ، ولكن كان ينبغى أستثناؤه من الاستثناء . ( المؤلف )

(*) يشير ابن مالك الى هذه المسائل الثمانى التى لا يحذف فيها فى التصغير ما يحذف فى الجمع من زيادات لا يعتد بها ، اذ لا يضر بقاؤها مفصولة عن ياء التصغير بحرفين أصليين ، فيقول :

( والف التأنيث حيث مدا
وتاؤه منفصلين عدا
كذا المزيد آخرا للنسب
وعجز المضاف والمركب
وهكذا زيادتا فعلانا
من بعد اربع كزعفرانا
وقدر انفصال مادل على
تثنية أو جمع تصحيح جلا )

(٢) قرقرى : اسم موضع ، قال الشاعر :

أحقا عباد الله أن لست ناظرا الى قرقرى يوما وأعلامها الغبر ؟!

وتحذف فى الحالات الثلاث التالية :

١ – إذا كانت خامسة لم يتقدمها مدة نحو : قَرْقرى[١] تقول فى تصغيرها : قَريْقِر .

٢ – وإذا كانت سادسة نحو : لُغَّيْزى[٢] تقول فى تصغيرها : لُغَيْغِيز .

٣ – وإذا كانت سابعة نحو : بَرْدَرايا[٣] تقول فى تصغيرها : بُرِيْدر (*)

ويجوز حذفها أو ثبوتها إذا كانت خامسة وتقدمتها مدة ، وفى حالة ثبوتها تحذف المدة ، فنحو حُبَارى[٤] وقُرَيثا تقول فى تصيغرهما : حُبَيِّر وقُرَيِّث بحذفها أو حُبَيْرى وقُرَيْثى بثبوتها وحذف المدة(**) .

---

(١) اللغيزى : اللغز ، وهو الكلام المعمى .
(٢) بردرايا : اسم موضع .
(*) يشير ابن مالك الى وجوب حذف الف التأنيث المقصورة فى التصغير اذا كانت خامسة فصاعدا ، فيقول :
( وألف التأنيث ذو القصر متى    زاد على أربعـــة لن يثبتا )
(٣) حبارى : طائر .
(٤) قريثا : تمر .
(**) يشير ابن مالك الى جواز حذف الف التأنيث المقصورة وثبوتها اذا كانت خامسة وقبلها مدة زائدة ، فاذا ثبتت حذفت المدة ، فيقول :
(وعند تصغير حُبـــارَى خَيِّر    بين الحُبَيْرَى فادر والحُبيِّر )

**رد الأشياء الى اصولها فى التصغير :**

يرد ثانى الاسم المصغر إلى أصله[1] إذا كان ليناً منقلباً عن غيره واواً أو ياءً أو ألفاً ، لأن التصغير يرد الأشياء إلى أصولها ، ويشمل ذلك :

( أ ) ما أصله واو فانقلبت ياءً ، نحو : قيمة ، فتقول فى تصغيرها : قُوَيْمة .

(ب) ما أصله واو فانقلبت ألفاً نحو : باب وماء ، فتقول فيها : بُوَيْب ، ومُوَيْه .

(ج) ما أصله ياء فانقلبت واوا ، نحو : موقن ، فتقول فيه : مُيَيْقِن .

( د ) ما أصله ياء فانقلبت ألفاً ، نحو : ناب ، فتقول فيه : نُيَيْب .

(هـ) ما أصله همزة فانقلبت ياءً ، نحو : ذيب ، فتقول فيه : ذُؤَيْب .

( و ) ما أصله حرف صحيح غير همزة ، نحو دينار وقيراط ، فإن أصلهما دِنّار وقِرّاط ، والياءُ فيهما بدل من أول المثلين ، فتقول فى تصغيرهما دُنَيْنِير وقريْريط (*) .

فخرج :

( أ ) ما ليس ثانيه لينا ، نحو : مُتَّعِد ، تقول فى تصغيره : مُتَيْعِد ، بدون رد[2]

(ب) وما كان لينا ولكنه مبدل من همزة تلى همزة كألف آدم[3] ، ففيه تقلب واواً ، فتقول : أُوَيْدم .

---

(١) الضابط فى قلب الحرف الثانى برده الى اصله او عدم رده ــ ان ما ابدل لعلة لا تزول بالتصغير لا يرد الى اصله ، وما ابدل لعلة تزول بالتصغير يرد الى اصله .

وقد ظهر أنه يقلب ياء فى حالة واحدة ، وهى ما اذا كان اصله الياء ، وانه يقلب واوا فى عدة حالات .

(*) يشير ابن مالك الى انـــه اذا كان ثانى الاسم المصغر من حروف اللين يجب رده الى اصله فيقول :

( واردد لأصل ثانيا لينا قُلِبْ    فقيمةً صير قُوَيْمةً تُصِبْ )

(٢) خلافا للزجاج والفارسى فانهما يصغرانه على « مويعد » برده الى الأصل لزوال موجب قلبها وهو تاء الافتعال . والأول هو الصحيح .

(٣) أصله أادم قلبت الثانية الفا .

( جـ ) والألف الزائدة ، كما فى نحو : ضارب وماش - فتقلب واواً ، فتقول فى تصغيرهما : ضُوَيْرب ومُوَيْش .

( د ) والألف المجهولة الأصل - كما فى نحو : صاب[1] وعاج - فتقلب واواً كذلك ، تقول فى تصغيرهما : صُويْب وعُوَيْج(*) .

وشذ فى عيد : عُيَيْد ، وقياسه عُوَيْد ، لأنه من عاد يعود، فلم يردوا الياء ، لئلا يلتبس بتصغير « عوْد » واحد الأعواد .

وهذا الحكم وهو قلب الحرف الثانى بأقسامه ورده إلى أصله - يجرى فى جمع التكسير الذى يتغير فيه شكل الحرف الأول، نحو : ناب وباب وميزان وعود ، تقول فى جمعها : أنياب ، وأبواب وموازين وأعواد ، بخلاف : قِيمة وقِيم ودِيمة ودِيم ، فإن شكل الحرف الأول لم يتغير فلم يقلب الحرف الثانى فى جمع التكسير . (**).

## تنبيهـــــات

### اولا - تصغير الاسم المقلوب :

إذا صغر اسم مقلوب صغر على لفظه لا على أصله ، لعدم الحاجة ، نحو : جاه من الوجاهة ، تقول فى تصغيره : جُوَيْه ، لا وُجَيْه .

---

(١) صاب : نبت

(*) يشير ابن مالك الى انـه اذا كان ثانى الاسم المصغر الفا زائدة او مجهولة الأصل وجب قلبها واوا فيقول :

( والالف الثانى المزيد يجعل      واوا ، كذا ما الأصل فيه يجهل )

(**) يشير ابن مالك الى شذوذ تصغير « عيد » على « عييد » لأن اصل الياء فيه الواو ، والى أن التكسير فى مسألة رد الأشياء الى أصولها كالتصغير فيقول :

( وشـــذ فى عيد عييد وحتم      للجمع من ذا ما لتصـــغير علم )

**ثانيا ـ تصغير ما حذف بعض اصوله :**

**اذا حذف بعض اصول الاسم :**

( أ ) فإن بقى على ثلاثة حروف نحو : شاكٍ وهارٍ[١] ومَيْت ( بالتخفيف ) لم يرد إليه شيءٌ ، فتقول شُوَيْك وهُوَيْر ومُيَيْت .

ب) وإن بقى على حرفين رد المحذوف إليه فى التصغير سواءٌ أكان المحذوف الفاء، نحو : كُلْ وخُذْ وعِدْ (أعلاماً )، أوالمحذوف العين، نحو : مُذْ وسَهْ[٢] وقُلْ وبِعْ ( أعلاماً )، أو المحذوف اللام ، نحو : يَدٌ ودَمٌ وحَرٍ[٣] أو المحذوف الفاء واللام. نحو : قِهْ ولِهْ وشِهْ ( أعلاما) أو المحذوف العين واللام ، نحو : رَهْ ( علما ) . فتقول فى تصغيرها : أُكَيْل وأُخيْذ ووُعَيْد ( برد الفاء ) ومُنَيْذ وسُتَيْه وقُوَيْل وبُيَيْع ( برد العين ) ، ويُدَيّه ودُمَىّ وحُرَيْح ( برد اللام ) ووُقَىّ ووُلَىّ ووُشَىّ ( برد الفاء واللام ) ورُؤَىّ ( برد العين واللام ) ليمكن بناءُ « فُعيْل » (*)

---

(١) أصلهما شاوك وهاور فحذفت الواو على غير قياس ، من الشوكه والجرف الهار .

(٢) سه : أصلها سته وهو الدبر

(٣) حر : أصلها حرح وهو الفرج .

(*) يشير ابن مالك الى رد ما نقص من الاسم من أصوله ان بقى على حرفين مجردا من التاء أو متلبسا بها والى تصغيره على لفظه دون رد ان كان على ثلاثة أحرف مجردا من التاء فيقول :

( وكمل المنقوص فى التصغير ما لم يحو غير التاء ثالثا كما )

ما : بالقصر لغة فى ماء .

**ثالثا : تصغير العلم الثنائى الوضع :**

وإذا سمى بما وضع ثنائياً :

( أ ) فان كان ثانيه صحيحاً ، نحو : هَلْ وبَلْ ( علمين ) ، لم يرد إليه شيء فى التصغير ، وعندئذ يجب أن يضعف أو يزاد عليه ياء توصلا إلى بناء « فُعَيْل » ، فيقال فى تصغيره : هُلَيْل ، أو هُلَيّ ، وبُلَيْل أو بُلَيّ ، والثانى أولى

(ب) وإن كان ثانيه معتلا ، نحو : لَوْ وكَيْ ومَا ( أعلاماً ) ، وجب التضعيف قبل التصغير ، فتقول فيها أولا : لَوٌّ وكَيٌّ بالتشديد ، وماءٌ بالمد(لأنك زدت على الألف ألفاً للتضعيف فالتقى ألفان فأبدلت الثانية همزة ) فإذا صغرت أعطيت حكم : دَوّ[١] وحيّ[٢] وماء، فتقول عند التصغير : لُوَيّ وكُيَيّ ومُوَيّ ، كما تقول : دُوَيّ وحُيَيّ ومُوَيْه ، إلا أن هذا الأخير لامه هاءٌ فرد إليها[٣] .

**رابعا ـ تصغير المؤنث الثلاثى الخالى من علامة التانيث :**

وإذا صغر المؤنث الخالى من علامة التأنيث، الثلاثى أصلا وحالا ، نحو : دار وسن وأذن وعين ، أو أصلا ، نحو : يد ، أو مآلا بأن صار بالتصغير ثلاثياً وهو نوعان : ما صغر ترخيماً مما أصوله ثلاثة، نحو : حبلى وسوداء ( كما سيأتى ) ، وما كان رباعياً بمدة قبل لامه المعتلة، نحو : سماء ـ لحقته التاءُ إن أُمن اللبس ، فتقول فى تصغيرها : دُوَيْرة وسُنَيْنَة

---

(١) الدو : البادية .
(٢) الحى : القبيلة .
(٣) فاصـــل ماء : موه قلبت الواو الفـــا ثم الهـــاء همزة على غير قياس .

وأُذَيْنة وعُيَيْنة ويُدَيَّة وحُبيْلة وسُوَيْدَة وسُمِيَّة(١) ، بخلاف نحو : شجر وبقر ، فلا تلحقهما التاء فيمن أنثهما ، لئلا يلتبس بالمفرد ، فتقول فى تصغيرهما : شجيْر وبُقَيْر ، إذ لو قلت شُجَيْرة وبُقيْرة لالتبسا بتصغير شجرة وبقرة ، أما عند من ذكّرهما فلا إشكال .

وبخلاف : خمس وست ، لئلا يلتبسا بالعدد المذكر ،تقول فى تصغيرهما خُمَيْس وسُتَيْت ، إذ لو قلت خُمَيْسة وسُتَيْتة لالتبسا بتصغير خَمْسة وسِتَّة(٢) ، وبخلاف زينب وسعاد ، لتجاوزهما الثلاثة ، فيقال فى تصغيرهما زُيَيْنب وسُعَيِّد .

وشذ ترك التاء فى تصغير ما لا لبس فيه ، نحو : حرب وعَرَب ودِرْع ونعْل وذَوْد ونحوهن(٣) مع ثلاثيتهن وعدم اللبس ، فقد سمع فى تصغيرها : حُرَيْب وعُرَيب ودُرَيْع ونُعَيْل وذُوَيْد .

كما شد لحاق التاء فى تصغير ما زاد على ثلاثة أحرف ، نحو . وراء وأَمام وقُدَّام ،مع زيادتهن عن الثلاثة ، فقد سمع : وُرَيِّئة وأُمَيِّمَة وقدَيْدِيمة ، والقياس حذف التاء فيها(*) .

---

(١) صغرت سماء على سمية لأن أصله سميى بثلاث ياءات ، الاولى للتصغير ، والثانية بدل المدة ، والثالثة بدل الهمزة المنقلبة عن الواو ، لأنه من سما يسمو ، حذفت منه الثانية لتوالى الأمثال .

(٢) ومثل خمس وست : بضع وعشر تقول فى تصغيرهما : بضيع وعشير .

(٣) كقدس وعرس وناب وفرس لأنثى ونصف للمراة المتوسطة بين الصغر والكبر وقد أنهاها المتأخرون الى عشرين لفظا .

(*) يشير ابن مالك الى أن الثلاثى المؤنث الخالى من علامة التأنيث تلحقه التاء عند أمن اللبس ، فان خيف اللبس لم تلحقه التاء ، وأنه شذ ترك التاء عند امن اللبس والحاقها فيما زاد على ثلاثة أحرف فيقول :

(واختم بتاالتأنيث ما صغرت من   مؤنث عار ثلاثى كسِنْ

ما لم يكن بالتا يُرىذا لَبْسِ   كشجر وبقر وخمسِ

وشذ تركٌ دون لبس وندرْ   لحاق تا فيما ثلاثيا كَثُرْ )

**خامسا – تصغير غير المتمكن من الاسماء :**

التصغير من خواص الأسماء المتمكنة ، ولا يصغر من غير المتمكن إلا أربعة :

١ – أفعل فى التعجب ، نحو : ما أحسن .

٢ – والمركب المزجى ولو عدديا عند من بناه نحو : بعلبك وسيبويه وأحد عشر ، وأما على لغة من أعربه فلا إشكال ، إذ هما عندئذ من أقسام المتمكن .

وتصغير هذين كتصغير الاسم المتمكن ، تقول : ما أُحَيْسنه وبُعَيْلَبك وسُيَيْبويه وأُحَيْدَ عَشر[١] .

٣ – واسم الإشارة ، وقد سمع التصغير فى خمس كلمات منه هى :
ذا – وتا – وذان – وتان – وأُولاء .

٤ – واسم الموصول ، وقد سمع التصغير فى خمس كلمات منه أيضاً هى :
الذى والتى ، وتثنيتهما ، وجمع الذى وهو الذين والألى[٢] .
وتصغير هذين يوافق تصغير الاسم المتمكن فى ثلاثة أمور :
( أ ) فى اجتلاب الياء الساكنة .
(ب) وفى التزام فتح ما قبلها .
(جـ) وفى لزوم تكميل ما نقص منها عن الثلاثة .
ويخالفان تصغير الاسم المتمكن فى ثلاثة أيضاً :
( أ ) فى بقاء أوله على حركته الأصلية[٣] .

---

(١) فالمركب المزجى والمركب الاضافى كعبد الله يصغر صدرهما دون عجزهما .

(٢) الذين والالى : اسما جمع لا جمع فتسميتهما بالجمع تجوز .

(٣) من فتح كالذى والتى وذا وتا أو ضم كأولى وأولاء – تنبيها على الفرق بين تصغير المتمكن وغيره .

(ب) وفى زيادة ألف فى الاخر عوضاً عن ضم الأول ، وذلك فى غير المختوم بزيادة تثنية أو جمع .

(جـ) وفى أن الياء قد تقع ثانية كما فى « ذا » و« تا » ، تقول فى تصغيرهما : ذَيّا وتيا[1] .

ومنه :

أو تحلفى بربك العـلى أنى أبو ذيالك الصبى

وتقول فى تصغير الباقى : ذيان وتيان ، وأُوليّا بالقصر فى لغة من قصر ، وبالمد فى لغة من مدّ ، واللذَيَّا واللتَيَّا واللذَيَّان واللتَيَّان ، واللذيِّين مطلقاً ، واللذيُّون فى حالة الرفع .

وإذا أردت تصغير « اللاتى » صغرت « التى » فقلت : اللتَيَّا ، ثم جمعت بالألف والتاء فقلت : اللتيَّات . واستغنوا بذلك عن تصغير « اللاتى » و« اللائى » .

ولا يصغر « ذى » للالتباس بتصغير « ذا » ، ولا يصغر « تى » للاستغناء « بتا » خلافاً لابن مالك . وساغ تصغير الإشارة والموصول ، لأنهما يوصفان ويوصف بهما والتصغير وصف فى المعنى ، ولذلك منع عمل اسم الفاعل مصغَّراً كما منع موصوفًا ، وهما أيضاً يذكران ويؤنثان ويثنيان ويجمعان ، فأشبها الأسماء المتمكنة(*) .

---

(١) الاصل : ذييا — وتييا بثلاث ياءات حذفت الياء الأولى لأن الثانية للتصغير والثالثة محتاج اليها لئلا يلزم فتح ياء التصغير لمناسبة الألف .

(*) يشير ابن مالك الى شذوذ تصغير الذى وفروعه وذا وفروعه فيقول :

( وصغروا شذوذا « الذى ، التى وذا » مع الفروع منها «تا وتى» )

**سادسا ــ تصغير الجمع وما يشبهه فى المعنى :**

( أ ) لا يصغر جمع على مثال من أمثلة الكثرة الثلاثة والعشرين، للمنافاة بين معنى الجمع ومعنى التصغير ؛ فعند إرادة التصغير يرد الجمع إلى مفرده ويصغر ، ثم يجمع بالواو والنون إن كان لمذكر عاقل ، كقولك فى غلمان : غُلَيِّمون ، أو يجمع بالألف والتاء إن كان لمؤنث أو لمذكر غير عاقل كقولك فى جَوَارٍ ودراهم : جُوَيْريات ودُرَيْهمات ، إلا ما له جمع قلة فيجوز رده إليه ، كقولك فى فتيان : فُتَيَّة .

(ب) وأما جموع القلة فتصغر على لفظها كما ذكرنا : فتقول فى تصغير فِتْية : فُتيَّة ، وفى تصغير أجمال : أُجَيْمال ، وفى تصغير أفْلُس : أُفيْلِس . كذلك يصغر اسم الجمع واسم الجنس الجمعى على لفظهما لشبههما بالواحد ، فيقال فى رَكْب ورهط وقوم ونَفَر - (أسماء جموع) ، وفى تُرك (اسم جنس جمعى : ) رُكَيْب ورُهَيْط وقُوَيْم ونُفَيْر وتُرَيْك .

## تصغير الترخيم

حقيقته : هو تصغير الاسم بعد تجريده من الزوائد الصالحة للبقاء

طريقته : أن تعمد إلى زيادة الاسم ذى الزيادة الصالحة للبقاء فتحذفها ، ... توقع التصغير على أصوله . ومن أجل أنه مختص بالمزيد لا يتأتى ... غير الترخيم فى نحو : جعفر وسفرجل لتجردهما ، ولا فى نحو : متدحرج ومحرنجم ، لامتناع بقاء الزيادة فيهما - لإخلالها بالزنة - فى تصغير غير

الترخيم فلا يسمى تصغيرهما على : دُحَيْرِج وحُرَيْجم تصغير ترخيم ، لأن الحذف واجب لغيره(١) .

صيغتاه : فليس لتصغير الترخيم إلا صيغتان فقط هما :

١ - فُعَيْل : فى الثلاثى الأصول :

( أ ) مجرداً من التاء إن كان مسماه مذكراً نحو : حُمَيْد فى : حامد وأحمد ومحمود ومحمد وحماد وحمدون وحمدان ، ولا التفات للالتباس ثقة بالقرينة .

(ب) وبالتاء إن كان مسماه مؤنثاً نحو : حُبَيْلة وسُوَيْدَة فى حبلى وسوداء . إلا الوصف المختص بالنساء . نحو : حائض وطالق ، فيقال فى تصغيرهما : حُيَيْض وطُلَيْق من غير تاء ، لكونه فى الأصل وصف مذكر ، أى شخص حائض أو طالق . فإن صغرتهما لغير ترخيم قلت : حُوَيِّض وطُلَيِّق بقلب ألفهما واواً لأنها ثانية زائدة .

٢ - فُعَيْعِل : فى الرباعى الأصول نحو : قُرَيْطِس وعُصَيْفِر ، فى قرطاس وعصفور .

وشذ تصغير إبراهيم وإسماعيل ترخيما على : بُرَيْه وسُمَيْع(٢) ، والقياس : بُرَيْهِم وسُمَيْعِل ترخيما ، وبُرَيْهِيم وسُمَيْعِيل لغير ترخيم .

ولا يختص تصغير الترخيم بالأعلام على الصحيح خلافاً للفراء(*) .

---

(١) فشروط تصغير الترخيم أمران : ١ - أن يكون فى الاسم زيادة ، ٢ - وأن تكون هذه الزيادة صالحة للبقاء فى تصغير غير الترخيم .

(٢) الشذوذ فى بريه وسميع ان فيهما حذف أصلين وزائدين ، والأصول لا يحذف منها أكثر من واحد .

(*) يشير ابن مالك الى تصغير الترخيم وانه بتصغير الاسم بعد تجريده من الزوائد التى فيه فيقول :

( ومن بترخيم يصغر اكتفى     بالأصل كالعُطَيْف يعنى المِعْطَفا

## اســئلة

س١ – عرف التصغير لغة واصطلاحاً ، واذكر أربعة من أغراضه ، ممثلا لكل غرض .

س٢ – اذكر صيغ التصغير القياسية ، وشروط الاسم الذى يصغر، مع التمثيل .

س٣ – ما المواضع التى لا يكسر فيها ما بعد ياء التصغير ؟
مثِّل لكل موضع بمثال من عندك .

س٤ – « التصغير يرد الأشياء إلى أصولها » ؟
اشرح بالأمثلة هذه العبارة .

س٥ – متى تلحق التاء الاسم المصغر ؟ ومتى يمتنع لحاقها به ؟
مثل لما تقول .

س٦ – كيف تصغر المركب المزجى،والمركب الإضافى ،والجمع بنوعيه وما يشبهه من اسم الجمع ، واسم الجنس الجمعى ؟
مثل لكل ما تقول .

س٧ – عرِّف تصغير الترخيم ،واذكر أغراضه وشروطه وصيغه . مع التمثيل.

### تطبيقات ونماذج اجابة

س١ – صغر الكلمات الآتيـة :
حسام ، عَرَّاف ، اسم ، أملود(١) ، كراسة ، ديمة ، سِعْلاة ، موسر ، ريح ، مغزى ، عصفور ، أحمد ، هبة ، إبل ، مستخرج ، هند ، سنمار ، محمود

(١) الاملود : الناعم من الناس والغصون .

عروة ، شمس ، سفينة ، برَهْرهة[١] ، دلو ، ندمان ، ترقوة ، مقام ، آثم ، حرنفش[٢] ، مصطفى ، مدْين ، عجوز ، آثار ، خاتم ، عدة ، فضة ، سلم ، خفيفة ، بطيخة ، شماء ، بقال ، حرة ، ذاهب ، رشوان ، أب ، ميزان ، أُخت ، جاء ، على ، ربا ، ماء ، جدول ، أخ ، مروان ، لوذعى ، أعمدة ، آكل ، نجوم . همرجل[٣] ، صفراء ، فلاة ، عِرْبَدّ[٤] ، ملهى ، عمرويه ، سلسبيل ، دواة ، كف ، أُسكوب ، نُجَبَاء ، ريشة ، عدو ، فأْس ، سنة ، بشرى ، بائع ، جبال ، رجال ، مختار ، ناصر الدين ، عين ، عين ( اسم رجل ) ، عشر

(١) البرهرهة : اللينة الناعمة .
(٢) الحرنفش : الغليظ الجافى .
(٣) الهمرجل : الخفيف العجول .
(٤) العربد : الشديد .

| الكلمة | تصغيرها | الكلمة | تصغيرها | الكلمة | تصغيرها |
| --- | --- | --- | --- | --- | --- |
| حسام | حُسيِّم | سفينة | سُفيِّنة | بقـال | بُقيْقِيل |
| عَرَّاف | عُريْرِيف | بَرَهْرَهة | بُريْرهة | حُـرة | حُرَيْرة |
| اسم | سُمىّ | دلو | دُلىّ | ذاهب | ذُوَيْهب |
| أملود | أُميْلِيد | ندمان | ندَيْمان | رشوان | رُشيّان |
| كراسة | كُرَيْريسة | ترقوة | تُرَيْقِيَة | أب | أُبَىّ |
| ديمة | دُوَيْمة | مقام | مُقيِّم | ميزان | مُوَيْزين |
| سعلاة | سُعَيْلية | آثم | أُوَيْثم | أخت | أُخيَّة |
| موسر | مُيَيْسر | حرنفش | حُرَيْفش | جاه | جُويْه |
| ريح | رُوَيْحة | مصطفى | مُصَيْطِف | | |
| مغزى | مُغيْز | مَدْين | مَدَيِّن | | |
| عصفور | عُصيْفير | | | على | عُلىّ |
| أحمد | أَحيْمد | عجوز | عُجَيِّز | ربا | رُبىّ |
| هبة | وُهيْبة | آثار | أُويْثَار | ماء | مُويْه |
| إبل | أُبيْلة | خاتم | خُوَيْتِم | جدول | جُديِّل وجُديْول |
| مستخرج | مُخيْرِج | عدة | وُعيْدة | أَخ | أُخَىّ |
| هند | هُنيْدة | فضة | فُضيْضة | مروان | مُريّان |
| سِنِمّار | سُنيْمِير | سلم | سُلَيْلم | لوذعىّ | لُويْذعِىّ |
| محمود | مُحيْمِيد | خفيفة | خُفيِّفة | أَعمدة | أُعَيْمِدة |
| عروة | عُريّة | بطيخة | بُطيْطِيخة | آكل | أُويْكِل |
| شمس | شُمَيْسَة | شماء | شُميْمَاء | نجوم | نجيمات |

| الكلمة | تصغيرها | الكلمة | تصغيرها | الكلمة | تصغيرها |
|---|---|---|---|---|---|
| همرجل | هُميْرج | ريشة | رُيَيْشة | عشر | عشير |
| صفراء | صُفيْراء | عدو | عُدَىّ | | (ولاتلحقه |
| فلاة | فُلَيّة | فأْس | فُؤَيْسة | | التاء مع أنه |
| عِرْبدّ | عُريْبد | سَنة | سُنيْنة | | عدد المؤنث |
| ملْهى | مُليْه | بشرى | بُشَيْرى | | لئلا يلتبس |
| عمرويه | عُميْرويْه | بائع | بُويْع وبُويْئِع | | بتصغير عدد |
| سلسبيل | سُلَيْسِب | جبال | جُبيْلات | | المذكر وهو |
| دواة | دُويّة | رجال | رُجيْلُون | | عشرة) |
| كف | كُفيْفة | مختار | مخيتير | | |
| أسكوب | أُسيْكب | ناصر الدين | نُصير الدين | | |
| نُجباء | نجيِّبُون | عين | عيينة | | |
| | | عين (اسم رجل) | عُيَيْن | | |

س٢ : اذكر مكبر الأَسماء المصغرة فى البيت التالى مبيناً الغرض من تصغيرها :

يقول صفى الدين الحلى مادحاً من قصيدة :

نُقَيْطٌ من مُسَيْكٍ فى وُرَيْـــدٍ     خُويْلُك أو وُسَيْمٌ فى خُديْـــدٍ ؟

ومنهـا :

وذياك اللُّوَيْمِعُ فى الضُّحيـا     وُجيْهُك أم قُميْر فى سُعيْد ؟[1]

---

(١) معنى البيت الاول : هذه نقط من مسك فى ورد خدك او وسم فى الخد ؟ ومعنى البيت الثانى : وذلك اللامع فى الضحى وجهك ام قمر فى سعد ؟

الإجابة :

| المصغر | مكبره | المصغر | مكبره | المصغر | مكبره |
|---|---|---|---|---|---|
| نُقَيْط | نقط | وُسَيْم | وسم | الضُحيّا | الضحى |
| مُسَيْك | مسك | خُدَيْد | خد | وُجَيْه | وجه |
| وُرَيْد | ورد | ذَيَّاك | ذاك | قُمَيْر | قمر |
| خُوَيْل | خال | اللُوَيْمِع | اللامع | سُعَيْد | سعد |

والغرض مما ذكر من التصغير فى البيتين هو التودد للحبيب من ناحية ، وإظهار البراعة اللغوية من ناحية أخرى .

س٣ : اذكر التصغير القياسى والشاذ لكل من الكلمات الآتية مبيناً سبب الشذوذ فى صيغة التصغير الشاذة :

حرب ، أمام ، الذى ، ما أملحه ، مغرب ، رجل .

الإجابة :

| الكلمة | تصغيرها القياسى | تصغيرها الشاذ | سبب شذوذ تصغيرها |
|---|---|---|---|
| حرب | حُرَيْبة | حُرَيْب | خلوه من التاء مع أنه ثلاثى مؤنث . |
| أمام | أُمَيِّم | أُمَيّمة | وجود التاء به مع أنه غير ثلاثى . |
| الذى | لا يصغر | اللذيا | أنه اسم مبنى، والذى يصغر هو الاسم المتمكن |
| ما أملحه | « | ما أميلحه | أنه فعل والذى يصغر هو الاسم المتمكن |
| مغرب | مُغَيْرِب | مُغَيْربان | زيادة الألف والنون . |
| رجل | رُجَيل | رُوَيْجل | أنه ثلاثى فحقه أن يصغر على « فُعَيْل » ولكنه صغر كأنه رباعى على « فُعيعل » |

س٤ : صغر الكلمات الآتية، ثم زنها بكل من الوزنين التصغيرى والتصريفى :
عطشان ، خنزير ، عَمَيْثل ، عنفوان ، إكرام ،صحراء ، رَعْشَن ،
عفريت ،سلمى ، هِجِّيرَى ، أقوال ، كُمَّثْرَى ، مِنظار ، جُلُبَّان .

الإجابة :

| الكلمة | تصغيرها | وزنها التصغيرى(1) | وزنها التصريفى (2) | ملاحظات |
|---|---|---|---|---|
| عطشان | عُطيْشان | فُعيْل | فُعَيْلان | |
| خنزير | خُنيْزير | فُعيْعِيل | فُعيْلِيل | |
| عَمَيْثل | عُمَيْثل | فُعَيْعِل | فُعيْلل | |
| عنفوان | عُنَيْفيان | فُعَيْعِل | فُعَيْلِيان | |
| إكرام | أُكَيْرِيم | فُعَيْعِيل | أفَيْعِيل | |
| صحراء | صُحيْراء | فُعَيْل | فُعَيْلاء | |
| رعشن | رُعيْشن | فُعيْعل | فُعيْلن | |
| عفريت | عُفيْريت | فُعيْعِيل | فعيليت | |
| سلمى | سُليْمَى | فُعَيْعِل (تقديرا) | فُعَيْلى | لولا المحافظة على ألف التأنيث لكان الوزن التصغيرى «فعيعل» لأن ألف المقصور كجزء من كلمتها |
| هِجِّيرَى | هُجَيْجِر | فعَيْعِل | فُعَيْعِل | |
| أقوال | أُقَيْوال | فُعَيْعِيل (تقديرا) | أفيْعال | لولا المحافظة على ألف الجمع لكان الوزن التصغيرى «فعيعيل» |
| كمثرى | كُمَيْثِر | فُعَيْعِل | فُعيْلِل | |
| منظار | مُنيْظِير | فُعَيْعِيل | مُفيْعِيل | |
| جُلُبَّان | جُلَيِّبان | فُعَيْعِل | فُعَيِّلان | |

(1) لاحظ دوران الأوزان التصغيرية بين الأوزان الثلاثة فعيل وفعيعل وفعيعيل .
(2) لاحظ مقابلة الأصول بالأصـــول والزوائد بالزوائــد فى الوزن التصريفى ولاحظ أن أوزانه لذلك عديدة .

س٥ : صغر الكلمات الآتية تصغير ترخيم إن أمكن ،مع الضبط بالشكل :

أَفضل – صبور – طائف – حرباء – بقال – طالق ، – مدحرج – كروان – لَوْذَعِيّ – محرنجم – رجل – حمراء – إبراهيم – مصطفى – سكرى – محمد – مختار – سلمى – عصفور – على – بِرْذَوْن – سفرجل – ميزان – إسماعيل – حامد – جعفر – فِرْناس – خفيفة – معط .

| الكلمة | تصغيرها ترخيما | الكلمة | تصغيرها ترخيما | الكلمة | تصغيرها ترخيما |
|---|---|---|---|---|---|
| أفضل | فضَيْل | رجل | لايرخم لأنه غير مزيد | برذون | بُرَيْذن |
| صُبور | صُبَيْر | حمراء | حُمَيْرة | سفرجل | لا يرخم لأنه غير مزيد |
| طائف | طوَيْف | ابراهم | بُرَيْه (شذوذا) | ميزان | وُزَيْن |
| حرباء | حُرَيْبة | مصطفى | صُفَىّ | اسماعيل | سُمَيع (شذوذا) |
| بقال | بُقَيْل | سكرى | سُكَيْرة | حامد | حُمَيْد |
| طالق | طليق | محمد | حُمَيْد | جعفر | لايرخم لأنه غير مزيد |
| مدحرج | لا يرخم لأن الزيادة فيه لا تصلح للبقاء فى تصغير غير الترخيم | مختار | خُيَيْر | فرناس | فُرَيْنس |
| كروان | كُرَيْن | سلمى | سُلَيْمَة | خفيفة | خُفَيْفَة |
| لوذعىّ | لُوَيْذع | عصفور | عُصَيْفِر | معط | عُطَىّ |
| محرنجم | لا يرخم لأن الزيادة فيه لا تصلح للبقاء فى تصغير غير الترخيم | على | عُلَىّ | | |

## النسب (١)

تعريفه : إلحاق ياءٍ مشددة فى آخر الاسم لتدل على نسبته إلى المجرد منها .

الغرض منه : أن تجعل المنسوب من أهل المنسوب إليه أو من أهل تلك البلد أو القبيلة(٢) .

التغييرات التى تحدث للاسم بالنسب : يحدث بالنسب فى الاسم ثلاث تغييرات : لفظى ومعنوى وحكمى .

١ – فاللفظى : هو زيادة ياءٍ مشددة فى آخره(٣) مكسور ما قبلها لتدل على نسبته إلى المجرد منها منقولا إعرابه إليها ، نحو : مصرىّ ودمشقىّ وتميمى وأحمدى ، نسبة إلى مصر ودمشق وتميم وأحمد(*) .

٢ – والمعنوى : هو صيرورته اسمًا للمنسوب بعد أن كان اسمًا للمنسوب إليه .

٣ – والحكمى : وهو معاملته معاملة الصفة المشبهة فى رفعه الظاهر والمضمر باطراد ، كقولك : محمد مصرى أبوه ، وأمه سورية ( أى هى ) .

---

( ١ ) ويسمى الاضافة أى الاضافة اللغوية لأنها مقلوبة بحسب المعنى ، كالاضافة الفارسية ، فانهم يقدمون المضاف اليه على المضاف . وقد يسمى النسب بالنسبة بكسر النون وضمها .

( ٢ ) كقولك هاشمى أى المنسوب الى آل هاشم ، وطنطاوى أى منسوب الى بلدة طنطا وهذيلى أى المنسوب الى قبيلة هذيل .

( ٣ ) انما افتقرت النسبة الى علامة لأنها معنى حادث ، فلا بد لها من علامة ، وكانت من حروف اللين لخفتها وكثرة زيادتها ، ولحقت بالآخر لأنها بمنزلة الاعراب من جهة عروضها ، فموضع زيادتها هو الآخر .

(*) يشير ابن مالك الى أن النسب بزيادة ياء مشددة مكسور ماقبلها فيقول :

( ياء كيا الكرسى زادوا للنسب     وكل ما تليه كسره وجب )

التغييرات التى تحدث للاسم بالنسب : ٣

| تغيير لفظى | تغيير معنوى | تغيير حكمى |
|---|---|---|
| زيادة ياء مشددة فى آخر الاسم المنسوب مكسور ما قبلها | صيرورة الاسم المنسوب إليه اسما للمنسوب | معاملة الاسم المنسوب إليه معاملة الصفة المشبهة فى : رفعه الظاهر والمضمر |
| مثل : مصرى | | محمد مصرى أبوه — وأمه سورية (هى) |

ما يحذف بسبب النسب

يحذف بسبب النسب أمور فى آخر الاسم المنسوب إليه ، وأمور متصلة بآخره .

أولا : ما يحذف فى آخر الاسم المنسوب إليه ، وهو ستة أمور :

الأول – الياء المشددة بعد ثلاثة أحرف فصاعدا .

( أ ) سواء كانتا ( الياءُ المشددة ) زائدتين ، نحو : كرسىّ وشافعىّ ، كراهة اجتماع أربع ياءات فى آخره ، تقول فى النسب إليهما . كرسىّ وشافعىّ ، فيتحد لفظ المنسوب والمنسوب إليه ، ولكن يختلف التقدير ، فيقدر أن المنسوب والمنسوب إليه مع الياء المجددة للنسب غيرهما بدونها . وتظهر ثمرة هذا التقدير فى نحو : بخاتىّ[1] وكراسىّ وهنادىّ

---

١ – البخت من الابل معرب ، واحدة بخاتي والانثى بختية .

إذا سمى بها مذكر ثم نسب إليه ، فإنه قبل النسب ممنوع من الصرف – لوجود صيغة منتهى الجموع ، نظراً لما قبل التسمية ، فإن الياء من بنية الكلمة ، وبعد النسب يصير مصروفاً لزوال صيغة الجمع بياء النسب (١) وإذا سمي به مؤنث فيكون ممنوعاً من الصرف ولكن للعلمية والتأنيث المعنوى.

(ب) أو كانت إحداهما زائدة والأُخرى أصلية نحو : مرمىّ ، أصله مرمويّ ، اجتمعت الواو والياء وسبقت إحداهما بالسكون ، قلبت الواو ياء وأُدغمت الياء فى الياء وكسر ما قبلها فصارت « مرمىّ » فإذا نسبت إليه قلت: « مرمىّ » وهذا هو الأفصح .

وبعض العرب يحذف الياء الأُولى لزيادتها ، ويبقى الثانية لأصالتها ، ويقلبها ألفاً لتحركها وانفتاح ما قبلها ، ثم يقلب الألف واواً ، وعلى هذا نقول : مرمويّ وهى لغة قليلة ، والمختار اللغة الأُولى وهى الحذف سواء كانتا زائدتين أم لا ، تقول فى الشافعيّ: شافعيّ ، وفى مرمىّ : مرمىّ(*) .

فإن وقعت الياء المشددة :

(أ) بعد حرفين : حذفت الأُولى فقط وقلبت الثانية ألفاً ثم الألف واواً ، فتقول فى أُمية أُمويّ(٢) وفى عَدى وقصى : عَدوِيّ وقُصوِيّ .

(ب) وبعد حرف : لم تحذف واحدة منهما ، بل تفتح الياء الأُولى ،

---

(١) فوزن بخاتى وكراسى ... الخ قبل النسب مفاعيل ، وبعده : مفاعى

(*) يشير ابن مالك الى أنه اذا كان آخر الإسم ياء مشددة مسبوقة بأكثر من حرفين وكانت احدى اليائين أصلا في الأخرى زائدة فمن العرب من يكتفى بحذف الزائدة ويبقى الأصلية ويقلبها واوا ، وأن المختار الحذف فيقول :

(وقيل فى المرمىّ مرمويٌّ ... واختير فى استعمالهم مرمى)

(٢) سمع : أُمَيِّيّ بأربع ياءات .

وترد إلى الواو إن كان أصلها الواو ، وتقلب الياءُ الثانية واواً ، فتقول فى طَيّ وحَيّ : طوويّ لأنه من طويت ، وحيويّ لأنه من حييت( * ) .

الثانى : تاءُ التأنيث ، تقول فى النسبة إلى مكة : مكىّ ، وإلى القاهرة قاهرىّ ، وإلى فاطمة : فاطمىّ .

وقول المتكلمين فى ذات : ذاتىّ ، وقول العامة فى خليفة : خليفتىّ ، وفى خلوة : خلوتىّ .. لحن ، وصوابها : ذووىّ وخلفىّ وخلوىّ .

الثالث : ألف المقصور :

١ – إن كانت خامسة فصاعداً :

( أ ) فى ألف التأنيث نحو : حبارَى(١) .

(ب) وفى ألف الإلحاق ، نحو حَبَرْكى فإنه ملحق بسفرجل .

(جـ) وفى الألف المنقلبة عن أصل ، نحو : مصطفى ، من الصفوة .

٢ – أو كانت رابعة متحركاً ثانى كلمتها ، ولا تقع إلا فى ألف التأنيث نحو : جَمَزَى(٢) تقول : حبارىّ وحبركىّ ومصطفىّ وجمزىّ .

فإن وقعت الألف :

( أ ) رابعة ساكناً ثانى كلمتها ، فيجوز فيها القلب والحذف ، والأرجح فى التى للتأنيث نحو حُبْلى – الحذف ، وفى التى للالحاق نحو :

---

( * ) يشير ابن مالك الى ان الياء المشددة اذا سبقت بحرف لم يحذف من الاسم فى النسب شىء ، بل يفتح ثانيه ويرد الى الواو أن كان أصله الواو فيقول :

( ونحو حى فتح ثانيه يجب     وارده واوا أن يكن عنه قلب

( ١ ) الحبارى : طائر كالأوزه ، يضرب به المثل فى البلاهة .

( ٢ ) الحبركى : الحمار السريع .

علقى ، والمنقلبة عن أصل نحو ملهى ( من اللهو ) – القلب ، تقول : حبلىّ أو حبلوىّ وعلقوىّ أو علقىّ وملهوىّ أو ملهىّ .

ويجوز زيادة ألف بين اللام والواو ، تقول : حبلاوى .

(ب) وإن كانت ثالثة قلبت واواً ، نحو : فتى وعصى ، تقول فيهما فتوىّ وعصوىّ .

الرابع : همزة الممدود ويثبت لها فى النسب ما ثبت لها فى التثنية :

( أ ) فإن كانت بدلا من ألف التأنيث قلبت واواً تقول فى النسبة إلى صحراء وحمراء : صحراوىّ ، وحمراوىّ ، وشذ قلبها نوناً فى «صنعانىّ» و«بهرانىّ» نسبة إلى صنعاء اليمن وبهراء ( اسم قبيلة من قضاعة ) ، وبعض العرب يقول صنعاوىّ وبهراوىّ على الأصل .

(ب) وإن كانت أصلية أبقيت ، تقول فى النسبة إلى قراء : قرائى . ومنهم من يقلبها واواً ، والأجود التصحيح .

(جـ) وإن كانت بدلا من أصل ، أو للإلحاق جاز بقاؤها وقلبها واواً ، فتقول فى النسبة إلى كساء وعلباء : كسائىّ وكساوىّ ، وعلباتى وعلباوىّ .

الخامس : ياء المنقوص ، فإن كان :

١ – خامسة نحو : المعتدى .

٢ – أو سادسة نحو : المستعلى .

تقول فيهما : المعتدىّ ، والمستعلىّ .

فإن كانت الياء :

( أ ) رابعة نحو القاضى ، فكألف المقصور الرابعة ، تقول القاضىّ والقاضوىّ ، كما تقول : ملهىّ أو ملهوىّ ، والحذف أرجح من القلب .

(ب) أو ثالثة نحو : العمِى[1] والشَّجِى[2] والشَّذِى ، فليس فيها إلا القلب واواً كألف المقصور ، تقول : العموىّ والشجوىّ والشذوىّ ، كما تقول : فتوىّ وعصوىّ .

عين الثلاثى المكسورة :

ويجب قلب كسر عين الثلاثى المكسورة فتحة ؛ فى فَعِل نحو : مَلِك ، وفُعِل نحو : دُئِل ، وفِعِل نحو : إبِل ، فتقول فى النسب إليها : مَلَكىّ ، دؤَلىّ وإبَلىّ . وقال بعضهم : يجوز فى « إبل » إبقاءُ الكسرة فى النسب إتباعاً لحركة الفاء فتقول إبِلى[3] (*) .

---

(١) العمى : الجاهل .
(٢) الشجى : الحزين .
( ٣ ) والذوق عندى يؤيد هذا الرأى لأنه أسهل فى النطق (المؤلف) .
(*) يشير ابن مالك الى أنه اذا كان فى آخر الاسم ياء مشددة كياء الكرسى بعد ثلاثة أحرف فصاعدا وجب حذفها وجعل ياء النسب موضعها ، وكذلك تحذف تاء التأنيث وكذلك الف التأنيث المقصورة خامسة فصاعدا او رابعة متحركا ثانى ما هى فيه ، فان كانت رابعة ساكنا ما هى فيه جاز حذفها وقلبها واوا – فيقول :

( ومثله مما حواه احذف ، وتا
تأنيث او مدته لا تثبتا
وان تكن تربع ذا ثان سكن
فقلبها واوا وحذفها حسن )

ثم يشير الى أن الف الالحاق والألف الأصلية كألف التأنيث فى وجوب الحذف خامسة ، وجوازه والقلب رابعة ولكن القلب هو المختار هنا عكس الف التأنيث فيقول :

( لشبهها الملحق والأصلى – ما لها ، وللأصلى قلب يعتمى
والألف الجائز أربعا أزل ... .... ... ) =

السادس والسابع : علامتا التثنية وجمع المذكر السالم ، فتقول فى «حسَنَيْن وعابدين» علمين معربين بالحروف : حسنىّ ، وعابدىّ(*).

فأما قبل التسمية : فينسب إلى مفردهما، فتقول فيهما : حسنى وعابدى.

وأما من أجرى المثنى علما مجرى «سلمان» فى المنع من الصرف للعلمية وزيادة الألف والنون ، كقول تميم بن مقبل :

ألا يا ديار الحى بالسَّبُعَانِ  أملَّ عليها بالبِلَى الملَوان[١]

قال : حسنانىّ .

وأما من أجرى الجمع علما مجرى «غسلين»[٢]

فى لزوم الياء والإعراب على النون منونة ...

قال : عابدينىّ .

وأما من أجرى الجمع عاماً مجرى :

---

= يعتمى : يختار .

ثم يشير الى وجوب حذف ياء المنقوص خامسة ، وجواز الحذف والقلب رابعة ، والحذف اولى ، والقلب ثالثة — فيقول :

( .... ... .... ... كذاك يا المنقوص خامسا عزل

والحذف فى اليا رابعا احق من قلب ، وحتم قلب ثالث يعن )

ثم يشير الى انه اذا قلبت ياء المنقوص واوا وجب فتح ما قبلها فيقول :

( واول ذا القلب انفتاحا .... .... .... )

ثم يشير الى انه اذا نسب الى ما قبل آخره كسرة مسبوقة بحرف واحد — وجب التخفيف بجعل الكسرة فتحة — فيقول :

( .... .... وفَعِل وفُعِلٌ عينهما افتح وفِعِلْ )

(*) يشير ابن مالك الى انه يحذف من المنسوب اليه ما فيه من علامة تثنية او جمع تصحيح اذا سميت به فيقول :

( وعلم التثنية احذف للنسب ومثل ذا فى جمع تصحيح وجب )

(١) السبعان : موضع ، وأمل : من املال الكاتب ، وهو أن يقول فيكتب عنه . وضمنه معنى «كر» فعداه بالباء . والبلى : مصدر بلى الثوب اذا خلق . والملوان : الليل والنهار .

(٢) الغسلين : ما يسيل من أبدان الكفار فى النار .

( أ ) « هارون » فى لزوم الواو وجعل الإعراب على النون غير منونة ، ومنع الصرف للعلمية وشبه العجمة .

(ب) أو « عربون » فى لزوم الواو ، وجعل الإعراب على النون منونة .

(جـ) أو « الماطرون » [1] فى لزوم الواو، وفتح النون على الحكاية .

قال : عابدونىّ .

وأما جمع المؤنث : فإن كان :

١ - متحرك الثانى وألفه رابعة نحو : تمَرات .

( أ ) فإن كان باقياً على جمعيته ، فالنسب إلى مفرده ساكن الميم ، فتقول : تمْرىّ بالإسكان .

(ب) وإن كان علما ، فمن حكى إعرابه حال الجمع نسب إليه على لفظه مفتوحاً بعد حذف الألف والتاء معاً ، فقال : تَمَرىًّ بفتح الميم ، ومن منع صرفه نزل تاءه منزلة تاء « مكة » وألفه منزلة ألف « جمزى » فحذفهما على التدريج ، وقال تمَرى بالفتح أيضا ، وذلك للفرق بين النسب إليه مفرداً وجمعاً .

٢ - وإن كان ساكن الثانى وألفه رابعة ، سواءٌ أكان اسمًا نحو : هندات ، أو صفة نحو : ضخْمات . فألفه كألف « حبلى » فيها القلب والحذف ، تقول هندىّ أو هندوىّ ، وضخمىّ أو ضخموىّ .

٣ - وان كانت ألفه خامسة فصاعدا ، سواء أكان من الجموع القياسية نحو : مسلمات أو الشاذة نحو : سرادقات [2] ، تقول فيهما : مسلمىّ وسرادقىّ ، فيجب الحذف فى ألف هذا الجمع .

(١) الماطرون : قرية بالشام .
(٢) السرادقات : جمع سرادق : وهو ما يمد فى صحن الدار من الخيم .

**ثانيا – ما يحذف فى الاسم المنسوب اليه متصلا بالآخر :**

وهو ستة أُمور أيضاً :

الأَول : الياءُ المكسورة المدغم فيها مثلها ، نحو : طيِّب وهيِّن ، وغُزَيِّل تصغير غزال ، تقول : طَيْبِىّ وهَيْنِىّ وغُزَيْلِىّ بحذف الياء الثانية لدفع كراهة اجتماع الياءات والكسرة، بخلاف نحو : هَبَيَّخ(١) لانفتاح الياء ، ومُغْيِل(٢) لأنها مفردة لا مدغمة فيها، ومُهَيِّم (٣) لانفصال الياء المكسورة من الآخر بالياء الساكنة، فتقول : هبَيَّخىّ ومُغْيِلِىّ ومُهَيِّمِىّ . وكان القياس أن يقول فى « طيِّء » : طَيْئِىّ ، ولكنهم بعد الحذف قلبوا الياء الباقية أَلفاً على غير قياس لسكونها ، فقالوا طائىّ ، فقلب الياء أَلفاً فى « طائى » نسبة إِلى طيِّء شذوذ(*) .

الثانى : ياءُ فَعِيلة صحيحة العين غير مضعفتها ، نحو : صحيفة وحنيفة ومدينة ، تقول : صحَفِىّ وحَنَفِىّ ومدَنِىّ بحذف التاء(٤) ثم الياء(٥) ثم قلب كسرة العين فتحة(٦) .

---

(١) الهبيخ : الغلام الممتلىء .

(٢) المغيل : الولد الذى أرضعته أمه وهى حامل .

(٣) المهيم : تصغير « مهيام » من هام على وجهه اذا ذهب من العشق أو من هام اذا عطش .

(*) يشير ابن مالك الى أنه اذا وقع قبل الحرف الذى يجب كسره فى النسب ياء مكسورة مدغم فيها ياء – وجب حذف الياء المكسورة ، والى شذوذ « طائى » – فيقول :

( وثالث من نحو طيِّب حذف ... وشذ طائىّ مقولا بالألف )

(٤) حذفت التاء من فعيلة فى النسب لأنها لا تجامع ياء النسب .

(٥) وحذفت الياء من فعيلة فى النسب فرقا بين المؤنث والمذكر نحو حنيفى فى النسب الى حنيف وشريفى فى النسب الى شريف .

(٦) وكسرت العين فى فعيلة فى النسب لئلا تتوالى كسرتان وياء النسب .

وشذ قولهم فى سليقة[١] : سلِيقى، كقوله :

ولست بنحوى يلوك لسانه ولكن سليقىّ أقول فأُعربُ

كما شذ فى عَمِيرة كلب، وسليمة الأزد[٢] : عَمِيرىّ وسلِيمىّ .

أما معتل العين نحو : طويلة ، فلا حذف فيه ، تقول : طويلى ، إذ كان يلزم لو حذفت الياء قلب الواو ألفاً لتحركها وانفتاح ما قبلها وتحرك ما بعدها ، فيكثر التغيير .

كذلك المضعف نحو : جليلة ، لا حذف فيه ، تقول : جليلى ، إذ يلزم لو حذفت الياء أن يلتقى بعد الحذف مثلان ، فيحصل ثقل .

الثالث : ياء فُعَيْلة غير مضعفة العين ، نحو : جُهَيْنة وقُرَيْظة . تقول فى النسبة إليهما : جُهَنىّ وقُرَظِىّ ، بحذف التاء ثم الياء ، كما تقول : عُيَنى وقُوَمىّ فى عُيينَة وقُوَيْمة المعتلى العين كذلك، مع بقاء ضم الفاء ، إذ لا يترتب عليها إعلال العين فيكثر التغيير .

وشذ : رُدَيْنىّ فى رُدَيْنة[٣] .

أما مضعف العين نحو : قُلَيْلة ، فلا حذف فيه لعدم الثقل باجتماع المثلين ، تقول فى النسب إليها : قُلَيْلىّ(*) .

الرابع : واو « فَعُولَة » صحيحة العين ، غير مضعفتها نحو : شَنُوءة[٤] تقول : شنَئِىّ ، بحذف التاء ثم قلب الضمة فتحة .

---

(١) السليقة : الطبيعة .
(٢) عميرة كلب وسليمة الأزد : قبيلتان .
(٣) الردينة : امرأة تقوم الرماح مع زوجها .

(*) يشير ابن مالك إلى التزام فَعَلِىّ فى النسب إلى « فَعِيلَة » وفُعَلِىّ فى النسب إلى « فُعَيْلَة » فيقول :

( وفَعَلِىّ فى فَعِيلَة التــزم وفُعَلِىّ فى فُعَيْلَة حتم )

(٤) شنوءة : حى من اليمن .

ولا يجوز فى « قَوُولة » الحذف لاعتلال العين ، ولا فى « مَلُولة » للتضعيف ، تقول فى النسبة إليهما : قوُولىّ ، ومَلُولىّ بحذف التاء فقط .

الخامس : ياءُ « فَعِيل » المعتل اللام ياءً كانت أو واواً ، نحو غَنِىّ وعلِىّ، فتحذف الياءُ الأُولى ، ثم تقلب الكسرة فتحة ، ثم تقلب الياءُ الثانية ألفاً[1] ثم تقلب الأَلف واواً[2] تقول فى النسبة إليهما : غَنَوِىّ وعلَوِى .

السادس : ياءُ « فُعَيْل » المعتل اللام نحو قصَىّ[3] ، تقول : قُصوِىّ ، بحذف الياءِ الأُولى وقلب الثانية ألفاً ، وقلب الأَلف واواً .

فإن صحت لام « فعِيل » و« فُعَيْل » لم يحذف منهما شىءٍ ، نحو : عَقِيل وعُقَيْل ، تقول : عَقِيلى وعُقَيْلِىّ .

وشذ قولهم فى « ثَقيف » و « قُرَيْش » و« هُذَيْل » : ثَقَفِىّ وقُرَشِىّ وهُذَلِى بحذف الياءِ مع صحة اللام فى « فَعِيل » و« فُعَيْل » (*) .

---

(١) قلبت الياء الثانية الفا لتحركها وانفتاح ما قبلها .

(٢) ثم قلبت الالف واوا كراهة اجتماع الياءات مع الكسرتين .

(٣) قصى : أحد أجداد النبى صلى الله عليه وسلم .

(*) يشير ابن مالك إلى أن ما كان على فَعِيل أو فُعَيْل بلا تاءٍ ، وكان معتل اللام فحكمه حكم ما فيه التاءِ فى وجوب حذف يائه وفتح عينه – وإن كان فَعِيلة وكان معتل العين أو مضاعفاً لا تحذف ياؤه فى النسب – فيقول :

(والحقوا معل لام عريا ... من المثالين بما التا أوليا
وتمموا ما كان كالطويلة ... وهكذا ما كان كالجليلة

## حكم النسب الى العلم المركب

ينسب إلى صدر المركب إن كان :

١ - مركباً إسنادياً ، نحو جادَ الحقُّ وبرقَ نحرُه وتأبط شرا ، تقول : جادِىّ وبَرَقىّ وتأبطىّ .

٢ - أو مزجيا ، نحو : بختنصر وحضرموت ومعد يكرب ، تقول : بُخْتِىّ وحَضْرِىّ ومَعْدِىّ .

وهذا هو القياس فى المركب المزجى مطلقاً،سواءٌ أكان صحيح الصدر أو معتله . وبعضهم يعامل المعتل معاملة المنقوص ، فيقول : فى معد يكرب مَعْدَوِىّ ، وقيل ينسب إلى عجز المركب المزجى ، فتقول فى بختنصر : بختى نصرىّ ، وفىحضرموت : حضرىّ موتىّ ، وفى معد يكرب : معدىّ كَرِبِىّ . وعليه قوله فى النسب إلى رام هرمز :

تزوجتهـا راميَّةً هرمزيَّـةً بفضلة ما أعطى الأمير من الرزق

وقيل ينسب إلى المركب المزجى غير مزال التركيب ، فتقول : بختنصرىّ وحضر موتىّ ومعد يكربىّ . وقيل ينسب إلى « فَعْلل » منتحتا منهما ، فتقول فى بختنصر ، بَخترىّ،وفى حَضرموت : حَضْرَمىّ ، وفى معد يكرب ، مَعْدَكِبىّ ، وفى بعلبك : بَعْلَبىّ .

٣ - أو إضافياً : فينسب إلى صدره أيضاً ، نحو : امرىء القيس ، تقول : امرئىّ أو مرئىّ ، والثانى أفصح عند سيبويه ، وعليه قول ذى الرمة يهجو امرأ القيس :

إذا المرَئىُّ شب له بنـات　　عقدن برأسه إبة وعارا(١)

وقول جرير :

يَعُدّ الناسبون إلى تميـم　　بيوتَ المجد أربعة كبارا

ويخرج منهم المَرَئىُّ لغْوا　　كما ألغيتَ فى الدِّية الحوارا(٢)

ويستثنى ثلاثة مواضع من المركب الإضافى يجب النسب فيها إلى جزئه الثانى :

١ – أن يكون كنية نحو : أبو بكر وأُم كلثوم .

٢ – أن يكون علماً بالغلبة ، يعرف صدره بعجزه ، نحو : ابن عباس وابن الزبير .

فإنك تنسب إلى عجزهما ، فتقول : بَكْرِىّ وكُلْثُومِىّ ، وعباسِىّ وزُبَيْرِىّ .

٣ – أن يحصل بالنسب إلى أول الجزئين لبس ، نحو : عبد مناف وعبد الدار وعبد الأَشهل ، فتقول : منافىّ وداريّ وأشهلىّ .. دفعاً للبس ، إذ لو قيل « عبدىّ » لم يعلم المنسوب اليه.

وشذ فيه بناءُ « فَعْلَل » السابق منتحتا من الصدر والعجز ، والمحفوظ من ذلك : تَيْمَلِىّ وعَبْدَرِىّ ومَرْقَسِىّ وعَبْقَسِىّ وعَبْشَمِىّ ،فى النسب إلى :تيم اللات ،وعبد الدار ، وامرىء القيس وعبد القيس وعبد شمس . ومن الأَخير قول عبد يغوث الحارثى :

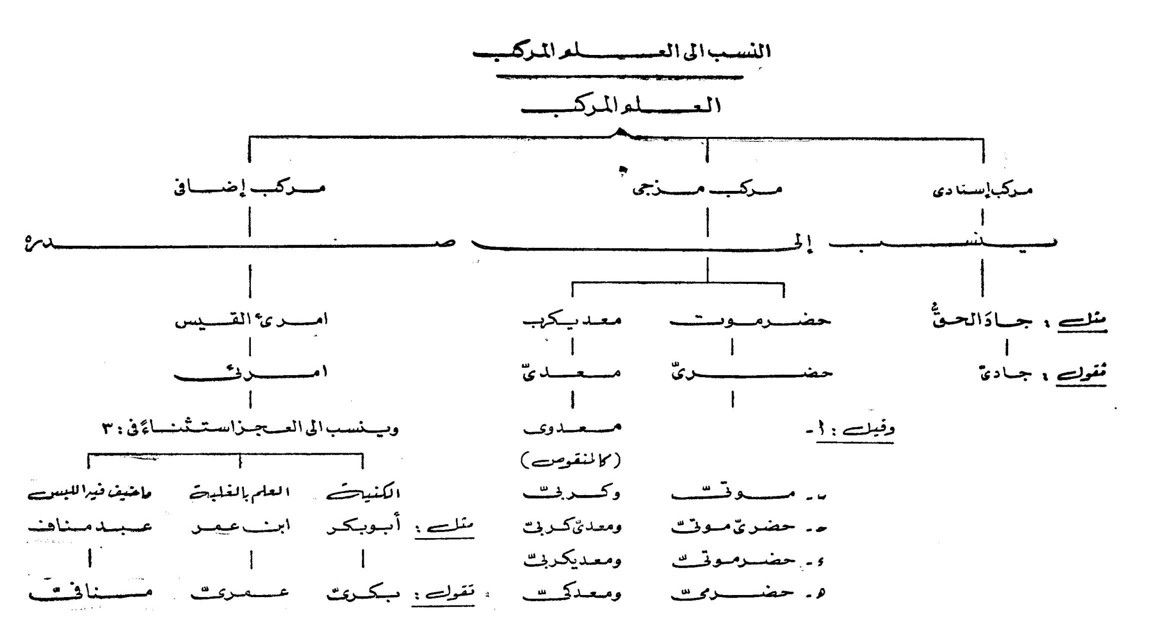
(١) الابة : الخزى والعار .
(٢) الحوار : ولد الناقة منذ الوضع الى ان يفطم .

وتضحك مني شيْخة عبشميَّة    كأن لم ترى قبلي أسيرا يمانيا(*)

---

(*) يشير ابن مالك الى أنه ينسب الى صدر المركب تركيب جملة او تركيب مزج ، والى عجز المركب تركيب اضافة ان كان مبدوءا بابن او معروفا بعجزه والا نسب الى صـدره ما لم يخف لبس عند حذف عجزه ـ فيقول :

( وانسب لصدر جملة وصـدر ما    ركب مزجـا ، ولثان تممـا
اضـافة مبـدوءة بابن أواب    أو ماله التعريف بالثـانى وجب
فيما سـوى هذا انسبن للأول    ما لم يخف لبس كـ « عبد الأشهل » )



النسب الى العلم المركب
العلم المركب
مركب إسنادى
مركب مزجى
مركب إضافى
ينسب إلى صدره
مثل : جاد الحق
تقول : جادىّ
حضرموت
معديكرب
حضرىّ
معدىّ
معدوى
(كالمنقوص)
وقيل : أ-
ب- موتىّ
حـ- حضرىّ موتىّ
د- حضرموتىّ
هـ- حضرمىّ
وكربىّ
ومعدىّ كربىّ
ومعديكربىّ
ومعدكىّ
امرئ القيس
امرئىّ
وينسب الى العجز استثناءً فى ٣ :
الكنية
العلم بالغلبة
ما خيف فيه اللبس
مثل : أبو بكر
ابن عمر
عبد مناف
تقول : بكرىّ
عمرىّ
منافىّ

**رد المحذوف فى النسب :**

**اولا — فى محذوف اللام :**

إذا نسب إلى ما حذفت لامه ردت وجوباً فى مسألتين :

الأُولى : أن تكون عين الاسم معتلة نحو : شاة ، لأَن أَصلها شوْهَة(١) بدليل قولهم : « شياه »، فتقول فى النسب إليها : شاهىّ عند سيبويه ، لأَنه لا يرد الكلمة بعد رد محذوفها إلى سكونها الأَصلى ، بل يبقى العين مفتوحة فيقلبها أَلفاً لتحركها وانفتاح ما قبلها . وأَما الأَخفش فيقول : شوْهِىّ بالرد فيمتنع القلب .

والثانى : أَن تكون اللام قد ردت :

( أ ) فى تثنية ، نحو أَب وأَخ، لأَنك تقول : أَبوان وأَخوان .

(ب) أَو فى جمع تصحيح ، نحو : سنة وعضة ، لأَنك تقول : سنوات أَو سنهات ، وعضوات أَو عضهات .

فتقول فى النسب إليها : أَبوىّ وأَخوىّ ، وسَنَوى أَوسَنَهِىّ ، وعِضَوىّ أَو عِضَهِىّ ، برد اللام المحذوفة .

وتقول فى النسب إلى : « ذو » و« ذات » : ذَوَوِىّ(٢) ، لاعتلال العين ، ورد اللام فى تثنية « ذات » نحو : ( ذواتا أَفنان ) .

وتقول فى النسب إلى أُخت : أَخَوِىّ ، وفى « بنت » : بَنَوِى ، كما تقول ذلك فى « ابن » و« أَ خ » إذا رددت محذوفهما ، لأَنهم ردوه فى الجمع

---

(١) شوهة : حذفت لامها وهى الهاء للتخفيف ، وعوضت التاء عنها ، ففتحت الواو لأجلها ، ثم قبلت الفا لتحركها وانفتاح ما قبلها فصارت « شاة » .

(٢) ذَوَوِىّ بفتح الذال والواو لان أصله « فَعَل » فترد لامه وتقلب الفا ثم تقلب الألف واوا لأجل الياء ، كما فى فتى التى تقول فى النسب اليها فَتَوِىّ .

فقالوا : « أخوات » و« بنات »[١] بحذف التاء ، والرد إلى صيغة المذكر الأَصلية ، وهذا مذهب الخليل وسيبويه[٢] . ويونس يقول فيهما : أُختيّ وبنتيّ ، محتجاً بأَن التاء لغير التأْنيث ، لأَن ما قبلها ساكن صحيح ، ولا يسكن ما قبل تاءِ التأْنيث إلا إن كان معتلا نحو : فتاة ، ولأَنها لا تبدل فى الوقف هاءً ، ولكن كل ذلك منه مردود بصيغة الجمع ، إذ تقول فيهما : بنات وأَخوات بزيادة أَلف وتاءٍ ، وحذف التاءِ الأَصلية ، ولو قد جمعوه على لفظ المفرد من غير حذف للتاءِ ، ولا رد لصيغة المذكر الأَصلية لقالوا : أُختات وبنتات .

ويجوز ردّ اللام وتركها فيما عدا ذلك ، نحو : يد ودم[٣] وشفة وغد ، لعدم رد اللام فى التثنية والجمع ، كقولهم فى التثنية يدان ، وكقولك فى جمع « يد » علماً على مذكر : « يدون » .. وهكذا ، فتقول فى النسب : يدويّ أَو يديّ ، ودموى أَو دميّ ، وشفهىّ أَو شفيّ ، وغدويّ أَو غديّ . وفى ابن واسم :

---

(١) بنات : أصلها بنوات : لكن لما تحركت الواو وانفتح ما قبلها قلبت ألفا ، فالتقى ساكنان ، حذفت هذه الألف . ولم يفعل مثل ذلك مع « اخوات » لان « بنات » أكثر استعمالا ، فخففوه بالحذف .

(٢) السبب فى ذلك أن الصيغة كلها للتأنيث ، فوجب ردها الى صيغة المذكر ، كما وجب حذف التاء فى نحو : مكة ومسلمات .

**(٣) البعض يرد لامهما فى التثنية فيقول يدوان ودموان ، وعنده يكون النسب اليهما : يدوى ودموى لا غير .**

ابنيّ واسمي ، فإن رددت اللام قلت : بنويّ وسمويّ ، باسقاط الهمزة حتى لا يجمع بين العوض والمعوض عنه(*) .

**ثانيا — فى محذوف الفاء والعين :**

وإذا نسب إلى ما حذفت فاؤه أو عينه ، ردت وجوباً إذا كانت اللام معتلة نحو : « شِيَة »[1] أصله وِشْية ، « ويَرَى » علماً أصلها يرْأَى ، فتقول : وِشَوِيّ ، لأنك لما رددت الواو صار الوشِي بكسرتين كإبل ، فقلبت الثانية فتحة ، كما تفعل فى إبل ، فانقلبت الياءُ ألفاً ، ثم الألف واواً . وعند أبي الحسن الأخفش :وِشْيِيّ .

---

(*) يشير ابن مالك الى جواز رد اللام المحذوفة فى النسب وتركه اذا كانت اللام غير مستحقة للرد فى جمعى التصحيح او فى التثنية ، فان كانت مستحقة للرد فيهما وجب ردها فى النسب فيقول :

( واجبر برد اللام ما منه حذف
جوازا ان لم يك رده الف )
فى جمعى التصحيح او فى التثنية
وحق مجبور بهذى توفيه )

ويشير الى مذهب الخليل وسيبويه فى الحاق اخت وبنت فى النسب بأخ وابن فتحذف منهما تاء التانيث ويرد اليهما المحذوف ، والى مذهب يونس فى أنه ينسب اليهما على لفظيهما ، فيقول :

( وبأخ اختا ، وبابن بنتا
الحق ، ويونس أبى حذف التا )

(1) الشيه : كل لون يخالف معظم لون الفرس وغيره .

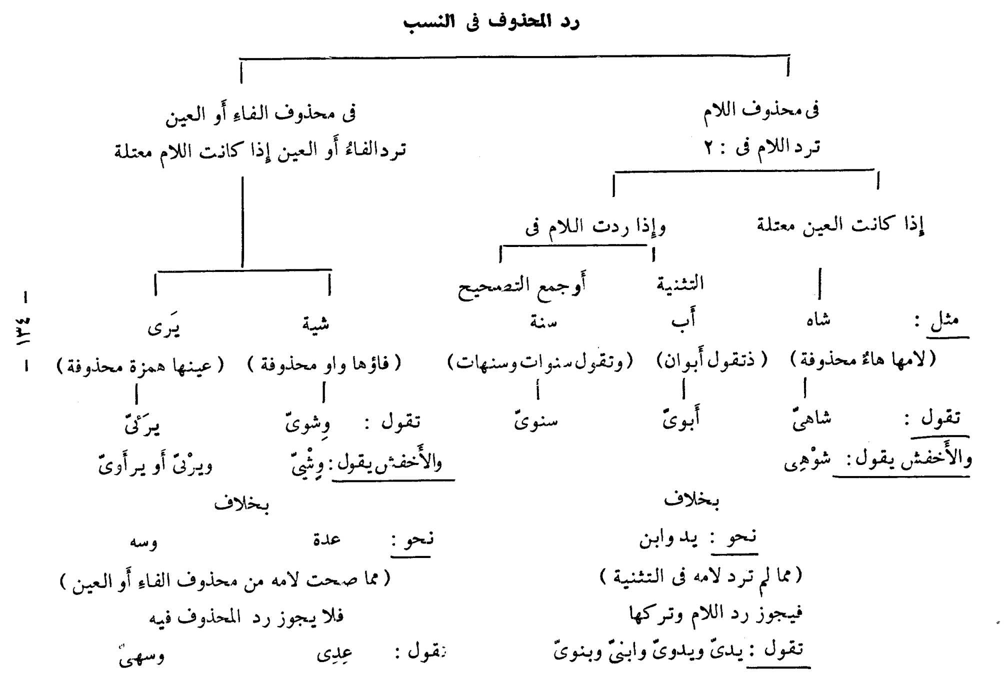
وتقول فى«يرى» : يَرَئِىّ بفتحتين فكسرة بناءً على إبقاء الحركة بعد الرد ، لأنه يصير « يرَأى » بوزن جَمزَى ، فيجب حينئذ حذف الألف . وعن أبى الحسن : يَرْئِىّ أو يرْأوىّ ، كما تقول : مَلْهِىّ أو مَلْهَوِى .

ويمتنع الرد إن صحت اللام فى محذوف الفاء أو العين ، فتقول فى « عِدَة وسهْ » لأن أصلهما وِعْدوسته ، بدليل الوعد وأستاه : عِدِىّ لا وَعْدِى وسَهى لا ستهى ، لأن لامهما صحيحة(*) .

---

(*) يشير ابن مالك الى انه اذا نسب الى اسم محذوف الفاء معتل اللام نحو « شية » وجب رد المحذوف وفتح عينه — فيقول :

( وان يكن كشية سا الفا عدم فجبره وفتح عينه التزم )


رد المحذوف فى النسب
فى محذوف اللام
ترد اللام فى : ٢
إذا كانت العين معتلة
مثل : شاه
(لامها هاءٌ محذوفة)
تقول : شاهِىّ
والأخفش يقول : شَوْهِى
وإذا ردت اللام فى
التثنية
أب
(ذ تقول أبوان)
أبوىّ
أوجمع التصحيح
سنة
(وتقول سنوات وسنهات)
سنوىّ
بخلاف
نحو : يد وابن
(مما لم ترد لامه فى التثنية)
فيجوز رد اللام وتركها
تقول : يدىّ ويدوىّ وابنىّ وبنوىّ
فى محذوف الفاء أو العين
ترد الفاءُ أو العين إذا كانت اللام معتلة
شية
(فاؤها واو محذوفة)
تقول : وِشوىّ
والأخفش يقول : وِشْيىّ
يَرى
(عينها همزة محذوفة)
يرَئىّ
ويرْئىّ أو يرأوىّ
بخلاف
نحو : عدة
وسه
(مما صحت لامه من محذوف الفاء أو العين)
فلا يجوز رد المحذوف فيه
تقول : عِدِى
وسهىّ

**النسب الى الاسم الثنائى الوضع :**

( أ ) إذا كان الثنائى الوضع معتل الثانى – وضعف فى النسب ، فتقول فى « لو » « كى » علمين : لوّ وكىّ ، بالتشديد فيهما ، وتقول فى « لا » علما : لاء ، بالمد ، فإذا نسبت إليهما قلت : لوِّىّ ، وكيْوِىّ ولائِىّ أو لاوِىّ ، كما تقول فى النسب إلى الدوّ والحىّ والكساء : دوِّىّ وحَيَوِىّ وكسائِى أو كساوِىّ .

(ب) وإذا كان الثنائى الوضع صحيح الثانى ، نحو : كمْ — فأنت بالخيار فى التضعيف أو التخفيف ، فتقول : كمّىّ أو كمِىّ(*) .

**النسب الى الاسم ثنائى الوضع**

**الاسم ثنائى الوضع**

| معتل الثانى | صحيح الثانى |
|---|---|
| مثل : لو ، كى ، لا ( أعلاما ) | كم ( علما ) |
| يضعف قبل النسب | يضعف قبل النسب أو يخفف |
| تقول : لوىّ ، كيْوِىّ ، لائِىّ أو لاوِىّ | كمّى أو كمِىّ |

---

(*) يشير ابن مالك الى انه اذا نسب الى ثنائى ثانيه حرف لين ضوعف الحرف الثانى فيقول :

( وضاعف الثانى من ثنائى ثانيه لين كـ « لا » و « لائى » )

**النسب الى الكلمة الدالة على جماعة**

أولا : ينسب إلى الكلمة الدالة على جماعة على لفظها إن أشبهت الواحد ، بكونها :

( أ ) اسم جمع نحو : قوم ورهط ، تقول : قَوْمِىّ ورَهْطِىّ .

(ب) أو اسم جنس نحو : شجر ، تقول : شَجَرىّ .

(جـ) أو جمع تكسير لاواحد له ، نحو أبابيل، تقول : أبابيلىّ .

( د) أو جارياً مجرى العلم ، نحو الأنصار ، تقول : الأنصارىّ .

( هـ) أو علماً نحو : البساتين ( علم على ضاحية من ضواحى مصر )، تقول فى النسبة إليها : بساتينىّ .

( و ) أو يتغير المعنى إذا نسب للمفرد نحو : أعراب تقول : أعرابىّ(١)*

ثانياً : إذا لم تشبه الكلمة الواحد ، بأن كانت غير ما سبق – نسب إليها على لفظها ؛ فتقول فى النسب إلى المثنى كالحرمين ، والجمع كفرائض وقبائل : حَرَمىّ وفَرَضىّ وقَبَلىّ .

---

(١) لكن الظاهر ان الاعراب فى أصل اللغة كان جمعا للعرب ، ثم خصص لساكنى البادية ، والعرب يعمه وساكنى الحضر ، ومن امثلة ما يتغير المعنى اذا نسب الى مفرده نحو : جماهير وامم ولهذا ينسب الى لفظيهما فتقول جماهيرى وأممى ، لانك اذا نسبت الى مفرديهما قلت جمهورى وامى والمعنى مختلف بين جماهيرى وجمهورى وأممى وأمى كما هو واضح ( المؤلف ) .

(*) يشير ابن مالك الى أنه اذا نسب الى جمع باق على جمعيته جىء بواحده ونسب اليه ، وهذا اذا لم يكن جاريا مجرى العلم ، فان جرى مجراه نسب اليه على لفظه – فيقول :

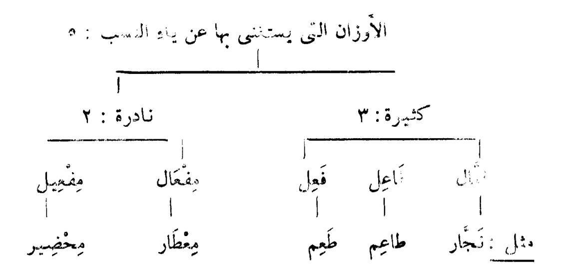
( والواحد اذكر ناسبا للجمع     ان لم يشابه واحدا بالوضع )

## النسب الى الكلمة الدالة على جماعة

الكلمة الدالة على جماعة

- إن أشبهت الواحد بكونها :
  - اسم جمع أو اسم جنس جمعى
  - أو جمع تكسير
    - لا واحد له
    - أو جارياً مجرى العلم
    - أو علماً
    - أو يتغير المعنى إذا نسب لمفرده
- وإن لم تشبه الواحد بأن كانت غير ما سبق

| | | | | | | | |
|---|---|---|---|---|---|---|---|
| مثل : | قوم | شجر | أبابيل | أنصار | بساتين (علماً) | أعراب | الحرمين (مثنى) ، وقبائل (جمعا) |
| | فيكون النسب إليها على لفظها | | | | | | فينسب إلى مفردها بعد ردها إليه |
| تقول : | قومىّ | شجرىّ | أبابيلىّ | أنصارىّ | بساتينىّ | أعرابىّ | حرمىّ وقبلىّ |




وما خالف ما أسلفناه في هذا الباب فشاذ مقصور على السماع كقولهم أَمَوِيّ بالفتح في « أُمية »،وبِصْرِيّ بالكسر في « البَصرة » ، ودُهْرِيّ[1] بالضم في « الدَّهر » ، وبَدَوِيّ بحذف الألف في « البادية »،وحَرُورِيّ وجَلُولِيّ بحذف الألف والهمزة في «حَرُوراء»[2] «وجلُولاء»[3](*) .وهذه مجموعة أُخرى من الكلمات المنسوبة على غير قواعد النسب تسمع ولا يقاس عليها :

---

(١) الدهرى : الشيخ الكبير .

(٢) حروراء : قرية بالكوفة .

(*) يشير ابن مالك الى ان ما جاء من المنسوب مخالفا لما سبق تقريره فهو من شواذ النسب يحفظ ولا يقاس عليه — فيقول :

( وغير ما أســـلفته مقررا     على الذى ينقل منـــه اقتصرا )

**تنبيــه** : الحقوا آخر بعض الأسماء ياء كياء النسب فى حالات :

( أ ) للفرق بين الواحد وجنسه الجمعى كتركى وترم ، وزنجى وزنج .

(ب) وللمبالغة ، كاحمرى واشقرى فى أحمر واشقر .

(جـ) وزائدة لزوما نحو : كرسى .

( د ) وزائدة عروضا نحو :

أطربا وأنت قِنَّســـرِيٌّ     والدهر يا إنسان دَوَّارِيٌّ

دوارى : أى دوار ، وفيها الشاهد .

**أسماء منسوبة على غير قواعد النسب**

| الكلمة | النسبة الشاذة إليها | الكلمة | النسبة الشاذة إليها |
|---|---|---|---|
| رب | ربانى | العالية[٢] | عُلْوى (والقياس |
| روح | روحانىّ | | عالىّ أو عالوىّ) |
| تحت | تحتانىّ | حق | حقانى |
| يَمَن | يمانىّ ويمان | فوق | فوقانىّ |
| شأْم | شآمٍ | مرْو | مَرْوزىّ |
| تهامة | تَهامٍ[١] | البحرين | بحرانىّ |
| خراسان | خُرْسِى وخُراسىّ | الرِّى | رازىّ |
| حضرموت | حضرمى | طىء | طائىّ |
| قريش | قرشىّ | أُمية | أموى وأُميَّتِىّ |
| الناصرة | نصرانىّ | عشواء | عشوائىّ |
| صنعاءُ | صنعانىّ | عظيم اللحية | لَحيانىّ |
| كبير الأَنف | أُنافىّ | عظيم الشعر | شعرانىّ |
| عظم الرقبة | رَقبانىّ | شِتاء | شَتَوىّ |
| قرية | قُروىّ | ـ المركب الإسنادى | كُنْتى وقياس |
| بدْو | بدَوىّ (القياس بدْوىّ) | وهو (كنت فى شبابى | النسب إلى "كنت": |
| بادية | بدَوى (والقياس بادى | كذا وكنت أصنع فى | كوْنِىّ |
| | وبادوىّ) | شبابى كذا) | |
| خريف | خرَفىّ (القياس خريفىّ) | أى الشيخ الهرم | |
| ثقيف | ثقفىّ (القياس ثقيفى | ـ والمركب الإسنادى | دَوّارِىّ |
| | لان «فعيلا» لا تحذف ياؤه | (يدور كثير | |
| | إلا إذا كان معتل اللام) | ويتقلب) ا | |

(١) يقال : رجل تهام أى من أهل تهامة ، وتهامة : اسم لمكة وما والاها ( فصيح ثعلب ص ٨٩ ) .

(٢) العالية : اسم مكان قريب من المدينة .

## اسـئلة

س١ : عرِّف النسب ، وبين الغرض منه ، واذكر التغييرات التى تحدث فى الكلمة بسببه مع التمثيل .

س٢ : ما الذى يحذف من آخر الكلمة بسبب النسب ؟ مثل لما تقول بأمثلة من عندك .

س٣ : بيِّن حكم المنقوص والممدود عند النسب ؟

س٤ : كيف تنسب إلى الاسم المختوم بياء النسب ؟ وإلى المركب ؟ وإلى الجمع واسم الجنس ؟ . اشرح بالمثال .

س٥ : اذكر الصيغ التى ذكرها النحاة للاستغناء بها عن ياء النسب ، مبيِّناً فيم تستعمل .

## تطبيق ونموذج اجابة

س١ ـ انسب إلى الكلمات الآتية واضبطها بالشكل :

خير ، على ، تمرات (علماً) ، كليلة ، مدينة ، طنطا ، قنا ، بنى مر نساء ، هواء ، حرباء ، غنى ، موسى ، قرية ، وفاء ، بثينة ، ابن عباس ، عبد الغنى ، عبد الحميد ، جاد المولى ، شمس الدين ، ربا ، أُناس ، سيد ، أغنياء ، قبائل ، أمعاء ، كلاب ( اسم قبيلة ) ، كلاب ( جمع كلب ) ، البصرة ، ثان ، أُمية ، بادية ، معلمون ، كلية التربية ، كلية الآداب مدرسة التجارة ، دنيا ، مصطفى ، خراسان ، نهاية ، يمن ، مدائن ( اسم مدينة ) ، سر من رأى ( بلدة بالعراق )

| الكلمة | النسب | الكلمة | النسب | الكلمة | النسب |
|---|---|---|---|---|---|
| خير | خيْرىّ | بثينة | بُثَنىّ | أُمية | أُموىّ ، وأَموى |
| علىٌّ | علوىّ | ابن عباس | عباسىّ | | |
| تمرات(علما) | تَمرىّ | عبد الغنى | غنوىّ | بادية | بادىّ،وبادوىّ |
| كليلة | كليلىّ | عبد الحميد | حميدىّ | معلمون | مُعَلِّمىّ |
| مدينة | مدنىّ | جاد المولى | جادىّ | كلية التربية | تربوىّ |
| طنطا | طنطى وطنطوى | شمس الدين | شمسىّ | كلية الاداب | أَدبىّ |
| | وطنطاوى | ربا | ربوىّ | مدرسة التجاة | تِجارىّ |
| قنا | قنوىّ | أُناس | أُناسىّ | دنيا | دنىّ ودنيوىّ |
| بنىّ مر | مرىّ | سيد | سيْدىّ | مصطفى | مصطفىّ |
| نساء | نِسوى | أَغنياء | غَنَوىّ | خراسان | خراسانىّ ، |
| هواء | هوائىّ | قبائل | قَبَلىّ | نهاية | نهائىّ |
| حرباء | حربائىّ وحرباوىّ | أَمعاء | مَعَوِىّ | يَمَن | يمنىّ ، وجاء |
| غى | غووى | كلاب ( إسم | كلابىّ | | يمانىّ ويمانٍ شذوذا |
| موسى | موسى وموسوىّ | قبيلة ) | | مدائن | مدائنى |
| | وموساوى | كلاب (جمع | كَلْبِىّ | ( اسم مدينة ) | |
| قرية | قروىّ وقُروىّ | كلب ) | | سر من رأى | سُرِّى |
| | | البصرة | بَصْرى ، | (بلدة بالعراق) | |
| | | | وجاء بصْرى | | |
| | | | شذوذاً . | | |
| وفاء | وفاوىّ | ثان | ثانى وثانوى | | |

س٢ : انسب إلى الكلمات الآتية ،ثم صغر المنسوب مع وزنه بعد التصغير والضبط بالشكل :

بشرى ، غراء ، خضراء ، حرباء ، مدحرج ، استخراج ، اصطلاح ، تفاح ، سيد ، مقوم ،سفرجل ، ابن الدُّمَيْنة ، صحيفة ، جليلة ، همام

| الكلمة | النسب إليها | تصغير النسب | وزنه |
|---|---|---|---|
| بشرى | بشروىّ | بُشَيْرىّ | فُعَيْلىّ |
| غراء | غراوىّ | غُرَيْراوىّ | فُعيعالىّ |
| خضراء | خضراوىّ | خُضيْراوىّ | فُعَيْلاوى |
| حرباء | حرباوىّ | حُرَيْبىّ | فُعَيْلىّ |
| مدحرج | مدحرجى | دُحيْرجىّ | مُفَعْلِلىّ |
| استخراج | استخراجىّ | تُخيْرجىّ | تُفيْعلىّ |
| اصطلاح | اصطلاحىّ | صتيليحىّ | فتيعيلىّ |
| تفاح | تفاحىّ | تفيفيحى | فعيعيلى |
| سيد | سَيْدى | سُيَيْدىّ | فُعَيْلىّ |
| مقَوّم | مقوّمىّ | [illegible]ميمىّ | مفيعيلىّ |
| سفرجل | سفرجلىّ | سفيرجىّ | فُعَيْلِلىّ |
| ابن الدُّمَيْنة | دُمَنىّ | دُمَيْنِىّ | فُعيْلىّ |
| صحيفة | صَحَفِىّ | صُحَيْفىّ | فُعَيْلىّ |
| جليلة | جَلِيلىّ | جُلَيّلىّ | فُعَيّلىّ |
| همام | همامىّ | هُمَيْمِيمىّ | فُعَيْعِيلىّ |

س٣: صغر، ثم انسب إلى مصغر الكلمات التالية ، مع الضبط بالشكل ، وبيان السبب فيما حدث فى النسب من تغيير :

غزال ، علىّ ، عداء ، حبيب ، متغطرس ، مقعنسس .

| الكلمة | تصغيرها | النسب إلى المصغر | ما حدث من تغيير فى النسب وسببه |
|---|---|---|---|
| غزال | غُزَيِّل | غُزَيْلِىّ | حذفت الياءُ المكسورة المتصلة بالاخر ، منعاً للثقل الذى يحدث بتوالى ياءات بينهن كسرة . |
| على | عُلَيّ | عُلَوِىّ | أصل عُلَيّ : عُلَيِى ، حذفت الياءُ الثالثة فبقى « عُلَيّ » مختوماً بياءٍ مشددة بعد حرفين حذفت الياءُ الأولى لسكونها وزيادتها وقلبت الثانية ألفاً لفتح ما قبلها ثم واواً ثم أُضيفت ياءُ النسب . |
| عداء | عُدَىّ | عُدوِىّ | ما حدث فى عَلوىّ . |
| حبيب | حبيِّب | حُبيْبِىّ | ما حدث فى غزيْلىّ . |
| متغطرس | غطيرس | غطيرسىّ | لم يحدث فى النسب تغيير على المصغر إلا زيادة ياءِ النسب عليه ، وإنما المصغر هو الذى تغير عن المكبر بحذف الزائد فى المكبر المخل بصيغة التصغير . |
| مقعنسس | مُقَيعِس | مقيعسىّ | ما حدث فى غطيرسىّ . |

# الباب الثالث

## احكام تعم الفعل والاسم

### اولا : الوقف

تعريفه : هو قطع النطق عند آخر الكلمة اختياراً لتمام الكلام .

ويقابله الابتداءُ الذى هو عمل ، فيكون الوقف استراحة من ذلك العمل

الغرض منه : قلنا إن الوقف يقابل الابتداء الذى هو عمل ، فهو استراحة من ذلك العمل ، ويتفرع عن قصد الاستراحة ثلاثة مقاصد :

١ - تمام الغرض من الكلام .

٢ - وتمام النظم فى الشعر .

٣ - وتمام السجع فى النثر .

أنواعه : والوقف أنواع ، فمنه :

١ - الاختيارى ، وهو المقصود هنا ، وهو الوقف الذى قصد لذاته .

٢ - الاضطرارى : وهو الذى يحدث عند قطع نفس المتكلم .

٣ - الاختبارى : وهو ما يقصد ليختبر به الشخص هل يحسن الوقف على نحو : بم ؟ وفيم ؟ وعم ؟ واقتضامَ ؟... أولا ؟

٤ - الاستثباتى : وهو الواقع فى السؤال المقصود به تعيين مبهم، نحو : منُو ومنا ومنِى ؟ لمن قال: جاءنى رجل ورأيت رجلا ومررت برجل . وأيُّون ؟ لمن قال : جاءنى قوم .

٥ - الإنكارى : وهو الواقع فى السئوال المقصود به إنكار خبر المخبر ، أو كون الأمر على خلاف ما ذكر ، وحينئذ :

( أ ) فإن كانت الكلمة منونة ، رسم التنوين نوناً مكسورة ، واجتلبت ياءٌ ساكنة بعدها نحو : أمحمدُنِيه ؟ لمن قال جاء محمدٌ ،

ونحو : أمحمدَنيه ؟ لمن قال رأيت محمدا ، ونحو : أمحمدِنيه لمن قال مررت بمحمدٍ .

(ب) وإن لم تكن منونة ، أُتى بمد من جنس حركة آخر الكلمة نحو : أعُمَروه ؟ وأعُمَراه ؟ وأحذاميه ؟ لمن قال : جاء عمرُ ورأيت عمر وقالت حذامِ .

٦ — التذكرى : وهو المقصود به تذكر ما غاب عن ذهن المتكلم من باقى اللفظ ، فيؤتى فى آخر الكلمة بمدة مجانسة لحركة آخرها ، نحو : قالا ، وتقولُو ، وفى الدارى .

٧ — الترنمى ، كالوقف فى قول جرير :

أقلى اللوم عاذل والعتابنْ  وقولى إن أصبت لقد أصابنْ

## أنـــواع الوقف ٥

1. **اختياري**
   - مثل: جاء محمدٌ
   - تقول في الوقف: جاء محمدْ
2. **اضطراري**
   - مثل: جاء محمدٌ الصديق
   - تقول في الوقف: جاء محمدْ الصديق
   - (بالوقوف على "محمد" لانقطاع النفس عنده)
3. **اختباري**
   - مثل: بِمَ، عمّ
   - تقول في الوقف: بِمْ، عمْ
4. **استثبات**
   - مثل: جاء في رجل
   - تقول في الوقف: منو
5. **إنكاري**
   - الكلمة منونة
     - أمحمدٌ؟ ـ أمحمدًا؟ ـ أمحمدٍ؟
     - أمحمدُنيه؟ ـ أمحمدَنيه؟ ـ أمحمدِنيه؟
     - (انكارا على من قال: جاء محمدٌ، رأيت محمدًا، مررت بمحمدٍ)
   - الكلمة غير منونة
     - أعُمَرُ؟ ـ أعُمَرَ؟ ـ أحذامِ؟
     - أعُمرُوه؟ ـ أعُمرَاه؟ ـ أحذاميه؟
     - (انكارا على من قال: جاء عُمَرُ، رأيت عُمرَ، قالت حذامِ)
6. **تذكري**
   - مثل: قالَ ـ تقولُ ـ في الدارِ
   - تقول في الوقف: قالا ـ تقولو ـ في الداري
7. **ترنمي**
   - مثل: العتابَ ـ أصابَ
   - تقول في الوقف: العتابَنْ ـ أصابَنْ

**الوقف فى انواع الكلمة :**

يكون الوقف فى الاسم والفعل والحرف ، أما الحرف فلا يوقف عليه إلا بالسكون ،وأما الاسم والفعل فللوقف عليهما أحكام تتنوع إلى أنواع سبعة ، وهى : السكون ، والرَّوم ،والاشمام ،والإبدال ، والزيادة ،والحذف والنقل . والمراد بالزيادة ما يشمل التضعيف،والإتيان بهاء السكت ،وزيادة حرف .

**التغييرات الشائعة فى الوقف :**

فغالب الوقف يلزمه تغييرات ترجع إلى سبعة أنواع ، نظمها بعضهم فى قوله :

( نقل وحذف وإسكان ويتبعها التضعيف والرَّوم والاشمام والبدل )

وهذه الأنواع تختلف فى الحسن وفى المحل .

**مواضع الوقف :**

**اولا — الوقف على المنون :**

إذا وقف على منون فأرجح اللغات وأكثرها :

( أ ) أن يحذف تنوينه ويسكن آخره بعد الضمة والكسرة ،ففى نحو : جاء محمدٌ ، ومررت بمحمدٍ ، تقول : جاء محمدْ ومررت بمحمدْ[1] .

(ب) وأن يبدل ألفاً بعد الفتحة ، إعرابية كانت ، نحو : رأيت محمداً ، أو بنائية نحو : إيهاً[2] وويهاً[3] تقول فيها : رأيت محمدَا وإيهَا وويهَا(*) .

---

(١) و « ربيعة » تحذف التنوين وتسكن الآخر مطلقا بعد ضمة او كسرة او فتحة ، فتقول ايضا رأيت محمد ( كالعـــامة عندنا ) و « الازد » تقلب التنوين واوا بعد الضم ، وياء بعد الكسر ، فيقولون : جاء محمدو ومررت بمحمدى ( شذا العرف ص ١٨٢ )

(٢) أيها : اسم فعل أمر معناه انكفف .

(٣) ويها : اسم فعل مضارع معناه أعجب . ومثلها ويه بفتح الهاء

(*) يشير ابن مالك الى أنه اذا وقف على الاسم المنـــون وكان التنوين بعد فتحة أبدل الفا ، او بعد كسرة أو ضمة حـــذف وسكن ما قبله — فيقول :

( تنوينا اثر فتح اجعل الفـا وقفا ، وتلو غير فتح احذفـا )

وشبهوا « إذن » بالمنون المنصوب ، فأبدلوا تنوينها في الوقف ألفاً ، فيقولون : إذَا . واختار بعضهم الوقف عليها بالنون، لشبهها بأن ولن ، فيقولون : إذنْ . وبعضهم يقف عليها بالألف إن أُلغيت ، وبالنون إن أعملت(*) .

**ثانيا ــ الوقف على هاء الضمير :**

وإذا وقف على هاء الضمير

( أ ) فإن كانت مفتوحة بقيت صلتها ( أى مدتها ) وهى الألف نحو : بها ومنها، تقول : مررت بها، ورأيتها، واقتربت منها .

وقد تحذف على قلة كقوله : « بالكرامة ذات أكرمكم الله بهْ » أراد « بها » فحذف الألف وسكن الهاء بعد نقل حركتها إلى ما قبلها .

(ب) وإن كانت مضمومة أو مكسورة حذفت صلتها وهى الواو والياء نحو : لهُ وبهِ تقول لهْ وبهْ ورأيتهْ ومررت بهْ ، إلا فى الضرورة فيجوز إثباتها كقول رؤبة :

ومهمه مغبرة أرجــاؤهُ كأن لون أرضه سماؤهُ (١)

وقول آخر

تجاوزت هندا رغبة عن قتالهِ إلى ملك أعشو إلى ضوء نارهِ(٢)(**)

---

(*) يشير ابن مالك الى انهم شبهوا « اذا » بالمنصوب المنون ، فابدلوا نونها الفا فى الوقف ــ فيقول :

( واشبهت « اذا » منونا نصب فالفا فى الوقف نونها قلب )

(١) المهمة : المفازة . وارجاؤه : نواحيه . والتشــبيه فى البيت مقلوب اى كان لون سحائبه من الغبرة لون ارضه ( والشاهد ) اثبات صلة هاء الضمير عند الوقف وهى مضمومة فى آخر الشطرين .

(٢) هند : علم على رجل . ورغب عن كذا : كرهه . واعشــو : استدل عليها ببصر ضعيف . ( والشاهد فى البيت ) اثبات صــلة هاء الضمير عند الوقف وهى مكسورة فى آخر الشطرين .

(**) يشير ابن مالك الى انه اذا وقف على هاء الضمير فان كانت مضمومة أو مكسورة حذفت صلتها ووقف على الهاء ســاكنة ، وان كانت مفتوحة وقف على الالف ولم تحذف ــ فيقول :

( واحذف لوقف فى سوى اضطرار صلة غير الفتح فى الاضمار )

**ثالثا ـ الوقف على المنقوص :**

وإذا وقف على المنقوص وجب إثبات يائه فى ثلاث مسائل :

١ – أن يكون محذوف الفاء ، كما إذا سميت بمضارع « وفى » أو « وعى » فإنك تقول : هذا « يفى » ، وهذا « يعى » بالإثبات ، لأن أصلهما : يوفى ويوعى ، حذفت فاؤهما ، فلوحذفت لامهما لكان إجحافاً .

٢ – أن يكون محذوف العين ، نحو « مُرٍ » اسم فاعل من « أرى » أصله : مُرْئِىٌ ، بوزن مُفعِلٌ ، نقلت حركة عينه وهو الهمزة إلى الراء ، ثم حذفت الهمزة للتخفيف فصار « مُرِىٌ » ثم أعل إعلال « قاض » فصار « مُرٍ » بحذف الياء والتعويض عنها بالتنوين ، فإذا وقفت عليه قلت « مُرِىْ » دون حذف الياء فى الوقف لما فيه من الإجحاف بحذف الهمزة ، وحذف الياء أيضاً دون تعويض .

٣ – أن يكون منصوباً ، منوناً كان ، نحو : ( ربَّنا إنَّا سمِعْنا مُنادِياً ) ، أو غير منون ، نحو : ( كلا إذا بلغت التراقىَ ) .

فإن كان غير منصوب ، بأن كان مرفوعاً أو مجروراً ، جاز إثبات يائه وحذفها :

( أ ) ولكن يترجح فى المنون الحذف ، نحو : هذا قاضْ ، ومررت بقاضْ ، ويجوز الإثبات ورجحه يونس ، وبذلك قرئ : ( ولكل قوم هادى ) ، ( وما لهم من والى )

(ب) ويترجح فى غير المنون الإثبات ، نحو : هذا القاضى ومررت

بالداعى ، وقرأ الجمهور ( وهو الكبير المتعالْ ) بالحذف(*) .

وإلى هنا انتهى الكلام على قواعد الوقف على الكلمات الساكنة الآخر

**رابعا — الوقف على المتحرك :**

١ — الوقف على هاء التأنيث :

ويوقف على هاء التأنيث بالسكون ، نحو : فاطمة ، وعائشة ، تقول : هذه فاطمهْ ، وتلك عائشهْ .

٢ — الوقف على المتحرك من غير هاء التأنيث : ويوقف عليه بخمسة أوجه:

(١) — الوقف بالسكون ، وهو الأصل ، ويتعين فى الوقف على تاء التأنيث نحو : قامت وربتْ وثمتْ .وقامتْ وبنتْ وشجرةْ والصلاةْ ومسلماتْ

(ب) — الوقف بالروم : وهو إخفاء الصوت بالحركة ، ويجوز فى الحركات كلها ، ومنعه الفراء فى الفتحة .

(حـ) — الوقف بالإشمام : ويختص بالمضموم ،وحقيقته : ضم الشفتين والإشارة بهما إلى الحركة بُعَيْد الإسكان بدون صوت . ولا يدركه إلا البصير .

( د) — الوقف بالتضعيف : وهو تضعيف الحرف الأخير الموقوف عليه ، نحو : هذا خالدّ ، وهو يضربّ ، وهو لغة « سعدية » .

وشروط الوقف بالتضعيف : ألاّ يكون الموقوف عليه :

( أ ) همزة نحو : خطأ ورشاء[1] .

---

(*) يشير ابن مالك الى انه يجوز فى الوقف على المنقوص المنون غير المنصوب حذف يائه واثباتها ، والحذف اولى ، والعكس فى غير المنون ، والى لزوم ثبوت الياء فى محذوف العين — فيقول :

( وحذف يا المنقوص ذى التنوين — ما
لم ينصب — أولى من ثبوت فاعلما
وغير ذى التنوين بالعكس ، وفى
نحو مر لزوم رد اليا اقتفى )

وقد علم انه يلزم ثبوت الياء فى المنصوب ومحذوف الفاء أيضا .

(١) **الرشاء : حبل البئر.**

(ب) ولا ياءً ، نحو : القاضى .

(ج) ولا واواً ، نحو : يدعو .

(د) ولا ألفاً ، نحو : يخشى .

(هـ) ولا تالياً لسكون ، نحو : زيْد ، وعمْرو ، وبكْر .

٥ – الوقف بنقل حركة الأخير إلى ما قبله ، كقراءة بعضهم : (وتواصَوا بالصَّبِرْ) ، وقول عبيد بن ماويّة الطائى :

أنا ابن ماويَّةَ إذ جد النَّقُرْ وجاءت الخيل أثابِىَّ زُمُرْ[١]

وشروط الوقف بالنقل :

(أ) أن يكون ما قبل الآخر ساكناً .

(ب) وغير متعذر أو مستثقل تحريكه .

(ج) وألا تكون الحركة فتحة .

(د) وألا يؤدى النقل إلى عدم النظير .

فلا يجوز فى نحو : هذا جعفَر ، لتحرك ما قبله ، ولا فى نحو : إنسان ويشدّ ، لأن الألف والمدغم يتعذر تحريكهما ، ولا فى نحو : يقُولُ ويبِيع لاستثقال الضمة إثر ضمة أو كسرة ، ولا فى نحو : سمعت العلمَ ، لأن الحركة فتحة ، ولا فى نحو : هذا عِلْمٌ ، لأنه ليس فى العربية « فِعُلْ » .

ويختص الشرطان الأخيران بغير المهموز ، فيجوز النقل فى نحو : (يُخرج الخَبْءَ[٢]) وإن كانت الحركة فتحة ، فتقرأ (يخرج الخَبَءْ) ، وفى نحو : هذا رِدْءٌ[٣] ، فيقال هذا رِدُءْ ، وإن أدى النقل إلى صيغة

(١) النقر : صـــوت تزعج به الفرس للمشى ، وذلك بأن يلصق اللسان بأعلى الحنك ، ثم يصوت به . والأثابى : الجماعات ، جمع أثبية . وزمر : جمع زمرة . والعامل فى « اذ » : ما فى ابن ماوية من معنى بطل او شجاع .

(٢) الخبء : ما خبىء واختفى .

(٣) الردء : العون والمساعد .

« فِعُل » التى لا نظير لها لأَنهم يغتفرون فى الهمزة ما لا يغتفرون فى غيرها(*)
ومذهب الكوفيين أنه يجوز الوقف بالنقل سواءٌ أكانت فتحة أو ضمة أو كسرة ، وسواءٌ أكان الأَخير مهموزاً أو غير مهموز ، فتقول عندهم : « هذا الضرُبْ » ، ورأَيت الضَّرَب » ، ومررت بالضرِبْ » ، فى الوقف على « الضَّرْب » ، و« هذا الردُءْ ، ورأَيت الردَءْ ، ومررت بالردِءْ » فى الوقف على « الرِّدْء » .

ومذهب البصريين هو ما ذكرناه آنفاً أنه لا يجوز النقل إذا كانت الحركة فتحة إلا إذا كان الآخر مهموزاً ، فيجوز عندهم « رأَيت الردَءْ » ويمتنع « رأيت الضَّرَبْ » .

---

(*) يشير ابن مالك الى انه يوقف على الاسم المتحرك الآخر الذى ليس آخره هاء التأنيث بخمســة أوجه : التسكين والـروم والاشمام والتضــعيف والنقل ، وان شرط الوقف بالتضــعيف الا يكون الآخير همزة ولا معتلا وان يلى حركة ، وشرط الوقف بالنقل ان يكون ما قبـل الآخر ساكنا قابلا للحركة — فيقول :

( وغير « ها » التأنيث من محرك
سكنه ، اوقف رائم التحــــرك
أو اشمم الضمــة اوقف مضــعفا
ما ليس همزا أو عليلا ، ان قفــا
محركا ، وحركات انقــــلا
لســاكن تحريكه لن يحظـلا )

قفا : تبع . يحظلا : يمنع ويحظر .

يقول ابن عقيل : « ومذهب الكوفيين أولى ، لأنهم نقلوه عن العرب » وهو ما أراه ، لأن من رأى وسمع حجة على من لم ير أو لم يسمع(*) .

**٣ ــ الوقف على تاء التأنيث :**

أولا : يوقف على تاء التأنيث بالتاء ( بدون تغيير ) :

( أ ) إذا كانت متصلة بحرف نحو : ثُمت وربت ولعلتَ تقول : ثُمتْ وربتْ ولعلتْ .

(ب) أو متصلة بفعل نحو : قامتْ هند ، تقول : هند قامتْ .

(جـ) أو متصلة باسم وقبلها ساكن صحيح ، نحو : هذه بنْت ، وتلك أُخْتٌ ، تقول : هذه بنْتْ ، وتلك أُخْتْ .

ثانياً ــ ويجوز إبقاؤها على حالها تاء ، وإبدالها هاء :

( أ ) إن كان قبلها حركة نحو : هذه شجرةٌ وتلك ثمرةٌ ، تقول : هذه شجرةْ وتلك ثمرةْ بالتاء أو بالهاء .

(ب) أو كان قبلها ساكن معتل ، نحو : أَقم الصلاةَ وادفع الزكاةَ ، وهن مسلماتٌ ، تقول : أَقم الصلاةْ وادفع الزكاةْ ، وهن مسلماتْ ، بالتاء أو الهاء .

---

( * ) يشير ابن مالك الى مذهب البصريين فى ان نقل الفتحة يكون للمهموز فقط لا لغيره ، والى مذهب الكوفيين فى ان نقلها للمهموز وغيره ــ فيقول :

( ونقل فتح من سوى المهموز لا يراه بصرى ، وكوف نقلا )

ويشير الى انه متى ادى النقل الى أن تصير الكلمة على بناء غير موجود فى كلام العرب امتنع ذلك ، الا اذا كان الآخر همزة فيجوز ــ فيقول :

( والنقل أن يعدم نظير ممتنع وذاك فى المهموز ليس يمتنع )

لكن الأَرجح الوقف بالتاء فى :

( أ ) جمع التصحيح نحو : مسلمات .

(ب) وما أشبهه وهو اسم الجمع ، نحو : أُولات ، وما سمى من الجمع تحقيقاً ،نحو : عرفات وأذرعات ، أو تقديراً نحو : هيهات ، فإنها فى التقدير جمع هَيْهيَة ، ثم سمى بها الفعل .

ومن الوقف بالإبدال هاءً قولهم : كيف الإخوةَ والأَخواهْ ، وقولهم : « دفن البناهْ من المكرماهْ » ، وقرئ : « هيهاهْ » .

والأَرجح فى غير جمع التصحيح وما أشبهه الوقف بالإبدال هاءً ،

ومن الوقف بترك الإبدال قراءة حمزة : ( إن شجرتْ ) وقول أَبى النجم :

والله أنجاك بكفَّىْ مسلمتْ من بعد ما وبعدما وبعدمتْ

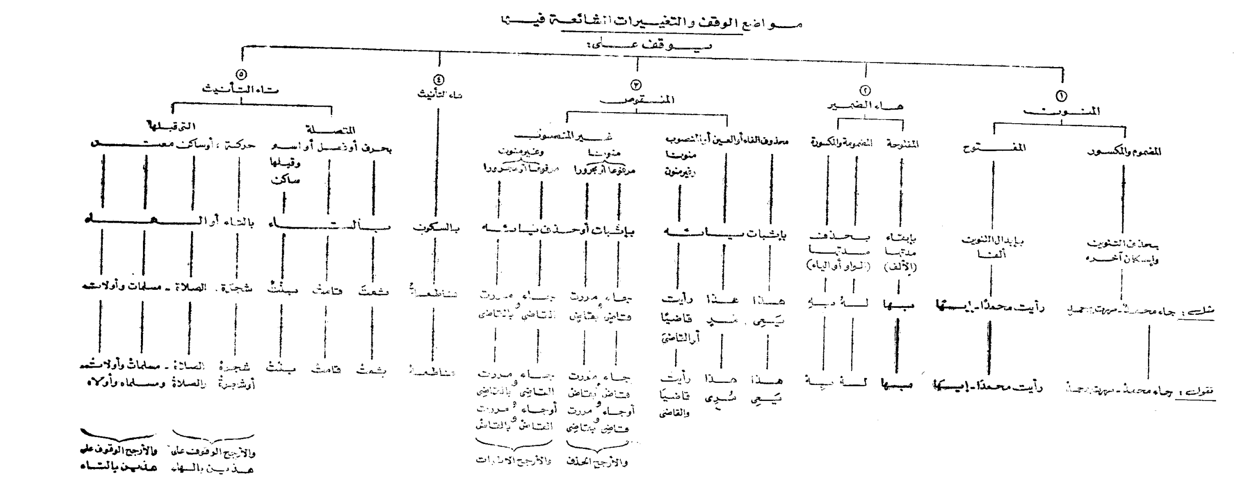
صارت نفوس القوم عند الغلصمتْ وكادت الحرة أن تدْعى أَمَتْ(1)(*)

---

(1) نجاك ـ خلصك . ومسلمة : علم رجل . ومن بعدما : اى من بعدما كادت الحرة ، والجمل التى بين « من بعد ما » « وكادت الحرة » توكيد . وبعدمت : اى بعدما ، فابدلت الالف هاء ثم تاء . والغلصمة : رأس الحلقوم .

(*) يشير ابن مالك الى انه يوقف على الاسم الذى آخره تاء التأنيث بالهاء ان لم يكن قبلها ساكن صحيح ( والا وقف عليه بالتاء ) والى انه يوقف على جمع التصحيح وشبهه بالتاء ، وان عكس ذلك قليل ، أى الوقف على المفرد بالتاء وعلى الجمع وشبهه بالهاء . فيقول :

( فى الوقف تا تأنيث الاسم « ها » جعل
ان لم يكن بساكن صح وصل
وقل ذا فى جمع تصحيح ، وما
ضاهى ، وغير ذين بالعكس انتمى )


مواضع الوقف والتغييرات الشائعة فيها
يوقف على:
① المنون
المضموم والمكسور
بحذف التنوين وإسكان آخره
مثل: جاء محمدٌ - مررت بمحمدٍ
تقول: جاء محمدْ - مررت بمحمدْ
المفتوح
بإبدال التنوين ألفا
رأيت محمدًا - إيمانًا
رأيت محمدا - إيمانا
② هاء الضمير
المفتوحة
بإبقاء مدتها (الألف)
بها
بها
المضمومة والمكسورة
بحذف مدتها (الواو أو الياء)
لهُ - بهِ
لهْ - بهْ
③ المنقوص
محذوف الفاء أو العين أو المنصوب منونا وغير منون
بإثبات يائه
هذا يَعِي - هذا مُرٍ - رأيت قاضيًا أو القاضيَ
هذا يَعِي - هذا مُرِي - رأيت قاضيا والقاضي
غير المنصوب
منونا مرفوعا أو مجرورا
وغير منون مرفوعا أو مجرورا
بإثبات أو حذف يائه
جاء قاضٍ ومررت بقاضٍ
جاء القاضي ومررت بالقاضي
جاء قاضْ ومررت بقاضْ أو جاء قاضي ومررت بقاضي
جاء القاضْ ومررت بالقاضْ أو جاء القاضي ومررت بالقاضي
والأرجح الحذف
والأرجح الإثبات
④ تاء التأنيث
بالسكون
فاطمةُ
فاطمةْ
⑤ تاء التأنيث
المتصلة بحرف أو فعل أو اسم وقبلها ساكن
بالتاء
ثُمَّتَ - قامتْ - بنتٌ
ثمتْ - قامتْ - بنتْ
التي قبلها حركة أو ساكن معتل
بالتاء أو الهاء
شجرةٌ - الصلاةُ - مسلماتٌ وأولاتُهم
شجرهْ أو شجرتْ - الصلاهْ أو الصلاةْ - مسلماتْ وأولاتْ ومسلماهْ وأولاهْ
والأرجح الوقوف على هذين بالهاء
والأرجح الوقوف على هذين بالتاء

**الوقف بهاء السكت :**

من خصائص الوقف اجتلاب هاء السكت فى الوقف، ولها ثلاثة مواضع
أحدها : فى الوقف على الفعل ، ويكون :

(أ) جوازاً : فى الوقف على الفعل المعل لاما بحذف آخره سواء أكان الحذف :

١ – للجزم ، نحو : لم يغزُ ولم يرمِ ولم يخش ، فيجوز فى الوقف أن تقول : لم يغزُهْ ولم يرمِهْ ولم يخشَهْ ، ومنه :( لم يَتَسَنَّهْ ) ، كما يجوز أن تقف بغير الهاء فتقول : لم يغزُ ولم يرم ولم يخشَ.

٢ – أو كان الحذف لأجل البناء ، نحو : اغزوارم وأخش ، فيجوز فى الوقت أن تقول : اغزهْ وارمهْ واخشه ، ومنه : ( فبهداهم اقتدهْ ) كما يجوز أن تقف بغير الهاء فتقول : اغزُ وارمِ واخشَ.

(ب) ووجوباً :

١ – فى الوقف على الفعل إذا بقى على حرف واحد ، كالأمر من وعى يعى ومن وفى يفى ، فإنك تقول فى الوقف : عِهْ وقِهْ ، ولا يجوز الوقف عليه بغير الهاء.

٢ – وقال ابن مالك : وتجب هاء السكت فى الوقف على الفعل إذا بقى على حرفين أحدهما زائد ، كمضارع وعى أووفى المجزوم ، فإنك تقول فى الوقف : لم يعِهْ ، ولم يفهْ ، بالهاء وجوباً على رأيه ، وهذا مردود بإجماع المسلمين على الوقف على نحو ولم أكْ ، ولم تقْ ، بترك الهاء عند إرادة الوقف(*).

---

(*) يشير ابن مالك الى جواز الوقف بهاء السكت على كل فعل حذف آخره وأنه لا يلزم ذلك الا اذا كان هذا الفعل قد بقى على حرف واحد او على حرفين أحدهما زائد – فيقول :

( وقف بها السكت على الفعل المعل بحذف آخر كأعط من سأل
وليس حتما فى سوى ماكع او كيع مجزوما ، فراع مارعوا )

ثانيها : فى الوقف على « ما » الاستفهامية المجرورة :

( أ ) ويترجح الوقف بالهاء على « ما » المجرورة بالحرف ، نحو : لم ، وفيم ، وعمّ ، فالأرجح أن تقول : لِمهْ وفيمهْ وعمّهْ؟، وقرىء ( عمّهْ ... يتساءلون ؟ ) .

(ب ) ويجب الوقف بالهاء على « ما » المجرورة بالاسم كقولك : مجىءَ مهْ؟ واقتضاء مهْ ؟ ، وإنما جاءت الهاء حفظاً للفتحة الدالة على الألف .

وعلى كل فيجب حذف ألف « ما » الاستفهامية فى الجر مطلقاً ، فرقا بينها وبين « ما » الخبرية التى فى نحو : سألت عما سألت عنه ، وأما قول حسان رضى الله عنه :

على ما قام يشتمنى لئيم كخنزير تمرغ فى التراب؟

بإثبات الألف فى « ما » الاستفهامية المجرورة .. فضرورة[1] .

وقال الشاطبى : حذف الألف ليس بلازم فيما جرت باسم ، فيجوز مجىء ماجئت؟ ، ولكن الأجود الحذف(*) .

ثالثها : فى الوقف على كل مبنى على حركة بناء لازماً ولم يشبه المعرب ، نحو : هوَ وهيَ وياء المتكلم (عند من فتحهن فى الوصل ) ، وكيفَ وثَمّ ،

---

(١) سأل احدهم بعض النحاة : بما تعظنى ؟ فقال له : بتقوى الله وحذف الألف من « ما » ، يقصد « ما » فى سؤاله ، فهى استفهامية مجرورة بحرف فيجب حذف الفها .

(*) يشير ابن مالك الى انه اذا دخل على « ما » الاستفهامية جار وجب حذف الفها ، واذا وقف عليها بعد دخول الجار ، فان كان الجار حرفا جاز الحاق هاء السكت بها ، وان كان اسما وجب الحاقها - فيقول :

« وما » فى الاستفهام ان جرت حذف
الفها ، وأولها الها ان تقف
وليس حتما فى سوى ما انخفضا
باسم ، كقولك « اقتضاء م اقتضى ؟ »

ولحاقها لهذا النوع جائز ، فيقال فى الوقف على « هوَ » : « هوَهْ » ، قال حسان :

إذا ما ترعرع فينا الغلامُ      فما أن يقال له من هُوَهْ[1]

ويقال فى الوقف على « هيَ » : هيَهْ ، ومنه قوله تعالى : ( وما أدْرَاك مَاهِيهْ ) ، وفى الوقف على كيفَ و ثَمَّ : كيفهْ وثَمَّهْ . وفى الوقف على « كتابيَ » : كتابيهْ ، قال تعالى : ( هَاؤُمْ اقْرَءُوا كِتَابيَهْ ) وفى التنزيل ( ماليَهْ ) و( سلطانيَهْ ) (*) .

فلا تدخل فى نحو : جاء محمدٌ،لأنه،معرب ، ولا فى نحو : افهمْ ولم يفهمْ ، لأنه ساكن ، ولا تلحق اسم « لا » نحو : لا رجلَ ، ولا المنادى المضموم نحو : يامحمدُ ، ولا ما قطع لفظه عن الإضافة ، نحو : من قبلُ ومن بعدُ ، ولا العدد المركب نحو : خمسةَ عشرَ،لأن بناءهن عارض ، فهو يعرض عند المقتضى ويزول عند عدمه . ولا تدخل فى الفعل الماضى نحو ضربَ،لأنه يشبه المضارع ( المعرب ) فى وقوعه صفة وصلة وخبراً وحالا وشرطاً .

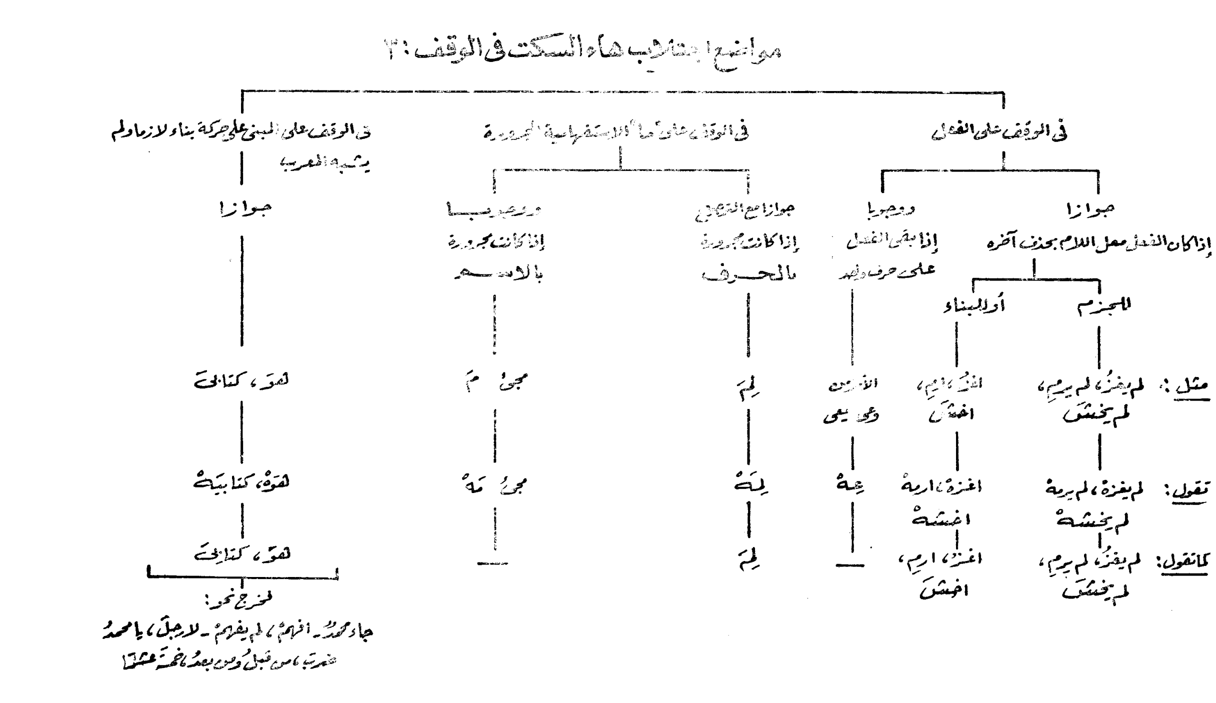
---

(1) ترعرع : تحرك ونما .

(*) يشير ابن مالك الى جواز الوقف بهاء السكت على كل متحرك بحركة بناء لازمة ، لا تشبه حركة اعراب ، والى شذوذ وصلها بما حركته البنائية غير لازمة ، والى استحسان الحاقها بما حركته دائمة لازمة . فيقول :

( ووصل ذى الهاء أجز بكل ما
حرك تحريك بناء لزما
ووصلها بغير تحريك بنا
أديم شذ ، فى المدام استحسنا )

المدام : الدائم ( حركة بنائه دائمة ) .



مواضع اجتلاب هاء السكت في الوقف ٣:
في الوقف على الفعل
جوازا
إذا كان الفعل معل اللام بحذف آخره
للجزم
أو البناء
وجوبا
إذا بقي الفعل على حرف واحد
في الوقف على "ما" الاستفهامية المجرورة
جوازا مع التعدي
إذا كانت مجرورة بالحرف
وجوبا
إذا كانت مجرورة بالاسم
في الوقف على المبني على حركة بناء لازما ولم يشبه المعرب
جوازا
مثل:
لم يغزُ، لم يرمِ، لم يخشَ
اغزُ، ارمِ، اخشَ
الأمر من وعى يعي
لِمَ
مجيءُ مَ
هوَ، كتابيَ
تقول:
لم يغزهْ، لم يرمهْ، لم يخشهْ
اغزهْ، ارمهْ، اخشهْ
عِهْ
لِمَهْ
مجيءُ مَهْ
هوَهْ، كتابيَهْ
كما تقول:
لم يغزُ، لم يرمِ، لم يخشَ
اغزُ، ارمِ، اخشَ
لِمَ
هوَ، كتابيَ
لخرج نحو:
جاء محمدُ - افهمْ، لم يفهمْ - لا رجلَ، يا محمدُ
ضربَ، من قبلُ ومن بعدُ، خمسةَ عشرَ

## اعطاء الوصل حكم الوقف

قد يعطى الوصل حكم الوقف ، من إسكان وروم وإشمام وغيرها من أوجه الوقف ، وذلك قليل فى الكلام المنثور وكثير فى الشعر ، فمن الأول القليل: ( لم يتسنهْ وانظر ) ، ( فبهداهم اقتدهْ قل ) بإثبات هاء السكت فى الدرج .

ومن الثانى الكثير قول رؤبة :

لقد خشيت أن أرى جَدَبَّا مثل الحريق وافق القصبَّا[1]

فقد قدر الوقف على « القصب » فشددها على حد قولهم فى الوقف : هذا خالدّ بالتشديد ، ثم أتى بحرف الإطلاق وهو الألف ، وبقى تضعيف الباء(*) .

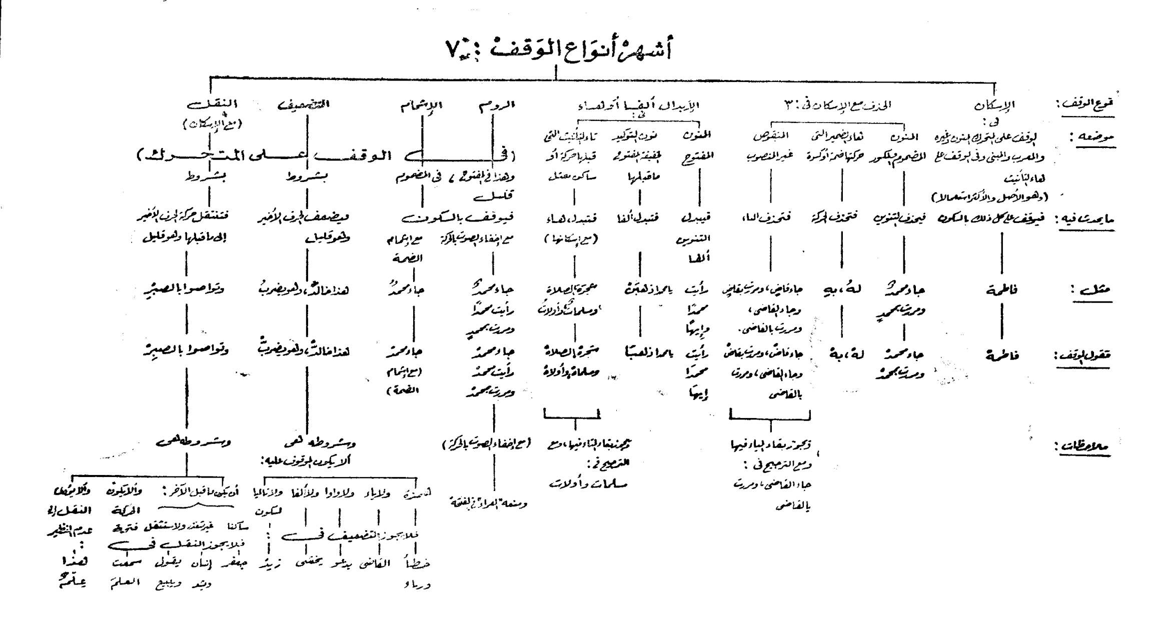
اعطاءُ الوصل حكم الوقف
- قليل
  - فى النثر
  - مثل : ( لم يتسنهْ وانْظر )
- كثير
  - فى الشعر
  - ( مثل الحريق وافق القصبَّا )

---

(١) الجدب : ضد الخصب ، والوقف فيه بالتشديد ضرورة لأنه منون . والقصب : كل نبات يكون ساقه أنابيب وكعوبا : وهو تشتعل فيه النار بسرعة . و ( الشاهد ) فى قوله القصبا كما هو مبين .

(*) يشير ابن مالك الى أن الوصل يعطى حكم الوقف قليلا فى النثر وكثيرا فى النظم ــ بقوله :

( وربما أعطى لفظ الوصل ما للوقف نثرا ، وفشا منتظما )


أشهر أنواع الوقف: ٧
نوع الوقف:
موضعه:
ما يحدث فيه:
مثل:
تقول في الوقف:
ملاحظات:
الإسكان
فيوقف على كل ذلك بالسكون
(وهو الأصل والأكثر استعمالا)
فاطمة
الحذف مع الإسكان في: ٣
المنون المضموم والمكسور
فيحذف التنوين
هاء الضمير التي حركتها ضمة أو كسرة
فتحذف الحركة
له، به
المنقوص غير المنصوب
فتحذف الياء
الإبدال ألفا أو هاء في:
المنون المفتوح
فيبدل التنوين ألفا
نون التوكيد الخفيفة المفتوح ما قبلها
فتبدل ألفا
تاء التأنيث التي قبلها حركة أو ساكن معتل
فتبدل هاء (مع إسكانها)
مسلمات وأولات
الروم
الإشمام
(في الوقف على المتحرك)
وهذا في المفتوح، في المضموم قليل
فيوقف بالسكون
مع إخفاء الصوت بالحركة
مع إشمام الضمة
جاء محمد
رأيت محمدا
ومررت بمحمد
التضعيف
بشروط
فيضعف الحرف الأخير وهو قليل
هذا خالد، وهو يضرب
وشروطه هي:
ألا يكون الموقوف عليه:
همزة
ولا ياء
ولا واوا
ولا ألفا
ولا تاليا لسكون
فلا يجوز التضعيف في:
خطأ، ورشاء
القاضي
يدعو
يخشى
زيد
النقل
(مع الإسكان)
بشروط
فتنتقل حركة الحرف الأخير إلى ما قبلها وهو قليل
وتواصوا بالصبر
وشروطه هي:
أن يكون ما قبل الآخر:
ساكنا
غير متعذر ولا مستثقل فتحه
فلا يجوز النقل في:
جعفر
إنسان
يقول
سمعت
وشد
ويبيع
العلم
وألا يكون الحركة
وألا يؤدي النقل إلى عدم النظير
هذا علم

جدول الوقف بأنواعه

| الكلمة | الوقف عليها | نوع الوقف | التوجيه |
| --- | --- | --- | --- |
| الفاضلُ | الفاضلْ | بالسكون | لأنه محرك غير منون. |
| مسلمانِ ، مسلمَينِ | مسلمانْ ، مسلمينْ | » | » » » » |
| مسلمون ، مسلمِين | مسلمونْ ، مسلمينْ | » | » » » » |
| لن يسرىَ ، رأيت القاضىَ | لن يسرىْ ، رأيت القاضىْ | » | » » » » |
| غلامىَ ، أكرمنىَ | غلامىْ ، أكرمنىْ | » | » » » » |
| فاضلٌ ، قاضٍ | فاضل ، قاضْ | بالسكون مع حذف التنوين | لأنه محرك منون غير منصوب ( غير مفتوح الآخر ) |
| لهُ ، بهِ | لهْ ، بهْ | بالسكون مع حذف المد | (هاء الضمير مضمومة أو مكسورة) |
| ذهِ ، تهِ | ذهْ ، تهْ | » » | (هاء اسم الإشارة المؤنث) |
| هو يسرى ، نحن نبغى | هو يسرْ ، نحن نبغْ | بالسكون مع حذف الياء | لأنه مضارع يائى مرفوع |

تابع – جدول الوقف بأنواعه

| الكلمـــة | الوقف عليها | نوع الوقف | التوجيـــه |
|---|---|---|---|
| ربى أكرمنى | ربى أكرمنْ | بالسكون مع حذف ياء المتكلم | لأنه فعل لحقت به ياء المتكلم |
| جاء الداعى ومررت بالداعى | جاء الداع ومررت بالداع | بالسكون مع حذف الياء | لأنه منقوص غير منصوب |
| رأيت قاضياً ، والقاضىَ | رأيت قاضياَ ، والقاضى | بإثبات الياء | لأنهما من المنقوص المنصوب منوناً أو غير منون . |
| هذان يعى ويفى (علمان) | هذان يعى ونفى | « « | لأنهما علمان لمضارع وفى ووعى ، فهما من المنقوص محذوف الفاء |
| هذا مُرٍ (اسم فاعل من أرى) | هذا مرىْ | « « | لأنه منقوص محذوف العين |
| هذا بكر ، ومررت ببكرٍ | هذا بكرْ ، ومررت ببكرْ | ١) بالسكون مع حذف التنوين | لأنه محرك منون غير منصوب |

تابع – جدول الوقف بأنواعه

| الكلمـــة | الوقف عليها | نوع الوقف | التوجيـــه |
| --- | --- | --- | --- |
| | هذا بكُره ، ومررت ببكِرْ | ٢) بالسكون مع نقل الحركة إلى الساكن الصحيح قبلها | لأنه مستوف لشروط النقل (راجعها) |
| هذا عمرُ ، ومررت بعمرَ أو مررت بعمرِكم | عمرْ فى الجميع | بالسكون ولا يجوز النقل | لأن الحرف الذى قبل الآخر المراد نقل الحركة إليه متحرك . |
| هذا بابٌ ، نظرت إلى باب | هذا بابْ ، نظرت إلى بابْ | بالسكون مع حذف التنوين ولا يجوز النقل | لأن الحرف الذى قبل الآخر المراد نقل الحركة إليه يتعذر تحريكه . |
| هذا زيد ، وثوبٌ ، وقنديلٌ وعصفور | زيد ، وثوبْ ، وقنديل وعصفورْ | بالسكون مع حذف التنوين ولا يجوز النقل | لأن الحرف الذى قبل الآخر المراد نقل الحركة إليه يستثقل تحريكه |
| هذه أمٌّ ، وهذان عمٌّ وجدٌّ | هذه أمْ وهذان عمْ .. وجدْ | بالسكون مع حذف التنوين ولا يجوز النقل | لأن الحرف الذى قبل الآخر المراد نقل الحركة إليه مدغم فتستلزم الحركة فك الإدغام الواجب |

تابع — جدول الوقف بأنواعه

| الكلمة | الوقف عليها | نوع الوقف | التوجيه |
| --- | --- | --- | --- |
| هذان دلْوٌ وظبىٌ | هذان دلْو .. وظبىْ | بالسكون مع حذف التنوين ولا يجوز النقل | لأن الحرف المنقول منه الحركة غير صحيح |
| هذا حِملٌ ونظرت إلى قفل | هذا حِملْ ونظرت إلى قُفُلْ | بالسكون مع حذف التنوين ولا يجوز النقل | لأن النقل يؤدى إلى عدم النظير وهو وزنا « فِعِل رفعِل » |
| هذا رِدْءٌ ، أحس ببُطْءٍ | هذا ردْءْ ، أحس ببطْءْ<br>وهذا ردُءْ أحس ببطِءْ | ١) بالسكون مع حذف التنوين<br>٢) بالنقل | ويجوز النقل وإن أدى إلى عدم النظير لاغتفارهم فى الهمزة ما لا يغتفرون فى غيرها |
| رأيت محمدا ، أيهاً وويهاً ، فتىً | رأيت محمدَا ، إيهَا وويهَا ، فتىَ | حذف التنوين وإبداله ألفاً | لأنه بعد الفتحة |

تابع – جدول الوقف بأنواعه

| الكلمــــة | الوقف عليها | نوع الوقف | التوجيـــــه |
|---|---|---|---|
| اذهبَنْ | اذهبا | إبدال نون التوكيد الخفيفة ألفا | لأنها بعد فتحة |
| إذن | إذَا | إبدال نون إذن ألفا | هذا على المختار تشبيها لها بالمنون المنصوب |
| رأيتها ، بها | رأيتها ، بها | إبقاء هاء الضمير | لأنها مفتوحة . |
| فاطمةُ ، حمزةُ ، قائمةٌ ، فتاةٌ | فاطمهْ ، حمزهْ ، قائمهْ فتاهْ | إبدال تاء التأنيث هاء | لأنها تاء تأنيث متحركة فى آخر الاسم غير موصولة بساكن صحيح |
| الفرات | الفرات | بالتاء ساكنة ولا يجوز إبدال التاء هاء | لأنها ليست تاء التأنيث |
| ذهبت | ذهبتْ | بالتاء ساكنة ولا يجوز إبدال التاء هاء | لأنها فى آخر الفعل |

تابع – جدول الوقف بأنواعه

| الكلمة | الوقف عليها | نوع الوقف | توجيه |
|---|---|---|---|
| بنتٌ ، أختٌ | بنْتْ ، أخْتْ | بالتاء ساكنة ولا يجوز إبدال التاء هاءً | لأنها موصولة بساكن صحيح |
| مسلمات | مسلماتْ أومسلماهْ | بالتاء ساكنة ، ويقل إبدال التاء هاءً | لأنها تاء جمع المؤنث السالم |
| أولاتُ ، عرفاتُ ، هيهات | أولاتْ ، عرفاتْ ، هيهاتْ ، أو أولاهْ . عرفاهْ ، هيهاهْ | بالسكون ويقل إبدال التاء هاءً | لأنها فيما يشبه جمع المؤنث السالم |
| ضاربٌ ، جعفرٌ ، يجعلُ | ضارب ، جعفرْ وضاربّْ ، وجعفرّْ يجعلّ ويجعلْ | ١) بالسكون مع حذف التنوين ٢) بالسكون مع تضعيف الحرف الأخير | لاستيفاء الشروط لذلك التضعيف ( راجعها ) |

تابع – جدول للوقف بأنواعه

| الكلمــــة | الوقف | نوع الوقف | التوجيـــــــه |
| --- | --- | --- | --- |
| اضربُنْ | اضربوا | ردواو الجماعةالمحذوفة للتأكيدبالنون مع حذف النون | الرد هنا عند الوقف واجب |
| اضربِنْ | اضربِي | رد ياءالمخاطبة المحذوفة للتأكيدبالنون ،مع حذفها | |
| مُرٍ (اسم فاعل أرى) | مُرِى | رد الياء المحذوفة لاسم الفاعل | |
| أَنا الرجل | أَنا | رد الأَلف | |
| مم تشكو؟وفيم وعم ؟ | ممهْ ،وفيمهْ وعمهْ؟ | زيادة هاء السكت | الهاءُ هنا عند الوقف مرجحة |
| مجىءُ م جئت ؟ | مجىءُ مه ؟ | « « « | الهاءُ هنا عند الوقف واجبة |
| ما هو ؟ | ما ؟ | السكون | |

تابع — جدول الوقف بأنواعه

| الكلمة | الوقف | نوع الوقف | التوجيه |
| --- | --- | --- | --- |
| خطأٌ | خطأْ | بالسكون مع حذف التنوين ولا يجوز التضعيف للحرف الأخير الموقوف عليه | لأنه همز |
| القاضي، يدعو، يخشى | القاضي، يدعو، يخشى | بالسكون ولا يجوز تضعيف الحرف الأخير الموقوف عليه | لأنه معتل |
| بكرٌ، عمرٌو، زيدٌ | بكرْ، عمرو، زيد | بالسكون مع حذف التنوين ولا يجوز تضعيف الحرف الأخير | لأن ما قبله ساكن |

تابع – جدول الوقف بأنواعه

| الكلمــــة | | نوع الوقف | التوجيـــــه |
|---|---|---|---|
| ماذا عندك ؟ | ماذا ؟ | ولا يجوز زيادة هاء السكت بالسكون | لأنما الاستفهامية غير مجرورة |
| | | ولايجوز زيادة هاء السكت بالسكون | لأنما الاستفهامية مركبة مع «ذا» |
| هوَ ، هيَ ، كيفَ ، ثمَّ كتابيَ ، سلطانيَ | هوْ ، هيْ ، كيفْ ، ثمْ وكتابيْ سلطانيْ | | |
| | وهوهْ وهيهْ وكيفهْ وثمهْ وكتابيهْ وسلطانيهْ | وبزيادة هاء السكت | لأن الكلمة مبنية بناءً لازما والهاءُ هنا عند الوقف مستحسنة . |
| افهم ولم يفهم | افهمْ ، ولم يفهمْ | بالسكون ولا يجوز زيادة هـــاء الـــسكت في الـــوقف | لأنه هذا ساكن |
| جاء محمدٌ | جاء محمدْ | | لأنه هذا معرب |
| لا رجلَ | لا رجلْ | | لأن هذه كلمات مبنية ولكن بناءها عارض |
| يا محمدُ | يا محمدْ | | |
| قبلُ ، وبعدُ | قبلْ ، وبعدْ . | | |
| خمسةَ عشرَ | خمسةَ عشر | | |

تابع — جدول الوقف بأنواعه

| الكلمة | الوقف | نوع الوقف | التوجيه |
|---|---|---|---|
| ركبَ | ركبْ | بالسكون | لأنه يشبه المضارع المعرب فى وقوعه صفة وجملة وخبرا وحالا وشرطا . |
| قِ | قِهْ | بزيادة هاء السكت | والهاء هنا عند الوقف واجبة |
| لم يق | لم يقِهْ | بزيادة هاء السكت | والهاء هنا عند الوقف مختلف عليها . |
| لم يخشَ ولم يرم ، ولم يدعُ واخشَ وارمِ وادعُ | لم يخشْ ، ولم يرمْ ، ولم يدعْ اخشْ وارمْ وادعْ | بالسكون | |
| | ولم يخشهْ ، لم يرمهْ ، ولم يدعهْ واخشهْ وارمهْ ، وادعهْ | بزيادة هاء السكت | والهاء هنا عند الوقف جائزة |

## أسئلة

س١ : عرف الوقف وبين الغرض منه ، واذكر أنواعه ، ممثلا لكل نوع منه بمثال من عندك .

س٢ : ما حكم الوقف على الاسم المنون ؟ وعلى المنقوص ؟ وضح بالأمثلة .

س٣ : ما الأوجه الجائزة فى الوقف على المتحرك الذى ليس هاء تأنيث ؟

س ٤ : ما شروط الوقف بالتضعيف والنقل ؟ وما الفرق بين الروم والإشمام ؟

س ٥ : ما المواضع التى يطرد فيها الوقف بهاء السكت ؟ وفيم تجب ؟ .. مثل لما تقول ؟ .

## ثانيا : همزة الوصل والقطع

### ( ١ ) همزة الوصل

**تعريفها :** هي همزة سابقة في أول الكلمة موجودة في الابتداء ، مفقودة في الدرّج نحو : افحصوا واستثبتوا (*) .

**السبب فيها :** أن من أصول اللغة العربية ومزاياها ألا يبتدأ بساكن ، كما لا يوقف على متحرك ، ولذلك اجتلبت همزة زائدة أول الكلمة هي همزة الوصل هذه حتى يمكن النطق بالساكن(١) .

**الغرض منها :** فالغرض منها هو التوصل إلى النطق بالساكن .

**ماتعرف به :** وتعرف :

( أ ) بسقوطها عند وصل الكلمة بما قبلها ، نحو : ذهب الرجل وانطلق ، بخلاف همزة القطع نحو : أخذ أحمد الكتاب ، وأعطاه لعلى .

(ب) وبسقوطها في التصغير ، نحو : بُنَيّ وسُمَيّ ، في : ابن واسم ، بخلاف القطع ، نحو : أُبَيّ وأُخَيّ ، في : أب وأخ .

**مواضعها :**

( أ ) لا تكون في حرف غير « أل » ، نحو : الرجل ، ومثلها « أم » في لغة حمير ، كقوله عليه السلام :( ليس من امْبِرّ امصيامُ في امسفر ) يعني : ليس من البر الصيام في السفر .

---

(*) يشير ابن مالك الى أن همزة الوصل هي همزة سابقة لأول الكلمة الساكن توصلا للنطق به ، وأنها لا تثبت في الدرج وتثبت في الابتداء — فيقول عنها ممثلا .

( للوصل همز سابق لا يثبت   الا اذا ابتدى به كاستثبتوا )

(١) ولذلك اذا تحرك الساكن الذى اجتلبت له همزة الوصل استغنى عنها .

(ب) ولا تكون فى مضارع مطلقاً ، رباعياً كان أو ثلاثياً ، مجرداً أو مزيداً

(ج) ولا تكون فى ماض ثلاثى نحو : أمر وأخذ ، ولا رباعى نحو : أكرم وأعطى ، بل فى الخماسى ، نحو : انطلق واقتدر ، والسداسى ، نحو : استخرج واحرنجم .

(د) وتكون فى أمر الخماسى ، نحو : انطلقْ واقتدرْ ، والسداسى ، نحو: استخرجْ واحرنجمْ ، وفى أمر الثلاثى الساكن ثانى مضارعه لفظاً ، نحو : اضرِبْ وافتحْ وادخلْ ، بخلاف نحو : هَبْ وعِدْ وقُلْ لان مضارعه متحرك الثانى ، تقول : يهَب ويعِد ويقُول ، فلا يتوصل إلى أمره بزيادة همزة الوصل(*) .

(هـ) ولا تكون فى اسم إلا فى مصادر الخماسى ، نحو : انطلاق واقتدار ، والسداسى ، نحو : استخراج واحرنجام ، وفى اثنى عشر اسما محفوظة

---

(*) يشير ابن مالك الى ان من مواضع همزة الوصل الفعل الماضى المحتوى على اكثر من اربعة احرف ، والأمر والمصدر منه ، وامر الثلاثى — فيقول ممثلا :

( وهو لفعل ماض احتوى على
اكثر من اربعة ، نحـو انجلى
والأمر والمصـدر منه ، وكذا
أمر الثلاثى كاخش وامض وانفذا )

وهى : اسم ، واست ، وابن وابنم ، وابنة ، وامرؤ وامرأة ، واثنان واثنتان ،وايمن (المختصة بالقسم) ،وايم (لغة فى أيمن) ، وال (الموصولة) (*)

**حركتها :** لهمزة الوصل بالنسبة لحركتها سبع حالات هى :

١ - وجوب الفتح فى « أل » و« أم » .

٢ - ووجوب الضم :

( أ ) فى مثل : أُنطلق وأُستخرج مبنيين للمجهول .

(ب) وفى أمر الثلاثى المضموم العين أصالة ، نحو : ادخُل واكتُب . بخلاف نحو : إمشُوا ، إقضُوا ، مما جعلت كسرة عينه ضمة لمناسبة الواو ، ففى مثل هذا تكسر الهمزة .

٣ - ورجحان الضم على الكسر فيما عرض جعل ضمة عينه كسرة من نحو : أغْزى ، لأنه من غزا يغزو فعينه مضمومة فى الأصل ، ولكنها كسرت لمناسبة الياء .

٤ - ورجحان الفتح على الكسر فى كلمتى « ايمن » « وأيم » .

٥ - ورجحان الكسر على الضم فى كلمة « إسم » .

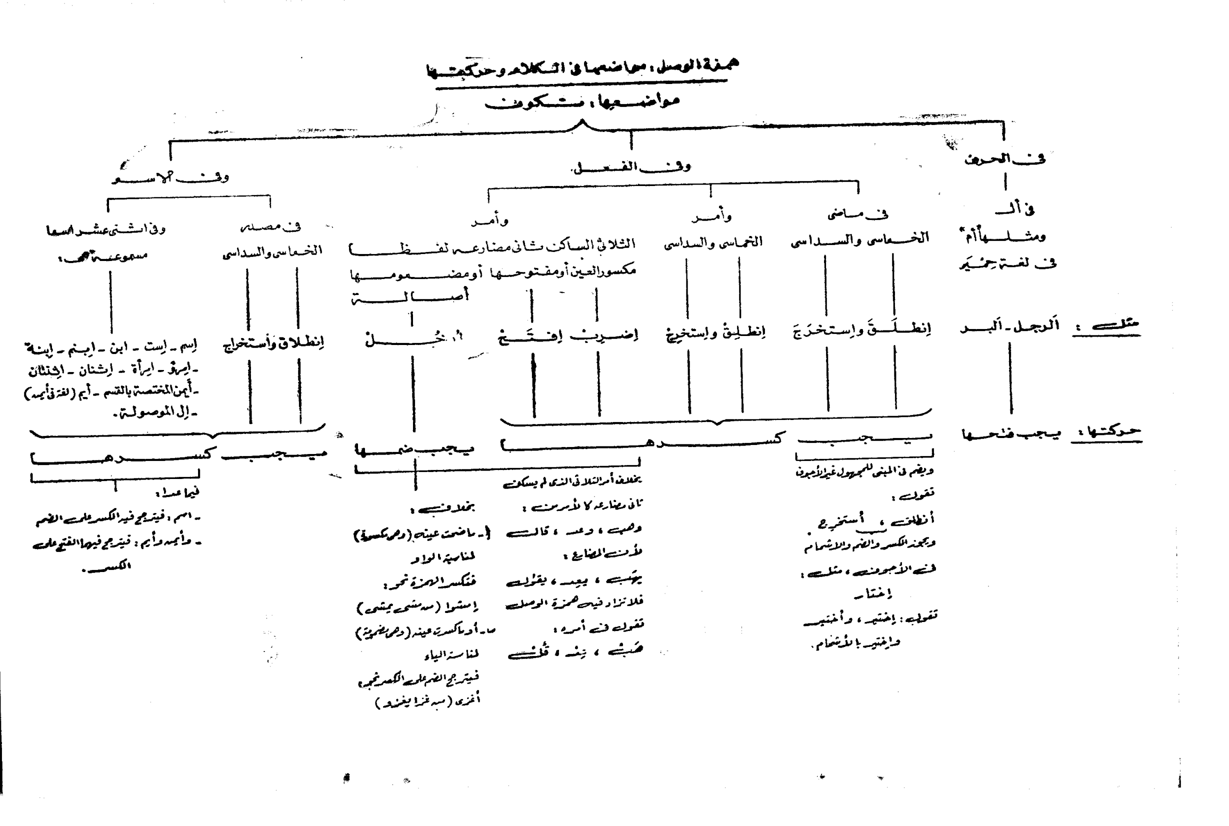
٦ - وجواز الكسر والضم والإشمام فى نحو : اختاروانقاد-مبنيين للمجهول فيقال: اِختير، انقيد بالكسر ، و..اختير ، انقيد بالكسر مع إشمام الضم ، و.. أُختورا ُنقود بالضم .

٧ - ووجوب الكسر فيما بقى من الأسماء والأفعال والمصادر .

---

(*) يشير ابن مالك الى أن همزة الوصل لم تحفظ فى الأسماء التى ليست مصادر لفعل زائد على أربعة إلا فى عشرة اسماء ، كما لم تحفظ فى الحروف الا فى « ال » ، وأن همزة الوصل فيها تبدل مدا فى الاستفهام أو تسهل - فيقول :

( وفى اسم است ابن ابنم سمع
واثنين وامرىء وتأنيث تبع
وايمن ، همز ال كذا ، ويبدل
مدا فى الاستفهام أو يسهل )



همزة الوصل: مواضعها في الكلام وحركتها
مواضعها: ستكون
في الحرف
في أل
ومثلها أم في لغة حمير
مثل: الرجل - البر
حركتها: يجب فتحها
وفي الفعل
في ماضي الخماسي والسداسي
إنطلقَ واستخرجَ
وأمر الخماسي والسداسي
إنطلِقْ واستخرِجْ
وأمر الثلاثي الساكن ثاني مضارعه لفظاً مكسور العين أو مفتوحها أو مضمومها أصالة
إضرِبْ إفتَحْ
اُدخُلْ
يجب كسرها
ويضم في المبني للمجهول غير الأجوف
تقول: أُنطلق، أُستخرج
ويجوز الكسر والضم والإشمام في الأجوف، مثل: إختار
تقول: إختير، وأختير واختير بالإشمام.
بخلاف أمر الثلاثي الذي لم يسكن ثاني مضارعه لا أمر من: وهب، وعد، قال لأن المضارع: يهب، يعد، يقول فلا تزاد فيه همزة الوصل تقول في أمره: هَبْ، عِدْ، قُلْ
يجب ضمها
بخلاف: أ- ما ضمت عينه (وهي مكسورة) لمناسبة الواو فتكسر الهمزة نحو: إمشوا (من مشى يمشي)
ب- أو ما كسرت عينه (وهي مضمومة) لمناسبة الياء فيترجح الضم على الكسر نحو: أغزي (من غزا يغزو)
وفي الاسم
في مصدر الخماسي والسداسي
إنطلاق واستخراج
وفي اثنتي عشر اسماً مسموعة هي:
إسم - إست - ابن - ابنم - ابنة - إمرؤ - امرأة - اثنان - اثنتان - أيمن المختصة بالقسم - أيم (لغة في أيمن) - إل الموصولة.
يجب كسرها
فيما عدا:
- اسم: فيترجح فيه الكسر على الضم
- وأيمن وأيم: فيترجح فيهما الفتح على الكسر.

## حكم همزة الوصل من حيث الحذف والبقاء

أولا : تحذف همزة الوصل فى مواضع :

١ - فتحذف لفظاً لا خطا : إن سبقت بكلام كأن تقول : إذا خرج الرجل وانطلق انطلاقاً فاضربه. فهى فى « الرجل » و « انطلق » و « انطلاقا » و « اضربه » - قد حذفت فى النطق وظهرت فى الخط .

٢ - وتحذف لفظاً وخطاً فى :

(أ) كلمة « ابن » مسبوق بعلم ، وبعده علم ، وبشرط كونه صفة للأول ، والثانى أباً له ، ما لم يقع فى أول السطر .

(ب) وكذا فى كلمة « بسم » من « بسم الله الرحمن الرحيم » ، بشرط أن تذكر البسملة كلها ، وألا يذكر معها متعلق .

(ج) وهمزة الوصل إن وقعت بعد همزة استفهام ، إن كانت همزة الوصل مكسورة نحو أسمك محمد ؟ أبنك هذا ؟ ومنه : ( أتخذناهم سخريا ؟ ) ، ( أستغفرت لهم ؟ ) ، أو كانت مضمومة ، نحو : أضطر الرجل ؟ وذلك للاستغناء عنها بهمزة الاستفهام .

أما إن كانت همزة الوصل مفتوحة ، فإنها لا تحذف لئلا يلتبس الاستفهام بالخبر ، لكن يترجح أن تبدل ألفاً ، وقد تسهل بين الألف والهمزة مع القصر ، تقول : آلرجل حضر ؟ آلحسن عندك ؟ آيمن الله ؟ بالمد راجحاً ، كما تقول ألرجل حضر ؟ ... إلخ بالتسهيل مرجوحاً . وبهما قرىء قوله تعالى ( آلذاكرين ؟ ) ، و ( آلله أذن لكم ؟ ) و ( آلآن خفف الله عنكم

ومن التسهيل قوله :

أألحق إنْ دار الرباب تباعدت        أو انبت حبل - إن قلبك طائر؟[١]

( د ) وكذلك همزة « أل » إذا دخلت عليها اللام الحرفية سواء أكانت للجر أو لام القسم أو التوكيد أو التعجب أو الاستغاثة ، نحو : ( للفقراء والمساكين ) ، ( ولَلآخرة خير لك من الأولى ) و( إنه لَلحق من ربك )        ونحو: يالَلماء والعشب !

وقول الشاعر : يالَلرجال عليكم حملتى حسبت .

ثانياً : وتبقى همزة الوصل - إن لم تسبق بكلام ، ولم تكن فى مواضع الحذف لفظاً وخطًّا ، ولذلك تقول: الرجل خرج . انطلق محمد . انطلاقه سريع . اضربه.. فتثبت همزة الوصل نطقاً ؛ لأنها ليست فى وسط الكلام ولا فى مواضع الحذف لفظاً وخطًّا .

ولا تثبت همزة الوصل فى الدرج ( وسط الكلام ) إلا فى الضرورة كقول قيس بن الحطيم الأنصارى :

إذا جاوز الإثنين سر فإنـه        بنث وتكثير الوشاة قمين[٢]

كما لا تحذف همزة القطع - وستأتى - إلا فى الضرورة ، كقوله :

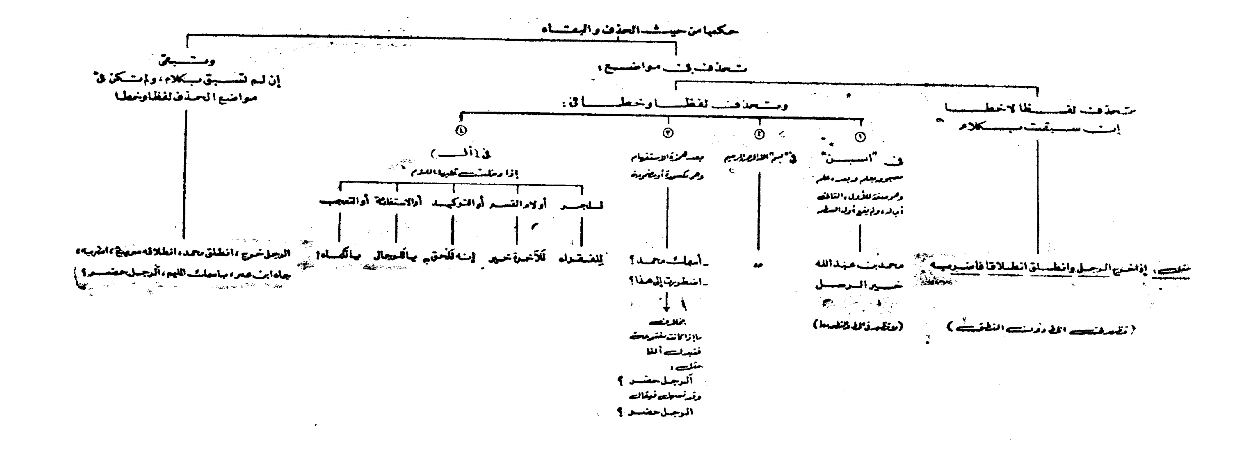
ومن يصنع المعروف فى غير أهله        يلاقى الذى لاقى مجيزم عامـر[٣]

---

(١) الحق : مبتدأ خبره « ان قلبك طائر » ، و « ان دار الرباب ... الخ » شرط ، وجوابه محذوف دل عليه المذكور . والربـاب : محبوبته . وانبت : انقطع .

(٢) قطع همزة الوصل كما فى هذا البيت فى كلمـة « الاثنين » ضرورة شعرية مقبـولة وقمين : جدير وحقيـق . والنث : إفشـاء السر . والوشـاة : العزال .

وصل همزة القطع كما فى هذا البيت فى كلمة « أم » ضرورة ضرورة شعرية قبيحة .



حكمها من حيث الحذف والبقاء
تحذف في مواضع :
تحذف لفظا لا خطا إن سبقت بكلام
مثل : إذا خرج الرجل وانطلق انطلاقا فاضربه
( تظهر في الخط وتسقط في النطق )
وتحذف لفظا وخطا في :
① في "ابن" مسبوقا بعلم وبعده علم وهو صفة للأول ، الثاني أب له ، ولم يقع أول السطر
محمد بن عبد الله خير الرسل
( وتحذف الهمزة لفظا وخطا )
② في "بسم الله الرحمن الرحيم"
③ بعد همزة الاستفهام وهي مكسورة أو مضمومة
- أسمك محمد ؟
- اضطررت إلى هذا ؟
الرجل حضر ؟
الرجل حضر ؟
④ في ( أل ) إذا دخلت عليها اللام
للجر
أو لام القسم
أو التوكيد
أو الاستغاثة
أو التعجب
للفقراء
للآخرة خير
إنه للحق
يا للرجال
يا للماء !
وتبقى إن لم تسبق بكلام ، وإن تكن في مواضع الحذف لفظا وخطا
الرجل خرج ، انطلق محمد ، انطلاقه مبهج ، اضربه ، جاء ابن عمر ، باسمك اللهم ، الرجل حضر ؟

## ( ب ) همزة القطع

**تعريفها :** وهى همزة تثبت فى بدء الكلام ودرجه[١] .

**مواضعها :** تكون فى المواضع الآتية :

١ - فى المضارع ، نحو : أرى ، أجتهد ، أعمل .

٢ - وفى الماضى الثلاثى : نحو : أخذ ، أكل ، أمر .

٣ - وفى الماضى الرباعى ، نحو : أعطى ، أكرم ، أرسل .

٤ - وفى أمر الرباعى ، نحو : أعطِ ، أكرمْ أرسلْ .

٥ - وفى مصدر الرباعى ، نحو : إعطاء إكرام ، إرسال .

٦ - وفى جميع الأسماء والحروف ما عدا الأسماء الاثنى عشر السابقة فى همزة الوصل وما عدا أل ، نحو : أحمد وإبراهيم وأسامة ، ونحو : أمْ وأنْ وأنَّ وإنْ وإنَّ وأوْ .

---

(١) ولا تحذف همزة القطع الا فى الضرورة ، كما مضى من قول الشاعر :
ومن يصنع المعروف فى غير أهله يلاقى الذى لاقى مجيرام عامر فقد حذف همزة « أم » وهى همزة قطع لضرورة الشعر .

**مواضع همزة القطع**

- المضارع ، الماضى ، وأمره ، ومصدره
  - الثلاثى
  - الرباعى
  - مثل : أجتهدُ أخذ أعطى أعطِ إعطاء

- جميع الأسماء والحروف
  - ماعدا
  - الأسماء العشرة وأل
  - أحمد ، إبراهيم، أسامة
  - أم ، أن ، إنْ ، أوْ

## الأسئلة

س١ : ما همزة الوصل ؟ وما الغرض من زيادتها ؟

س٢ : ما مواضعها فى الأسماء والأفعال والحروف ؟ مثّل لما تقول ؟

س٣ : ما حكمها من حيث الحذف والبقاء ؟

س٤ : ما همزة القطع ، وما مواضعها ؟ مثّل .

**تطبيق ونموذج اجابة :**

بين ما فى الآيتين الكريمتين الآتيتين من همزات الوصل والقطع، مع التوجيه :

١ - « وإذ استسقى موسى لقومه ، فقلنا اضرب بعصاك الحَجَر ، فانفجرت منه اثنتا عشرة عينا ، قد علم كل أُناس مَشْرَبَهم ، كلوا واشربوا من رزق الله ، ولا تَعْثَوْا فى الأَرض مفسدين » .

٢ - « قال إنى أُريد أن أُنكحك إحدى ابنتى هاتين على أن تَأْجُرنى ثمانَى حِجج ،فإن أتممت عشراً فمِن عندك وما أُريد أن أشق عليك، ستجدنى إن شاء الله من الصالحين » .

**الاجـــــابة**

| الكلمـة المبدوءة بهمزة | نوع همزتهـا |
| --- | --- |
| ١ - إذ | همزة قطع لأنها فى اسم ليس من الأَسماء التى تكون فيها الهمزة همزة وصل . |
| استسقى | همزة وصل قياسية لأنها فى الماضى السداسى . |
| اضرب | همزة وصل قياسية لأنها فى أمر الثلاثى ، الساكن ثانى مضارعه ( ضرب يضْرب ) . |
| الحجر | همزة وصل سماعية لأنها فى « أل » . |
| انفجرت | همزة وصل قياسية لأنها فى الماضى الخماسى . |
| اثنتا | همزة وصل سماعية لأنها فى اسم من الأَسماء التى سمعت فيها الهمزة همزة وصل . |
| أُناس | همزة قطع لانها فى اسم ليس من الأَسماء التى سمعت فيها الهمزة همزة وصل . |
| اشربوا | همزة وصل سماعية لأنها فى أمر الثلاثى، الساكن ثانى مضارعه ( شرب يشْرب ) . |

| الكلمة المبدوءة بهمزة | نوع همزتها |
|---|---|
| الله | همزة وصل لأنها فى « أل » . |
| الأرض | همزة وصل لأنها فى « أل » . |
| ٢ - إنى | همزة قطع لأنها فى حرف غير « أل » . |
| أريد | همزة قطع لأنها فى المضارع . |
| أن | همزة قطع لأنها فى حرف غير « أل » . |
| أنكحك | همزة قطع لأنها فى مضارع . |
| إحدى | همزة قطع لأنها فى اسم غير الأسماء التى تكون همزتها همزة وصل . |
| ابنتى | همزة وصل لأنها فى لفظ « ابنة » وهى من الأسماء التى تكون همزتها همزة وصل . |
| أن | همزة قطع لأنها فى حرف غير « أل » . |
| إن | همزة قطع لأنها فى حرف غير « أل » . |
| أتممت | همزة قطع لأنها فى ماض رباعى . |
| أريد | همزة قطع لأنها فى مضارع . |
| أن | همزة قطع لأنها فى حرف غير « أل » . |
| أشق | همزة قطع لأنها فى مضارع . |
| إن | همزة قطع لأنها فى حرف غير « أل » . |
| الله | همزة وصل لأنها فى « أل » . |
| الصالحين | همزة وصل لأنها فى « أل » . |

## الإمـــالة

لغة : مصدر أملت الشيء إمالة إذا عدلت به إلى غير الجهة التي هو فيها ، من مال الشيء إذا انحرف عن القصد .

واصطلاحاً : أن تذهب بالفتحة إلى جهة الكسرة ، فإن كان بعدها ألف ذهبت بها أيضاً إلى جهة الياء كالفتى ، وإلا فالممال الفتحة وحدها كنعمة وبسحر .

والغرض منها : تناسب الأصوات وتقاربها ، لأن النطق بالفتحة والألف تصعد واستعلاء ، وبالياء والكسرة انحدار وتسفل ، وبالإمالة تصير الكلمة من نمط واحد في التسفل والانحدار ، فإذا نطقت بكلمة «ساجد» كان نطقك بالفتحة والألف تصعد واستعلاء ، وبالكسرة بعدها انحدار وتسفل ، فيكون في الصوت شيء من الاختلاف والتنافر ، فإن أميلت الألف قربت من الياء وامتزج بالفتحة طرف من الكسرة ، فتقرب منها ، وتصبح الأصوات من نمط واحد تقريباً .

وحكمها : الجواز ، فكل ممال يجوز ترك إمالته والرجوع إلى أصله .

ومحلها : الأسماء المتمكنة ، والأفعال غالباً .

وأصحابها: تميم ومن جاورهم من سائر أهل نجد ، كأسد وقيس . ولا يميل الحجازيون إلا قليلا .

## أسبابها وموانعها

للإمالة أسباب ، وموانع تعارض تلك الأسباب ، وموانع لهذه الموانع تحول بينها وبين المنع .

أسباب الامالة فأسبابها ثمانية :

١ - كون الألف مبدلة من ياء متطرفة حقيقة كالفتى ، واشترى ، أو متطرفة تقديراً كفتاة ، لأن تاء التأنيث فى تقدير الانفصال ، فلا يمال نحو : ناب ، مع أن ألفه مبدلة عن ياء ، بدليل « أنياب » لعدم التطرف .

٢ - كون الياء تخلفها فى بعض التصاريف كألف ملهى وأرطى وحبلى ، وغزا وتلا وسجى ، فهذه وشبهها مما ألفه زائدة على ثلاثة أو بدل من الواو فى الفعل الثلاثى - تمال . ودليل أن الياء تخلفها فى بعض التصاريف : قولهم فى تثنيتها : ملهيان وأرطيان وحبليان ، وفى الجمع : ملهيات وأرطيات وحبليات ، وفى البناء للمفعول : غُزِى وتُلِى وسُجِى .

ويستثنى من ذلك ما رجوعه إلى الياء مختص بلغة شاذة ؛ كرجوع ألف عصا وقفا إلى الياء - مع أنها منقلبة عن الواو - عند هذيل إذ أضافوهما إلى ياء المتكلم فقالوا : عَصَىّ وقَفَىّ ، أو رجوعهما إليها عند التصغير ، نحو عُصَيّة وقُفَىّ ، أو عند الجمع على فُعُول ،

نحو عِصِى وقِفِى ، فلا يمال شئ من ذلك(*) .

٣ - كون الألف مبدلة من عين فعل يئول عند إسناده إلى التاء إلى لفظ « فِلْتُ » بكسر الفاء سواء كانت تلك الألف منقلبة عن ياء كباع وكال وهاب ودان ، أم عن واو مكسورة كخاف وكاد ومات ، إذ تقول : بعت وكِلت وهِبت ودِنت وخِفت وكِدت ، وتقول مِت على لغة من كسر الميم ، بخلاف نحو طال ، ومات في لغة الضم(**)

٤ - وقوع الألف قبل الياء كبايعته وسايرته .

٥ - وقوع الألف بعد الياء متصلة بها كبيان ، أو منفصلة منها بحرف كشيبان وجادت يداه ، أو بحرفين ثانيهما الهاء(١) ، نحو : دخلت

---

(*) يشير ابن مالك الى جواز الامالة اذا كانت الالف مبدلة من ياء متطرفة او تخلفها الياء فى بعض التصاريف لا بسبب زيادة قبل ياء التصغير أو فى لغة شاذة ، وأن حكم ما فيه هاء التانيث فى الامالة حكم ما خلا منها لانهـا فى حكم الانفصال - فيقول :

( الألفَ المبدلَ من « يا » فى طرفْ أمِلْ ، كذا الواقع منه اليا خلف
دون مزيـد أو شـذوذ ولـمـا تليه ها التأنيث ما الهاعدما )

(**) يشير ابن مالك الى جواز الامالة اذا كانت الالف مبدلة من عين فعل يئول عن اسناده الى التاء الى لفظ « فلت » - فيقول :

( وهكذا بدل عين الفعـل إن يؤل إلى « فِلْتُ » كماضى خَفْ ودِنْ )

( ١ ) وانما اغتفر الفصل بالهاء لخفائها فكأنها غير حاجز .

بيتها(*) .

٦ – وقوع الألف قبل الكسرة مباشرة ، نحو : عالم وكاتِب .

٧ – وقوع الألف بعد الكسرة منفصلة منها إما بحرف نحو كِتاب ، أو بحرفين كلاهما متحرك وثانيهما هاء وأولهما غير مضموم نحو : يريد أن يضربها ، دون : هو يضربُها ، أو أولهما ساكن نحو : شِمْلال(١) أو بهذين الحرفين وبالهاء ، نحو : دِرْهماك(**) .

٨ – إرادة التناسب وذلك إذا وقعت الألف بعد ألف فى كلمتها أو فى كلمة قارنتها قد أميلتا لسبب ولم يكن هناك سبب آخر لهذه الإمالة غير التناسب ، فمن الأول أن تقول : رأيت عمادا وقرأت كتابا ، فتميل الألف الثانية المنقلبة عن التنوين لمناسبة الألف الأولى التى أميلت لوقوعها بعد كسرة فى كلمتها فصل بينهما بحرف واحد .

---

(*) يشير ابن مالك الى جواز الامالة اذا وليت الالف كسرة متصلة بها أو منفصلة منها بحرف أو حرفين أحدهما الهاء نحو : جيبها أدر – فيقول :

(كذاك تالى الياء ، والفصل اغتفر    بحرف أو مع «ها» كجيبها أدِرْ)

(**) يشير ابن مالك الى جواز الامالة اذا وقعت الالف بعد الياء أو وقعت بعد حرف يلى كسرة وأولها ساكن ، ولا الفصل بين الحرفين بالهاء – فيقول :

[( كذاك ما يلى كسر ، أو يلى    تالى كسر أوسكون قد ولى

كسرا ، وفصل الها كلا فصل يُعد    فدرهماك من يمله لم يُصَدّ )

(١) الشملال : الناقة الخفيفة .

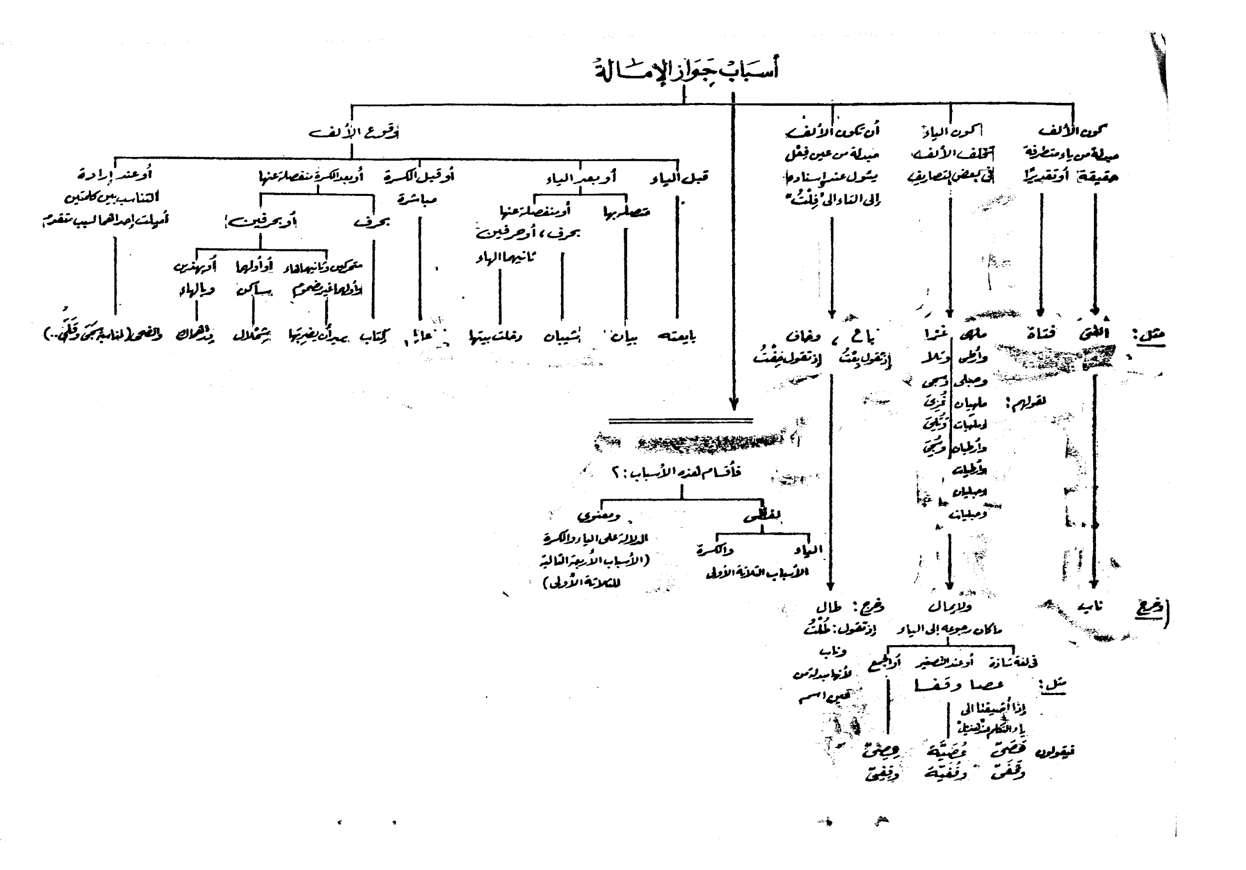
ومن الثانى إمالة « والضحى » فى قراءة « أبى عمرو » لمناسبة « سجى وقلى وما بعدهما(١) » ، لأن ألف « الضحى » لا تمال ، إذ هى منقلبة عن واو . ويسمى هذا النوع « الإمالة للإمالة » ، وهو **أضعف** أسباب الإمالة(*) .

---

(٢) فلا يشترط فى الامالة للتناسب أن تكون الكلمة الممالة أصلا سابقة على الكلمة الممالة للتناسب ، بل قد يكون العكس كما فى سورة : « والضحى » .

(*) يشير ابن مالك الى الامالة للتناسب فيقول :

( وقد أمالوا لتناسب بلا داع سواه ، كعمادا ، وتلا )



أسباب جواز الإمالة
كون الألف مبدلة من ياء متطرفة حقيقة أو تقديرًا
كون الياء تخلف الألف في بعض التصاريف
أن تكون الألف مبدلة من عين فعل يئول عند إسناده إلى التاء إلى "فِلْتُ"
وقوع الألف
قبل الياء
أو بعد الياء
أو قبل الكسرة مباشرة
أو بعد الكسرة منفصلة عنها
أو عند إرادة التناسب بين كلمتين أميلت إحداهما لسبب تقدم
مثل:
الفتى
فتاة
نابه
باع
وخاف
فأقسام هذه الأسباب: ٢
لفظي
ومعنوي
الياء
والكسرة

**موانع الامالة :** وموانعها شيئان :

١ ـ الراءُ بشرط كونها غير مكسورة ، وأن تكون متصلة بالألف وهى قبلها كراشد ، أو بعدها نحو : هذا الجدارُ وبنيت الجدارَ[١] ، وألا يجاور الألف راء أخرى ، فإن جاورتها لم تمنع الأولى نحو : إن الأبرار .

٢ ـ حروف الاستعلاء السبعة وهى : الخاءُ والصاد والضاد والطاء والظاءُ والغين والقاف متقدمة أو متأخرة[٢] .

ويشترط فى المتقدم منها ألا يكون مكسوراً نحو : طِلَاب[٣] وغِلَاب[٤] وأن يكون متصلا بالألف كصالح وضامن وطالب وظالم وغالب وخالد وقاسم ، أو منفصلا عنها بحرف نحو غنائم ، وألا يكون ساكناً بعد كسرة فخرج نحو : مِصباح وإِصْلاح ومِطْواع ، وألا يكون هناك راءٌ مكسورة مجاورة ، فخرج نحو : ( وعلى أبصارِهم ) و( إذ هما فى الغارِ ) . ويشترط فى المتأخر الاتصال كساخر وحاظل[٥] أو الانفصال بحرف كبالِغ وحاطِب[٦] وكنافخ وناعق[٧] ونافق[٨] أو بحرفين كمواثيق ومناشيط[٩] .

---

(١) وبعضهم جعل الراء المؤخرة المفصولة بحرف نحو « كافر » كالمتصلة فى منع الامالة .

(٢) علة منع حروف الاستعلاء للامالة أنها تستعلى الى الحنك ، وامالة الألف فى صاعد وانحدارها بعد ذلك ، أو فى هابط وصعودها بعد ـ فيه مشقة فمنعت الامالة لذلك اما الراء فانه وان لم يكن فيها استعلاء الا أنها قابلة للتكرار اذا شددت فكأنها أكثر من حرف واحد فأشبهت المستعلية ، بل قيام أنها أشد فى المنع .

(٣) طلاب جمع : طالب .

(٤) غلاب : مصدر غالب .

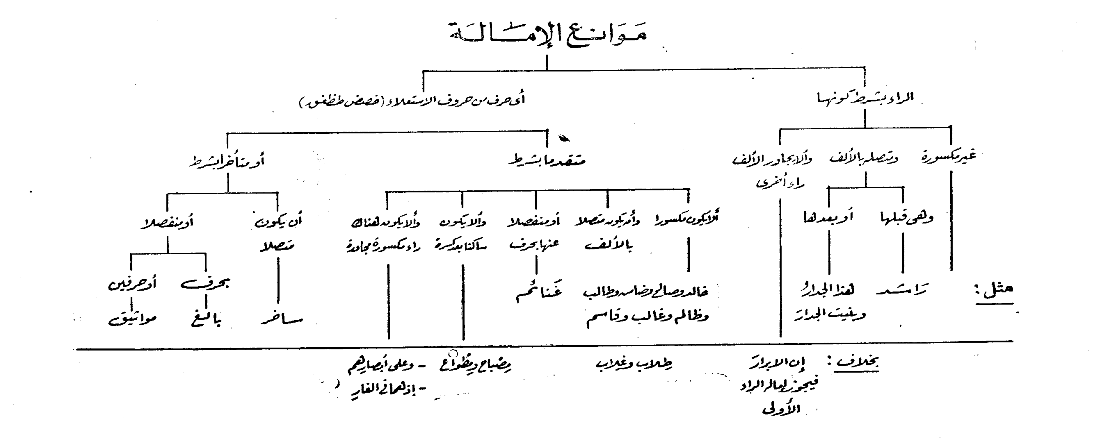
(٥) حاظل : من حظل عليه اذا منعه من التصرف والحركة والمشى .

(٦) حاطب : اسم فاعل من حطب بمعنى جمع الحطب .

(٧) ناعق : اسم فاعل من نعق الراعى : صاح بغنمه وزجرها .

(٨) نافق : اسم فعل من نفق البيع نفاقا اذا راج والسوق اذا قامت والرجل والدابة نفوقا اذا ماتا .

(٩) مناشيط : جمع منشاط مبالغة من نشط اذا جد .


موانع الإمالة
الراء بشرط كونها
أي حرف من حروف الاستعلاء (خصص ضغط قظ)
غير مكسورة
وتتصل بالألف
وألا تجاور الألف راء أخرى
وهي قبلها
أو بعدها
متقدما بشرط
أو متأخرا بشرط
ألا يكون مكسورا
وأن يكون متصلا بالألف
أو منفصلا عنها بحرف
وألا يكون ساكنا بعد كسرة
وألا يكون هناك راء مكسورة مجاورة
أن يكون متصلا
أو منفصلا
بحرف
أو حرفين
مثل :
راشد
لهذا الجدار
وبيت الجدار
خالد وصالح وضامن وطالب
وظالم وغالب وقاسم
غنائم
ساخر
بالغ
مواثيق
بخلاف :
إن الأبرار
فيجوز إمالة الراء الأولى
طلاب وغلاب
مصباح ومطواع
- وعلى أبصارهم
- إذ هما في الغار

وشرط الإمالة التي يكفها المانع :

( أ ) ألا يكون سببها كسرة مقدرة كخاف ، فإن ألفه منقلبه عن واو مكسورة ، إذ أصله خَوِفَ .

(ب) ولا ياء مقدرة كطاب ، فإن ألفه منقلبة عن ياء ، إذ أصله طَيِبَ .

فسبب إمالة الأول الكسرة المقدرة ، والثاني الياءُ التي انقلبت ألفاً ، لأن السبب المقدر هنا لكونه موجوداً فى نفس الألف أقوى من السبب الظاهر ، لأن الظاهر إما متقدم على الألف كالكسرة فى « كِتاب » والياءُ فى « بيان » ، أو متأخر عنها نحو : خاف وطاب مع تقدم حرف الاستعلاء ، وحاق[1] وزاغ[2] مع تأخره(*) .

---

**( ١ ) حاق : نزل ·  ٢ ) زاغ : مال عن الحق وغيره ·**

**(*) يشير ابن مالك الى أن حروف الاستعلاء تمنع الامالة اذا كان سببها كسرة ظاهرة ، أو ياء على النحو الذى ذكرناه ، وكذلك الراء تمنع الامالة اذا كانت غير مكسورة وذلك اذا وقع كل من حرف الاستعلاء او الراء بعد الألف متصلا بها أو مفصولا بحرف او حرفين ، وكذلك يمنع الامالة حرف الاستعلاء ، ما لم يكن مكسورا او ساكنا اثر كسرة فيقول :**

( وحرف الاستعلا يكف مُظْهِرَا  من كسرٍ أو ياءٍ ، كذا يكف «را»

إن كان ما يكف بعد متصل  أو بعد حرف أو بحرفين فصل

كذا إذا قدم ما لم ينكسر  أو يسكن اثر الكسر بالمطِواعِ مِرْ

**مر : فعل أمر من ماره أى أطعمه · والمرة : الطعام ·**

تنبيه : سبب الإمالة لا يؤثر إلا إذا كان مع الممال فى الكلمة ؛ لأن عدم الإمالة هو الأصل فيصار إليه بأدنى شىء ؛ فلا يمال : لمحمدٍ مال ، لوجود الألف فى كلمة والكسرة فى كلمة ، وأما المانع فيؤثر مطلقاً لأنه لا يصار إلى الإمالة التى هى غير الأصل إلا بسبب قوى ، فلا تمال ألف « كتاب » فى نحو : « كِتاب قاسم » لوجود حرف الاستعلاء ، وإن كان منفصلا(*) .

**مانع المانع :**

وأما مانع المانع فهو الراءُ المكسورة الواقعة بعد الألف ، فإنها تمنع المستعلى والراء أن يمنعا(١) ولهذا أميل : ( وعلى أبصارهم )(٢) ، و( إذ هما فى الغار )(٣) مع وجود الصاد والغين ، و( إن كتاب الأبرَار )(٤) مع وجود الراء المفتوحة ، و( دار القرار )(٥) مع وجودهما ( القاف المستعلية والراء المفتوحة ، وكلاهما مانع من الإمالة ) .

وبعضهم يجعل المنفصلة بحرف كالمتصلة فى منع المانع ، سمع سيبويه الإمالة فى قوله :

---

(*) يشير ابن مالك الى ان سبب الامالة لا يؤثر اذا كان غير متصل ، أما الكف أى سبب المنع فقد يؤثر منفصلا أى فى كلمة أخرى مستقلة — فيقول :

( ولا تمل لسبب لم يتصل والكف قد يوجبه ما ينفصل )

(١) ذلك لأن الراء حرف تكرير ، فهى بمنزلة حرفين مكسورين ، فقوت بذلك جانب الامالة .. وهذا اذا تأخرت عن الالف ، فان تقدمت عليها لم تؤثر عليها كما فى قوله تعالى :
( ومن رباط الخيل ) فلم يمله أحد من القراء لئلا يلزم التصعد بحرف الاستعلاء بعد التسفل بالامالة .

(٢) البقرة : ٧ (٣) التوبة : ٤٠ (٤) المطففين : ١٨ (٥) غافر : ٣٩

عسى الله يغني عن بلاء ابن « قادِر » بمنهمر جَوْن الرَّباب سَكُوب (١) (*)

---

١) قادر : اسم رجل ، منهمر : المطر الكثير ، جون : أسود أبيض . الرباب : السحاب الأبيض . سكوب منصب من سكب الماء اذا صبه . (والمعنى): يرجو الله تعالى أن ينزل المطر الكثير فيعم الخصب والخير ، ليستغنى عن بلاد « ابن قادر » ويرحل عنها ( والشاهد ) في قوله «قادر » حيث أمليت مع وجود الفاصل بين الألف والراء المكسورة بحرف ، ولقد سمع ذلك سيبويه عن العرب .

وفيه شاهد نحوى وهو مجيء خبر « عسى » فعلا مضارعا غير مقترن المصدرية وذلك نادر والكثير اقترانه بها .

(*) يشير ابن مالك الى ان حرف الاستعلاء والراء غير المكسورة اذا وجدت معها الراء المكسورة كفتهما وأمليت الألف لأجلها مثل : لا أجفو غارما ـ فيقول :

( وكف مستعل و « رًا » ينكف بكسر « را » كغارما لا أجفو )

**امالة الفتحة :**

تمال الفتحة قبل حرف من ثلاثة :

١ - الألف وقد تقدمت ، وشرطها ألا تكون الفتحة فى الحرف ، ولا فى اسم يشبهه ، إذ فى الإمالة نوع تصرف ، والحرف وشبهه برىءٌ منه ، فلا يمال: « إلا » ، ولا « على » ولا « إلى » مع السبب المقتضى فى كل ، وهو الكسرة فى الأول ، والرجوع إلى الياء فى الثانى[١] ، وكلاهما فى الثالث[٢] . واستثنوا من ذلك ضميرى « نا » ، و« ها » فقد أمالوهما عند سبق الكسرة أو الياء لكثرة استعمالهما فقالوا : مرّبِنا وبِها ، ونظر إلينا وإليها ( بالإمالة ) . وأما إمالتهم : أنّى ومتى وذا ( الإشارية ) - وهى من الأسماء المبينة - ، وإمالتهم : بلى ( حرف الجواب ) ولا ( حرف النفى ) ويا ( الندائية ) - وهى حروف - فشاذ من وجهين : عدم التمكن لأنها مبينة ، وانتفاءُ السبب المجوز للإمالة ؛ لأن الألف فى المبنى أصلية وغير منقلبة عن شىء وليس قبلها كسرة[٣] .

٢ - الراء ، بشرط كونها مكسورة ، وكون الفتحة فى غير ياء وكونهما ( الفتحة ، والراءُ ) متصلتين ، نحو : من الكبَرِ ، أو متصلتين

---

(١) فى نحو : عليك ، وعليه .

(٢) الكسرة « كسرة الهمزة » ورجوع الالف الى الياء فى نحو اليك ، واليه .

(٣) والذى سبل امالة الاحرف المستثناة فى الامالة انها نائبة عن الجمل لانها تفيد معنىمفهوما مستقلة عن غيرها فاصبحلها ميزة على غيرها.

بساكن غير ياء نحو من عَمْرو ، بخلاف : أعوذ بالله من الغِيَر[١] ومن قبح السِّير[٢] لأن الفتحة فيهما على الياء وبخلاف:من غَيْرك ، لكون الفصل بالياء .

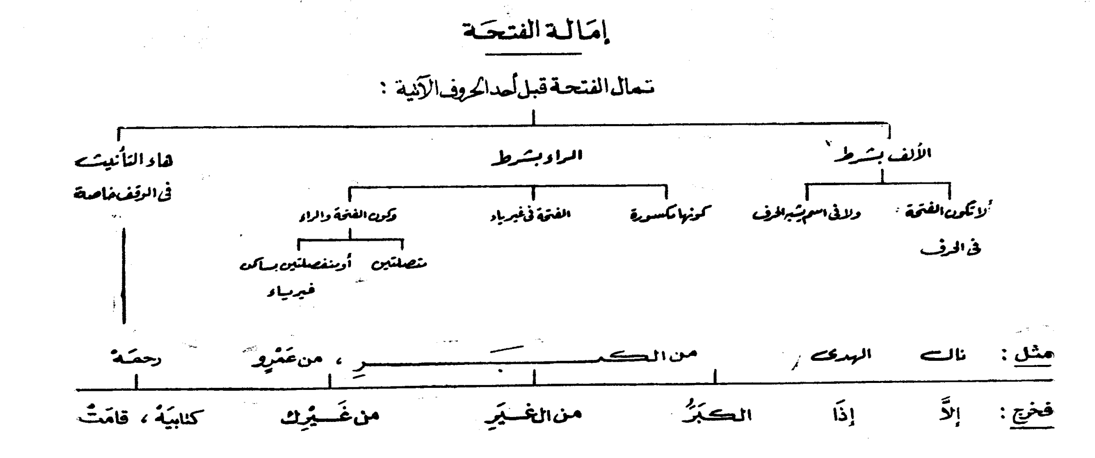
٣ – هاء التأنيث فى الوقف خاصة[٣] كرحمة ونعمة ، لأنهم شبهوا هاء التأنيث بألفه لاتفاقهما فى المخرج[٤] والمعنى[٥] والزيادة[٦] والتطرف والاختصاص بالأسماء(*) .

---

(١) الغير : جمع غيرة بكسر الغين وهى أحوال الدهر المتغيرة .
(٢) السير : جمع سيرة وهى السنة والطريقة .
(٣) ومثل هاء التأنيث هاء المبالغة نحو : علامة ، لانها فى الاصل هاء تانيث . اما هاء السكت نحو « كتابيه » فلا تمال الفتحة قبلها على الأرجح ، وكذلك لا تمال الفتحة قبل التاء المتصلة بالفعل كقامت .
(٤) فكلاهما يخرج من اقصى الحلق .
(٥) فكلاهما يدل على التأنيث .
(٦) أى على أصول الكلمة .

(*) يشير ابن مالك الى جواز امالة الفتحة قبل هاء التانيث فى حالة الوقف بشرط الا يكون قبل الهاء الف نحو : الصلاة فيقول .

( كذا الذى تليه « ها » التأنيث فى وقف ، إذا ما كان غير ألف »



إمَالة الفتحَة
تمال الفتحة قبل أحد الحروف الآتية :
الألف بشرط
ألا تكون الفتحة في الحرف
ولا في اسم شبه الحرف
الراء بشرط
كونها مكسورة
الفتحة في غير ياء
وكون الفتحة والراء
متصلتين
أو منفصلتين بساكن غير ياء
هاء التأنيث في الوقف خاصة
مثل : نال
الهدى
من الكبر
من عَمْرٍو
رحمة
فخرج : إلاَّ
إذَا
الكبَرُ
من الغيَرِ
من غَيْرِك
كتابيَهْ ، قامَتْ

## اسئـــــلة

س ١ - ما الإمالة ؟ وما الغرض منها ؟ وما حكمها ؟ وماذا تدخل من أنواع الكلمة ؟ ومن أصحابها ؟ .

س ٢ - ما أسباب الإمالة ؟ وما موانعها ؟ اشرح مع التمثيل .

س ٣ - ما مواضع إمالة الفتحة ؟ اذكر موضحاً بالأمثلة .

## تطبيق ونموذج اجابة

بين حكم الكلمات الآتية من حيث جواز الإمالة ، أو عدم جوازها ، مع التوجيه :

الهدى - هُدًى - ناب - نواة - دعا - رمى - عصا - نال - عالَ - تاج - بيّاع - سلاح - سِرْداح[1] - فراش - هذا حمارٌ - رأيت حماراً - خيام - صيام - مقلاة[2] - ناقف[3] - نافخ - خاف - زاغ - طعام خالد - لا أجفو غارما - عليها - ها هو - الحياة ( عند الوقف على هاء التأنيث) - نسابة ( عند الوقف على هاء المبالغة ) - بالبقرِ - من غير ضرَرَ .

---

(١) السرداح : الناقة الطويلة ، أو الكريمة ، أو الشديدة .
(٢) المقلاة : المرأة التى لا يعيش لها ولد .
(٣) ناقف : اسم فاعل من نقف راسه اذا ضربه عليها حتى يخرج دماغه أو من نقف الرمانة اذ قشرها ليستخرج حبها .

| الكلمة | حكمها من حيث جواز الإمالة | السبب |
|---|---|---|
| الهدى | جواز إمالة الألف | لأن الألف فيها مبدلة من ياء متطرفة ، بدليل ردها إليها في المثنى فتقول « الهديان ». |
| هَدَى | جواز إمالة الألف | لأن الألف فيها مبدلة من ياء متطرفة ، بدليل ردها إليها في الإسناد ، تقول : هديت ولأن الياء تخلف الألف في بعض التصاريف إذ يقال في البناء للمفعول : هُدِى . |
| ناب | يمتنع إمالة الألف | لأن ألفها غير متطرفة . |
| نواة | جواز إمالة الألف | لأن الألف مبدلة من ياء متطرفة ، لأن تاء التأنيث في تقدير الانفصال . |
| دعا | جواز إمالة الألف | لأن الياء تخلف الألف فيه في بعض التصاريف لقولهم في بنائها للمجهول : دُعِى . |
| رمى | جواز إمالة الألف | لما سبق في « دعا » ، ولأن الألف مبدلة من ياء متطرفة ، بدليل ردها إليها في الإسناد ، تقول « رميت ». |
| عصا | يمتنع إمالة الألف | لأن الألف فيها لا تعود إلى الياء إلا في لغة شاذة . |
| نال | يجوز إمالة الألف | لأن الألف مبدلة من عين فعل يئول عند إسناده إلى وزن « فِلتُ » ، إذ تقول نِلتُ . |

| الكلمة | حكمها من حيث جواز الإمالـــة | السبب |
|---|---|---|
| عالَ | يمتنع إمالة الألف | لأن الألف مبدلة من عين فعل ، ولكن لا يؤول إسناده عند إلى وزن « فِلْتُ » ، إذ تقول : « عُلْت ». |
| تاج | يمتنع إمالة الألف | لأن الألف مبدلة من عين اسم . |
| بيَّاع | يجوز إمالة الألف | لوقوع الألف بعد الياء متصلة بها . |
| سِلاح | يجوز إمالة الألف | لوقوع الألف بعد الكسرة منفصلة عنها بحرف . |
| سِرْداح | يجوز إمالة الألف | لوقوع الألف بعد الكسرة منفصلة عنها بحرفين أولهما ساكن . |
| فراش | يمتنع إمالة الألف | لكون الراء غير مكسورة ، ومتصلة بالألف قبلها . |
| هذا حمارٌ | يمتنع إمالة الألف | لكون الراء غير مكسورة ، ومتصلة بالألف قبلها . |
| رأيت حمارا | » » » | لكون الراء غير مكسورة ، ومتصلة بالألف قبلها . |
| خِيام | يجوز إمالة الألف | لأن حرف الاستعلاء المكسور ( الخاء هنا ) لا يمنع الإمالة . |
| صِيام | يجوز إمالة الألف | لأن حرف الاستعلاء المكسور ( الصاد هنا ) لا يمنع الإمالة . |

| الكلمة | حكمها من حيث جواز الامالة | السبب |
|---|---|---|
| مِقلاه | يجوز إمالة الألف | لأن حرف الاستعلاء الساكن بعد الكسرة ( القاف هنا ) لا يمنع الإمالة لأن الكسرة لما جاوزته وهو ساكن قدر اتصالها به ، فنزل منزلة المكسور . |
| ناقف | يمتنع إمالة الألف | لأن حرف الاستعلاء ( القاف هنا ) استوفى شرطه لمنع الإمالة (وهو هنا متأخر متصل بالألف). |
| نافخ | يمتنع إمالة الألف | لأن حرف الاستعلاء ( الخاء هنا ) استوفى شرطه لمنع الإمالة ( وهو هنا متأخر منفصل عن الألف بحرف ) . |
| خاف | يجوز إمالة الألف مع تقدم حرف الاستعلاء عليها | لوجود الكسرة المقدرة فى الواو المنقلبة ألفاً ، إذ أصله « خوف » ، والسبب المقدر لكونه موجوداً فى نفس الألف هنا أقوى من السبب الظاهر . |
| زاغَ | يجوز إمالة الألف مع تأخر حرف الاستعلاء عليها | لوجود الكسرة المقدرة فى الياء المنقلبة ألفاً ، إذ أصله زيغ ، والسبب المقدر لكونه موجوداً فى نفس الألف هنا أقوى من السبب الظاهر المتأخر . |

| الكلمة | حكمها من حيث جواز الإمالة | السبب |
| --- | --- | --- |
| طعام خالد | يمتنع إمالة ألف « طعام » | لوجود حرف الاستعلاء ، وهو الخاء فى « خالد » وإن كان منفصلا عن الألف فى كلمة أخرى ، فالمانع يؤثر مطلقاً لأنه لايصار إلى الإمالة التى هى غير الأصل إلا لسبب قوى . |
| لا أجفو غارماً | يجوز إمالة الألف | لأن الراء بعدها مكسورة وهذه تمنع المانع من الإمالة وهو حرف الاستعلاء (الغين هنا) ومنع المنع إجازة، فيجوز بها الإمالة . |
| عليها | يجوز إمالة الفتحة فى « ها » (ضمير الغائبة ) | لأن « ها » الغائبة مستثناة فى جواز إمالتها إذا كان قبلها كسرة أو ياء ، لكثرة استعمالها . |
| ها هو | يمتنع إمالة الفتحة فى « ها » (للتنبيه) | لأن « ها » هنا حرف ، والإمالة لا تكون إلا فى الأسماء المتمكنة والأفعال المتصرفة . |
| الحياة (عند الوقف على هاء التأنيث) | لايجوز إمالة الفتحة قبل هاء التأنيث | لأن شرط إمالة الفتحة قبلها عند الوقف ألا يكون قبلها ألف . |

| الكلمة | حكمها من حيث جواز الإمالة | السبب |
| --- | --- | --- |
| نسَّابة (عندالوقف على هاء المبالغة) | يجوز إمالة الفتحة | لأن هاء المبالغة فى الأصل هاءُ تأنيث . |
| بالبقَر | يجوز إمالة الفتحة قبل الراء | لأن الراء مكسورة ، والفتحة متصلة بها فى غير ياء . |
| غَيْر | لا يجوز إمالة الفتحة قبل الراء | لأن الفتحة المتصلة بالراء المكسورة منفصلة عنها بساكن هو ياء . |
| ضرَرِ | يجوز إمالة الفتحة قبل الراء الأخيرة | لأن الراء ( الأخيرة ) مكسورة ، والفتحة ( على الراء التى قبلها ) متصلة بها فى غير ياء |

## الاعلال والابدال

الإعلال : هو تغيير حرف العلة للتخفيف ، بقلبه أو إسكانه أو حذفه .

فأنواعه ثلاثة :

١ - القلب . ٢ - الإسكان . ٣ - الحذف .

والأول : كقلب حرف العلة فى قلادة وصحيفة همزة فى الجمع ، إذ تقول : قلائد ، وصحائف .

والثانى : كتسكين العين فى نحو : يقوم ويبيع ، واللام فى نحو : يدعو ، ويرمى .

والثالث : كحذف فاء المثال فى نحو : يزِنُ ، ويعِدُ ، وعِدْ ، وزن .

والإبدال : هو جعل مطلق حرف مكان حرف آخر سواء كان الحرفان صحيحين كتاعثم وتلعزم ، ومدكر ومدتكر ، أم معتلين كقال وباع . إذ أصلها : قَوَلَ، وبَيَعَ ، أم مختلفين كدينار وقيراط ، إذ أصلهما : دنّار وقرّاط .

فخرج بالإطلاق : الإعلال بالقلب لأنه خاص بحروف العلة[1] . والإبدال عام ، فكل إعلال يقال له إبدال ولا عكس ، فيجتمعان فى قال ورمى ، وينفرد الإبدال فى اطهر واذكر[2] . وخرج بقيد المكان :

---

(١) قال الاشمونى : قد يطلق الابدال على ما يعم القلب ، الا ان الابدال ازالة والقلب احالة والاحالة لا تكون الا من الأشياء المتماثلة ومن ثم اختص بحروف العلة والهمزة لانها تقاربها بكثرة التغيير .

(٢) أصلها : اتطهر واذتكر . أبدلت التاء طاء وذالا .

العوض[١] فإنه قد يكون فى غير مكان المعوض منه كتاء « عدة » وهمزة « ابن »[٢] وهو إما عوض عن حرف كما ذكرنا ، أو عن حركة كسين اسطاع يُسْطيع بقطع الهمزة وضم أول المضارع فإن أصله : أطاع يُطِيع ، زيد فيه السين عوضاً عن حركة عينه لأن أصل أطاع : أطوَع .

أقسام الإبدال : الحروف التى تبدل من غيرها قسمان :

أولا : ما يبدل للإدغام ، وهو قياسى مطرد فى جميع الحروف إلا الألف اللينة ، لأنها لسكونها لا تدغم ولا يدغم فيها .

ثانيا : ما يبدل لغير الإدغام ، وهو قسمان :

١ - ما يبدل ندوراً ، وذلك ستة أحرف ، وهى : الحاء والخاء والذال والضاد والعين والقاف ، كقولهم رَبْح فى رَبْع[٣] وأخنَّ فى أغنَّ[٤] وتلعزم فى تلعثم[٥] وجَضْد فى جلْد[٦] وعَطَر فى خطَر ، ووُقْنة فى وُكْنة[٧] .

٢ - وما يبدل إبدالا شائعاً ، وهو اثنان وعشرون حرفاً يجمعها : « لجدٌّ صَرف شكِسٌ[٩] آمِنٌ طى ثوب عزته » .

---

(١) العوض ويسمى التعويض : هو حذف حرف والاستغناء عنه بآخر ، سواء حل العوض محل المحذوف او فى غير محله ، مثل تاء « عدة » وهمزة « ابن » وقد يكون العوض عن حركة كسين اسطاع فهى عوض عن حركة عينه . فالعوض لا يتقيد بحرف ولا بمكان معين ، أما الابدال فلا يتقيد بحرف ولكنه يتقيد بمكان المحذوف .

(٢) فتاء « عدة » بدل واو « وعد » وهمزة « ابن » بدل واو « بنو » .

(٣) الربع : المنزل . (٤) الأغن : كثير العشب .

(٥) جلد : صابر . (٦) تلعثم : اضطرب فى كلامه .

(٧) الوكنة: بيت القطا فى الجبل. (٨) الشكس : الصعب الخلق

وهذا الابدال الشائع لغير الادغام قسمان :

( أ ) قياسى مطرد فى التصريف يضطر إليه فيه ويوقع عدمه فى خطإ لأنه لا يختص بقوم دون قوم ، وذلك تسعة حروف يجمعها كلمتى « هدأت مُوطِيا » .

(ب) وغير قياسى فى التصريف ، كقولك فى قال : قَوَلَ ، بأن يشيع عند قوم قاصراً على السماع ، وذلك فى قولهم ، أُصيلال فى تصغير أُصْلان على ما ذهب إليه الكوفيون[١] بدلا من أُصيلان بإبدال النون لاما .

قال النابغة الذبيانى :

وقفت فيها أصيلالا أسائلها  أعيت جواباً وما بالربع من أحد[٢]

وقولهم الطجع فى اضطجع بإبدال الضاد لاماً . قال منظور بن حية الأسدى يصف ذئباً :

لما رأَى أَن لا دَعَهْ ولا شِبَعْ  مال إلى أرطاة حِقْف فالطجع[٣]

---

( ١ ) وقيل هو تصغير اصلان جمع اصيل ( الوقت بعد العصر الى المغرب ) وهو غير قياسى أيضا لأن الجمع انما يصغر على لفظ واحد .

( ٢ ) (معنى البيت) وقفت بدار الحبيبة احيانا ، وسألتها عنها فعجزت عن الجواب وما بها أحد يجيبنى ( والشاهد ) ابدال النون فى أصيلان لاما لقرب المخرج ، وهذاشاذ ونادر .

( ٣ ) الدعة : سنة العين ، والارطاة : من شجر الرمل ، والحقف : المعوج من الرمل ، والطجع : نام ( ومعنى البيت ) ان هذا الذئب لما لم يجد راحة من تعب ، ولا شبعا بأكل — ركن الى شجرة من الأرطى واتكأ على جنبه ليستريح ( والشاهد ) فى قوله » الطجع » حيث ابدل اللام من الضاد شذوذا ، واصله : اضتجع . قلبت التاء طاء لوقوعها بعد حرف الاطباق ثم الضاد لاما ، والأول ابدال قياسى ، والثانى شاذ .

وقولهم فى نحو : عليّ ( علما ) فى الوقف أو ما جرى مجراه : عَلِجّ بإبدال الياء جيماً . قال أعرابى :

خالى عُوَيْفٌ وأبو عَلِجّ المطعمان اللحم بالعَشِجِّ[1]

يريد أبا على ، والعشى ، وتسمى هذه اللغة « عجعجة قضاعة » .
واشترط بعضهم أن تكون الجيم مشددة مسبوقة بعين ، كما فى البيت :

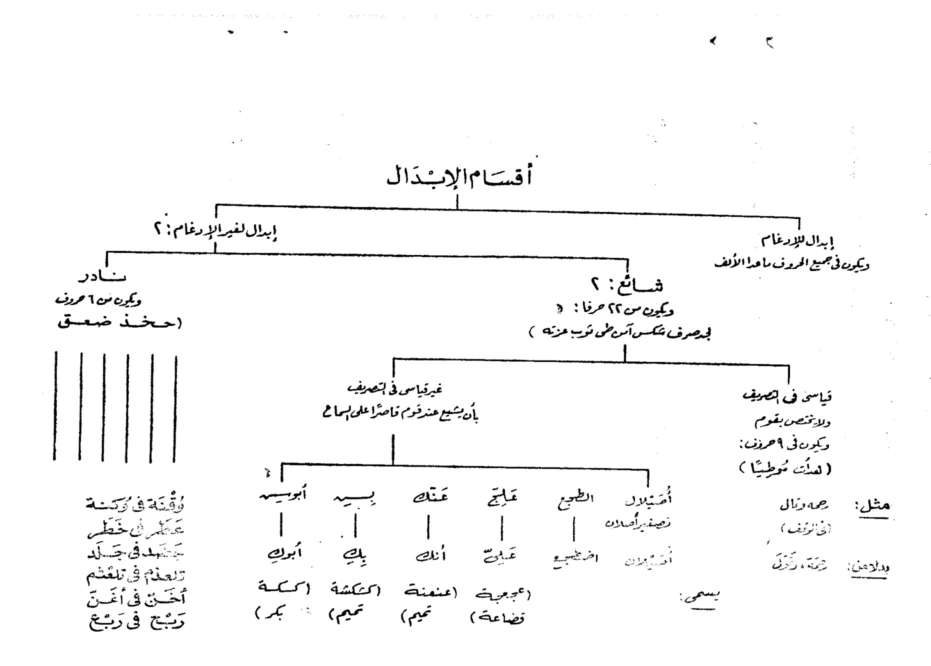
لا هُمَّ إن كنتَ قبلت حِجتجْ
فلا يزال شاحِجٌ يأْتيك بِجْ
أقمرُ نَهَّاتٌ يُنزِّى وَفْرَتِجْ[2]

وكذلك عنعنة تميم ، كظننت عَنَّك قائم ، وكشكشتهم فى خطاب المؤنث نحو : ما الذى جاء بِش ؟ أى بكِ ، وقرىء : ( قد جَعل ربّشِ تحتشِ سَرِيّا )، والكسكسة فى لغة بكر ، كقولهم للمؤنثة : أبو سِ وأمُّس أى أبوكِ وأمُّكِ .

---

( ١ ) (البيت) لرجل من اهل البادية لايعرف اسمه ، وعويف : تصغير عوف اسم رجل ، والعشج : هو : العشى ، وهو آخر النهار ( والشاهد ) فى « أبو علج » و « العشج » حيث أبدلت الياء فيهما جيما فى الوقف . اذ أصلهما « أبو على » و « العشى » وهو ابدال شاذ .

( ٢ ) يريد أن يقول : اللهم ان كنت قبلت حجتى ، فلا يزال شاحج يأتيك بى هذه صفته . والشاحج : البغل ، والأقمر : الأبيض . والنهات : النهاق . وينزى : يحرك . والوفرة : الشعر الى شحمة الأذن . والظاهر أن هذه لغات لقبائل وليست من الابدال .


أقسام الإبدال
إبدال للإدغام
ويكون في جميع الحروف ما عدا الألف
إبدال لغير الإدغام : ٢
شائع : ٢
ويكون من ٢٢ حرفا :
نادر
ويكون من ٦ حروف
(حخذ ضعق
قياسي في التصريف
ولا يختص بقوم
ويكون في ٩ حروف:
( هدأت موطيا )
غير قياسي في التصريف
بأن يشيع عند قوم قاصرا على السماع
مثل:
(في الوقف)
أصيلال
تصغير أصلان
الطجع
اضطجع
علج
علي
عنك
أنك
بيه
بك
أبوبيه
أبوك
يسمى:
(عجعجة
قضاعة)
(عنعنة
تميم)
(كشكشة
تميم)
(كسكسة
بكر)
وقنة في وكنة
عطر في خطر
جلد في جلد
تلعذم في تلعثم
أخن في أغن
ربج في ربع

**اولا : الاعــلال فى الهمزة**

**( ا ) قلب الياء والواو همزة**

تقلب الياءُ والواو همزة وجوباً فى أربعة مواضع :

الأول : أن تتطرفا بعد ألف زائدة نحو : كساء وسماء ، وبناء وفناء ، أصلها : كساو وسماو ، وبناى وفناى .

بخلاف نحو : قال وقاول ، وباع وبايع ، وإداوة[1] وهداية ، لعدم التطرف[2] ونحو : دلو وظبى ، لعدم تقدم الألف ، ونحو : آية وراية ، لعدم زيادتها ، فالألف فيهما أصلية .

وتشاركهما فى ذلك الحكم الألف ، فإنها إذا تطرفت بعد ألف زائدة أبدلت همزة ، نحو : حمراء فإن أصلهما حمْرى كسكرى ، زيدت ألف قبل الآخر للمد – كألف كتاب وغلام – فالتقى ألفان ، فأُبدلت الثانية همزة .

الثانى : أن تقعا عيناً لاسم فاعل أُعلت عين فعله ، نحو : قائل وبائع ، أصلهما قاول وبايع .

بخلاف نحو : عَيِن فهو عاين[3] وعَوِر فهو عاور لأن العين لما

---

( ١ ) الاداوة : اناء صغير من الجلد يتخذ للماء .

( ٢ ) تاء التأنيث غير عارضة فى اداوة وهداية ، بل هى لازمة لصيغـة الكلمة وبنيتها ، وليس للكلمة معنى بدونها .

( ٣ ) عين : عظم سواد عينه فى سعة ، وعور : ذهب حس احد عينيه .

صحت فى الفعل خوف الإلباس بعانَ وعارَ صحت فى اسم الفاعل تبعاً للفعل[1](*)

الثالث: أن تقعا بعد ألف « مفاعِل »[2] وقد كانتا مدتين زائدتين فى المفرد ، نحو : عجوز وعجائز ، وصحيفة وصحائف ، أصلهما عجاوز وصحايف ، بخلاف نحو : قسورة[3] وقساور ؛ لعدم المد فى الواو ، ونحو : معيشة ومعايش ؛ لأن المدة فى المفرد أصلية .

وشذ فى مصيبة : مصائب ، وفى منارة : منائر ، بالإبدال مع أصالة المدة فى المفرد[4]، وسهله شبه الأَصلى بالزائد .

---

( * ) يشير ابن مالك الى ان حروف الابدال التى تبدل من غيرها ابدالا شائعا قياسيا تسعة احرف مجموعة فى عبارة « هدات موطيا » والى ان الهمزة تبدل من الواو والياء اذا تطرفتا ووقعتا بعد الف زائدة ، وكذلك اذا وقعت كل منهما عينا فى صيغة « فاعل » واعلت فى فعله ـ فيقول :

( أَحرف الإبدال : « هَدَأْتُ مُوطيا » فأَبدل الهمزة من واو و يـا

آخـــراً اثر أَلف زيد ، وفى فاعل ما أَعل عينا ذا اقتفى )

وقوله : « ذا اقتفى » اى اتبع ، والاشارة : الى ابدال الواو والياء همزة .

(١) **تنبيهان : الأول :** هـــذا الابدال جار فيما كان على « فاعل » او « فاعلة » وان لم يكن اسم فاعل ، كقولهم : جائزة للخشبة فى وسط السقف تحمل خشب البيت ، وحائر للمكان المطمئن يجتمع فيه المـاء فيتحير ولا يخرج منه ، وقولهم : جـائز للبســتان ، قـال الشــاعر :

صعدة ثابتة فى جـــائز أَينما الريح تميلها تَمِلْ

الصعدة : القناة المستوية تنبت كذلك لاتحتاج لتثقيف .

**والثانى :** يرى ابن مالك وجماعة ابدال الواو والياء همزة ابتداء كما ذكرنا ، والأكثرون يقولون : قلبتا الفا ، ثم ابدلت الالف همزة كما تقدم فى كســـاء ورداء ، وكسرت الهمزة على أصـــل التخلص من التقاء الساكنين .

(٢) المراد « مفاعل » وما يشبهها فى عدد الحروف والحركات من كل جمع تكسير ثالثه الف بعدها حرفان مكسور أولهما ، كفعالل وفواعل.

(٣) القسورة : الأسد ، ويقال فيه : قسور ، بغير تاء .

(٤) القياس : مصاوب ومناور .

ويشارك الواو والياء فى هذه المسألة : الألف ، فتقلب همزة فى الجمع نحو : رسالة ورسائل ، وقلادة وقلائد(*) .

الرابع : أن تقعا ثانيتى لينين بينهما ألف « مفاعل »[1] سواءٌ كان اللينان ياءين كنيائف جمع نيف[2] أو واوين كأوائل جمع أول ، أو مختلفين كسيائد جمع سيد إذ أصله سيود والأصل سياود .

وأما قول جندل بن المثنى الطهوى يصف الدهر :

حنى عظامى وأراه ثائرى      وكحل العين بالعواور[3]

بغير إبدال ، فأصله « بالعواوير » ؛ لأنه جمع عوّار فهو « مفاعيل » ، كطواويس ، لا « مفاعل » كمساجد . وقد تقدم جواز حذف ياء « مفاعيل » ولذلك صح .

---

(*) يشير ابن مالك الى أن حـــرف المد ( حرف العلة الذى قبله حركة تناسبه ) اذا كان ثالثا زائدا فى الواحد ـ يبدل همزة اذا ولى الف الجمع الذى على وزن « مفاعل » نحو : قلادة وقلائد فيقول :

( والمد زيد ثالثا فى الواحد      همزا يرى فى مثل كالقلائد)

(١) أو ما يشبهه ، لا ألف « مفاعيل » ولا ما يشبهه ، بشرط صحة اللام .

(٢) النيف : الزائد على العقد .

(٣) ثائرى : قاتلى . وكحل عينه : وضع فيها الكحل . والعواور : جمع عوار ، وهو سائل يؤخذ من شجر ويجفف ويوضع فى العين ، والضمير فى « حنى » و « كحل » يعود على الدهر . يصف الدهر وما لقيه منه حين كبر فى سنه وانحنت عظامه وأصاب الإقذاء عينه ، وقد جعل ما فعله الدهر بعينه من الأذى والوجع كحلا على سبيل المجاز ( والشاهد ) فى قوله ( العواور ) حيث لم يبدل الواو همزة لأن أصله « العواوير » على وزن مفاعيل ، لا مفاعل ، لأن من حق الجمع الذى على « مفاعيل » أن تقلب ألفه ياء فى الجمع لانكسار ما قبلها ، ولكن الضرورة جعلت الشاعر يحذف الياء ويكتفى بالكسرة مع الاعتداد بها وكأنها موجودة .

وعكسه : قول حكيم بن معية الربعي

فيها عيائيلُ أُسودٍ ونُمُرْ(١)

فأُبدلت الهمزة من ياءِ « مفاعيل » لأَن أَصله « مفاعل » لأَن « عيائيل » جمع عيل واحد العيال ، والياءُ زائدة للإِشباع مثلها فى قول الفرزوق :

تنفى يداها الحصى عن كل هاجرة    نفى الدراهيم تنقاد الصياريف(٢)

ولذلك أُعل(*) .

**ما اختصت به الواو دون الياء فى القلب الى الهمزة**

**اولا : ابدال الواو همزة وجوبا :**

وتختص الواو بقلبها همزة وجوباً إذا تصدرت قبل واو متحركة مطلقاً ، أَو ساكنه متأَصلة الواوية(٣) فالأَول نحو : أَواصل وأَوَاقٍ

---

(١) اضافة « عيايل » الى « أسود » من اضافة الصفة الى الموصوف ، وقد سبق الكلام عن البيت فى باب جمع التكسير .

(٢) تنفى : تبعد . يداها : المراد يدا الناقة التى يصفها . الهاجرة : نصف النهار عند اشتداد الحر . الدراهيم : جمع درهام لغة فى درهم .
تنقاد : مصدر نقد ، ونقد الدراهم : ميز رديئها من جيدها ، والصياريف جمع صيرف ، ويقال له : صيرفى وصراف ، وهو الخبير بالنقد ( والمعنى ) ان هذه الناقة بقوتها وسرعتها تدفع يداها الحصى وتطرده على وجه الأرض وهى سائرة وقت الهاجرة ، فيقرع بعضه بعضا ، ويسمع له صوت ، كما يدفع الصراف الدراهم فيسمع لها رنين ( والشاهد ) فى قوله « الصياريف » فهو جمع صيرف ، والقياس أن يكون جمعه « صيارف » ولكنه أشبع كسرة الراء فتولدت عنها ياء زائدة .

(*) يشير ابن مالك الى أن الهمزة تبدل أيضا من ثانى حرفين لينين أحاطا بمدة « مفاعل » وتوسطت هى بينهما ، كما لو جمعت كلمة « نيف » جمع تكسير ، فانك تقول « نيائف » بابدال الياء الواقعة بعد الف الجمع همزة — فيقول :

( كذاك ثانى لينين اكتنفا    مد « مَفاعِلٍ » كجمع نَيِّفَا )

واكتنفا : اى أحاطا .

(٣) اى لست منقلبة عن حرف آخر .

جمعى : واصلة وواقية ، وأصلهما : وَوَاصل ووَوَاق . ومنه قول عدى يرثى مُهلهلا :

ضربت صدرها إلى وقالت       يا عديًّا لقد وقتك الأواقى(١)

والثانى : نحو الأُولى ، أصلها : الوُولى : أولاهما مضمومة والثانية ساكنة متأصلة الواوية .

بخلاف نحو وُوفى ووُورِى ، بالبناء للمجهول ، فإن الثانية منقلبة عن ألف « فاعل » بفتح العين ، وهو وافى ووارى ، فليست متأصلة الواوية ، لأنها بدل من ألف زائدة . وكذلك الوولى بوواوين مخفف الوُؤلى بـ او مضمومة فهمزة ، وهى أُنثى الأَوْأَل أفعل تفضيل من « وأل » إذا لجأ ، لعدم تأصيل الواوية أيضاً ، لأنها منقلبة عن همزة ، ففى نحو هذين يجوز إبدال الواو الأُولى همزة ولا يجب .

وبخلاف نحو : هَوَوِىّ ونَوَوِىّ فى النسبة إلى هوى ونَوًى ، لعدم التصدر فلا تبدل همزة .(*)

**ثانيا : ابدال الواو همزة جوازا :**

وتبدل الواو همزة جوازاً فى موضعين : أولهما : إذا كانت الواو مضمومة ضماً لازما وغير مشددة نحو : وُجوه وأُجوه ، ووُقوت وأُقوت فى جمع وجه ووقت ، وأَدْوُر وأَدؤر ، وأنور وأنؤر جمعى دار ونار ، ونحو : سووق

---

(١) الى : بمعنى منى ، والأواقى : جمع واقيـــة من الوقـاية وهى الحفظ . ( والمعنى ) تعجبت من تجاربى مع ما لقيت من الحروب ، وضربت صدرها كما هى عادة النساء عند رؤية مهول .

(٢) ليس فى العربية غير هذه الكلمة يستشهد بها .

(*) يشير ابن مالك الى أنه يجب رد أول الـــواوين المصـــدرتين همزة فى بدء كلمة لم تشبه « ووفى » فى كون الثانية ساكنة عارضة فيقول :

( وهمزاً أول الواوين رُدّ       فى بدء غير شبه ووُفى الأشُدّ )

وسؤوق ، فى جمع ساق ، ونحو : غُؤُور وغُؤُور ، فى مصدر « غار الماء يغور غوراً » وقَوُول وقَؤُول ، وصَوُول وصَؤُول ، مبالغة فى قائل وصائل .

فخرجت ضمة الاعراب ، نحو : هذا دلوٌ ، وضمة التقاء الساكنين نحو : ( اشتروُا الضلالة ) ، لأنها غير لازمة ، والمشددة نحو : التعوذُ والتحوّلُ .

وثانيهما : إذا كانت الواو مكسورة فى أول الكلمة نحو : إشاح وإفادة وإساءة ، فى وشاح ووفادة ووسادة ، قرأ ابن جبير : ( من إعاء أخيه ) أى من وعاء أخيه .

فخرجت الواو المفتوحة نحو : وتَد ، فلا تقلب لخفتها ، والمكسورة غير المصدرة نحو : طويل .

**ما اختصت به اليـــاء**

**وهو ابدال الياء همزة جواز** ، تبدل الياءُ همزة جوازاً إذا كانت مكسورة بين ألف وياء مشددة نحو : رائِيّ ، وغائىّ ، فى النسب إلى راية وغاية ، والأصل رايىّ ، وغايىّ .

**ما يبدل همزة غير الواو والياء :**

١ — إبدال الهاء والعين همزة :

وتبدل الهاءُ والعين همزة بقلة ، فمن الهاء قولهم : ماء ، والأصل ماه ، وأصله موه ، بدليل جمعه على أمواه ، وتصغيره على مُوَيه . ومنها قولهم : ألْ فعلت ؟ .. وألاّ فعلت ؟ .. بمعنى هل فعلت ؟ وهلا فعلت ؟ .

ومن العين قولهم :

وماجِ ساعات الدويق [illegible] أبابِ [illegible]

أصله عياب [illegible]

٢ – إبدال الألف همزة :

وشذ إبدال الألف همزة فى قولهم : دأبة شأبة [illegible] فى دابة شابة [illegible]

## حالات إبدال الياء والواو همزة : ٤

1. أن تتطرفا بعد ألف زائدة
   - مثل: سماء وبناء
   - أصلها: سماو وبناي
   - وشاركهما في ذلك الألف
     - مثل: حمراء
     - أصلها: حمرى
2. أن تقعا عينا لاسم فاعل فعل أُعلّت فيه
   - قائل وبائع
   - قاوِل وبايِع
3. أن تقعا بعد ألف "تفاعل" وقد كانتا مدتين زائدتين في المفرد
   - عجائز وصحائف
   - جمع عجوز جمع صحيفة
   - عجاوز وصحايف
   - وشاركهما في ذلك الألف
     - قلائد ورسائل
     - جمع قلادة جمع رسالة
4. أن تقعا ثانيتي لينين بينهما ألف "مفاعل"
   - أوائل، ونيائف، وسيائد
   - أواول، ونيايف، وسياود

---

### ما اختصت به الواو

- إبدالها همزة وجوبا إذا اجتمع واوان وكانت الأولى [illegible] والثانية متحركة أو ساكنة متأصلة في الواوية
  - مثل: أواصل، والأُوْلَى (أنثى الأول)
  - أصلها: وَوَاصل، والوولى
  - خلاف: [illegible] وُوفِيَ، والأولى (مخفف الأولى) وُئُو، الثمود والهمزة الفصلية
- إبدالها همزة جوازا: ٢
  - إذا كانت الواو مضمومة ضما لازما وغير مشددة
    - أُجُوه
    - وُجُوه
    - التموّذ
  - وإذا كانت الواو مكسورة في أول الكلمة
    - إشاح
    - وِشاح
    - وَتَد طويل

### ما اختصت به الياء

- إبدالها همزة جوازا إذا كانت مكسورة بين ألف وياء مشددة
  - مثل: رائيّة
  - أصلها: رايِيّة

### ما يبدل همزة غير الواو والياء

- الهاء والعين بقلة
  - مثل: ماء أُباب
  - أصلها: ماه عُباب
- والألف شذوذا (في غير ما كحمراء ورسائل)
  - دأبّة
  - دابّة

**( ب ) عكس ما سبق ، اى قلب الهمزة ياء او واوا**

ويقع ذلك فى بابين :

( أحدهما ) باب الجمع الذى على وزن « مَفاعِل »[١] **وذلك إذا** وقعت الهمزة بعد ألفه وكانت لام الجمع همزة أو ياءً أو واواً .

فخرج باشتراط عروض الهمزة نحو : المرائى فى جمع مرآة ، فإن الهمزة موجودة فى المفرد لأن المرآة « مِفْعَلة » من الرؤية فلا تغير فى الجمع[٢] ، وخرج باشتراط اعتلال اللام سلامة اللام فى نحو : صحائف وعجائز ورسائل فلا تغير الهمزة فيه أيضاً .

وما استوفى الشروط يجب فيه عملان : قلب كسرة الهمزة فتحة ، ثم قلب الهمزة ياءً فى ثلاثة مواضع ، وواواً فى موضع واحد .

**قلب الهمزة ياء :** فالهمزة تقلب ياءً فيما يلى :

١ - أن تكون لام المفرد همزة كخطايا جمع خطيئة .

٢ - أو ياءً أصلية كقضايا جمع قضية .

٣ - أو واواً مقلوبة عن ياءٍ كمطايا جمع مطية .

---

(١) أى وما يشبهه - كما تقدم - من كل جمع تكسير يماثله فى عدد الحروف وضبطها ، وان لم يماثله فى وزنه الصرفى ، فيدخل فى ذلك : فواعل وفعائل وافاعل ... الخ .

(٢) وجمع مرايا بالابدال شذوذا ، سلوكا بالهمز الأصلى مسلك العارض بسبب الجمع ، كما شـذ عكسه وهو السلوك العارض مسلك الأصلى كما فى قول عبيدة بن الحارث بن عبد المطلب عم الرسـول عليه السلام : « حتى ازيروا المنائيا » الذى سيأتى قريبا .

**قلب الهمزة واوا :**

والهمزة تقلب واواً إذا كانت لام المفرد واواً ظاهرة ، أى سالمة فى اللفظ من القلب ياء كهراوى جمع هراوة .

**شرح الابدال فى امثلة :**

المواضع الأربعة التى تقلب فيها الهمزة ياء أو واواً .

١ – مثال ما لامه همزة : خطايا جمع خطيئة . أصلها خطايئُ بياء مكسورة هى ياء المفرد ( خطيئه ) ، وهمزة بعدها هى لامه ، ثم أبدلت الياء المكسورة همزة على حد الابدال فى صحائف[1] فصار خطائئُ بهمزتين ثم أبدلت الهمزة الثانية ياء لما سيأتى من أن الهمزة المتطرفة بعد همزة تبدل ياء مطلقاً وإن لم تكن بعد مكسورة فكيف بها بعدالمكسورة ثم قلبت كسرة الأولى فتحة للتخفيف إذ كانوا يفعلون ذلك فيا لامه صحيحة نحو مدارَى وعذارَى فى المدارى والعذارى قال امرؤ القيس :

ويوم عقرت للعذارَى مطيّتى فيا عجبا من رحلها المتحمَّل[2]

---

(١) اى لوقوعها فى جمع على « مفاعل » بعد الف تكسيره حرفان .

(٢) عقرت : نحرت ، والعذارى : جمع عذراء وهى الشابة الفتية البكر والمطية : كل ما يرتحله المسافر . – الرحل : ما يوضع على ظهر البعير .

( والمعنى ) اذكر يوم عقرت ناقتى لهؤلاء الفتيان الابكار ، وانى لأعجب لهن ومنهن : كيف أطقن الرحل فى هوادجهن وكيف رحلن بابلهن على تنعمهن ؟ ( والشاهد ) فى قوله « العذارى » فانه جمع عذراء وأصله عذارى قبلت كسرة الراء فتحة ثم الياء الفا لتحركها وانفتاح ما قبلها مثل خطايا .

وقال :

غدائرة مستشررات إلى العلا      تضل المدارَى فى مثنى ومرسل[١]

فعمل ذلك هنا أولى لثقل الكسرة ، ثم قلبت الياءُ ألفاً لتحركها وانفتاح ما قبلها فصار : خطاءا بألفين بينهما همزة والهمزة تشبه الألف فاجتمع[٢] شبه ثلاث ألفات وذلك مستكره ، فأُبدلت الهمزة ياءً فصار : خطايا ، بعد خمسة أعمال .

٢ – ومثال ما لامه ياء أصلية : قضايا جمع قضية ، أصلها قضايِيُ بياءين الأُولى ياءُ فعيلة ، والثانية لام قضية ، أُبدلت الياءُ الأُولى همزة كما فى صحائف ، فصار : قضائِيُ ثم قلبت كسرة الهمزة فتحة للتخفيف فصار قضاءَيُ ، ثم قلبت الياءُ ألفاً لتحركها وانفتاح ما قبلها فصار قضاءا ، فاجتمع شبه ثلاث ألفات فقلبت الهمزة المتوسطة بين الألفين ياءً فصار : قضايا ، بعد أربعة أعمال .

٣ – ومثال ما لامه واو قلبت فى المفرد ياءً : مطايا جمع مطية[٣] ، فإن أصل « مطية » مطيوه من المطأ وهو الظهر ، أو من المطو وهو المد والإسراع فى السير . اجتمعت الواو والياءُ وسبقت إحداهما بالسكون

---

(١) غدائرة : جمع غديرة وهى الذوائب . مستشزرات : مرتفعات . تضل : تغيب والمدارى : جمع مدرى وهى آلة تشبه الشوكة يصلح بها شعر المراة كالمشط الكبير . والمثنى المفتول . والمرسل : المسرح غير المفتول . ( والمعنى ) ان ذوائب شعرها مرفوعات الى اعلى الراس ، وأن المدارى تضل فيه لكثافته وطوله وكثرته ما بين مفتول ومسرح ( والشاهد ) فى « المدارى » ويقال فيه ما قيل فى « العذارى » فى البيت قبله .

(٢) لكونهما من مخرج واحد .

(٣) المطية : الدابة تمطو اى تجد وتسرع فى السير .

قلبت الواو ياءً وأُدغمت الياءُ فى الياء فصارت مطية ، وذلك على حد الإبدال والإدغام فى ( سَيْوِد ومَيْوِت )[١] إذ قيل فيهما « سيِّد وميِّت » ، فمطايا أصلها : مطايِوُ[٢] قلبت الواو ياءً لتطرفها إثر كسرة كما فى الغازى والداعى – فصار : مطايىُ بياءين ، ثم قلبت الياءُ الأُولى همزة كما فى صحائف فصار : مطائىُ ، ثم أُبدلت الكسرة فتحة فصار : مطاءَىُ ، ثم أُبدلت الياءُ ألفاً فصار : مطاءا ثم الهمزة المتوسطة ياءً ، فصار : مطايا ، بعد خمسة أعمال .

٤ – ومثال ما لامه واو ظاهرة سلمت فى المفرد : هراوَى جمع هراوة[٣] أصلها هرائِوُ ، وذلك أن ألف هراوة قلبت فى الجمع همزة على حد القلب فى رسالة ورسائل ، ثم أُبدلت الواو ياءً لتطرفها إثر كسرة فصار : هرائِىُ ، ثم فتحت كسرة الهمزة فصار هراءَىُ ، ثم قلبت الياءُ ألفاً لتحركها وانفتاح ما قبلها فصار : هراءا ، بهمزة بين ألفيه ، ثم قلبت الهمزة واواً . ليتشاكل الجمع مع المفرد فصار : هراوَى ، بعد خمسة أعمال أيضاً .

وشذ من هذا الباب تصحيح الهمزة التى بعد الألف فى قول عبيدة ابن الحارث بن عبد المطلب من قصيدة فى غزوة بدر :

فما برحت أقدامنا فى مقامنا
ثلاثتنا حتى أُزيروا المنـــائيا

---

(١) اذ قلبت الواو فيهما ياء وادغمت الياء فى الياء على القاعدة .
(٢) بياء مكسورة هى ياء « فعيلة » وواو هى لامها .
(٣) الهراوة : العصــا الضخمة .

والقياس المنايا ، كما شذ فى قولهم هداوى جمع هدية والقياس هدايا ، وشذ تصحيح الهمزة وتصحيح الهمزة التى هى لام بعدها فى قولهم : « اللهم اغفر لى خطائئى » بهمزتين والقياس « خطاياى »(*) .

( والثانى ) باب الهمزتين الملتقتين فى كلمة واحدة ، والتى تبدل فيهما هى الثانية ، لأن الثقل يحصل بها .

إذا اجتمعت همزتان فى كلمة واحدة - فلها ثلاثة أحوال : لأنه لا تخلو الهمزتان من أن تكون الأولى متحركة والثانية ساكنة ، أو بالعكس أو تكونا متحركتين[1] .

١ - فإن كانت الهمزة الأولى متحركة والثانية ساكنة ، أبدلت الثانية حرف علة من جنس حركة الأولى ، فتبدل ألفاً بعد الفتحة ، نحو : آمنت ، والأصل : أأْمنت ، ومنه قول عائشة رضى الله عنها : « وكان يأمرنى ( أى النبى عليه الصلاة والسلام ) إذا حضت أن آتزر لأنه « أفتعل » من الإزار ، ففاؤه همزة ساكنة بعد همزة المضارعة المفتوحة إذ الأصل أأْتزر ، فأبدلت الهمزة الثانية ألفاً لسكونها وفتح ما قبلها .

---

(*) يشير ابن مالك الى فتح الهمزة ( المعهودة ، وهى الطارئة بعد الف « مفاعل » وشبهه ) ، وردها ياء فى الجمع الذى لامه معتلة بالياء أو الهمزة ، وواوا فى الجمع الذى لامه معتلة بالواو كهراوة وهراوى - فيقول :

( وافتح ورد الهمز « يا » فيما أُعلّ لاما ، وفى مثل هراوة جُعِلْ )

(1) ويمتنع ان تكونا ساكنتين معا .

وتبدل واواً بعد الضمة نحو : أُو مِنُ مبنياً للمجهول ، وتبدل ياءً بعد الكسرة ، نحو : إيماناً .

وشذت قراة بعضهم : ( ائلافهم ) بتحقيق الهمزة الثانية(*) .

٢ - وإن كانت الهمزة الأُولى ساكنة والثانية متحركة ( ولا تكونان إلا فى موضع[1] العين أو اللام ) .

( أ ) فإن كانت فى موضع العين أُدغمت الأُولى فى الثانية نحو سآل[2] ولآل[3] ورآس[4] .

(ب) وإن كانت فى موضع اللام . أُبدلت الثانية ياءً مطلقاً - طرفا أولا - فتقول فى بناءِ مثل قِمطر[5] من قرأ : قِرأْى ، وفى بناء مثل سَفَرْجل : قَرَأْيأٌ بهمزتين بينهما ياءٌ مبدلة من همزة[6] .

٣ - وإن كانتا متحركتين :

( أ ) فإن كانتا فى الطرف أوكانت الثانية مكسورة - أُبدلت الثانية ياءً مطلقاً فالأُولى كأَن تبنى من قرأ مثل جَعْفَر أوزِبْرج أو بُرْثُن ، فتقول :قَرْأَىُ وقِرْئِىُ وقُرْؤُىُ والثانى أن تبنى من أَمّ[7] مثل

---

(*) يشير ابن مالك الى ابدال ثانى الهمزتين المجتمعتين فى كلمة واحدة ان كانت ساكنة مدة من جنس حركة ما قبلها كآثر وأُوتمن فيقول :

( ومدا ابدل ثانى الهمزين من كلمة ان يسكن كآثر وائتمن )

(١) فلا تقع الأولى فى موضع الفاء لتعذر النطق بالساكن ابتداء .

(٢) سآل : صيغة مبالغة وهو كثير السؤال .

(٣) لآل : بائع اللؤلؤ .

(٤) رآس : بائع الرؤوس .

(٥) القمطر : وعاء الكتب .

(٦) هذه الأمثلة وما سيأتى بعدها هى أمثلة فرضية للتدريب

(٧) أم : قصد ، أو صار اماما .

أصبع يفتح الهمزة أو كسرها أو ضمها والباء فيها مكسورة ، فتقول : فى الأول أأمِمْ بهمزة مفتوحة فساكنة ثم تنقل حركة الميم الأولى إلى الهمزة الثانية ثم تدغم الميم الأولى فى الثانية ثم تبدل الهمزة ياء وكذا فى الباقى فتقول أَيِم وإِيِم وأُيِم ، وأما قراءة ابن عامر والكوفيين « أئمة » بالتحقيق فى قول الله تعالى : ( ونجعلهم أئمة ) فمما يوقف عنده ولا يتجاوز .

(ب) وإن لم تكونا فى الطرف ،وكانت الثانية مضمومة أبدلت واواً مطلقاً نحو : أَوُب ، جمع أَب ، وهو المرعى ، أصله أأْبُبْ بوزن أفلُس ، فنقلوا وأبدلوا الهمزة واواً ، وأدغموا أحد المثلين فى الآخر .

(جـ) وإن لم تكونا طرفا ، وكانت الثانية مفتوحة ، فإن انفتح ماقبلها أوانضم أبدل واواً فالأول نحو : أوادم جمع آدم أصله أآدم[1] والثانى نحو :أُوَيْدم تصغير آدم ،أصله أُؤيدم. وإن انكسر أبدلت ياء كأن تبنى من « أمّ » على وزن إصبَع بكسر الهمزة وفتح الباء تقول : إِيَم[2](*) .

---

(١) اآدم : قبلت الهمزة الثانية واوا على قاعدة قلب الهمزة الثانية المفتوحة غير المتطرفة واوا مطلقا سواءا كان ما قبلها مفتوحا أو غير مفتوح .

(٢) أصله اامم ، نقلت حركة الميم الاولى الى الساكن قبلها توصلا للادغام الواجب ، ثم ابدلت الهمزة الثانية ياء .

(*) يشير ابن مالك الى حكم الهمزتين المتحركتين فيشير أولا الى حكم الهمزة المفتوحة وانه القلب واوا ان كان قبلها فتحة أو ضمة ، وياء ان كان قبلها كسرة فيقول :

( ان يفتح اثر ضم او فتح قلب  واوا وياء اثر كسر ينقلب )

ويشير ثانيا الى حكم الهمزة المكسورة والمضمومة وان الهمزة المكسورة تقلب ياء مطلقا سواء أكان ما قبلها مكسورا ام غير مكسور وان الهمزة المضمومة تقلب واوا مطلقا بشرط الا تكون طرفا ( ما لم يكن

**ثانيا : الاعلال فى حـــروف العلـــة ( بابدال بعضها من بعض )**

**( أ ) قلب الالف او الواو ياء**

**اولا : قلب الالف ياء :**

تقلب الألف ياءً فى مسألتين هما :

١ – أن ينكسر ما قبلها كما فى جمع وتصغير ، نحو : مصباح ومفتاح ودينار ، فتقول فيها فى الجمع : مصابِيح ومفاتِيح ودنانِير ، وفى التصغير : مُصيبِيح ، ومُفَيتِيح ، ودنينِير[1] .

٢ – أن تقع قبلها ياءُ التصغير ، كقولك فى تصغير غلام وغزال : غليّم وغزيّل[2] (*) .

مواضع قلب الألف ياءً :

| إذا كسر ما قبلها مثل : | إذا وقعت قبلها ياء التصغير |
|---|---|
| مصابِيح ، ومصيبِيح | غليّم |
| فى جمع فى تصغير | فى تصغير غلام |
| مصباح مصباح | |

(١) قلبت الالف فى التكسير والتصغير لانكسار ما قبلها وتعذر النطق بالألف بعد الكسرة .

(٢) لأن ما بعد ياء التصغير يكون متحركا بالكسرة ، والالف لا تقبل الحركة ، وياء التصغير ساكنة ، فقلبت الألف ياء للتخلص من التقاء الساكنين .

(*) يشير ابن مالك الى أن حرف الالف يقلب ياء اذا تلا ( اى وقع بعد كسرة أو بعد ياء تصغير – فيقول :

.. ( وياءً اقلب ألفا كسرا تلا أو ياء تصغير ........... )

**ثانيا ــ قلب الواو ياء :**

وتقلب الواو ياءً فى عشرة مواضع هى :

١ ــ أن تقع بعد كسرة وهى :

( أ ) إما طرف كرضِى وقوى ، وعُفِى مبنياً للمجهول ، والغازِى والداعِى ، فأصلها : رَضُو وقوُو وعَفُو والغازوُ والداعِوُ ؛ لأنها من الرضوان والقوة والعفو والغزو والدعوة ، فهى واوية اللام.

(ب) أو قبل تاء التأنيث : كشجية[1] وأكسية[2] وغازية ،وعُرَيْقِية[3] وتُرَيْقِية ، مصغرى عرْقُوة[3] وترْقُوة[4] وشذ : سواسوَة[5] ومقاتوة[6] .

(جـ) أو قبل الألف والنون الزائدتين ، كقولك فى مثال قَطِران من الشجو والغزو : شجِيان وغزِيان ، والأصل شجِوان وغزِوان.

٢ ــ أن تقع عينا لمصدر فعل أعلت فيه[7] ، وقبلها كسرة ، وبعدها ألف، كصِيام وقِيام وانقِياد واعتِياد ، فأصلها صِوام وقِوام وانقِواد

(١) الشجية : اسم فاعل من الشجو وهو الحزن ، فاصلها شجوة.
(٢) اكسية : جمع كساء ، واصلها : اكسوة .
(٣) العرقوة : احدى الخشبتين المعترضتين كالصليب فى فم الدلو .
(٤) الترقوة : عظم يصل بين ثغرة النحر والعاتق من الجانبين ، والجمع : التراقى .
(٥) السواسوة : الجماعة المستوون ، والقياس : سواسية ، ووزنة فعافلة .
(٦) المقاتوة : الخدام ، وغلب على خدام الملوك من اقتوى بمعنى خدم والقتو : الخدمة .
(٧) أى كانت عين الفعل حرف علة منقلبا عن غيره .

واعتِواد[1]. فخرج نحو : سِواك وسِوار لانتفاء المصدرية ، وجِواز ولِواذ لصحة عين الفعل ، وجاوَر ولاوَذ[2] ، وراح روَاحاً ، وعور عَواراً ، لعدم الكسر ، وحال حِوَلا ، وعاد المريض عِوَدا ، لعدم الألف فيهما .

وقل الإعلال فيما فقد الألف ، كما فى قراءة بعضهم ( جعل الله الكعبة البيت الحرام قِيَمًا[3] للناس ) و( جعل الله لكم قِيَمًا وارزقوهم)[4]

وشذ التصحيح مع استيفاء الشروط فى قولهم : نارت الظبية تنور نِوَارا ، أى نفرت .

قال العجاج يصف نسوة : يخلطن بالتأنس النوارا[5] .

وقولهم : « شار الدابة شِوَارا [6] » أى راضها . ولم يسمع لهما نظير(*) .

---

(1) قلبت فيهن الواو ياء حملا للمصدر على الفعل لاستثقالها بين الكسرة والألف .

(2) لاوذ القوم لواذا : لاذ بعضهم ببعض .

(3) أصله قوما ، قلبت الواو ياء لانكسار ما قبلها . والآية من سورة المائدة : ٩٧

(4) النساء : ٥

(5) القياس : نيارا .

(6) القياس : شيارا .

(*) يشير ابن مالك الى أن الواو تقلب ياء اذا كانت طرفا فى الآخر ، أو وقعت قبل تاء التأنيث ، أو قبل زيادة « فعلان » مكسورا ما قبلها ، وكذلك فى مصدر كل فعل معتل العين ( وبعدها الف قبلها كسرة ) ، وفى المصدر الذى على وزن « فِعَل » صحيح العين ( قبلها كسرة وليس بعدها الف ) نحو الحول مصدر حال - فيقول :

( ... ... ... ... ... ... ... ... ... بواو ذا افعلا
فى آخر أو قبل تا التأنيث أو زيادتى « فعلان » ذا أيضاً رأوا
فى مصدر المعتل عينا والفِعَل منه صحيح غالبا نحو الحِوَل )

بواو ذا افعلا : اى افعل ذا بالواو ، وهو قلبها ياء .

٣ – أن تقع عينا لجمع صحيح اللام ، وقبلها كسرة ، وهى مفردة : –

(أ) إما معلة ، نحو : دار وديار وحيلة وحِيل ودِيمة ودِيم[1] وقيمة وقِيم ، وقامة وقِيم[2] والأصل: دِوَار وحِوَل..وكذا الباقى. وشذ : حاجة وحِوج .

(ب) وإما شبيهة بالمعلة ، وشرط القلب فى هذه أن يكون بعدها فى الجمع ألف ، كسَوْط وسِياط وحوْض وحِياض وروْض ورِياض . فتصح الواو :

(١) إن أعلت لام المفرد ، تقول فى جمع ريان[3] وجو[4] بالتشديد : رواء وجِواء بالتصحيح ؛ لئلا يتوالى فى الجمع إعلالان : قلب العين ياء ( لكسر ما قبلها ) ، وقلب اللام همزة ( لتطرفها إثر ألف زائدة)[5] .

(٢) وإن تحركت فى المفرد ، تقول فى جمع طويل : طِوال . وشذ الإعلال فى قول أُنيْف بن زَبَّان النَّبْهانى الطائى :

---

(١) ديمة : أصلها دومة ، من دام يدوم ، والديمة : مطر يدوم فى سكون بلا رعد ولا برق ، يوما أو بعض يوم .

(٢) قامة الانسان : طوله وحسن قوامه واعتداله .

(٣) الريان : المرتوى بالماء ضد العطشان ، وأصله : رويان : اجتمعت الواو والياء وسبقت احداهما بالسكون قلبت الواو ياء وأدغمت الياء فى الياء .

(٤) الجو : الفراغ بين السماء والأرض وبلدة باليمامة .

(٥) فأصل رواء وجواء : رواى وجواو ، أبدلت الياء والواو همزة لتطرفها اثر ألف زائدة .

تبين لى أن القماءة ذلة

وأن أعِزَّاء الرجال طيالها[1]

قيل ؛ ومنه ( الصافنات الجياد[2] . وقيل : الجياد جمع جيِّد لا جواد وحينئذ فلا شذوذ .

(٣) وإن فقدت الألف فى الجمع ، نحو كوز وكِوَزة ، وعود وعِوَدة[3] . وشذ ثِيرَة جمع[4] ثوْر (*) .

---

(١) القماءة : قصر القامة ، من قمؤ الرجل — اذا ذل وصغر . طيالها : جمع طويل واصله طوال . ( والمعنى ) ظهر لى بعد التجربة أن قصر القامة فى الانسان دليل الضعف ، وان الرجال الاعزاء المهابون هم الفارعون طوال القامة . ( والشاهد ) فى « طيالها » حيث أعلت الواو بقلبها ياء شذوذا ، فان الأصل : طوالها ، لأنه جمع طويل ، فقلبت الواو ياء لإنكسار ما قبلها ، وكان القياس الا تقلب ياء فى الجمع ، لأن الواو متحركة فى المفرد فهى قوية بالحركة ولم تقلب فيه . فقلبها فى الجمع شاذ .

(٢) اى بناء على أن « الجياد » جمع جواد ، وهو الذى يسرع فى حركته ، فتكون الواو المتحركة فى المفرد قد أبدلت ياء فى الجمع شذوذا .

(٣) العود : المسن من الابل .

(٤) والقياس : ثورة .

(*) يشير ابن مالك الى ان الواو اذا وقعت عين جمع صحيح اللام وأعلت فى مفرده أو سكنت حكم بهذا الاعلال وهو قلبها ياء ان انكسر ما قبلها ووقعت بعدها ألف ) فقال :

[( وجمع ذى عين أعل أو سكن فاحكم بذا الإعلال فيه حيث عنّ )

عن : اى ظهر .

ثم يشير الى انه اذا لم يقع بعد الواو الساكنة الف فى الجمع فانها لا تعل ، ويجب التصحيح فى الجمع الذى على وزن « فِعَلة » نحو كوزة ، ويجوز التصحيح والاعلال فيما كان على وزن « فِعَل » والاعلال كالحيل فيقول :

( وصححوا فِعَلة ، وفى فِعَلْ وجهان ، والإعلال أولى كالحِيَل )]

٤ - أن تقع طرفا رابعة فصاعداً بعد فتح ، تقول : عطَوت وزكَوت[١] فإذا جئت بالهمزة أو التضعيف قلت : أعطَيت وزكَّيت ، ومعطَيان ومزكَّيان بصيغة اسم المفعول؛لأنهم حملوا الماضى على المضارع ، واسم المفعول على اسم الفاعل ، فإن كلا منهما قبل آخره كسرة(*) .

٥ - أن تقع الواو بعد كسرة وهى ساكنة مفردة ، نحو : مِيزان ومِيقات أصلهما مِوْزان ومِوْقات . بخلاف : صِوَان[٢] وسِوَار ؛ لتحرك الواو واجلِوّاذ واعلِوّاط[٣] ؛ لأن الواو فيهما مشددة (مكررة) لا مفردة

٦ - أن تكون لاماً « لفُعْلَى » صفة نحو ( إنا زينا السماء الدُّنْيا ) ، وقولك للمتقين الدرجة العُلْيا[٤].

وقول الحجازيين : المسافة القَصوى - شاذ قياسا ، فصيح استعمالا[٥] نبه به على الأصل ، وهوالواو ، كمانبه على ذلك فى : استحوذ والقَوَد ، إذ القياس الإعلال ، ولكنه نبه به على الأصل

وبنو تميم يقولون : القُصْيا ، على القياس .

---

(١) زكوت : نميت

(*) يشير ابن مالك الى أن الواو اذا وقعت لاما ( طرفا ) بعد فتح قلبت ياء كالمعطيان ويرضيان فيقول :

( والواولاما بعد فتح «يا» انقلب كالمعطيان يرضيان ... ... )

(٢) الصوان : الوعاء الذى يصان فيه الثياب أو الكتب ونحوها .

(٣) الاجلواذ : اسراع الابل فى المشى ، والاعلواط : التعلق بعنق البعير للركوب .

(٤) أصل الدنيا والعليا : الدنوا والعلوا من الدنو والعلو ، قلبت الواو ياء للاستثقال وللفرق بينهما وبين « فعلى » الاسم .

(٥) لأنها لغة قريش وفى القرآن الكريم ( اذ أنتم بالعدوة الدنيا وهم بالعدوة القصوى ) الانفال : ٤٢ .

فإن كانت « فُعْلَى » اسمًا لم تغير[١] كحُزْوى لموضع بالحجاز .

قال ذو الرمة :

أدار بحزوى هجت للعين عبرة      فماءُ الهوى يرفض أو يترقرق[٢](*)

٧ ـ أن تلتقى الواو والياءُ فى كلمة أو ما فى حكمها[٣] والسابق منهما منهما متأصل ذاتاً وسكونا . ويجب بعد القلب إدغام الياء .

مثال ذلك :

( أ ) فيما تقدمت فيه الياءُ : سيِّد ،وميِّت ،أصلهما :سيْود و ميْوت .

(ب) وفيما تقدمت فيه الواو : طىّ ولى مصدراً : طويت ولويت ، وأصلهما : طوْى ولَوْى

فيجب التصحيح : ( أ ) إن لم يلتقيا كزيتون ونيروز .

---

( ١ ) بقيت الواو بدون قلبها الى الياء فى الاسم دون الصفة لأن الاسم اخف من الصفة .

(٢) العبرة : الدمع . وماء الهوى : الدمع ، واضيفت الى الهوى لانه سببه . ويرفض : يسيل . ويترقرق : يبقى فى العين متحيرا . ( والمعنى ) أن هذه الدار بهذا الموضع تثير ذكريات الحب ، فتذرف العين دمعها احيانا ، ويضطرب فيها اخرى . ( والشاهد ) فى « حزوى » حيث بقيت الواو على حالها ، ولم تقلب ياء ، لكونها اسما لا صفة .

(*) يشير ابن مالك الى ابدال الواو الواقعة لاما لفعلى وصفا ـ ياء ، وان « قصوى » باقرار الواو نادر قياسا ـ فيقول :

( بالعكس جاء لام فُعْلى وصفا      وكون قُصْوَى نادرا لا يخفى )

بالعكس : اى بعكس لام « فعلى » المذكورة فى البيت قبله ، والتى ستجىء بعد .

(٣) كمسلمى فى حالة الرفع لأن المتضايفين كالشىء الواحد .

(ب) أو كانا فى كلمتين ، نحو يدعو ياسر ويرمى واعد .

(جـ) أو كان السابق منهما عارض الذات بأن كان منقلبا عن غيره همزة نحو : روية ( مخفف رؤية ) أو واواً نحو : ديوان ، إذ أصله : دِوّان، أو ألف نحو : بويع ، إذ واوه بدل من ألف « بايع » ، أو عارض السكون نحو : قَوْىَ إذ أصله الكسر ، ثم سكن للتخفيف ، كما يقال فى عَلِمَ : عَلْمَ ، أو كان السابق منهما متحركا ، نحو : طويل وغيُور .

وشذ عما ذكرنا ثلاثة أنواع :

( أ ) نوع أعل ولم يستوف الشروط ، كقراة بعضهم : ( إن كنتم للرُّيَّا تَعْبرُون ) بالإبدال[1] مع الإدغام .

(ب) ونوع صحح مع استيفاء الشروط ، نحو : ضَيْوَن[2] ويوم أَيْوم[3] ، وعوى القاب عَوْيَة ، ورجاءُ بن حَيْوَة .

(جـ) ونوع أبدل فيه الياءُ واواً وأُدغمت الواو فيها على عكس القاعدة : نحو : عوى القلب عَوَّة[4] ونَهُوّ عن المنكر[5].

---

(١) بابدال الهمزة واوا ثم ياء ، وادغامها ، مع أن الواو عارضة لأنها مخففة من الهمز .

(٢) الضيون : السنور الذكر .

(٣) يوم أيوم : حصل فيه شدة .

(٤) عوى : نبح ، والقياس فى عوة : عية ، واصله عوية .

(٥) نهو : على وزن فعول ، واصله : نهوى ، والقياس : نهى ، وهو صيغة مبالغة للناهى .

واطرد فى تصغير ما يكسر على « مفاعل » وما يوازيه من محرك الواو بشرط أن يكون اسما لا صفة نحو : جدول وأسود ( للحية ) – الإعلال والتصحيح فتقول : جُديْول وأُسَيْوِد ، وجُديِّل وأُسيِّد .

٨ – أن تكون الواو لام « مفعول » الذى ماضيه على « فَعِل » بكسر العين، نحو : رَضِيَه فهو مرْضِيّ[١]، وقوى على محمد ، فهو مَقْوِيّ عليه[٢] . وشذ قراءة بعضهم : ( ارجعى إلى ربك راضية مرضوَّة )[٣] بتصحيح الواو وإدغام الواو الزائدة فيها .

فإن كانت عين الفعل مفتوحة ، وجب التصحيح ، نحو : مغزوّ ومدعوّ، ففعلهما غزا ودعا ، وأصلهما غَزَوَ ودَعَوَ ، والإعلال شاذ ، كقول عبد يغوث بن وقاص الحارثى :

وقد علمت عرسى مُلَيْكَة أننى أنا الليث معْدِيًّا علىّ وعاديا[٤]

---

(١) أصله : مرضوو ، بواوين ، قلبت الثانية وهى لام الكلمة ياء حملا على الفعل ، لأنها تقلب ياء لكسر ما قبلها ، ثم الأولى وهى واو مفعول لاجتماعها مع الياء ، وسبق احداهما بالسكون ، وابدلت الضمة كسرة لتسلم الياء من القلب .

(٢) أصله : مقووو ،قلبت الواو الاخيرة ياء لثقل ثلاث واوات فى الطرف مع الضمة ، ثم الوسطى لاجتماعها ساكنة مع الياء على القاعدة ، وأبدلت الضمة كما سبق .

(٣) الفجـــر : ٢٨ .

(٤) عرس الرجل : زوجته . ومليكة : اسم زوجته . والليث : الأسد . ( والمعنى ) تعلم زوجى اننى شجاع كالليث ، سواء اعتدى على أحد او اعتديت انا على غيرى ( والشاهد ) فى « معديا » حيث اعل بقلب واوه ياء شذوذا ، والقياس تصحيح لامه ، لأن فعله « عدا » وأصله معدوو ، قلبت الواو الأخيرة ياء لتطرفها ، ثم الواو ياء على القـــاعدة ، وادغمتا ، ثم ضمة الدال كسرة لمناسبة الياء فصار معدو ، ولكن الشاعر أعل شـــذوذا .

ويرى ابن مالك أن التصحيح فى مثل هذا راجح لا واجب ، وأن الإعلال مرجوح(*) .

٩ - أن تكون الواو لام «فُعُول» جمعا نحو :عُصِى وقُفِىّ ودُلِىّ ، فى جمع عصا وقفا ودلو ، والأصل : عصوو وقفوو ودلوو ، فاستثقلوا الواوين مع الضمة فى الجمع فقلبوا الأخيرة ياء ، ثم الأولى لاجتماعها مع مع الياء ، وأدغمتا على القاعدة ، وكسر ما قبل الياء لتصح ، ويصح كسر الأولى فيها للتخفيف[1] فيقال عِصِىّ ... إلخ .

والتصحيح شاذ ، قالوا : أُبُوّ وأُخو جمعى أب وأخ[2] ونُجُوّ جمع نَجْو[3] ونُحُوّ جمع نحو[4] وبُهُوّ جمع بَهْو[5] .

فإن كان « فُعُول » مفرداً جاز فيه الوجهان ، إلا أن الغالب فيه التصحيح نحو : ( وعتوْا عُتُوًّا كبيرا )[6] ، ( لا يريدون عُلُوًّا فى الأرض ولا فسادا )[7] ونما المال نُمُوًّا ، وسما محمد سُمُوًّا . وقدجاء

---

(*) يشير ابن مالك الى أنه اذا بنى اسم مفعول من ماضى ثلاثى واوى اللام غير مكسور العين مثل : عدا ، فالأجود تصحيح واوه ، فتقول : « معدو » ، ويجوز اعلاله بقلب الواو ياء فتقول : « معدى » ان لم تتحر الراى الأجود - فيقول :

( وصحح المفعول من نحو « عدا » [ وأعلل إن لم تتحر الأجودا )

(١) لأن الانتقال من الضم الى الكسر فى مثل هذه الصيغة لا يخلو من ثقل .

(٢) القياس فى جمع اب اخ : ابى واخى .

(٣) النجو : السحاب الذى هراق ماءه ، والقياس نجى .

(٤) النحو جمع نحو وهى الجهه ، والقياس جمعه على : نحى .

(٥) البهو : البيت المتقدم امام البيوت ، وقياس جمعه : بهى .

(٦) الفرقان : ٢١

(٧) القصص : ٨٣ .

فى الإعلال قولهم : عتا الشيخ عِتِيا ، وقسا قلبه قُسِيا(*) .

١٠- أن تكون عينا « لفعَّل » جمعاً صحيح اللام غير مفصولة من اللام بفاصل ، كصُيَّم ونُيَّم وجُيَّع - جموعا لصائم ونائم وجائع ، والاكثر تصحيحه تقول : صُوَّم ونُوَّم وجُوَّع .

ويجب التصحيح إذا :

( أ ) اعتلت اللام لئلا يتوالى إعلالان[1] كشُوًّى وغُوًّى ، جمعى : شاوٍ وغاوٍ[2] .

(ب) أو فصلت من العين نحو : صُوَّام ونُوَّام ، لبعد العين حينئذ عن الطرف .

وشذ قول ذى الرمة :

ألا طرقتنا مية ابنة منذر ... فما أرَّق النيَّام إلا سلامها[3](**)

---

(*) يشير ابن مالك الى ان الاسم الذى على وزن « فُعولُ » واوى اللام يجوز فيه وجهان : التصحيح والاعلال ، سواء أكان جمعا ام مفردا - فيقول :

( كذاك ذو وجهين جا الفُعُول من ... ذى الواو لام جمع أو فرد يعن )

والأصح ما يراه غير ابن مالك من أن الغالب فى الجمع الاعلال كعصى ، وفى المفرد التصحيح كعتو .

(١) اعلال العين واعلال اللام .

(٢) شاو : اسم فاعل شوى يشوى ، وغاو : اسم فاعل غوى يغوى.

(٣) الطارق : الآتى ليلا ، ومية : اسم امرأة . وأرق : أسهر واذهب النوم من الاعين ( والمعنى ) أن هذه المرأة زارتهم ليلا وقد نام القوم فأرقهم صوتها العذب وأطار النوم من عيونهم حتى قضوا ليلهم أيقاظا ساهرين ( والشاهد ) فى « نيام » جمع نائم ، والهمزة منقلبة عن واو ، وقد أعل بقلب الواو ياء ، مع أن قبل لامه الفا ، وهذا شاذ ، والقياس : نوام بالتصحيح ، أو نيم بحذف الألف .

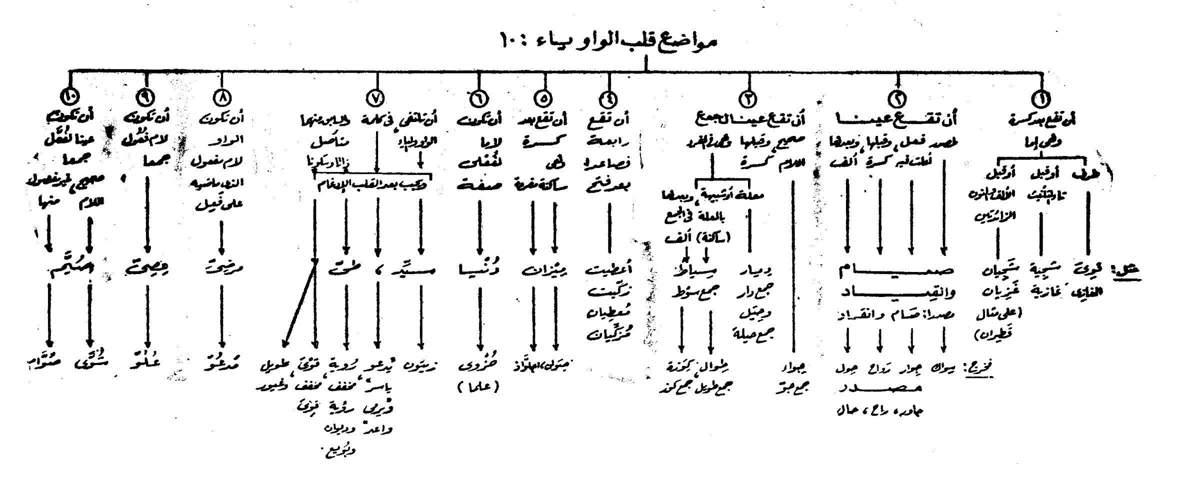
(**) يشير ابن مالك الى انه يكثر فى جمع التكسير الواوي العين

. . . . . . . . .

---

الذى وزنه على « فعل » الاعلال بقلب واوه ياء نحو : نيم فى نوم ، وهذا اذا لم يكن قبل لامه الف ، والا وجب التصحيح نحو : نيام فى نوام - فيقول :

( وشاع نحو نُيَّم فى نُوَّم ونحو نُيَّام شذوذه )



مواضع قلب الواو ياء : ١٠
① أن تقع بعد كسرة وهي إما
طرفًا
أو قبل تاء التأنيث
أو قبل الألف والنون الزائدتين
مثل: قوي الغازي
شجية غازية
شجيان غزيان (على مثال قطران)
② أن تقع عينًا لمصدر فعل أعلت فيه وقبلها كسرة وبعدها ألف
صيام وانقياد
مصدرا: صام وانقاد
تخرج: سواك جوار رواح حول
مصدر جاور، راح، حال
③ أن تقع عينًا الجمع صحيح اللام وقبلها كسرة
ديار جمع دار
ديم جمع ديمة
حيل جمع حيلة
سياط جمع سوط
طوال جمع طويل
كوزة جمع كوز
حواز جمع حوز
④ أن تقع رابعة فصاعدًا بعد فتح
أعطيت زكيت معطيان مزكيان
⑤ أن تقع بعد كسرة وهي ساكنة مفردة
ميزان
جنون، اهلواذ
⑥ أن تكون لامًا لفُعلى صفة
دنيا
حزوى (علما)
⑦ أن تلتقي في كلمة الواو والياء والسابق منهما متأصل ذاتًا وسكونًا
وجب بعد القلب الإدغام
سيد ، طي
زيتون يدعو ياسر وري واعد وديوان وبويع
روية مخفف رؤية
قوي مخفف قوي
طويل وغيور
⑧ أن تكون الواو لام مفعول الذي ماضيه على فعِل
مرضي
مدعو
⑨ أن تكون لام فُعول جمعًا
عصي
علو
⑩ أن تكون عينًا لفُعّل جمعًا صحيح اللام غير مفصول منها
صيم
صوّام

**(ب) قلب الألف أو الياء واوا**

**أولا - قلب الألف واوا :** تبدل الألف واواً فى مسألة واحدة ، وهى أن ينضم ما قبلها ، سواءٌ كان فى الفعل المبنى للمجهول ، أم فى الاسم عند تصغيره ، نحو : بُويع وضُورب ، ونحو : ضُوَيْرب[1] . وفى التنزيل: ( ما وُورى عنهما من سوْآتهما[2] ) .

**ثانيا - قلب الياء واو :** وتبدل الياءُ واواً فى أربع مسائل :

١ - أن تكون الياءُ ساكنة ، مفردة ، مضموماً ما قبلها ، فى غير جمع . نحو : مُوقن ومُوسر ، وأصلهما مُيْقن ومُيْسر ، ونحو : يُوقن ويُوسر ، وأصلهما : يُيْقن ويُيْسر ، قلبت الياءُ واواً للتجانس بين حرف العلة والحركة قبله .

فخرج بساكنة : الياءُ المتحركة ، نحو هُيَام[3] ، وبمفردة : المدغمة فى مثلها نحو : خُيِّر وزُيِّن ، وكأن تبنى من البيع مثل حُمّاض ، فتقول بُيَّاع . وبمضموم ما قبلها : ما إذا كان ما قبلها مفتوحاً أو مكسوراً أو ساكناً نحو أَخْيَر ، وبغير جمع : ما إذا كانت الياءُ فيه نحو : بيض جمع أبيض وبيضاء ، وهِيم جمع أهيم

---

(١) ويشترط لقلب الألف واوا فى التصغير : الا يكون أصلها الياء ، والا وجب ردها اليها نحو : ناب ، فيقال فى تصغيره : نييب .

(٢) الاعـراف : ٢٠ .

(٣) الهيام : شدة العطش ، واختلال العقل من عشق وحب .

وهيماء[١] . ويجب قلب الضمة كسرة فى هذه الحالة(*) .

٢ – أن تقع الياءُ بعد ضمة ، وهى إما :

( أ ) لام فَعُلَ ، كنَهُوَ الرجل وقَضُو ورَمُو ، بمعنى : ما أنهاه أى أعقله وما أقضاه ، وما أرماه[٢] .

(ب) أو لام اسم مختوم بتاء بنيت الكلمة عليها ، كأن تبنى من الرمى مثل مقدُرة ، فأنك تقول مَرْمُوة[٣] ، بخلاف : توانى توانية ، فإن أصها « توانُيا » بالضم ، كتكاسل تكاسلا ، فأُبدلت ضمته كسرة لتسلم الياءُ من القلب ، ثم زيدت التاءُ لإفادة الوحدة ، وبقى الإعلال بحاله .

(جـ) أو لام اسم مختوم بألف ونون مزيدتين ، كأن تبنى من الرمى

---

(١) الهيم : الابل العطاش ، والهيام ( بكسر الهاء وضمها ) داء يصيب الابل فتهيم فى الأرض ، ولا ترعى ، ولا تعطش فلا تروى .

(*) يشير ابن مالك الى وجوب ابدال الواو من الالف اذا وقعت بعد ضمة ، والى ابدال الواو من الياء اذا سكنت فى مفرد بعد ضمة كموقن ، وانه يجب قلب الضمة كسرة فى الجمع فيقال هيم فى جمع أهيم – فيقول :

( ... ... ... ... ... ... ... ... ووجبْ

إبدال واو بعد ضم من ألف ويا كموقن ، بذالها اعترف

ويكسر المضموم فى جمع كما يقال هيم عند جمع أهيما )

(٢) فى باب التعجب ذكر لأن صيغة « فعل » تؤدى معنى التعجب قياساً .

(٣) أصلها مرمية : قلبت الياء واوا لوقوعها أثر ضمة .

مثل سَبُعان ( اسم موضع ) فتقول رمُوان[١] (*) .

٣ – أن تكون الياءُ لاماً لـ« فَعْلَى » اسما ،لاصفة نحو : تَقْوى[٢] وفَتْوى وشَرْوى . وشذ التصحيح فى : ريَّا[٣] وسعْيا[٤] وطغيا[٥] .

وتسلم الياءُ إذا كانت لاماً لـ« فَعْلَى » صفة ، نحو : خَزْيى وصَدْيى ، مؤنثى خزيان وصديان ، وهذا إذا كانت اللام ياءً .
أما إذا كانت واواً فتسلم مطلقاً ، اسما كدَعْوى ، أو صفة كنَشْوَى[٦]

٤ – أن تكون الياءُ عيناً لـ« فُعْلَى » اسما نحو : طُوبَى ( مصدراً لطاب ، أو اسما للجنة ) ، أو صفة جارية مجرى الأسماء وكانت مؤنث « أفعل » كالطُوبَى والكُوسَى والخُورَى مؤنثات : أطيب وأكيس وأخير . والذى يدل على أنها جارية مجرى الأسماء أن تكون معمولة للعوامل المختلفة مباشرة دون أن يسبقها موصوف ، وأن أفعل التفضيل

---

(١) أصلها رميان : قلبت الياء واوا لوقوعها اثر ضمة .

(*) يشير ابن مالك الى وجوب قلب الياء واوا اذا ضم ما قبلها ، وقعت لام فعل أو اسم مختوم بتاء تأنيث كبناء صيغة على وزن « مقدرة » من رمى ، أو مختوم بألف ونون مزيدتين كبناء صيغة على وزن سبعان – فيقول : –

( وواوا اثر الضم رد « اليا » متى أُلفِىَ لامَ فعل أو من قبل « تا »
كتاء بانٍ من « رمى » « كمقْدُرَه » كذا إذا كسَبُعَان صَيرَّه )

(٢) تقوى اصلها « وقيا » لانه من وقيت قلبت واوه تاء كما فى تراث ثم ياؤه واوا وهو غير منصرف لألف التأنيث ومن قرأ : على تقوى من الله ) بالتنوين جعلها للالحاق بجعفر .

(٣) الريا : اسم للرائحة ، اما ريا من الرى – ضد صديا فعدم القلب فيها واضح .

(٤) سعيى : اسم مكان .

(٥) الطغيى : ولد البقرة الوحشية .

(٦) امرأة نشوى : سكرى .

يجمع على « أفاعل »(١) كالأسماء الجامدة . فيقال أفضل وأفاضل ، كما يقال أفكل(٢) وأفاكل ، والأصل الطِّيبَى والكِيسَى والخِيرَى .

فإن كانت « فُعْلَى » صفة محضة(٣) وجب تصحيح الياء ، وقلب الضمة كسرة للفرق بين الصفة والاسم ، ولم يسمع منه إلا : ( قِسْمة ضِيزَى )(٤) ، ومشية حِيكَى(٥) .

وقال ابن مالك : يجوز فى عين « فُعْلَى » صفة أن تسلم الضمة فتنقلب الياءُ واواً ، وأن تبدل الضمة كسرة فتسلم الياءُ فتقول : الطُّوبَى والطِّيبَى ، والكُوسَى والكِيسَى ، والضُّوقى والضِّيقى (*) .

---

(١) قال الفارابى فى المصباح : أفعل وفعلاء اذا كانا نعتين ( صفتين ) جمعا على فعل ( بضم فسكون ) نحو : أحمر وحمراء والجمع حمر ، واذا كان « أفعل » اسما جمع على « أفاعل » نحو : الابطح والاباطح ، والابرق والابارق .

(٢) لأن أفكل هو اسم جامد للدعوة ، لا صفة .

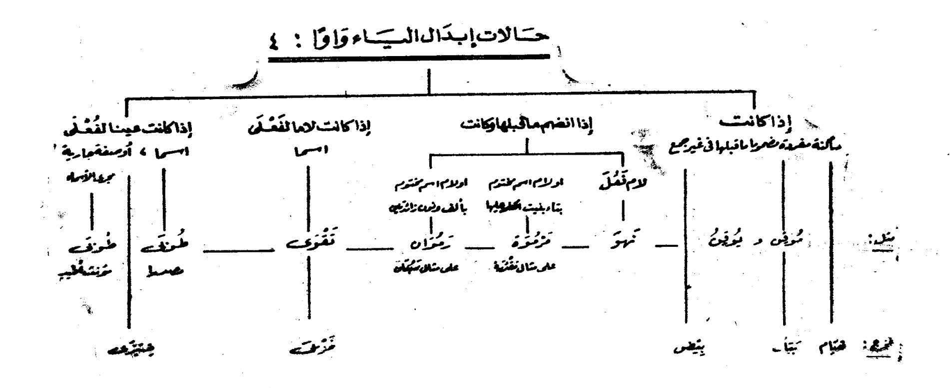
(٣) خالصة من شائبة الاسمية بأن تجرى على موصوف ولو مقدرا.

(٤) ضيزى : جائرة .

(٥) مشيه حيكى : يتحرك فيها المنكبان .

(*) يشير ابن مالك الى انه اذا وقعت الياء عينا لصفة على وزن فعلى جاز فيها الوجهان : التصحيح ، والاعلال بقلبها واوا - فيقول :

( وإن تكن عينا لفُعْلى وصفا فذاك بالوجهين عنهم يلفَى )


حالات إبدال الياء واوًا : ٤
إذا كانت ساكنة مفردة مضموما ما قبلها في غير جمع
إذا انضم ما قبلها وكانت
لام فَعُلَ
أو لام اسم مختوم بتاء بنيت الكلمة عليها
أو لام اسم مختوم بألف ونون زائدتين
إذا كانت لاما لفَعْلَى اسما
إذا كانت عينا لفُعْلَى اسما ، أو صفة جارية مجرى الأسماء
مثل:
مُوقِن و يُوقِن
نَهُوَ
تَقْوَى

### ( ج ) قلب الواو او الياء الفــا

تقلب الواو والياءُ ألفاً بعشرة شروط :

١ ـ أن يتحركا ، فلذلك صحتا فى القوْل والبيْع مصدرى : قال وباع ، لسكونهما .

٢ ـ أن تكون الحركة أصلية ، ولذلك صحتا فى تَوَم[1] وجَيَل[2] مخففى : توْأم وجيْأل ، وفى : ( لا تنسوُا الفضل بينكم )[3] .

٣ ـ أن يكون ما قبلهما مفتوحاً ، ولذلك صحتا فى : العِوَض والحِيل والسُّوَر[4] .

٤ ـ أن تكون الفتحة متصلة فى كلمتيهما ، ولذلك صحتا فى قولك : أخَذَ وَرَقة ، وقطفَ يَاسمينا .(*) .

٥ ـ أن يتحرك ما بعدهما إن كانتا عينين[5] وألا يقع بعدهما ألف ولا ياءٌ مشددة إن كانتا لامين ، ولذلك صحت العين فى :

---

(١) التوأم : الولد يولد معه آخر فى بطن واحد ، ويقال لهما توأمان.
(٢) الجيأل : الضــبع .
(٣) لم تبدل الواو الفا لعروض الحركة عليها .
(٤) السوَر : جمع ســورة .
(*) يشير ابن مالك الى ابدال الألف من الواو او الياء اذا تحركتا ، وكانت حركتهما اصيلة ، ووقعا بعد فتحة متصلة بهما ـ فيقول :

( منْ واو أو ياء بتحريك أُصِلْ ألفا ابدل بعد فتح متصل )

(٥) وكذلك إذا كانتا فاءين ، فخرج نحو : توالى وتيامن ، لسكون ما بعدهما ، وهما فاءا الكلمة ، ولذلك صحتا .

بيان وطويل وغيور وخورنق(١) ، وصحت اللام فى : غَزَوَا ورميا ، وعصوان وفتيان(٢) وعلوىّ وفتوىّ ، وأعلت العين فى : قام وباع وباب وناب ؛ لتحرك ما بعدها واللام فى : غزا ودعا ورمى وبكى ؛ إذ ليس بعدها ألف ولا ياء مشددة ، وكذلك فى : يخشَوْن ويمحَوْن(٣) وأصلها يخشَيُون ويمحَوُون فقلبتا ألفين لتحركهما وانفتاح ما قبلهما ثم حذفتا لالتقاء الساكنين(*)

٦ — ألا تكونا عينا « لفَعِلَ » الذى الوصف منه على أفعل(٤) ، نحو : عَوِرَ فهو أعور ، وحَوِلَ فهو أحول ، وغَيِرَ فهو أغير ، وهَيِفَ فهو

---

(١) الخورنق : قصر النعمان الأكبر بالعراق .

وقد صحت عين الكلمة ( الواو فى طويل وخورنق ، والياء فى بيان وغيور ) لسكون ما بعدها ( الألف فى بيان والياء فى طويل والواو فى غيور والراء فى خورنق ) .

(٢) صحت اللام ( الواو والياء ) فى الفعلين والاسمين المذكورين — لسكون ما بعدهما بالألف ، وانما صحت اللام لأن اعلالها يؤدى الى التقاء ساكنين ، فيحذف احدهما فيوقع فى لبس المثنى بالمفرد فى : غزوا ورميا ، اذ يصبحان : غزا ورمى ، وحمل مثل : عصوان وفتيان عليه .

(٣) يمحون ( بفتح الحاء ) على لغة من قال : محاه يمحاه او على انه مبنى للمجهول .

(*) يشير ابن مالك الى أن من شروط ابدال الواو والياء الفين ان يتحرك التالى لهما ، فان سكن كف السكون أعلال غير اللام ، ووجب التصحيح أما اللام فيقع فيها الاعلال ان وقع بعدها ساكن غير الف وياء مشــددة — فيقول :

( إن حرك التالى وإن سكن كَفّْ      إعلالَ غير اللام وهى لا يُكَفْ

إعلالُهــا بساكن غير ألـــف      أو ياء التشديدُ فيها قد أُلِف )

كف : منع ، وألف : عرف وشاع فى الكلام الصحيح .

(٤) هو « فعــل » اللازم المكســور العين الدال على لون او عيب او شىء فطرى او وصف ظاهر فى الجسم ، فالصفة المشبهة منه تكون على وزن « أفعل » كسود فهو أسود ، وعور فهو أعور ، وحول فهو أحول ، وهيف فهو أهيف .

أهيف[١](*)

وأما إذا كان الوصف فيه على غير أفعل فإنه يعل ، نحو : خاف وهاب[٢]

٧ - ألا تكونا عينا لمصدر هذا الفعل كالعَوَر والهَيَف ، وإنما التزم تصحيح الفعل حملا على الوصف وهو : أعور وأهيف لأنه بمعناه ، وحمل مصدر الفعل عليه فى التصحيح .

٨ - ألا تكون الواو عينا لافتعل الدال[٣] على معنى التفاعل أى على التشارك فى الفعل نحو : اجتوروا وازدوجوا واشتوروا ، بمعنى : تجاوروا وتزاوجوا وتشاوروا .

فإن لم يدل على التشارك وجب إعلاله[٤] نحو : اختار بمعنى خار واجتاز بمعنى جاز ، واختان بمعنى خان .

فأما الياء فلا يشترط فيها عدم الدلالة على ذلك ؛ لقربها من الألف فى المخرج ، فكانت أحق بالإعلال من الواو ، ولذلك أعلت فى :

---

(١) الاهيف : ضامر البطن .

(*) يشير ابن مالك الى وجوب تصحيح عين المصدر وفعله الذى الوصف منهما على وزن افعل ان كانت واوا او ياء كغير فهو اغير وحول فهو احول - فيقول :

( وصح عين فَعَلٍ وفعِلا ذا أفْعَلٍ كأغيد وأحولا )

(٢) فان الوصف من خاف وهاب على « فاعل » اذ هو : خائف وهائب .

(٣) حملا على « تفاعل » الذى تصح عينه لفصلها من الفتحة كتجاور .

استافو وامتازوا وابتاعوا ، مع أن معناها : تسايفوا أى تضاربوا بالسيوف ، وتمايزوا ، وتبايعوا (*) .

٩ - ألا تكون إحداهما متلوة بحرف يستحق هذا الإعلال ، وهو القلب ألفاً ، لئلا يجتمع إعلالان فى كلمة واحدة ، فإن كانت كذلك صحت الأولى ، وأعلت الثانية لأنها طرف وهو محل التغيير ، فاجتماع الواوين نحو : الحوى مصدر حوى إذا اسود ، واجتماع الياءين نحو : الحيا للغيث ، واجتماع الواو والياء نحو : الهوى . والأصل فيهن: الحوَوُ والحيَيُ والهوَيُ، فقلبت لامهن ألفاً لتحركها وانفتاح ما قبلها ، فلو قلبت العين ألفاً لتوالى إعلالان .

وربما عكسوا بتصحيح الثانية وإعلال الأولى؛ نحو : غاية وثاية[1] وطاية[2] وآية ، أصلهن : غيية وثيية وطيية وأيية . . كقصبة فأُعلت العين شذوذا لتحركها وانفتاح ما قبلها فصارت غاية وثاية وطاية وآية[3] (**) .

---

(*) يشير ابن مالك الى انه اذا دل « افتعل » على معنى التفاعل وكانت عينه واوا سلمت ، ولا تقلب ياء - فيقول :

( وإن يَبِن تَفاعُل من افتعل   والعين واو - سلمت ولم تعل )

(١) الثاية : حجارة صغار يضعها الراعى عند متاعه فيثوى عندها أو رؤوس أشجار يجمعها ثم يلقى عليها أثوابا ليستظل بها .

(٢) الطاية : السطح الذى ينام عليه ، والدكان .

(٣) وكان القياس اعلال الياء الثانية ، وهى لام الكلمة ، وقد سهل ذلك كون الياء الثانية غير طرف .

(**) يشير ابن مالك الى انه ان استحق هذا الاعلال ( وهو القلب الفا ) لحرفين ( بأن كان فى الكلمة حرفا علة كل منهما متحرك مفتوح ما قبله ) صحح الاول واعل الثانى ، وقد يعكس على قلة - فيقول :

( وإن لحرفين ذا الإعلال استُحِق   صحح أولٌ وعكس قد يَحِقْ )

١٠- ألا تكون عيناً لما آخره زيادة تختص بالأسماء ، كالألف والنون ، وألف التأنيث ؛ لأنه بتلك الزيادة بعد شبهه بما هو الأصل فى الإعلال ، وهو الفعل ، فلذلك صحتا فى نحو : الجَوَلان[1] والهَيَمان[2] وسَيَلان[3] والصَّوَرَى[4] والحَيَدَى[6] .

وشذ الإعلال فى : ماهان ، وداران[5] وقياسهما : مَوَهان ودَوَران(*) .

---

(١) الجولان : مصدر جال - اذا طاف .
(٢) الهيمان : مصدر هام . اذا ذهب من العشق .
(٣) وسيلان : مصدر سال .
(٤) الصورى : اسم داء .
(٥) الحيدى : وصف الحمار الحائد عن ظله .
(٦) ماهان : تثنية ماء . وداران : تثنية دار . وقيل انهما اسمان اعجميان ، فلا يردان على القاعدة .
(*) يشير ابن مالك الى وجوب سلامة عين ما زيد فى آخره ما يخص الاسم - فيقول :

( وعين ما آخره زيد مـا    يخص الاسم واجب أن يسلما )

# شروط قلب الواو والياء ألفا : ١٠

| | (١) | (٢) | (٣) | (٤) | (٥) | (٦) | (٧) | (٨) | (٩) | (١٠) |
|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|
| الشرط | أن يتحركا | أن تكون الحركة أصلية | أن ينفتح ما قبلهما | أن تكون الفتحة متصلة | أن يتحرك ما بعدهما إن كانتا عينين ، وألا يليهما ألف ولا ياء مشددة إن كانتا لامين | ألا يكونا عينا "فَعِلَ" الذي الوصف منه على "أَفْعَل" | ألا تكونا عينا المصدر لهذا الفعل | ألا تكون الواو عينا لافتعل الدال على معنى التشارك | ألا يكون بعدهما حرف يستحق لهذا الإعلال | ألا تكونا عينا لما آخره زيادة تختص بالأسماء كالألف والنون ، وألف التأنيث |
| خرج : | القَوْل والبيع | تَوَم وجَيَل (مخففي توأم وجيأل) | عوض وحيل | أُفذَوْرَقة وقطف يا مينا | طويل وغيور ، غزوا ورميا ، علوي وفتوي | عَوِر وهَيِف فالوصف : أعور وأهيف | العَوَر والهَيَف | اجتَوَروا | الجوى ، الهوى والحيا | الجولان ، الصورى والهيمان ، والحيدى |

## فـاء الافتعـال وتـاؤه

( أو حالات فاء الافتعال التى يحدث فيها الإبدال )

**اولا : ابدال الواو او الياء تاء :**

إذا كانت الواو أو الياءُ فاءً للافتعال أو ما تصرف منه - أُبدلت تاءً وأُدغمت فى تاءالافتعال، مثال ذلك فى الواو : اِتصال واتصلَ ويتصل واتصلْ، ومتصِّل ومتصَّل به. والأَصل : اِوْتصل .. وكذا الباق. ومثاله فى الياء : اِتِّسار واتَّسرَ ويتسر واتسِرْ ومتسِّر ومتسَّر . والأَصل : اِيْتسر .. وكذا الباق .

قال الأَعشى يهدد علقمة بن علاثة :

فإن تَتَّعدنى اتَّعِدْك بمثـلهـا وسوف أُزيد الباقيات القوارضا[1]

ومثل اتعد ويتعد : اتلج ويتلج ، قال طرفه بن العبد :

فإن القوافى يتَّلجن موالجـا تضايق عنها أن توَلَّجها الابر[2]

أَصلها توتعدنى وأَوتعدك ويوتلجن.

وتقول فى افتعل من الإزار : اِيْتزر . ولا يجوز إبدال الياء تاءً ، وإدغامها فى التاء ؛ لأَن هذه الياء بدل من همزة وليست أَصلية .

---

(١) اتعدته : اوعدته بالشر . والقوارض : جمع قارضة وهى الكلمة المؤذيـة .

(٢) اتلج : من الولوج ، وهو الدخول . والموالج : جمع مولج ، موضـع الولوج . والقوافى يريد بها الاشـعار . وتضـايق : اصـلها تتضايق . وان تولجها : سقط منه حرف الجر وهو « عن » والجار والمجـرور بدل من « عنهـا » ( والمعنى ) ان الاشـعار تؤثر فى النفوس وتتسرب اليها من كل مسلك ضيق ومن حيث لا تشعر .

وشذ قولهم فى افتعل من الأكل : اتكل . وقول الجوهرىّ فى « اتخذ » إنه افتعل من الأخذ وهم ، لأن التاء أصل وهو من « تخذ » بمعنى أخذ ، كاتبع من تبع .

## ثانيا : ابدال الطاء

إذا كانت فاء الافتعال صاداً أو ضاداً أو طاءً أو ظاءً ( وتسمى أحرف الإطباق ) –وجب إبدال تائه طاءً فى جميع التصاريف ، فتقول : فى افتعل من صبر : اصطبر ، ومن ضرب : اضطرب ، ومن طهر : اطهر ، ومن ظلم : اظطلم والأصل اصتبر واضترب واطتهر واظتلم . ويجب فى اطهر الإدغام لاجتماع المثلين وسكون أولهما . ولك فى « اظطلم » ثلاثة أوجه : إظهار كل منهما على الأصل ، وإبدال الظاء المعجمة طاء مع الإدغام فتقول اطلم ، وإبدال الطاء ظاءً والإدغام فتقول اظلم ، وقد روى بهن ( بالأوجه الثلاثة ) قول زهير يمدح هرم بن سنان :

هو الجواد الذى يعطيك نائله

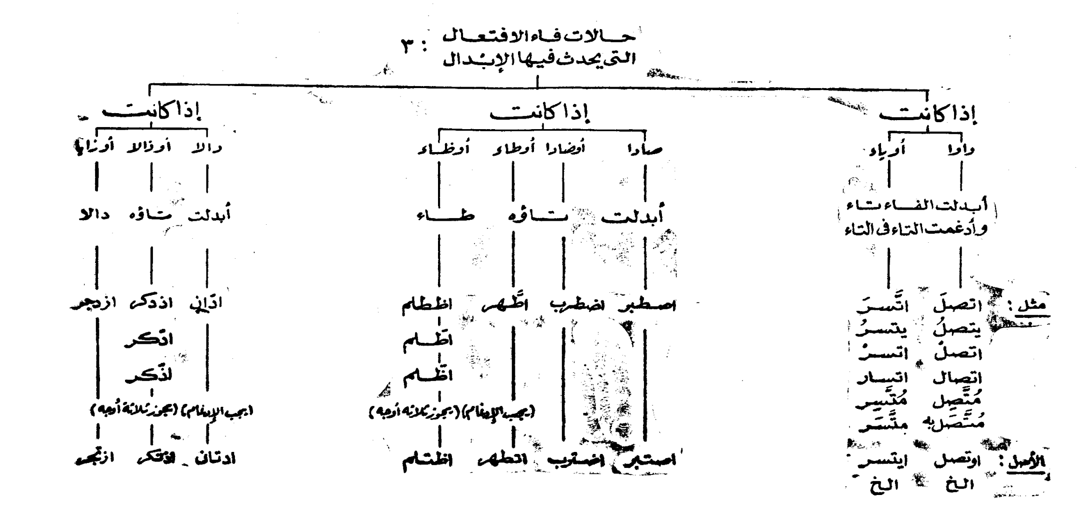
عفواً ، ويظلم أحياناً فيظّلم[1]

## ثالثا : ابدال الدال

إذا كانت فاء الافتعال دالا أو ذالاً أو زاياً – أبدلت تاؤه دالا ، فتقول فى افتعل من دان : ادّان بالإبدال والإدغام لوجود المثلين ، ومن زجر : ازدجر ، بلا إدغام ، ومن ذكر : اذدكر ، ولك فيه الأوجه الثلاثة المتقدمة فى اظطلم ، فتقول : اذدكر وادّكر واذّكر ، وقرئ : ( فهل من مذّكر ) .

---

(١) المعنى أنه يعطيك عفوا بلا من ولا مطل ، ويطلب منه فى غير موضع الطلب فيتحمل ذلك ممن سأله ، ولا يرد من استجداه فى الأوقات التى مثله لا يطلب فيها .



٣ : حالات فاء الافتعال التي يحدث فيها الإبدال
إذا كانت
واوا
أو ياء
أبدلت الفاء تاء وأدغمت التاء في التاء
مثل :
اتصل
يتصل
اتصل
اتصال
مُتَّصِل
مُتَّصَل به
اتَّسر
يتسر
اتسر
اتسار
مُتَّسِر
مُتَّسَر
الأصل :
اوتصل
الخ
ايتسر
الخ
إذا كانت
صادا
أوضادا
أوطاء
أوظاء
أبدلت
تاؤه
طاء
اصطبر
اضطرب
اطَّهر
اظطلم
اطَّلم
اظَّلم
(يجب الإدغام)
(يجوز ثلاثة أوجه)
اصتبر
اضترب
اطتهر
اظتلم
إذا كانت
دالا
أو ذالا
أو زايا
أبدلت
تاؤه
دالا
ادّان
اذدكر
ادَّكر
اذَّكر
ازدجر
(يجب الإدغام)
(يجوز ثلاثة أوجه)
ادتان
اذتكر
ازتجر

### ابدال الميم من الواو والنون

أولا : تبدل الميم من الواو وجوباً فى « فم » إذا لم يضف إلى ظاهر أو مضمر وأصله : فوه ، بدليل تكبيره على «أفواه» ، والتكسير يرد الأشياء إلى أصولها ، فحذفوا الهاء تخفيفاً ، ثم أبدلوا الميم من الواو .

فإن أضيف إلى ظاهر أو مضمر يرجع به إلى الأصل ، فيقال : فومحمد ، وفوك. وربما بقى الإبدال مع الاضافة ، نحو قوله صلى الله عليه وسلم : « لَخَلُوفُ[1] فم الصائم أطيب عند الله من ريح المسك » ، وقول رؤية :

كالحوت لا يلهيه شيء يلقمهْ ... يصبح ظمآن وفى البحر فمه

ثانياً : وتبدل الميم من النون بشرطين : سكونها ، ووقوعها قبل الباء ، سواء أكانت فى كلمة أو كلمتين فالأول نحو : ( انبعث أشقاها ) والثانى نحو : ( منْ بعثنا مِنْ مرقدنا هذا ؟ ) .

وأبدلت الميم من النون شذوذاً فى قول :

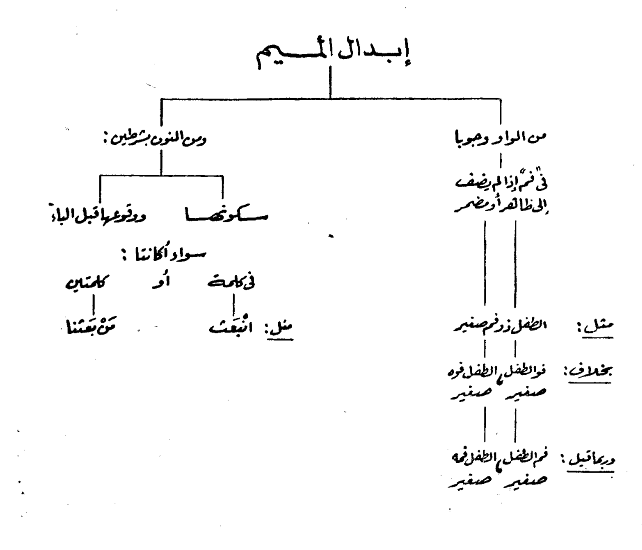
أيا هَالَ ذاتَ المنطِـــق التمتام .. وكفك المُخَضَّب البَنَام

وأصله البنان .

وجاء عكس ذلك فى قولهم أسود قاتن ، وأصله : قاتم بإبدال الميم نوناً .

---

(١) الخلوف : تغير الرائحة ، وهو بضم الخاء وفتحها شاذ . وأطيبة : احقيته بثناء الله عليه .

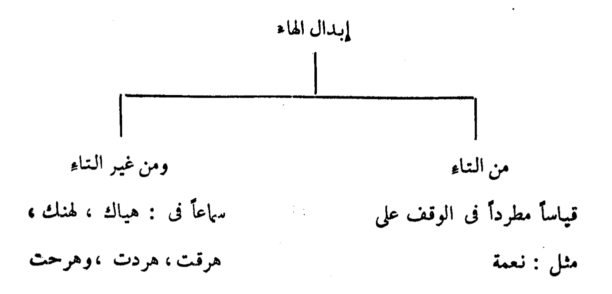

إبدال الميم
من الواو وجوبا
في "فم" إذا لم يضف
إلى ظاهر أو مضمر
مثل: الطفل ذو فم صغير
بخلاف: فو الطفل صغير / الطفل فوه صغير
وربما قيل: فم الطفل صغير / الطفل فمه صغير
ومن النون بشرطين:
سكونها
ووقوعها قبل الباء
سواء أكانتا:
في كلمة
أو
كلمتين
مثل: انْبَعَث
مَنْ بَعَثَنا

## ابدال الهاء

**تبدل الهاء :**

١ - من التاء ، ويطرد ذلك في الوقف على نحو : نعمة ورحمة .

٢ - ومن غير التاء سماعاً في : هياك ، ولهنّك قائم ، وهرقت الماء ، وهردت الشيء ، وهرحت الدابة .. أصله : إياك ، ولأنك ، وأرقت ، وأردت ، وأرحت .




قياساً مطرداً في الوقف على مثل : نعمة

سماعاً في : هياك ، لهنك ، هرقت ، هردت ، وهرحت

## الاعلال بالنقل

الإعلال بالنقل : ويسمى الإعلال بالتسكين - هو : نقل الحركة[1] من حرف علة متحرك إلى حرف صحيح ساكن قبله ، مع بقاء صورة حرف العلة بعد ذلك إن كان متحركاً بحركة تجانسه ، نحو : يقول

(١) علة هذا النقل استثقال الحركة ان كانت ضمة أو كسرة على حرف العلة . وحملت الفتحة على أختيها . ولم تستثقل على نحو دلو وظبى لانها حركة اعراب لا تلتزم .

ويبيع ، أصلها يقْوُل كينْصر ويبْيِع كيضرب(١) أو مع قلبه حرفاً آخَر يناسب تلك الحركة المنقولة إن لم تجانسه ، نحو : يخاف ويُخِيف أصلها يَخْوَف كيعْلم ، ويُخوِف كيُكْرِم(٢) . فيمتنع النقل إن كان الساكن معتلا كطاوع وبايع وعوَّق وبيَّن(٣) كما يمتنع أيضاً إن كان الفعل فعل تعجب(٤) ، نحو : ما أقومه وأقوم به ، وما أبينه وأبين به ، أو كان الفعل مضعف اللام ، نحو : أسودّ وأبيضّ(٥) أو معتل اللام ، نحو : أهوى وأحيا ، لئلا يتوالى إعلالان : إعلال العين وإعلال اللام .

---

(١) يقال فى الاعلال فى « يقول » : أصلها يقول نقلت حركة الواو وهى الضمة الى الساكن الصحيح قبلها فصارت يقول ، وفى الاعلال فى «يبيع» : أصلها يبيع ، نقلت حركة الياء وهى الكسرة الى الساكن الصحيح قبلها فصارت يبيع .

(٢) يقال فى الاعلال فى « يخاف » : أصلها يخوف نقلت حركة الواو ، وهى الفتحة الى الساكن الصحيح قبلها ثمّ قلبت الواو الفا من جنس الحركة المنقولة ، فصارت يخاف . ويقال فى الاعلال فى يخيف : أصلها يخوف ، نقلت حركة الواو وهى الكسرة الى الساكن الصحيح قبلها ، ثم قلبت الواو ياء من جنس الحركة المنقولة ، فصارت يخيف . ومثل المضارع فى ذلك الماضى والأمر ، نحو أقام أصله أقوم : نقلت حركة العين وهى فتحة الواو الى ما قبلها ، ثم قلبت الواو الفا للمجانسة ونحو : خف ، أصله أخوف ، نقلت حركة الواو الى ما قبلها المتجانس وحذفت همزة الوصل للاستغناء عنها ، ثم حذفت العين لالتقائها ساكنة مع اللام . لا يعل من الماضى الا صيغتا « أفعل » كأقام ، « واستفعل » كاستقام .

(٣) أما نحو طاوع وبايع فلأن الساكن قبل الواو والياء وهو الألف ليس ساكنا صحيحا فلا يقبل الحركة ، وأما نحو عوق وبين فلأن نقل الحركة الى الواو والياء يوجب **قلبهما** الفين لتحركهما وانفتاح ما قبلها فيلتقى ساكنان وحذف أحداهما يوقع فى اللبس .

(٤) حملا له على اسم التفضيل الموازن له ، وهو لا يعل لمشابهته المضارع فى الوزن والزيادة .

(٥) لأنه لو أعل لا لتبس مثال بمثال ، فيلتبس أسود بساد ( بالتشديد ) اسم فاعل من السد ، وأبيض بباض ( بالتشديد ) اسم فاعل من البضاضة ، وهى نعومة البشرة .

**مواضع الاعلال بالنقل :**

وينحصر الإعلال بالنقل فى أربعة مواضع هى :

الأول : الفعل المعتل عينا كيقوم ويبيع(*)

الثانى : الاسم المشبه المضارع .

( أ ) فى وزنه فقط دون زيادته[1] بشرط أن تكون فيه علامة[2] تدل على أنه من الأسماء ، كمقام ومعاش أصلها : مَقوَمَ ومَعْيَش على زنة مَذْهَب ، فنقلوا وقلبوا . وكذلك مَصِير ومُقِيم ومُستقيم[3] . وأما مَدْيَن ، ومَرْيَم[4] فشاذان، والقياس :مدان ومرام ، وعند المبرد : لا شذوذ ؛ لأنه يشترط فى « مَفْعَل » ، أن يكون من الأسماء المتصلة بالأفعال .

---

(*) يشير ابن مالك الى أنه اذا كانت عين الفعل حرف لين متحركا ( واوا أو ياء ) وقبلها ساكن صحيح ـ تنقل حركة العين الى الساكن الصحيح قبلها ، نحو : أبن ـ أصله أبين ، ويشير الى أنه لا نقل فى أفعل التعجب أو التفصيل ، ولا فى مضعف اللام كابيض ، ولا فى معتل اللام كأهوى ـ فيقول : ـ

( لساكن صح انقل التحريك من ذى لين آت عين فعـل كأبِنْ
ما لم يكن فعل تعجب ، ولا كابيضَّ أو أهوى بلام عُلِّلا )

(١) بأن يكون مشابها للمضارع فى مجرد عدد الحروف مع مقابلة الساكن بالساكن والمتحرك بالمتحرك .

(٢) كالميم فى مقـام ومقيم .

(٣) مقام : يشبه « يعلم » مثلا فى الوزن ، ولكن فيه زيادة تدل على انه ليس من قبيل الافعال ، وهى الميم . ومثله مصير ومقيم ومستقيم قياسا فى الأصل على وزن يجلس ويكرم ويستغفر ، فكل اسم على وزن « مفعل » بفتح الميم مع كسر العين أو فتحها ـ يعل بالنقل لمشابهتـه الفعل فى الوزن دون الزيادة .

(٤) قال الرضي فى شرح الشافية : واما مريم ومدين فان جعلتهما فعيلا فلا شذوذ ، اذ الياء للالحاق ، وان جعلتهما مفعلا فشاذان . وقال الأشمونى : وأما مدين ومريم فقد تقدم فى حـروف الزيادة أن وزنهما فعلل لا مفعل والا وجب الاعلال ، ولا فعيل لفقده فى الكلام .

(ب) أو فى زيادته فقط دون وزنه(١) كأن تبنى من القول أو البيع اسما على مثال تِحْلِئ(٢) فإنك تقول : تِقْيِل(٣) وتِبْيِع ( بكسرتين بعدهما ياء ساكنة) ثم تنقل كسرة الياء إلى القاف والياء فتصيران تِقِيل(٤) وتِبِيع .

ويجب التصحيح :

١ - إن أشبه الاسم المضارع فى الوزن والزيادة معاً ، نحو أسود وأبيض . وأما نحو : يزيد علماً ، فمنقول إلى العلم بعد أن أعل حين كان فعلاً(٥) .

٢ - وكذا إن خالف الاسم المضارع فيهما ، نحو : مِخْيَط ومِقْوَل - فإنه باين الفعل وزناً : بكسر أوله ، وزيادةً : بزيادة الميم فى أوله ، ومثله :مِفعال كمِسْواك ومِكيال ومِقْوال ومِخياط(*) والمخالفة فى الوزن

---

(١) بأن تكون فيه الزيادة التى تختص بالفعل كأحرف المضارعة .
(٢) تحلىء : القشر الذى يظهر على الجلد مما يلى منبت الشعر .
(٣) هذه الياء أصلها الواو ، قلبت لسكونها بعد الكسر .
(٤) أصل تقيل : تقول لأن الياء فيها منقلبة عن الواو ، نقلت حركة الواو الى ما قبلها ، وهو القاف ، ثم قلبت الواو ياء لتجانس الكسرة ، ففيها اعلالان : أحدهما بالنقل والآخر بالقلب .

وقد أشبه هذا النوع المضارع فى زيادته الخاصة فى أوله ، ولكن فيه علامة يمتاز بها عن الفعل ، وهو أن هذا الوزن وهو « تفعل » بكسر التاء خاص بالاسم ، ولايجىء فى الفعل .

(٥) فالاعلال دخل كلمة « يزيد » وهى مضارع قبل نقلها الى العلمية ، ثم استصحب معها ، فلا يقال : شابه المضارع وزنا وزيادة ، فلماذا أعل ؟ .

(*) يشير ابن مالك الى ان الاسم الذى يشبه الفعل المضارع يكون مثل الفعل فى الاعلال بالنقل اذا كان فيه علامة يمتاز بها عن الفعل ، بأن يشبهه فى الوزن فقط ، أو فى الزيادة فقط - فيقول :

( ومثل فعل فى ذا الاعلال اسمٌ ضاهى مضارعا وفيه وَسْمُ )
وسم : علامة .

والزيادة تبعده عن الفعل ، وهو الأصل فى الإعلال ولهذا لا يعل .

الثالث : المصدر الموازن لـ «إفعال» أو «استفعال» ، نحو : إقوام ، استقوام ، فإنه يحمل على فعله فى الإعلال ، فتنقل حركة عينه إلى فائه ، ثم تقلب ألفاً ، فتتوالى ألفان لا يمكن النطق بهما لالتقاء الساكنين ، فتحذف إحداهما ، والصحيح أنها الثانية لزيادتها وقربها من الطرف[1] ثم يؤتى بالتاء عوضاً عنها ، فيقال : إقامة واستقامة . وقد تحذف التاء فيقتصر فيه على ما سمع كقول بعضهم أراه إراء[2] ، وأجاب إجابا . ويكثر ذلك مع الاضافة لسدها مسد التاء نحو : ( وإقام الصلاة ) .

وورد تصحيح « إفعال » و« استفعال » وفروعها فى ألفاظ منها : أعول[3] إعوالا ، وأغيمت[4] السماء إغياماً ، واستحوذ استحواذا ، واستغيل استغيالا[5] .. وذلك كله شاذ يحفظ ولا يقاس عليه(*) .

---

(١) حذف الالف الثانية هو مذهب الخليل وسيبويه واختاره ابن مالك ، وذهب الاخفش والفراء الى أن المحذوفة الأولى التى هى بدل عين الكلمة ، ولهذا الخلاف أثره فى الوزن فوزن اقامة واستقامة على رأى الجمهور هو افعلة واستفعلة ، وعلى رأى الاخفش والفراء : افالة واستفالة .

(٢) أصله : ارآى ، نقلت حركة الهمزة التى بعد الراء وقبل الألف اللينة الى ما قبلها ، ثم حذفت الهمزة بعد قلبها الفا لالتقاء الساكنين ، وتطرفت الياء اثر الف زائدة ، فقلبت همزة .

(٣) أعول : رفع صوته بالبكاء .

(٤) أغيمت : صارت ذات غيم .

(٥) استغيل : شرب الغيل ، وهو اللبن الذى ترضعه المرأة ولدها وهى حامل .

(*) يشير ابن مالك الى أن « مفعال » يلزم فى التصحيح لانه غير مشبه للفعل وحمل عليه « مفعل » لمشابهته له فى معناه ــ فصحح مثله ،

الرابع : صيغة « مفعول » ، ويجب بعد النقل فى ذوات الواو – حذف إحدى الواوين – والصحيح أنها الثانية لزيادتها وقربها من الطرف[1] ، ويجب فى ذوات الياء حذف الواو ، وقلب الضمة كسرة لئلا تنقلب الياء واواً ، فتلتبس ذوات الواو بذوات الياء .

فمثال الواوى : مقول ومصوغ ، والأصل : مقوول ومصووغ[2] ، ومثال اليائى : مبيع ومدين ، وأصلهما : مبيوع ومديون . وبنو تميم تصحح اليائى[3] ، فيقولون مبيوع ومخيوط ومصيود ومكيول ، وذلك مطرد عندهم . قال شاعرهم يصف الخمر :

وكأنها تفاحة مطيوبة[4]

---

والى ان المصدر المعتل العين الذى على وزن « افعال » و « استفعال » – تحذف الفه ويعوض عنها تاء التأنيث غالبا ، وقد تحذف هذه التاء وذلك مقصور على السماع والنقل عن العرب – فيقول :

( ومِفْعَل صحح كالمِفعـــال    وألف الإفعـــال واستفعـــال

أزل لذا الإعلال والتا الزم عِوَض    وحذفها للنقل ربما عرض )

(١) حذف واو « مفعول » هو راى سيبويه ، اما الاخفش فيرى ان المحذوف هو عين الكلمة ، فوزن « مقول » و « مبيع » على راى سيبويه : مفعل ، وعلى راى الاخفش « مفول » .

(٢) نقلت حركة العين الى ما قبلها ، فالتقى ساكنان ، حذفت واو « مفعول » .

(٣) لان الياء اخف عليهم من الواو .

(٤) لم يعثر على تمام هذا البيت ، والضمير فى « وكانها » يعود على الخمر ، ومطيوبة : اسم مفعول من طاب فلان الشىء يطيبه اذا وجده طيبا حلوا ، فالفعل متعد ، ومنه اخذ اسم المفعول ، ويأتى لازما كثيرا فيقال طاب الشىء اذا حلا وحسن . ( والشاهد ) فى « مطيوبة » حيث جاءت على الأصل ، والقياس أن يقال : مطيبة كمبيعة .

وقال العباس بن مرداس السُّلَمِيّ :

قد كان قومك يحسبونك سيدا  وإخال أنك سيد معيون[1]

وجرى عامة المصريين على هذا فى قولهم : فلان مديون لفلان.

وربما صحح بعض العرب شيئاً من ذوات الواو ، وسمع : ثوب مصوون[2] ومسك مدووف[3] وفرس مقوود(*) .

---

(١) اخال : أظن . معيون : أصابته العين من عانه يعينه ( والشاهد ) فى « معيون » حيث صحح اسم المفعول من الاجوف اليائى ، والاكثر فيه الاعلال فيقال معين كمبيع . ومما سمع بالتصحيح من اليائى : طعام مزيوت، وبر مكيول ، ويوم مغيوم ورجل مديون .

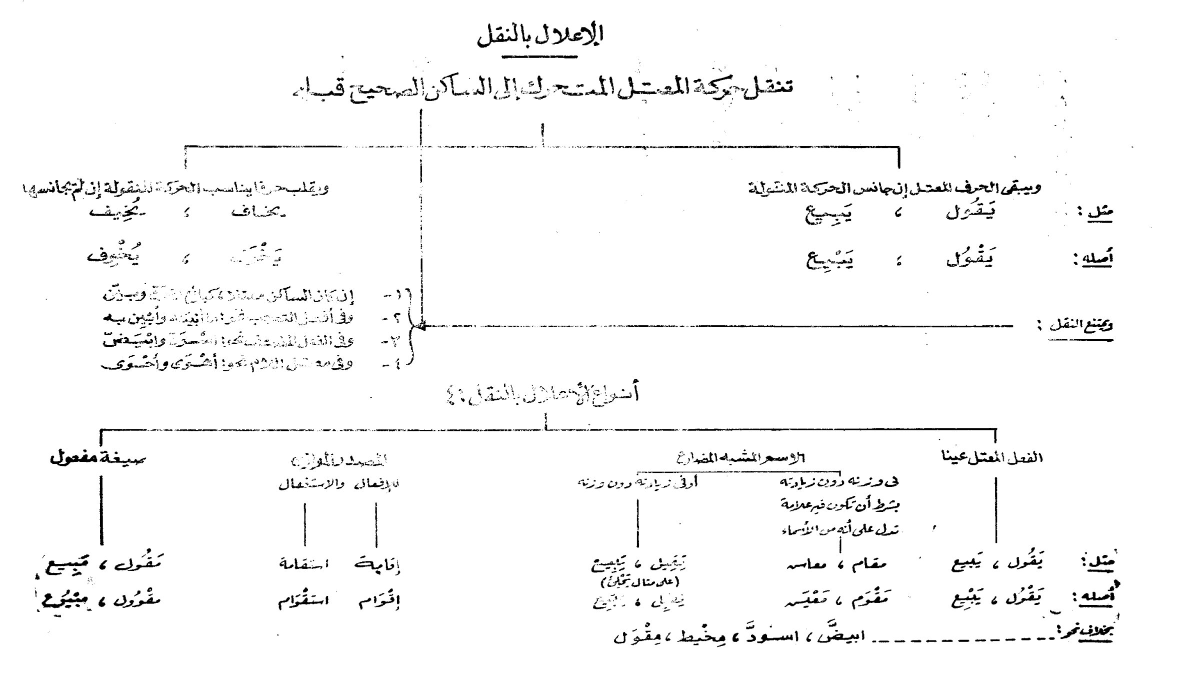
(٢) مصوون : محفوظ من صان يصون ، والقياس مصون .

(٣) مدووف : مبلول ، أو مسحوق ، والقياس مدوف .

(*) يشير ابن مالك الى أن ما ثبت لافعال واستفعال من النقل والحذف يثبت لاسم المفعول من الفعل المعتل العين بالياء أو الواو كمبيع ومصون ، والى أنه ندر تصحيح الواوى العين ، واشتهر تصحيح يائى العين ( عند تميم ) — فيقول :

( وما لإفعال من الحذف ومن  نقل فمفعول به أيضا قَمِنْ

نحو مَبِيع ومَصُون وندر  تصحيح ذى الواو ، وفى ذى اليا اشتهر)


الإعلال بالنقل
تنقل حركة المعتل المتحرك إلى الساكن الصحيح قبله
ويبقى الحرف المعتل إن جانس الحركة المنقولة
مثل: يَقُول ، يَبِيع
أصله: يَقْوُل ، يَبْيِع
ويقلب حرفا يناسب الحركة المنقولة إن لم يجانسها
يخاف ، يُخِيف
يُخْوِف
ويمتنع النقل:
١ - إن كان الساكن
٢ - وفي أفعل التعجب
٣ - وفي الفعل
٤ - وفي معتل اللام نحو: أهْوَى وأحْوَى
أنواع الإعلال بالنقل ٤
الفعل المعتل عينا
الاسم المشبه المضارع
في وزنه دون زيادته
بشرط أن تكون فيه علامة
تدل على أنه من الأسماء
أو في زيادته دون وزنه
المصدر
والاستفعال
صيغة مفعول
مثل: يَقُول ، يَبِيع
مقام ، معاش
(على مثال تحلئ)
إقامة
استقامة
مَقُول ، مَبِيع
أصله: يَقْوُل ، يَبْيِع
مَقْوَم ، مَعْيَش
إقْوام
استقْوام
مَقْوُول ، مَبْيُوع
بخلاف نحو: ابيضَّ ، اسودَّ ، مِخْيط ، مِقْوَل

## الاعـــلال بالحـــذف (١)

**انواعه :**

الحذف قسمان :

١ - قياسي ،وهو ما كان لعلة تصريفية ، غير التخفيف ، كالاستثقال ، والتقاء الساكنين(٢) ، وهذا القسم هو المقصود هنا .

٢ - وغير قياسي : وهو ما ليس لعلة تصريفية ، ويقال له : الحذف اعتباطاً ، أي لا لعلة تصريفية(٣)

والقياسي يكون في ثلاث مسائل :

الأولى : تتعلق بالحرف الزائد في الفعل .

والثانية : تتعلق بفاء الفعل المثال ومصدره .

والثالثة : تتعلق بعين الفعل الثلاثي الذي عينه ولامه من جنس واحد وعند إسناده إلى ضمير الرفع المتحرك .

**المسألة الأولى :** تتعلق بالحرف الزائد ، وذلك أن الفعل الماضي إذا

---

(١) يضاف الى ما هنـــا ثلاث مسائل تقدم الكلام على اثنتين منهـا وهي :

أ - حذف عين الفعل الأجوف عند اسناده لضمير الرفع المتحرك .

ب - وحذف لام الفعل الناقص اذا اسند الى واو الجماعة مطلقا ، أو تاء التأنيث اذا كان ماضيا لامه ألف .

والثالثة : حذف احدى التاءين من تتفعل وتتفاعل ، وستتضح في الادغـام .

(٢) الاستثقال أو الثقل كحذف همزة « أفعل » في المضارع ، وفاء المثال ، والعين في المضعف وسيأتي ، والتقاء الساكنين كما في الأجوف عند تسكين لامه ، والفعل المعتل اللام عند اسناده للواو .

(٣) وهذا القسم غير مقصود في هذا الباب ، وهو كالحذف للتخفيف وللترخيم ، وكحذف لام « يد » و « دم » و « أخ » .. ولا ضابط له .

كان على وزن « أفعل »[١] فإنه يجب حذف الهمزة من مضارعه ومن وصف الفاعل والمفعول[٢] ما لم تبدل؛ كراهة اجتماع الهمزتين فى المبدوء بهمزة المتكلم ، وحمل عليه غيره ، نحو : أَكرِمَ ويُكرم ، وأُكرم ونكرم وتكرم ومُكرِم ، ومُكرَم . أصلها :يؤكرم وأُؤكرم ونُؤكرم .. وكذا الباقى ، فتحذف الهمزة للتخفيف . وشذ قول أبى حيان الفقعسى :

فإنه أهل لأَن يؤكرما[٣](*)

فلو أُبدلت همزة « أَفعل » هاءً ، كقولهم ، فى أَراق : هراق ، أو عينا كقولهم فى أنهل الإبل[٤] : عنهلها - لم تحذف لعدم مقتضى الحذف ، فيقول : هراق ، يُهَريق فهو مُهَريق ومُهَراق بفتح الهاء فى الجميع ، وعنهل الإبل يعنهلُها ، فهو معُنْهِل ، وهى مُعنهَلَة .

---

(١) أى الماضى الرباعى المبدوء بهمزة زائدة .

(٢) ومثل وصف المفعول فى الحذف : المصدر الميمى ، واسما الزمان والمكان .

(٣) أهل : مستحق • ويؤكرم : يكرم ( والشاهد )فى « يؤكرم » حيث اثبتت الهمزة ، ولم تحذف تخفيفا - لضرورة الشعر ، والقياس حذفها ، وقد سمع : ارض مؤرنبة - اى كثيرة الارانب - وكساء مؤرنب اذا خلط صوفه بوبر الأرنب .

(*) يشير ابن مالك الى ان يجب حذف همزة افعل من المضارع ، ومن صيغتى الذات المتصفة بذلك المعنى على جهة القيام بها أو الوقوع منها ، وهما : صيغتا اسم الفاعل والمفعول - فيقول :

( وحذف همزة استمر فى مضارع وبنيتى متصف )

(٤) النهل : الشرب الاول .

**المسألة الثانية :** تتعلق بفاء الفعل، وذلك أن الفعل إذا كان ثلاثياً[١] واوى الفاء[٢] مفتوح العين في الماضى[٣] مكسوره فى المضارع ، كوعد يعِد عدة ،فإن فاءه تحذف فى : أمثلة المضارع[٤] وفى الأمر ، وفى المصدر المبنى على « فِعْلة »[٥] ويجب فى المصدر تعويض الهاء من المحذوف ، تقول يعِد ونعِد ، وتعِد ، وأعِد ، ويا محمد عِدْ عِدة[٦] وأما « الوجهة » فاسم بمعنى الجهة لا للتوجه[٧] .

---

(١) فان زاد الفعل عن ثلاثة لم يحذف منه شىء ، نحو : والى يوالى ، ووافى يوافى .

(٢) فان كان الفعل يائى الفاء ، لم يحذف منه شىء الا شذوذا نحو قول بعضهم : يسر يسر اى لعب الميسر ، ويئس يئس فى لغة ، والأصل : ييسر وييأس .

(٣) فان كان الفعل مضموم العين فى الماضى فلا تحذف فاء مضارعه، نحو : وضؤ يوضؤ ووسم يوسم ، وان كان مكسورها فان فتحت عين مضارعه فلا تحذف فاء المضارع نحو : وجل يوجل ووجع يوجع ، وقد تحذف نحو : وسع يسع ووطىء يطؤ ( ولا ثالث لهذين اللفظين ) ، وان كسرت عين مضارعه حذفت الفاء نحو : وثق يثق ، وورث يرث . — ويشترط لحذف الواو من المضارع : ١ — ان يكون حرف المضارعة مفتوحا نحو : أعد ونعد ويعد ، فلا تحذف من ، يوعد ونوعد ، مبنين للمجهول . ٢ — وان تكون عينه مكسورة ، فلا حذف فى نحو ، يولد ويوضؤ .

(٤) والسبب فى الحذف هو وقوع الواو بين عدوتيها : الياء المفتوحة والكسرة فى المبدوء بالياء كيعد أصله يوعد ، وحمل غيره عليه .

(٥) أما ما قصد به الهيئة فلا حذف فيه نحو : وعدة المحب ، ووقفة المعجب بنفسه .

(٦) عدة : أصلها : وعد بكسر الواو وسكون العين ، حذفت الفاء حملا على المضارع ثم حركت العين بكسرة الفاء لتدل عليها ، وجىء بتاء التأنيث عوضا عن الفاء المحذوفة .

(٧) فهى ليست مصدرا ، بل اسما للمكان المتوجه اليه ، فلا شذوذ فى اثبات واوه .

وقد تترك تاء المصدر شذوذاً كقوله :

إن الخليط أجدوا البين فانجردوا     وأخلفوك عِدَ الأمر الذى وعدوا[1](*)

**المسألة الثالثة :** تتعلق بعين الفعل[2] ، وذلك أن الفعل الماضى إذا كان ثلاثياً مكسور العين وعينه ولامه من جنس واحد ، فإنه يجوز لك فى إسناده إلى الضمير المتحرك ثلاثة أوجه : الإتمام[3] ، وحذف العين بعد نقل حركتها إلى الفاء ، ومع ترك النقل . وذلك نحو : ظل ، تقول عند إسناده : ظَلِلت[4] ، وظِلت - بحذف اللام الأولى ونقل حركتها

---

(١) الخليط : المخالط الذى يخالط المرء فى جميع أموره ، ويطلق على الواحد والجمع بلفظ واحد . والبين : الفراق . ومعنى اجدوا البين : احدثوا الفراق وجعلوه امرا جديدا . وانجردوا : بعدوا ( والمعنى ) يجرد الشاعر من نفسه شخصا يخاطبه ، ويقول له : ان اصحابك الذين عاشروك قد أحدثوا بينك وبينهم فرقة ، وبعدوا عنك ، واخلفوا ما كانوا قد وعدوك به من دوام القرب والمودة ( والشاهد ) : - فى « عد الأمر » حيث حذف التاء عند الاضافة شذوذا ، فأصله « عدة » . ويرى الفراء : انه لا بأس من الحذف عند الاضافة ، فلا شذوذ ، ومنه قوله تعالى : ( واقام الصلاة ) .

(*) يشير ابن مالك الى انه يجب حذف التاء فى المضارع والأمر اذا كان الماضى كوعد ، وكذلك فى المصدر اذا كان على وزن « فعلة » كعدة فيقول :

( فأمر أو مضارع من كوعدْ     احذف ، وفى كعِدَة ذاك اطرد )

(٢) المراد بالفعل هنا : الماضى الثلاثى المضعف .

(٣) الاتمام : اى بقاؤه على حاله مع فك ادغامه وجوبا .

(٤) ظللت أفعل كذا : اذا عملته بالنهار ، وهذا الفعل فيه الكسر ، ولكنه يجىء غالبا من باب علم .

لما قبلها ، وظَلْت – بحذف اللام دون نقل ، قال تعالى : ( فظَلْتم تَفَكَّهُون)[١] وكذلك تفعل فى ( ظلِلن ) .

فإن زاد الماضى المضعف على الثلاثة تعين الإتمام ، نحو : أقررت . وشذ:أحست فى « أحسست » ، كما يتعين الإتمام إن كان ثلاثياً مفتوح العين ، نحو : حلَلت ، ومنه : ( قل إن ضلَلْت)[٢] . وشذ : هَمْتُ فى هَمَمْتُ

وإن كان الفعل المكسور العين مضارعاً أو أمراً ، واتصل بنون النسوة جاز الوجهان الأولان فقط[٣] نحو : يقررن ، ويقِرْن ، واقررن وقِرْن ؛ لأنه لما اجتمع مثلان وأولهما مكسور – حسن الحذف كالماضى ، قال تعالى : ( وقِرْنَ فى بيوتكن )[٤] .

ويتعين الإتمام فى نحو : ( فيظلَلْنَ رواكدَ على ظَهْره )؛[٥] لأنه مفتوح العين . فإن فتح أول المثلين كما فى لغة : قررت أقَرّ – بالكسر فى الماضى والفتح فى المضارع قل النقل ، كما قرأ نافع وعاصم : ( وقَرن فى بيوتكن) لأن التخفيف إنما يكون فى مكسور العين ، ولأن المشهور : قرَرت فى المكان

---

(١) الواقعة : ٦٥ ، وتفكهون : تندمون .
(٢) سبأ : ٥٠ .

(٣) الوجهان هما : الاتمام من غير حذف ولا تغيير الا فك الادغام ، وحذف العين بعد نقل حركتها الى الفاء ، ولا يجوز الثالث وهو : حذف العين وحركتها لان الفاء واللام ساكنان فى الامر والمضارع ، فيؤدى الحذف الى التقاء الساكنين .

(٤) قر بالمكان يقر : سكن واستقر فيه .

(٥) الشورى : ٢٣ اى يبقين ثوابت على ظهر البحر .

بالفتح أقِر بالكسر ، وأما عكسه ففى : قرِرت عينا أقَر ، أى سررت (•).

وألحق بعضهم[1] المضموم العين بالمكسور ، فأجاز فى أغضضن : غضْن ، على قياس : قرْن لأن فك المضموم أثقل من فك المكسور .

أما القسم الثانى من القياسى ، وهو الحذف لالتقاء الساكنين — فسيذكر بعد .

وأما غير القياسى فنحو : حذف الواو من نحو : ابن واسم وشفة أصلها : بنوٌ وسموٌ وشفو ، وكحذف الياء من يد ودم وريحان — أصلها : يَدىٌ ودمَىٌ ، وريّحَان بالتشديد— وأصله الأول رَيْوحان ، وكحذف الهاء من « است » أصله : سته ، وكحذف التاء من اسطاع — أصله استطاع فى أحد الوجهين .

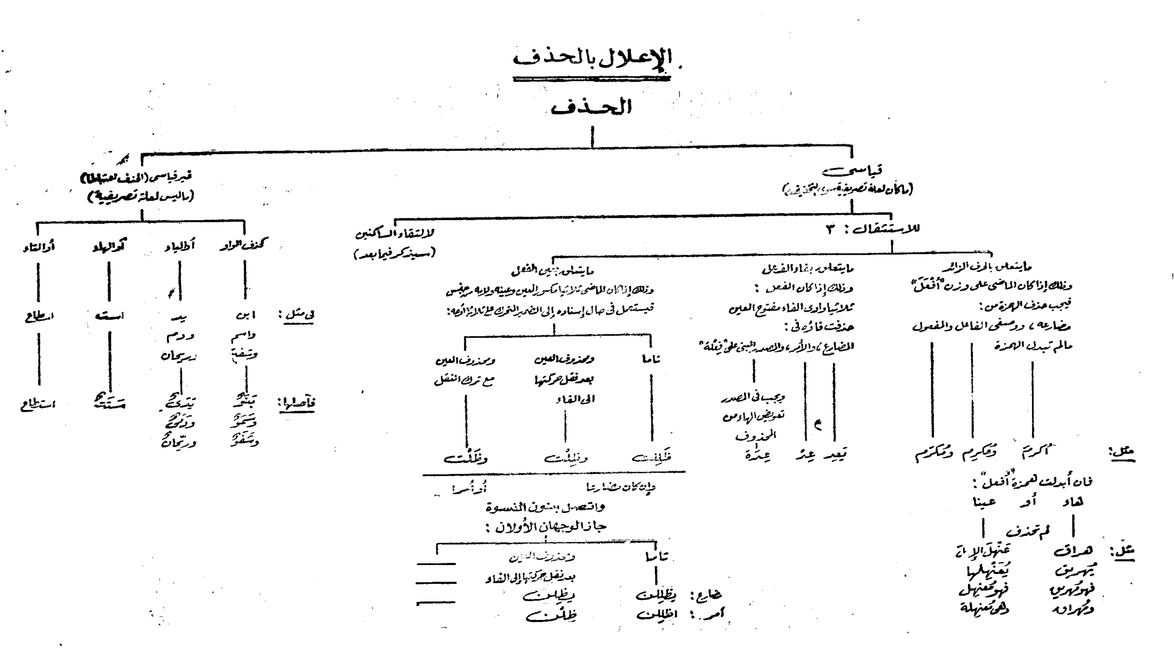
---

(*) يشير ابن مالك الى أن الماضى الثلاثى المضاعف المكسور العين كظل : اذا اسند الى تاء الضمير او نونه — جاز فيه ثلاثة الأوجه التى ذكرت ، فيقال ظللت وظلت وظلت كما يشير الى أنه اذا اتصل فعل الأمر المضاعف أو المضارع بنون النسوة ، نحو : اقررن جاز تخفيفه بحذف عينه بعد نقل حركتها الى الفاء ، تقول « قرن » ، والى أنه ورد « قرن » بفتح القاف ، وهذا نادر ، لأن التخفيف بالحذف بعد نقل الحركة خاص بمكسور العين — فيقول :

( ظِلْت وظَلْت فى ظلِلت استعملا وقِرْن فى اقرِرْن وقَرْن نقلا

(١) الحق ابن مالك فى الكافية مضموم العين بمكسورها فى جواز حذف عينه .

# الإعلال بالحذف



## « الادغـــام »

وهو **لغـــة** : الإدخال(1) .

**واصطلاحا :** الإتيان بحرفين:ساكن فمتحرك ، من مخرج واحد ، بلا فصل بينهما ، بحيث ينطق بهما المتكلم دفعة واحدة .

**ما يدخله من الحروف :** وهو باب واسع لدخوله فى جميع الحروف ، ما عدا الألف اللينة ، ولوقوعه فى المتماثلين والمتقاربين فى كلمة واحدة ، وفى كلمتين ، فالمتماثلان من كلمة كجلّ ، ومن كلمتين كقلْ لى ، والمتقاربان من كلمة كادكر ، ومن كلمتين كقلْ رب. ولا بد فى المتقاربين من قلب أحدهما إلى الآخر . فكأنه فى الحقيقة لا يكون إلا من متماثلين

**الغرض منه :** والغرض الأصلى منه التخفيف .

**اقسامه :** وأقسام ما اشتمل على الحرفين المتماثلين ، أو المتقاربين من الكلمات من حيث الإدغام وعدمه- ثلاثة : ممتنع الادغام ، وواجبه ، وجائزه

**اولا : ممتنع الادغام :**

يمتنع الإدغام :

١- إذا تحرك أول المثلين ، وسكن الثانى ، سواء كانا فى كلمة ، نحو : ظللت وحللت ، أو فى كلمتين ، نحو : رسول الحسن .

(1) يقال ادغمت اللجام فى فم الفرس - اذا ادخلته .

٢ - أو كانا بالعكس ( سكن الأول وتحرك الثانى ) وكان الأول :

( أ ) هاء السكت ، لأن الوقف عليها منوى الثبوت ، نحو : ماليهْ هَلك عنى سلطانيه . وروى عن « ورش » الإدغام ، وهو ضعيف من جهة القياس .

(ب) أو مدة فى الآخر[1] نحو يدعو وائل ، ويعطى ياسر ، لئلا يذهب الغرض المقصود ؛ وهو المد بسبب الإدغام .

(جـ) أو همزة منفصلة عن الفاء ، نحو : لم يقرأ أحد ، فلو كانت متصلة وجب الإدغام ، نحو : سآل .

**ثانيا : واجب الادغام :**

ويجب الإدغام :

١ - إذا سكن أول المثلين ، ولم يكن الأول مدة فى الآخر ، ولا همزة مفصولة من الفاء نحو : جدّ وحظّ ، وسآل ورآس - بزنة فعّال ، أو كان المد مبدلا من غيره إبدالاً لازمًا ، كما لو بنينا من الأوْب[2] على مثال أُبْلم ، فتقول : أُوّبّ بهمزة مضمومة وواو مشددة مضمومة ، أصله : أأوب ، أبدلت الثانية واواً وأدغمت فى الواو الثانية . فإن لم يكن الإبدال لازماً جاز الإدغام ، نحو : (أثاثا وريّا[3]) فى وقف حمزة .

---

(١) الأوب : الرجوع : مصدر : آب .

(٢) فلو كان لينا فقط ادغم نحو : اخشوا وائلا ، واخشى ياسرا .

(٣) الأثاث : متاع البيت ، والرى : المنظر .

٢ - ويجب أيضاً إذا تحركا ما بأحد عشر شرطاً :

**احدهما :** أن يكونا فى كلمة كشدّ وملّ وحبّ - أصلهن : شدد بالفتح وملِل ( بالكسر ) وحبُب ( بالضم ) .

فإن كانا فى كلمتين ، مثل : جعل لك - جاز الإدغام بشرط ألا يكونا همزتين نحو : قرأ آيه : وألا يلى أولهما ساكناً غير لين نحو : شهر رمضان ، ونحو : ( خُذِ العَفْو وأمر بالعُرْف ) ، ونحو : ( وجعلنا الشمس سراجا ) .

**الثانى :** ألا يتصدر أولهما[1] نحو : دَدَن[2] .

**الثالث :** ألا يتصل أولهما بمدغم[3] نحو جُسَّس ، جمع جاس[4] .

**الرابع :** ألا يكونا فى وزن ملحق بغيره ، كقَرْدَد[5] فإنه ملحق بجعفر ، وجَلْبَبَ فإنه ملحق بدحرجَ ، واقعنسسَ ، فإنه ملحق باحرنجم .

وإنما امتنع الإدغام لاستلزامه فوات ما قصد من الإلحاق ، وهو موازنة الملحق للملحق به .

---

(١) لأن الادغام يستدعى سكون أول المثلين ، ولا يبدأ بساكن الا اذا كان الأول تاء المضارعة ، فانه يجوز الادغام اذا كانت بعد مدة أو حركة ، نحو قوله تعالى : ( ولا تيمموا الخبيث ) ( تكاد تميز من الغيظ )

(٢) الددن : اللهو .

(٣) اى لايكون أول المثلين مدغما فيه حرف قبله فيمتنع فيه حينئذ ادغام المثلين المتحركين ، لئلا يجتمع ساكنان ويبطل الادغام السابق .

(٤) الجاس من جس الشىء : لمسه ، أو جس الشىء - فحصه ويسمى جاسوسا فى الشر وجاسوسا وناموسا فى الخير .

(٥) قردد : اسم جبل .

**الخامس : والسادس : والسابع : والثامن** : ألا يكونا في اسم على فعَل (بفتحتين) كطَلَل ومدَد ، أو فُعُل ( بضمتين ) نحو ذُلل جمع ذلول[1] ، وجُدُد جمع جديد ، أو فِعَل ( بكسر أوله وفتح ثانيه ) كلِمَم جمع لِمّة[2] وكِلَل جمع كِلّة[3] ، أو فُعَل ( بضم أوله وفتح ثانيه ) كدُرَر جمع دُرّة[4] وجُدَد جمع جُدة[5] .

وفي هذه السبعة الأخيرة يمتنع الإدغام .

**التاسع** : ألا تكون حركة ثانيهما عارضة[6] نحو اخصصَ أبي ، واكففِ الشر - أصلهما اخصصْ ، واكففْ ( بسكون الآخر ) ، ثم نقلت حركة الهمزة في « أبي » إلى الصاد ، وحركت الفاء في « اكفف » لالتقاء الساكنين (*) .

---

(١) الذلول : ضد الصعب .

(٢) اللمة : الشعر المجاوز شحمة الاذن .

(٣) الكلة : ستر رقيق يتوقى به من البعوض ونحوه ، وهي المسماة في عاميتنا « بالناموسية » .

(٤) الدرة : اللؤلؤة .

(٥) الجدة : الطريق في الجبل . وانما امتنع الادغام في الخامس وهو الاسم على « فَعَل » لأنه وإن وازن الفعل - إلا أنه لم يدغم للتنبيه على فرعية الإدغام في الأسماء وأصالته وقوته في الأفعال ، وامتنع الإدغام في الاسم على فُعُل وفِعَل وفُعَل لمخالفتها لوزن الفعل والإدغام خاص بالفعل المتفرع عن الاسم وما وازنه من الاسماء .

(٦) لعدم الاعتداد بالعارض فكأنه ساكن .

(*) يشير ابن مالك ممثلا الى شروط وجوب الادغام عند تحرك المثلين حتى هذا الشرط التاسع ، ما عدا الشرط الثاني ، وهو الا يتصدر أو لهما كما يشير الى أن هناك ما سمع بالفك من الكلمات ، وقياسه الادغام كالل - فيقول :

**العاشر :** ألا يكون المثلان ياءين لازماً تحريك ثانيهما ، نحو : حَيِيَ وعَيِيَ[1] .

**الحادى العاشر :** ألا يكونا تاءين فى « افتعل » كاستتر واقتتل ..

وفى الصور الثلاث الأخيرة يجوز الإدغام والفك[2] ، قال تعالى : ( ويحيى من حيَّ عن بينة ) قرىء بالإدغام ( حيَّ ) والفك ( حيِيَ ) ، وتقول استتر واقتتل ، وإذا أردت الإدغام نقلت حركة التاء الأولى إلى الفاء ، وأسقطت الهمزة للاستغناء عنها بحركة ما بعدها ثم أدغمت التاء فى التاء ، فتقول فى الماضى : ستَّر وقتَّل ، وفى المضارع يَسَتِّر ويَقَتِّل ، بفتح أولهما وثانيهما وتشديد الثالث مع كسره[3] وسِتَّارا وقِتَّالا - بكسر أولهما[4] .

---

( أولَ مثلين محركين فى كِلْمة ادغم لا كمثل صُفَفِ
وذُلُل وكِلَــــل ولَبَب ولا كجُسَّس ولا اخصصَ ابى
ولا كَهَيْلَل وشذ فى أَلِــلْ ونحوه - فك بنقل فقُبِلْ )

(١) لزم تحريك الثانى فيهما لان كلا منهما فعل ماض مبنى على الفتح الظـاهر .

(٢) اما الادغـام فلانطبـاق القاعـدة السابقة ، وهى اجتمـاع مثلين فى كلمة ، وتحريك ثانيهما حركة لازمة . واما الفك فلان حركة الثانى فى مثل « حيى » كالعارضة لوجودها فى الماضى دون المضـارع والامر ، والعارض لا يعتد به ، فكذا ما هو كالعارض ، ولان بناء ما قبل المثلين فى مثل : اخصص ابى و « استتر » - على السكون ، فيحوج الادغام الى تكليف نقل حركة اول المثلين الى السـاكن .

(٣) اصلهما : يستتر ويقتتل ثم حدث النقل والادغام .

(٤) أصلها : استتارا واقتتالا نقلت حركة التاء الاولى الى ما قبلها ثم ادغمت التاء فى التاء وحذفت همزة الوصل .

**ثالثا — جائز الادغــام :**

ويجوز الإدغام فى ثلاث مسائل أُخر :

**احداهن :** أُولى التاءين الزائدتين فى أول المضارع ، **نحو : تتجلى** وتتذكر . وإذا أدغمت جئت بهمزة وصل فى الأُول للتمكن من النطق — **تقول :** اتَّجلى واتَّذكرُ ، خلافاً لابن هشام فى توضيحه حيث رد على ابن مالك وابنه بعدم وجود همزة وصل فى أول المضارع . **ولكنهما حجة فى اللغة العربية**(١) .

وإنما إدغام هذا النوع فى الوصل دون الابتداء ( **بعد متحرك أولين**) **نحو** : ( تكادُ تَّميز — ولا تَّمنوا ) ؛ لعدم الحاجة حينئذ إلى الهمزة ، **وبذلك** **قرأ** البزِّى فى الوصل ؛ نحو : ( ولا تَّيمموا — ولا تَّبرْجن — وكنتم تَّمنَّون ) .

فإن أردت التخفيف فى الابتداء حذفت إحدى التاءين وهى الثانية(٢) وهو جائز فى الوصل أيضاً ، قال تعالى : ( ناراً تلظَّى ) ، ( **ولقد كنتم تَمنَّوْن** الموت(*) .

---

(١) يذكر ابن مالك فى شرح الكافية انك اذا ادغمت اجتلبت همزة الوصل ، ولم يخلق الله همزة وصل فى اول المضارع ، اى على طريق اللازم له عند الابتداء به ، كما فى الماضى والأمر والمصدر ، ولابد أن يكون قد استند على سماع أو استنباط أو قياس ليس فى اللغة ما ينافيه .

(٢) لأن الثقل حصل بها ، ولقربها من الطرف ، لأن الأولى تدل على المضارعة وحذفها يضيع المقصود منها ، وهذا هو مذهب سيبويه والبصريين ، أما هشام الضرين ، وهو من الكوفيين فيرى أن المحذوف هو الثانية ، لأنها على معنى هو المطاوعة ، وحذفها يخل بذلك .

(*) يشير ابن مالك الى أن "حَيِىَ ونحوه " مما عينه ولامه ياءان لازم تحريكهما يجوز فيه الفك والادغام وكذلك ما اجتمع فيه تاءان اما فى أوله نحو تتجلى ، أو فى وسطه نحو : استتر ، وما فى أوله تاءان قد يقتصر فيه على احداهما وتحذف الاخرى ولايكون هناك ادغام نحو : تبين فأصله تتبين — فيقول :

( وحيى افكك وادّغم دون حذر    كذاك نحو تتجلى واستتر

وما بتاءين ابتُدى قد يقتصر    فيه على « تا » كتَبَيَّنُ العِبر )

فالمضارع المبدوء بتاءين يجوز فيه إظهار التاءين، وحذف إحداهما ابتداء ووصلاً ، وإدغام الأولى فى الثانية وصلا بعد متحرك أو مد. أما الماضى فيجوز فيه وجهان لا غير : الإظهار والإدغام .

وقد تحذف النون الثانية من المضارع أيضاً فيما تصدر فيه نونان للتخفيف ، وعليه قراءة عاصم : ( وكذلك نُجِّى المؤمنين )[١] ، أصله ننَجى بفتح النون الثانية ، وقيل الأصل : نُنْجى بسكونها ، فأُدغمت النون الثانية فى الجيم ، كإجَّاصة وإجَّانة ، والأصل إنجاصة وإنجانة فأُدغمت النون فى الجيم ، وإدغام النون فى الجيم لا يكاد يعرف .

**الثانية والثالثة :** أن تكون الكلمة فعلا مضعفاً ، مضارعاً مجزوماً بالسكون ، أو أمر مبنيا على السكون أيضاً[٢] نحو : ( ومن يرتددْ منكم عن دينه ) يقرأ بالفك وهو لغة الحجازيين ، والإدغام وهو لغة التميميين ونحو قوله تعالى : ( واغضضْ من صوتك ) ، وقول جرير يهجو الراعى النميرى :

---

(١) وقيل هو من نجا ينجو ، ضعفت عينه وأسند لضمير المصدر على انه نائب فاعل له ، لانه حينئذ مبنى للمجهول ، والتقدير نجى هو اى النجاء ، ولو كان كذلك لفتحت الياء فى « نجى » لانه فعل ماض .

(٢) فان لم يجزم المضارع مطلقا او جزم بحذف النون او بنى الامر على الحذف وجب الادغام ، نحو : يشد ، ولم يشدا ، وشدا .

فغض الطرف إنك من نمير فلا كعبا بلغت ولا كلابا[١]

وقد تقدم ذلك فى حكم المضعف .

والتزم الإدغام فى « هلُمَّ[٢] » لثقلها بالتركيب ، ومن ثم التزموا فى آخرها الفتح ، ولم يجيزوا فيه ما أجازوه فى آخر نحو : رُد وشد من الضم للإتباع ، والكسر على أصل التخلص من التقاء الساكنين .

كما التزم الفك فى « أفعل » فى التعجب ، نحو : أَحْبِبْ بمحمد ، وأَشدِدْ ببياض وجه المتقين ، فهما مستثنيان من فعل الأمر ، واستثناءُ الأول ( هلم ) على لغة تميم ، لأنه عندهم فعل أمر غير متصرف تلحقه الضمائر[٣] أما الحجازيون فإنهم يجعلونه اسم فعل[٤] لا يلحقه شىء ، وبلغة تميم جاء التنزيل ، قال تعالى : ( هلم إلينا ) ، ( هلم شهداءكم ) واستثناءُ الثانى ( أحبب بمحمد ) بحسب الصورة لأنه فى الحقيقة ماض ، ولكن جاء على صورة الأمر(*) .

---

(١) نمير : فرع قيس غيلان . غض الطرف : اغمضه وانظر الى الأرض . والطرف : البصر ( والمعنى ) غض الطرف ذلا ومهانة فلست من اهل المجد والشرف ( والشاهد ) فى « غض » حيث جاء بالادغام ، ويروى « غض » بضم الضاد وفتحها وكسرها ، فالضم على الاتباع لضم العين ، والفتح للتخفيف لأن الفتحه اخف الحركات ، والكسر على الأصل فى التخلص من الساكنين .

(٢) هذا كالاستثناء من فعل الأمر المتقدم الذى جوز فيه الفك والادغام ، واستثناؤها على لغة تميم لأنها عندهم فعل أمر غير متصرف ، تلحقه علامات التأنيث والتثنية والجمع ، فتقول : هلمى وهلما وهلموا وهلممن اما الحجازين فيقولون انها اسم فعل بمعنى اقبل وتلتزم طريقة واحدة .

(٣) تقول : هلما وهلموا وهلمى وهلممن .

(٤) وهى بمعنى أحضر فى المتعدى ، وبمعنى ابت فى اللازم .

(*) يشير ابن مالك الى انه يجب فك صيغة « أفعل » فى التعجب ، وادغام « هلم » ( أى انهما مستثنيان من فعل الأمر المتقدم ، فلا يجوز فيهما الوجهان مثله بل فيهما وجه واحد ) — فيقول :

( وفَكُّ أَفْعِلْ فى التعجب التُزم والتزم الإدغام أيضاً فى هَلُمّ )

وإذا سكن الحرف المدغم فيه لاتصاله بضمير الرفع البارز المتحرك ويشمل تاء الضمير و نا ونون النسوة – وجب فك الإدغام ، نحو : حللت و( قل إن ضَلَلْتُ[1] ) و( نحن خلقناهم وشددنا أسْرَهم[2] ) ونحو حلَلْنَ .

أما إذا سكن بسبب دخول جازم عليه أو شبهه كسكون الاخر في الأمر ، نحو : لم يحلل ، واحلل فيجوز فيه الفك والإدغام ، والفك أفصح (*) .

وقد يفك في غير ذلك :

( أ ) شذوذاً نحو : ألِلَ السقاءُ[3] ولححتْ عينُه[4] وضببَ البلدُ[5] ودببَ الإنسانُ[6] ، وقططَ الشعرُ[7] .

(ب) أو ضرورة كقول أبي النجم العجلي :

الحمد لله العلى الأجلل الواسع الفضل الوهوب المجزُل[8]

---

(١) سبأ : ٥٠ .

(٢) النساء : ٢٨ وشددنا أسرهم : احكمنها خلقهم .

(*) يشير ابن مالك الى انه يجب فك الفعل المدغم عينه ولامه ، وسكن آخره لاقترانه بضمير رفع ، نحو : حللت ، والى انه اذا سكن بسبب دخول جازم او شبهه – جاز الفك والادغام – فيقول :

( وفك حيث مدغم فيه سكن لكونه بمضمر الرفع اقترن

نحو حللتُ ما حللتَه ؛ وفى جزم وشبه الجزم تخيير قفى )

(٣) الل السقاء : تغيرت رائحتة .

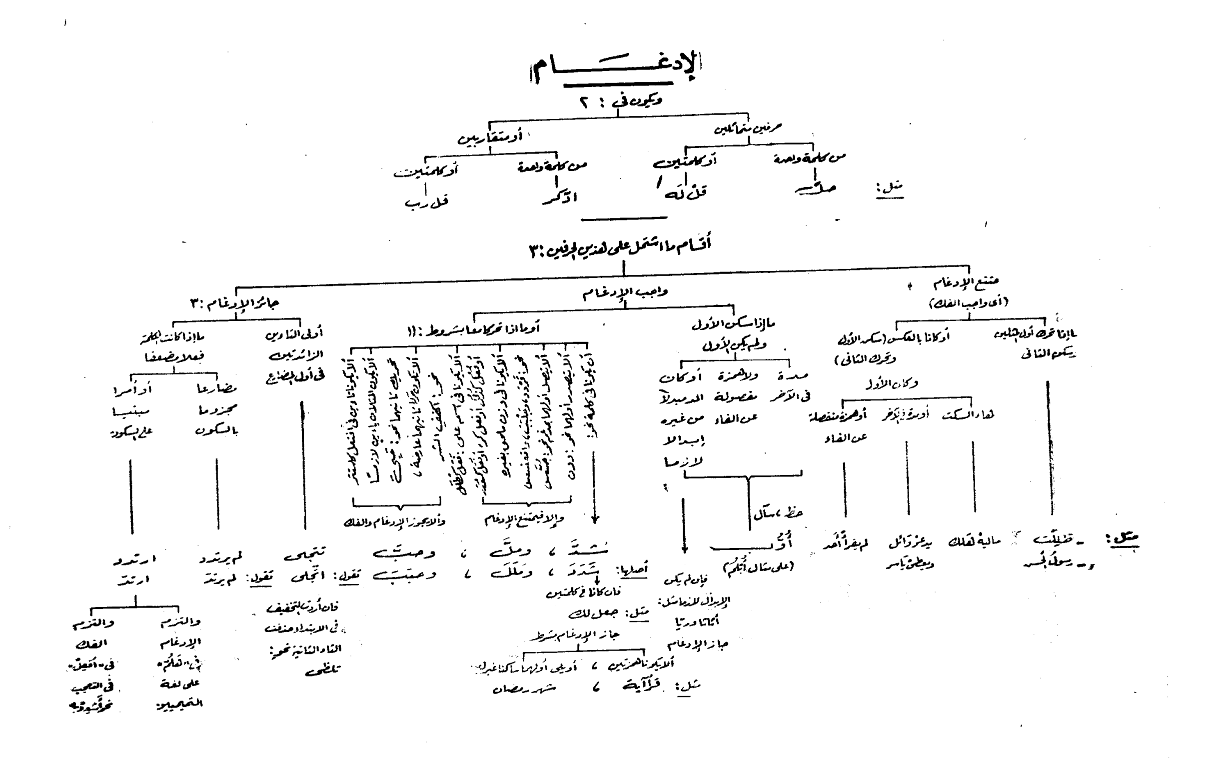
(٤) لححت عينه : لصقت بالرمص ، وهو الوسخ الجامد فى العين ، فان سال فهو عمص .

(٥) ضبب البلد : كثر ضبابه .

(٦) دبب الانسان : نبت شعره فى جبينه .

(٧) قطط الشعر : اشدت جعودته .

(٨) الواسع الفضل : الكثير العطاء – الوهوب : العظيم الهبات . المجزل : من اجزل العطاء اذا اكثر فيه ( والمعنى ) الحمد لله الرفيع الشأن الذى عم فضله وعطاؤه جميع المخلوقات ( والشاهد ) فى ( الأجلل ) حيث لم يدغم ، والقياس فيه ( الأجل ) بالادغام ولكن الضرورة الشعرية الجأته لذلك .



الإدغــــام
ويكون في : ٢
حرفين متماثلين
من كلمة واحدة
أو كلمتين
أو متقاربين
من كلمة واحدة
أو كلمتين
مثل:
قل له
ادّكر
قل رب
أقسام ما اشتمل على هذين الحرفين: ٣
ممتنع الإدغام
(أي واجب الفك)
ما إذا تحرك أول المثلين بسكون الثاني
أو كانا بالعكس (سكن الأول وتحرك الثاني)
وكان الأول
لهاء السكت
أو مدة في الآخر
أو همزة منفصلة عن الفاء
مثل:
ماليهْ هلك
يدعو وائل ويعطي ياسر
لم يقرأْ أحد
واجب الإدغام
ما إذا سكن الأول ولم يكن الأول
مدة في الآخر
والهمزة مفصولة عن الفاء
أو كان المد مبدلا من غيره إبدالا لازما
عظ ، سآل
أُوّل
(على مثال أُبْلُم)
فإن لم يكن الإبدال للإدغام مثل: أُمانا ورِيّا جاز الإدغام
أو ما إذا تحركا معاً بشروط : ١١
والا يمتنع الإدغام
والا يجوز الإدغام والفك
أن يكونا في كلمة نحو:
أصلها:
شدّ ، ومدّ ، وحبّ
شدَد ، ومدَد ، وحبِب
فإن كانا في كلمتين
مثل: جعل لك
جاز الإدغام بشرط
ألا يكونا همزتين ، أو يلي أولهما ساكنا غير لين
مثل: قرأ آية ، شهر رمضان
جائز الإدغام: ٣
أولى التاءين الزائدتين في أول المضارع
تتجلى
تقول: اتّجلى
فإن أردت التخفيف في الابتداء حذفت التاء الثانية نحو: تلظى
ما إذا كانت الكلمة فعلا مضعفا
مضارعا مجزوما بالسكون
أو أمرا مبنيا على السكون
لم يرتدد
تقول: لم يرتدّ
ارتدد
ارتدّ
والتزم الإدغام في «هلمّ» على لغة التميميين
والتزم الفك في «أفعِل» في التعجب نحو: أشدِد به

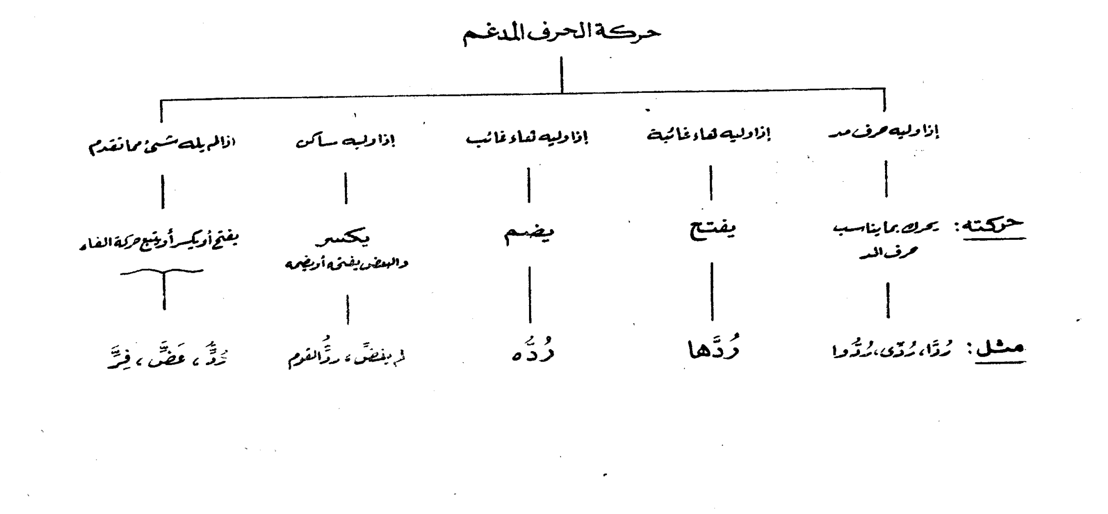
## حـركة الحـرف المدغـم

إذا ولى الفعل المدغم حرف مد ، وجب تحريكه بما يناسبه ، نحو : ردا وردِّى وردُّوا ، وإذا وليه هاء غائبة وجب فتحه ، لخفاء الهاء فكأَن الألف وليته ، ويجب الضم إذا وليه هاء غائب ، خلافاً لـ« ثعلب » ، وأما إذا وليه ساكن فأكثرهم يكسره نحو : ردِّ القوم ،و« بنو أسد » تفتحه تخفيفاً ، وحكى « ابن جنى » الضم .

وقد روى بهن قوله :

فغضَّ الطرف إنك من نمير

فإذا لم يل الفعل المدغم شىءٌ مما تقدم ، ففيه ثلاث لغات : الفتح مطلقاً نحو : ردَّ وعضَّ وفرَّ ، والكسر مطلقاً ، والإتباع لحركة الفاء .



حركة الحرف المدغم
حركته:
مثل:
إذا وليه حرف مد
يحرك بما يناسب حرف المد
رُدَّا، رُدِّي، رُدُّوا
إذا وليه هاء غائبة
يفتح
رُدَّها
إذا وليه هاء غائب
يضم
رُدُّه
إذا وليه ساكن
يكسر
والبعض يفتحه أو يضمه
لم يغضَّ، ردِّ القوم
إذا لم يله شيء مما تقدم
يفتح أو يكسر أو يتبع حركة الفاء
رُدَّ، عَضَّ، فِرَّ

## خاتمة فى ادغام المتقاربين (١)

**اولا ـ مخارج الحروف وصفاتها :**

حيث إن التقارب ينقسم إلى تقارب فى المخرج وتقارب فى الصفة لزم أن نبين أولا مخارج الحروف وصفاتها ليكون الطالب على بصيرة . فنقول :

**مخارج الحروف** أربعة عشر تقريباً :

١ - أقصى الحلق : للألف ، والهمزة ، والهاء .

٢ - ووسطه : للحاء ، والعين المهملتين .

٣ - وأدناه : للخاء والغين المعجمتين .

٤ - وأقصى اللسان مع ما فوقه من الحنك : القاف والكاف .

٥ - ووسطه مع ما فوقه من الحنك : للجيم والشين .

٦ - وإحدى حافتيه مع ما يليه من الأضراس : للضاد .

٧ - وما دون طرفه إلى منتهاه مع ما فوقه من الحنك للام ، فمخرج اللام قريب من الضاد وهى أوسع الحروف مخرجاً .

٨ - وللراء من اللسان وما فوقه ما يليهما ، فهى أخرج من اللام .

٩ - وللنون ما يليه من الخَيْشُوم ، وهو أقصى الأنف .

١٠ - وللطاء والدال المهملتين والتاء المثناة طرفُه ، مع أُصول الثنايا العليا وهى الأسنان المتقدمة ، ثِنْتان من أعلى ، وثنتان من أسفل .

١١ - وطرفه مع الثُنايا : للصاد ، والزاى والسين .

(١) شذا العرف فى فن الصرف ص ١٦٧/١٧٠ .

١٢ - وطرفه مع طرف الثنايا : للظاء ، والذال ، والثاء المثلثة .

١٣ - وباطن الشفة السفلى مع طرف الثنايا العليا : للفاء .

١٤ - وما بين الشفتين : للباء ، والميم ، والواو .

**وصفاتها :** جَهْر ، وهَمس ، ورَخاوة ، وشدة ، وتوسط بينهما ، وإطباق ، وانفتاح ، واستعلاء ، واستِفال ، وذَلاقة ، وإصْمات ، وصَفِير ، ولين .

١ - فالمجهور : ما ينحصر جرى النفس مع تحركه لقوته ، وقوة الاعتماد عليه فى مَخْرجه ؛ فلا يخرج إلا بصوت قوى يمنع النَّفَس من الجرى معه .

٢ - والمهموس : بخلافه ،وحروفه مجموعة فى قوله « فحثَّهُ شخْصٌ سكت» وما عداها فهو المجهور .

٣ - والشديد : ما ينحصر جرى الصوت عند إسكانه ، وأحرفه : « أَجدُك قطَّبْتَ » ومن هذه الأَحرف خمسة تسمى أَحرف القَلْقَلة ، إذا كانت ساكنة وهى « قُطْبُ جُدْ » .

٤ - والرخو : ضده . والذى بينهما ما لا يتم له الانحصار ولا الجرى ، وأحرفه « لم يرو عنا » .

٥ - والمطبَق : ما ينطبق معه اللسان على الحنك ، فينحصر الصوت بين اللسان وما يحاذيه من الحَنَك . وأحرفه : الصاد والضاد ، والطاء ، والظاء .

٦ - والمنفتح بخلافه .

٧ – والمستعلى : ما يرتفع به اللسان إلى الحنك . وأحرفه أحرف الإطباق، والخاء والغين المعجمتان ، والقاف .

٨ – والمستَفِل : ما عداها .

٩ – والذَّلاقة : الفصاحة والخفة فى الكلام . وحروفها « مُرْبنَفَل »[1] ولخفة أحرفها لا يخلو رباعى أو خماسى لثقلهما من أحدها إلا نادراً ، كالعسجد ، وهو الذهب،والزَّهْزَقَة ( بزايين مفتوحتين بينهما هاءٌ ساكنة ، وهى شدة الضحك ) .

١٠ – والمُصْمتة : ما عداها .

١١ – وأحرف الصَّفِير : الزاى ، والسين ، والصاد .

١٢ – وأحرف اللين : الألف ، والواو ، والياءُ .

والقياس فى إدغام ما يدغم من تلك الحروف : قلب الأول إلى الثانى لا العكس ، إلا إذا دعا الحال لذلك نحو : ادَّكرَ واذَّكرَ .

**ثانيا – احـكام الادغـام :**

ولإدغام الحروف المتقاربة فى بعضها ثلاثة أحكام : الوجوب ، والامتناع والجواز :

( أ ) فالوجوب فى لام التعريف مع أحد الحروف الشمسية وهى : التاءُ والثاءُ والدال إلى الظاء ، واللام ، والنون ، وفى اللام الساكنة غيرَها مع الراء نحو : « بل رَفَعه اللهُ »،وفى النون الساكنة مع ستة : أربعة فيها بغُنَّة وهى أحرف « ينمو »،واثنان بلا غُنَّة وهى اللام والراءُ ، وتقلب ميماً مع الباء –كما تقدم– وتظهر مع حروف الحلق ، وتختفى مع الباقى فلها خمس حالات .

---

(١) النفل ( بفتح النون والفاء ) : الهبة والزيادة .

(ب) والامتناع فى إدغام أحرف « ضَوىَ مِشْفَر » فيما يقاربها ، لأن استطالة الصاد ولين الياء والواو ، وغنة الميم ، وتفشّى الشين والفاء ، وتكرار الراء تزول مع الإدغام ، وإدغام نحو سيِّد ومهدىّ لا يرد لأن الإعلال جعلهما مثلين .

(جـ) والجواز فما عدا ذلك ، نحو إدغام النون المتحركة فى حرف من حروف « يرملون » ونحو التاء والثاء والدال والذال ، والطاء والظاء بعضها فى بعض ، أو فى الزاى والسين والصاد ، كأن تقول: سكت ثَّابت أو دارم أو ذاكر أو طالب أو ظافر أو زيد أو سالم أو صابر ، أو تقول لبث تاجر أو درام ... إلخ أو تقول : حقد تاجر أو دارم .. إلخ

## تطبيق ونموذج اجابــة

بين حكم الحرفين المتماثلين فى الكلمات الآتية من حيث الإدغام مع التوجيه :

وددت ، كتابيْه هذا ، يعلو وجدى ويهوى يسرى ، لم يطرأ أمر ، حل بهم ،أكل لحما ، طرأ أمر ، أمر ربك ، ثوب بهاء ، تتسابق ، لم يحلل ، اشدد ، اشتد ( ماض ) اشتد ( أمر ) ، افتتن ، هيْلَلَ[1] ، قِمَم ، أفهمته ففهم .

### الاجابــة

| الكلمة | حكمها من حيث الإدغام | السبب |
|---|---|---|
| وددت | ممتنع الإدغام | لأنه تحرك أول المثلين ، وسكن الثانى . |
| كتابيهْ هُنا | » | لأنه سكن أول المثلين ، وتحرك الثانى ، وكان الأول هاء مسكنة . |
| يعلو وَجدى<br>يهوى يُسرى | » | لأنه سكن أول المثلين وتحرك الثانى ، وكان الأول مدة فى الآخر . |
| لم يطرأْ أَمر | » | لأنه سكن أول المثلين ، وتحرك الثانى ، وكان الأول همزة منفصلة عن الفاء . |

(١) هيلل : اكثر من قول لا اله الا الله .

| الكلمة | حكمها من حيث الإدغام | السبب |
|---|---|---|
| حُلَّ بهم | واجب الإدغام | لأنه تحرك المثلان فى كلمة واحدة (إذ أصله احلل) واستوفيا الشروط . |
| أكل لَحما | جائز الإدغام | لأن المثلين تحركا ، ولكن فى كلمتين فيجوز أن تنطقهما مدغمتين |
| طرأ أمر | ممتنع الإدغام | لأنه وإن تحرك المثلان فى كلمتين إلا أنهما همزتان . |
| ثوْبُ بَهاء | جائز الإدغام | لأنه وإن تحرك المثلان فى كلمتين إلا أن أولهما تبع ساكنا هولين . |
| أمْرُ رَبك | ممتنع الإدغام | لأنه وإن تحرك المثلان فى كلمتين إلا أن أولهما تلا ساكنا صحيحاً . |
| تتسابق | جائز الإدغام | لأن المثلان هما التاءان الزائدتان فى أول المضارع ، فيجوز إدغام الأُولى فى الثانية ، والاستعانة بهمزة الوصل على النطق بالساكن فتقول اتسابقُ ، كما يجوز تخفيف وحذف التاء الثانية فتقول تسابقُ . |
| لم يحللْ | جائز الإدغام | لأن الكلمة فعل مضارع مضعف ، مجزوم بالسكون ، فيجوز أن تقول أيضاً لم يحلّ . |

| الكلمة | حكمها من حيث الإدغام | السبب |
|---|---|---|
| اشدد | جائز الإدغام | لأن الكلمة فعل أمر ، مضعف ، مبنى على السكون ، فيجوز أن تقول أيضاً : شدّ . |
| اشتد (فعل ماض) | واجب الإدغام | لأنه تحرك المثلان فى كلمة واحدة (إذ أصله اشتدد) واستوفيا الشروط . |
| اشتد (فعل أمر) | جائز الإدغام | لأن الكلمة فعل أمر مضعف مبنى على السكون فيجوز أن تقول أيضاً اشتدد) . |
| افتتن | جائز الإدغام | لأنه وإن تحرك المثلان فى كلمة واحدة إلا أن المثلين تاءان فى «أفتعل» فإذا أُدغمت ، قلت : فتّن . |
| هيلل | ممتنع الإدغام | لأنه وإن تحرك المثلان فى كلمة واحدة ، إلا أنهما فى وزن ملحق بغيره ، فهو ملحق بدحرج |
| قِمَم | ممتنع الإدغام | لأنه وإن تحرك المثلان فى كلمة واحدة ، إلا أنهما فى اسم على وزن « فِعل » . |
| أفهمته ففهم | ممتنع الإدغام | لأنه وإن تحرك المثلان فى كلمة واحدة (ففهم) إلا أن أولهما تصدر الكلمة . |

## التقــاء للســاكنين

**اذا التقى ساكنان فى كلمة أو كلمتين :** وجب التخلص منهما إما بحذف أولهما ، أو تحريكه ما لم يكن على حده ، لأن الساكنين إما أن يكون أولهما مدة أولا :

( أ ) فإن كان أول الساكنين مدة : وجب حذفها لفظاً وخطاً إذا كان الساكن الثانى جزءا من كلمة الأول ، كما فى : خفْ وقُلْ وبعْ ، أو كان كجزء منها كما فى المعتل اللام إذا أُسند لواو الجماعة ، أو ياء المخاطبة ، نحو : تغزُون وترمُون ، ولتَغْزُنَّ ولترمُن يا رجال ، وأنت تغزين وترمِين ، ولتغزنَّ ولترمِنّ يا هند . وتحذف لفظاً إن كانا فى كلمتين ، نحو : يخشى القوم ، ويغزو الجيش ، ويرمى الرجل ، ( وقالا الحمد لله ) ، ( وما قدروا الله حق قدره ) ، ( وأطيعوا الله وأطيعوا الرسول وأولى الأمر منكم ) . ونحو : ( ركعتا الفجر خير من الدنيا وما فيها ) .

(ب) وإن لم يكن أول الساكنين مدة : وجب تحريكه ، إلا فى موضعين :

**احدهما :** أن يكون أول الساكنين نون التوكيد الخفيفة ، فإنها تحذف إذا وليها ساكن للفرق بينها وبين التنوين ، نحو : لا تهن الفقير ، إذا أكدت الفعل بنون التوكيد الخفيفة فإنك تقول : لا تهين الفقير ، بحذف نون التوكيد ، إذ أصله : لا تهينَنْ الفقير ، فالتقى ساكنان ، حذفت نون التوكيد لالتقاء الساكنين يقول الأضبط بن قريع :

لا تهينَ الفقير علّك أن

تركع يوماً والدهر قد رفعهْ[1]

**ثانيهما :** تنوين العلم الموصوف « بابن » مضاف إلى علم ، نحو : محمدُ بن عبد الله[2] .

ويتخلص من الساكنين فى غير ما تقدم بالتحريك .

وتحريك أول الساكنين غير المد يكون :

١ - إما بالكسر على أصل التخلص من التقاء الساكنين ، لأنه الذى تميل إليه النفس ، وهو الأكثر ، نحو : ذاكرِ الصرف.

٢ - وإما بالضم وجوباً فى موضعين :

( أ ) أمر المضعف مضموم العين المتصل به هاءُ الغائب ، ومضارعه المجزوم نحو : رُدُّه ولم يردُّه . والكوفيون يجيزون فيه الفتح والكسر أيضاً ، كما تقدم فى الإدغام .

(ب) فى ميم جماعة الذكور المتصلة بالضمير المضموم قبلها ، نحو : لهُمُ البشرى . وعليكمُ السلام ، و( كتب عليكُمُ الصيام ) .

---

(١) الشاهد فى قوله « لا تهين الفقير » حيث حذف نون التوكيد الخفيفة من الفعل لالتقاء الساكنين ، اذ أصله « لا تهينن الفقير » .

(٢) فان لم يكن لفظ « ابن » صفة ، أو لم يضف الى علم لم يحذف التنوين .

ويترجح الضم على الكسر فى واو الجماعة المفتوح ما قبلها نحو : اخشوُا الله ، ( ولا تنسوُا الفضل بينكم ) ، لخفة الضمة على الواو ، بخلاف الكسر .

ويستوى الكسر والضم فى ميم الجماعة المتصلة بالضمير المكسور ، نحو : بهِمُ اليوم .. وفيما ضمُّ التالى لثانيه أصلى ، وإن كسر للمناسبة نحو : ( قالتِ اخرج ) ، وقالتِ اغزى ، و( أنِ اقتلوا أنفسكم أوُ اخرجوا من دياركم ) .

٣ - وإما بالفتح وجوباً فى أربعة مواضع :

( أ ) تاء التأنيث إذا وليها ألف اثنين ، نحو ( قالتا أتينا طائعين ) .

(ب) فى نون « مِنْ » الجارة إذا دخلت على مافيه « أل » ، نحو : مِنَ الله ، ومِنَ الكتاب - فرارا من توالى كسرتين ، بخلافها مع ساكن غير «أل» ، فالكسر أكثر من الفتح ، نحو : مِنِ ابنك .

(ج ، د) أمر المضاعف مضموم العين ، ومضارعه المجزوم مع ضمير الغائبة ، نحو : ردَّها ولم يرُدَّها - لاتصال الألف حكماً بالساكن ، لأن الهاء حرف خفى ، فكأنه غير موجود . وأجاز الكوفيون فيها الضم والكسر أيضاً كما تقدم فى الإدغام . ويترجح الفتح فى نحو : آلمَ اللهُ .

ويجوز الفتح والكسر على السواء فى مضموم العين من أمر المضعف، ومضما - سوى ما تقدم .

ويغتفر التقاءُ الساكنين فى ثلاثة مواضع :

**الأول :** إذا كان أول الساكنين حرف لين أو ياء تصغير، وثانيهما حرف مدغم فى مثله ، وهما فى كلمة واحدة نحو : مادَّة ودابَّة ، ( ولا ( ولا الضالِّين ) وتُمُودَّ الحبل[1] وخويْصَّة[2] .

**الثانى :** الكلمات المسرودة كسرد الأعداد، نحو : قاف - ميم - نون.. وهكذا . وإنما ساغ ذلك فيها ، لأن كل كلمة منقطعة عما بعدها فى المعنى ، وإن اتصلت فى اللفظ .

**الثالث :** الكلمات الموقوف عليها ، نحو : قالْ ، وزيدْ ، وثوبْ ، وبكرْ ، إلا أن ما قبل آخره حرف صحيح كبكر وعمرو يكون التقاء الساكنين فيه ظاهراً فقط . وفى الحقيقة أن الصحيح الذى قبل الآخر محرك بكسرة مختلسة خفيفة جداً .

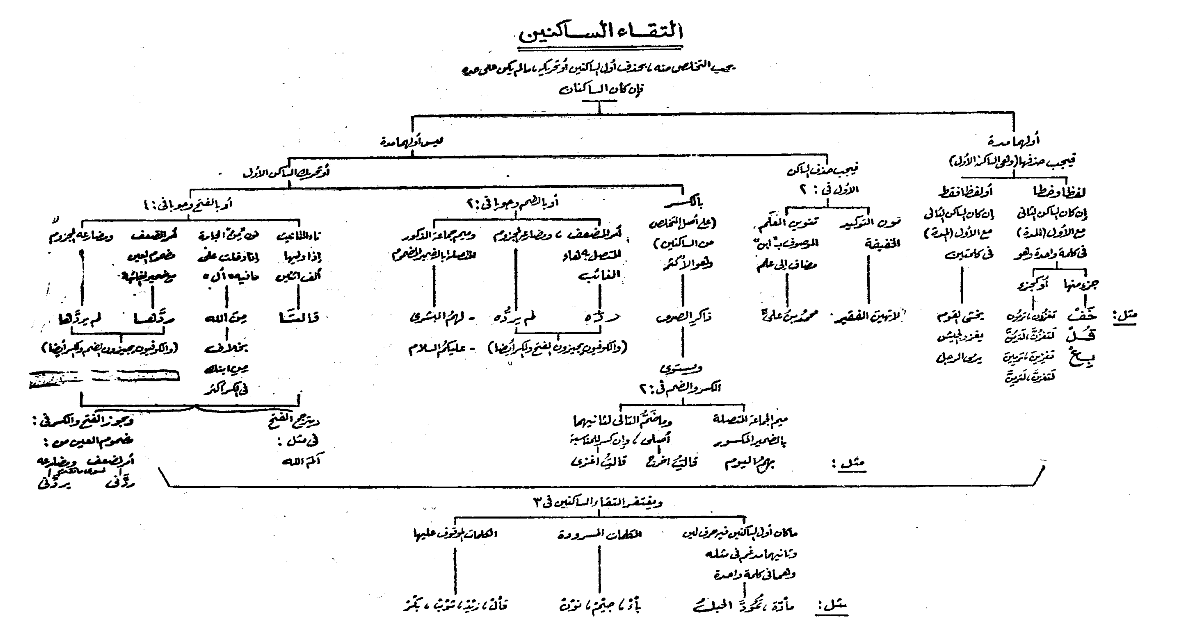
وأما ما قبل آخره حرف لين ، كثوب وقال - فالتقاءُ الساكنين فيه حقيقى لإمكانه وإن ثقل .

وأخف اللين فى الوقف الألف ، كمال ، ثم الواو والياءُ مدَّيْن ، كسُور وبِير ، ثم الليِّنان بلا مد ، كثوْب وبيْت .

---

(١) تمود : فعل مبنى للمجهول ، من تماددنا الحبل اذا مده بعضنا من بعض .

(٢) خويصة : تصغير « خاصة ».



التقاء الساكنين
يجب التخلص منه بحذف أول الساكنين أو تحريكه، ما لم يكن على حده
فإن كان الساكنان
أولهما مدة
فيجب حذفها (وهو الساكن الأول)
لفظا وخطا
إن كان الساكن الثانى مع الأول (المدة) فى كلمة واحدة وهو
جزء منها
أو كجزء
أو لفظا فقط
إن كان الساكن الثانى مع الأول (المدة) فى كلمتين
مثل:
خَفْ
قُلْ
بِعْ
تغزون، ترون
لتغزنّ، لتدنّ
تغزين، ترين
لتغزنّ، لترنّ
يخشى القوم
يغزو الجيش
يرمى الرجل
ليس أولهما مدة
فيجب حذف الساكن الأول فى: ٢
نون التوكيد الخفيفة
تنوين العلم الموصوف بـ"ابن" مضاف إلى علم
لاتهين الفقير
محمدُ بنُ علىٍّ
أو تحريك الساكن الأول
بالكسر
(على أصل التخلص من الساكنين) وهو الأكثر
ذاكرِ الصوت
ويستوى الكسر والضم فى: ٢
ميم الجماعة المتصلة بالضمير المكسور
وما ضمّ الثالث لثانيهما أصلى، وإن كسر للمناسبة
مثل:
بهمُ اليوم
قالتُ اخرج
قالتِ اغزى
أو بالضم وجوبا فى: ٢
أمر المضعف، ومضارعه المجزوم المتصل بهاء الغائب
وميم جماعة الذكور المتصلة بالضمير المضموم
ردُّه
لم يردُّه
(والكوفيون يجيزون الفتح والكسر أيضا)
- لهمُ البشرى
- عليكمُ السلام
أو بالفتح وجوبا فى: ٤
تاء التأنيث إذا وليها ألف اثنين
نون "من" الجارة إذا دخلت على ما فيه أل
أمر المضعف مضموم العين مع ضمير الغائبة
ومضارعه المجزوم
قالتَا
مِنَ الله
بخلاف "مِنِ ابنك" فى الأكثر
ردَّها
لم يردَّها
(والكوفيون يجيزون الضم والكسر أيضا)
ويترجح الفتح فى مثل: ألمَ الله
ويجوز الفتح والكسر فى: مضموم العين من: أمر المضعف ومضارعه المسند لضمير المتكلم
ردَّنى
يردَّنى
ويغتفر التقاء الساكنين فى ٣
ما كان أول الساكنين فيه حرف لين وثانيهما مدغم فى مثله وهما فى كلمة واحدة
الكلمات المسرودة
الكلمات الموقوف عليها
مثل:
مادّة، محوّدة الجبل
باءْ، جيمْ، نونْ
قالْ، زيدْ، ثوبْ، بكرْ

**« التمريـن الصـرفى »** (١)

التمرين لغة : مصدر مرنه على كذا ، مأخوذ من قولهم ، مَرَن على الشيء مُروناً ومَرانة : إذا اعتاده واستمر عليه .

والتمرين هنا : هو تعويد الطالب تطبيق المسائل على القواعد التى تعلمها ، فيقال : صغ من لفظ« ضرب » مثلا ما هو بزنة « جعفر » .

ويشترط فيما يصاغ على وزنه أن يكون ثابتاً فى كلام العرب ، وإن لم ينطقوا به فى الفرع المطلوب ، فيصح أن يصاغ من « ضرب » على زنة « شَرَنْبَث » فيقال : ضرنْبب ، مع أنهم لم ينطقوا به ، وأما نحو : جالينوس وميكائيل فلا يصاغ على زنتهما ، لعدم ثبوتهما فى كلامهم .

ويعمل فى الزنة الفرعية ما يقتضيه القياس ، من القلب أو الحذف أو الإدغام مثلا ، إن كان فى هذه الزنة الفرعية أسباب تقتضيها .

فإذا كان فى الأصل حرف زائد ، زيد مثله فى الفرع إلا إذا كان الحرف الزائد عوضاً عن حرف فى الأصل ، كما فى نحو : اسم ، فإن همزة الوصل فيه عوض عن أصل ، هو لام الكلمة أو فاؤها ، ففيه خلاف

وإذا حصل قلب فى الأصل ، فلا خلاف فى حصوله فى الفرع ، فإذا أردنا أن نبنى من الضرب مثالا بزنة أيس قلنا رضِب .

وإن وجد فى الفرع ما يقتضى عدم الإدغام مثلا عمل به ، كما إذا لزم عليه لبس أو ثقل ، لرفض العرب ذلك فى كلامهم .

---

(١) شذا العرف فى فن الصرف ص ١٨٠/١٧٦ .

وإن وجد فى الأصل سبب إعلال لحرف لم يوجد فى الفرع ، فلا خلاف فى أنه لا يقلب فى الفرع ، فيقال على وزن أوائل من القتل : أقاتل .

**( تطبيــــق )**

(١) إذا أردت أن تصوغ من «باع وقال» على وزن عَنْسل بمهملتين مفتوحتين بينهما نون ساكنة : للناقة السريعة - قلت فيه « بَنْيَع وقَنْوَل» بلا إدغام ، مع أن هنا حرفين متقاربين ، لأنه يشترط فى إدغام المتقاربين ألا يحصل لبس ، ووجه اللبس هنا أنك لو أدغمت لقلت :قَوَّل وبيَّع ، فيلتبسان بمضعفى قال وباع .

(٢) وإذا أردت أن تصوغ من «قال وباع » بوزن « قِنْفَخْر بكسر فسكون ففتح فسكون : الرجل العظيم الجثة » - قلت:قِنْوَلّ وبِنْيَعّ بلا إدغام ، مع أن هنا حرفين متقاربين ، هما النون والواو ، والنون والياء ، حذرا من أن يلتبس بنحو عِلْكَدّ ، و عناه البعير الغليظ ، فلا يدرى : أهو مثله أو مثل قِنْفَخْر وأدغم . ولا يجوز أن تصوغ من نحو « كسَرَ وجَعَلَ » على وزن جَحَنْفَل ، فلا تقول كَسَنْرَر ولا جَعَنْلَل ، فإنك إن لم تدغم حصل الثقل ، وإن أدغمت التبس بنحو سَفَرْجَل ، فيظن أنه خماسى الأصول .

(٣) وإذا قيل كيف تبنى من نحو« ضَرّب مضعف العين » على زنة «مُحَوِيّ» ، بضم ففتح فكسر فياء مشددة » ، قلت مُضَرِّبِىّ لامُضَرَبِىّ ، وذلك أن لفظ مُحَوِىّ اسم فاعل منسوب إليه من قولهم حَيَّ بثلاث ياءات ، أدغمت الأولى والثانية ، فأصل محوى قبل النسب مُحَيِّ بثلاث ياءات على وزن مُطَرِّز ، فالنسب إليه يلزم حذف الياء الأخيرة ، كما تحذف من

نحو المشترى ، ثم حذف إحدى الياءين الباقيتين ، وقلب الأُخرى واوا ، وفتح ما قبلها ، فيصير بعد النسب مُحَوِيًّا . وحيث إن هذه الأسباب الموجبة للتغيير فى الأصل لم توجد فى الفرع ، الذى هو مُضَرِّىّ نُطِقَ به على حاله ، أى على زنة مُحَوِىّ لو لم يحصل فيه تغيير .

(٤) وإذا قيل : صغ من « آءة » اسم شجرة أو ثمرة ، على زنة «مُسْطار» : اسم للخمر قلت : مُسْتَآة لا مُسْآة ، لأنه لا يحذف من الفرع إلا ما اقتضاه فى نفسه ، لا بالنظر إلى أصله ، إذ أصله مستطار ، من « ط ى ر » ولو قدر أنه من « س ط ر » لقيل مُؤْواء .

(٥) وإذا قيل كيف تبنى من « وَأَيْت » بزنة «كوكب» ، حال كون المصوغ مخففاً مجموعاً جمع سلامة مضافاً إلى ياء المتكلم ؟ قلت فيه « أَوِىَّ » بفتح فكسر فياء مشددة مفتوحة . وذلك أنك أولا تبنى من وأى بزنة كوكب فتقول : « وَوْأَىٌ » ، ثم يعل إعلال فتى ، فيقال ، وَوْأًى . فإذا خففت همزته بنقل حركتها إلى ما قبلها ، قلت فيه : ( وَوًى ) بزنة فتى ، ثم تقلب الواو الأُولى همزة ، فيصير أَوًى ، وجوز بعضهم عدم القلب . فإذا جمعته جمع سلامة ، قلت فيه : أَوَوْنَ كفَتَوْنَ . فإذا أضفته إلى ياء المتكلم قلت : أَوَوْىَ ، ثم تقلب الواو الثانية ياء ، وتدغم فى الياء ، وتكسر الواو الأُولى لمناسبة الياء ، فيصير أَوِىَّ .

(٦) وإذا قيل كيف تبنى من « وأيت » بزنة «أُبْلُم» ، وهو خوص المُقل قلت فيه « أُوْءٍ » بضم أوله ، وذلك لأن أصله أُوْؤُىٌ ، ثم أعل إعلال قاض فصار أُوْءٍ .

(٧) وإذا قيل صغ من « أَوَيْت » بزنة أُبْلُم ؟ قلت فيه « أُوٌّ » أصله : « أُوْوُىٌ » قلبت الهمزة الثانية واواً ، وأدغم المثلان ، ثم أُعل إعلال قاض فصار أُوٌّ .

(٨) وإذا قيل كيف تبنى من « وَأَيْتُ » بزنة « إِوَزَّة » ؟ قلت « إيئاة » بهمزة فياء فهمزة ، وذلك لأن أصل إوزة : إوززة ، فحينئذ يكون أصل إيئاة : إوْأَيَة ، بهمزة مكسورة ، فواو ساكنة ، فهمزة مفتوحة ، فياء مفتوحة . قلبت واوه ياء ، لوقوعها إثر كسرة ، فصار إيْأَيَة ، ثم قلبت الياء الثانية ألفاً لتحركها وانفتاح ما قبلها فصار إيئَاة كسِعْلاة .

(٩) وإذا بنيت من « أَوَيت » مثل « إوزّة » قلت « إيّاة » بهمزة مكسورة فياء مشددة . وذلك لأن أصله إئْوَيَة . أما الهمزة الأُولى فهى زائدة ، وأما الثانية فهى فاء الكلمة ، وأما الواو فهى عينها ، ولوقوع الهمزة الثانية إثر كسرة تقلب ياء ، ثم يقال : اجتمعت الواو والياء ، وسبقت إحداهما بالسكون ، قلبت الواو ياء وأُدغمتا . وحينئذ اجتمعت ثلاث ياءات ، قلبت الأخيرة ألفاً ، لتحركها وانفتاح ما قبلها ، فصار إيّاة .

(١٠) وإذا قيل كيف تبنى من « قال وباع » بزنة « عنكبوت » .. ؟ قلت : بَيْعَعُوت وقَوْلَلوت ، لا بنَيْعُوت وقَنْوَلُوت ، لأن الصحيح أن النون لا تزاد ثانية ساكنة إلا بضَعْف .

(١١) وإذا قيل كيف تبنى من « بِعْتُ » على زنة « اطمأن » .. ؟ قلت : « ابْيَعَعَّ » بإدغام العين الثانية فى الثالثة ، بعد نقل حركتها إلى العين الأُولى .

(١٢) وإذا قيل كيف تبنى من «قال» على زنة « اغدَوْدَن » مبنياً للمعلوم ؟ قلت « اقْوَوَّلَ » بإدغام الواو الثانية فى الثالثة وجوباً .

(١٣) وإذا قيل كيف تبنى من «قال وباع» بزنة « اغدُودِن » مبنياً للمجهول ؟ قلت اقْوُوِل وابْيُويِع بلا إدغام وجوباً ، لأن الواو الثانية فى اقْوُوِل ، والواو فى ابيويع حرفا مد زائدان ، فلا إدغام فيهما .

(١٤) وإذا قيل كيف تبنى من « قَوِىَ » بزنة « بيقور » ، وهو اسم جمع البقرة ؟ قلت فيه « قَيُوٌّ » بياء مشددة مضمومة ، فواو مشددة . والأصل : « قَيْوُوٌ » قلبت الواو الأولى ياء لاجتماعها مع الياء ، وسبقت إحداهما بالسكون ، وأدغمتا ، ثم أُدغمت الواو الثانية فى الثالثة ، ولم تقلبا ياءين مع وقوعهما طرفا ، لأن لذلك مواضع قد تقدم ذكرها ، وليس هذا منها . ولم تنقل حركة العين التى هو الواو الأولى إلى ماقبلها ، كما فى مبيوع ، لأن العين لا تعل إذا كانت هى واللام حرف علة ، سواءٌ أُعِلَّت اللام كما فى «قَوِىَ» أو لم تعل كما فى « هَوِىَ » .

وعلى هذا القياس يكون التمرين .

**الكشف فى المعاجم اللغوية ( القواميس )**

**صلة هذا الموضوع بعلم الصرف :**

المعجم اللغوى هو الكتاب الذى يجمع مفردات اللغة ، ويضبط بنيتها ، ويذكر مشتقاتها وجموع التكسير المسموعة لها .. ويتصل ذلك بعلم الصرف ، إذ هو علم يبحث فى بنية الكلمة من حيث وجودها على هيئة مخصوصة ومايعرض لحروفها من أصالة وزيادة وصحة وإعلال وحذف وإبدال ... إلخ . ومن مباحثه فى الفعل : المجرد والمزيد ، والجامد والمشتق ، وأبواب الماضى المجرد الثلاثى باعتباره مع المضارع .

ومن مباحثه فى الاسم : مصادرالثلاثى ، والصفة المشبهة ، والمذكر والمؤنث ، وجموع التكسير - وهذه أبواب لا غنى للصرفى فيها عن معاجم اللغة .

وللعلاقة الوطيدة بين المعاجم اللغوية وعلم الصرف - كان الكشف فى المعجم اللغوى والإفادة منه عملا لا يستطيعه « إلا من تدبر فن الصرف ، وأحاط علما بضروب الاشتقاق ؛ ليقتدر على رد بعض الكلم إلى بعض ، ويرجع فيها إلى صيغة هى أصل الصيغ تدرجاً إلى موضعها واستطلاعا لمغزاها . على أن الاشتقاق وما يلحق أبنية المشتقات من عوارض الإدغام والإعلال وما يتصل بهما من أشد الأمور التباساً فى هذه اللغة ، فكثيراً ما تختلف على الناظر مظانه ، وتنفرج فيه مسافة الحدس لتعدد وجوه التغييرات بين الأصل المشتق منه والفرع المشتق ، ولتردد الكلمات فيه بين أصلين حتى كان منه بعض المرية عند كثير من الباحثين ، وأدى بهم تقليب النظر فى سبيله إلى الحيرة والملال » .

« انظر كيف يتأنى للمبتدىء إدراك أن الناقة تجمع على أنوق ، وأنهم استثقلوا الضمة على الواو ، فقدموها ، فقالوا : أَوْنق ، ثم عوضوا من الواو ياء فقالوا : أَيْنق ، ثم جمعوها على أيانق ، حتى إذا عرضت له الأيانق وجدها في مادة ( ن و ق ) ، وأن السيئة أصلها : سَيْوئة ، فيطلبها فى ( س و أ ) ، وأن السَّيِّد فى ( سود ) ، لأن الأصل فيه سيْوِد .

« وأنى يسهل عليه فى أول أمره أن « الميزاب » يطلب فى مادة ( وزب ) وتجاه الشيء فى ( و ج ه ) ، وتترى فى ( وت ر ) ، وأن السلسبيل فى ( س ب ل ) ، واضمحل وامضحل كليهما فى ( ض ح ل ) ، وأن السَّنة للعام فى ( س ن ه ) ، أو ( س ن و ) ، والسِّنة للنعاس فى ( وس ن ) ، وأن قولهم «عم صباحاً» فى ( ن ع م ) ، وأيم الله فى ( ى م ن ) .. إلى غير ذلك مما لا يُهْتَدى إليه إلا بعد المزاولة وطول التدريب »[1] فى علم الصرف

فبقدر حاجة الصرفى إلى المعجم اللغوى تكون حاجة المعجمى والباحث فى المعجم إلى علم الصرف .

**انواع المعاجم اللغوية :**

المعاجم اللغوية منها القديم والحديث ، وهى كثيرة بنوعيها ، غير أنها فى ترتيبها تنحو مناحى مختلفة ، ويغلب على القديم منها فى ترتيبه منحى خاص ، كما يغلب على الحديث منها منحى آخر .

**ومن اشهر المعاجم :**

١ - أساس البلاغة للزمخشرى .

---

(١) مقدمة محمود خاطر بك لمختار الصحاح .

٢ - والمصباح المنير، للفيومى.

٣ - والصحاح، للجوهرى.

٤ - ومختار الصحاح، للرازى.

٥ - والقاموس المحيط، للفيروزبادى.

٦ - ولسان العرب، لابن منظور، وهو أوسعها، وأشملها لمفردات اللغة، والاستدلال عليها من كلام العرب. وقد طبع أخيرا بلبنان فى مجلدات ضخمة بعد أن أعيد ترتيبه على نمط المعاجم الحديثة.

**ومن اشهر المعاجم الحديثة :**

١ - المنجد، للأب لويس شيخو اليسوعى.

٢ - الرائد، لجبران مسعود

٣ - المعجم الوسيط الذى أخرجه المجمع اللغوى بالقاهرة.

**ترتيب المفردات فى المعاجم :**

الهدف من المعاجم هو التعريف بمعانى المفردات اللغوية، مضبوطة ضبطا صحيحا، وكلما كان سبيل الكشف عن الكلمات أسهل وأسرع كان المعجم أفضل، ولهذا كان ترتيب المعاجم الحديثة أفضل من الترتيب القديم، ولذلك أعيد ترتيب بعض المعاجم القديمة على النمط الحديث؛ ليسهل الكشف فيها.

**١ - ترتيب المعاجم القديمة :**

ترتيب الكلمات فى هذه المعاجم على حسب ترتيب حروفها الهجائية الأصلية، أى مجردة من الحروف الزائدة، مع الابتداء بالحرف الأخير من الكلمة ثم العودة إلى الحرف الأول فالثانى. وتقسم الكلمات فى هذه الطريقة

إلى ثمانية وعشرين باباً ، كل باب منها ، يختص بحرف معين من حروف الهجاء التى يبلغ عددها ثمانية وعشرين حرفاً ، ونذكر فى هذا الباب جميع الكلمات التى تنتهى أصولها بهذا الحرف . فالباب هو الحرف الأخير من الكلمة ، وفى كل باب ثمانية وعشرون فصلا ( بعدد حروف الهجاء أيضا ) ، باعتبار الفصل هو الحرف الأول من الكلمة ،وترتب الكلمات فى كل فصل بحسب ترتيب الحرف الثانى بين حروف الهجاء فى هذه الكلمات ، فإذا كشفت عن كلمة مثل « نجح » فإنك تجدها فى باب « الحاء » فصل « النون » ، وتجد مكانها بين الكلمات التى ثانيها حرف الجيم ( باب الحاء فصل النون وما يثلثهما ) .

وإذا كانت الكلمة مزيدة مثل « انتصر » — جردت من الزيادة فتصير « نصر » ، فيكشف عنها فى باب « الراء » فصل « النون » ، وتجد مكانها بين الكلمات التى ثانيها حرف الصاد ( باب الراء فصل النون وما يثلثهما ) .

فإن كان الحرف الثانى أو الثالث من الكلمة ألفاً مثل : قال وباع ، ودعا ورمى — فلابد من معرفة أصل هذه الألف إن كانت واواً أو ياء ، بالرجوع إلى المضارع أو المصدر لتحديد مادة ومكان الكلمات أهى بين الكلمات التى ثانيها أو ثالثها الواو أم الياء ؟ فكلمة « قال » مضارعها يقول ، فالألف أصلها الواو ومادتها « قول » . وكلمة « باع » مضارعها يبيع ، فالألف أصلها الياء ومادتها « بيع » . وكلمة « دعا » مضارعها يدعو فالألف أصلها الواو ، ومادتها « دعو » . وكلمة « رمى » مضارعها يرمى ، فالألف أصلها الياء ومادتها « رمى » .. وهكذا ..

وإذا كانت الكلمة جمعاً رددناه إلى مفرده للكشف عنه ، فكلمة « فتيان » مثلا نكشف عنها فى « فتى » .

**٢ - ترتيب المعاجم الحديثة :**

وترتب الكلمات فى هذه المعاجم على حسب ترتيب حروفها الهجائية الأصلية أيضا ، أى مجردة من الأحرف الزائدة. ولكن مع الابتداء بالحرف الأول من الكلمة ، ثم الثانى ، ثم الثالث . وتقسم الكلمات فى هذه الطريقة إلى ثمانية وعشرين باباً أيضاً ، كل باب يختص بحرف معين من حروف الهجاء التى يبلغ عددها ثمانية وعشرين حرفاً . ونذكر فى هذا الباب جميع الكلمات التى تبدأ أصولها بهذا الحرف ، فالباب هو الحرف الأول من الكلمة ، ويليه فى الكشف عنه : الحرف الثانى ، ثم الثالث.

فإذا كشفت عن كلمة « نجح » فإنك تجدها فى باب «النون» وتجد مكانها بين الكلمات التى ثانيها « الجيم » وثالثها « الحاء » . وتتبع نفس الطريقة فى الكشف عن الكلمات المزيدة ، والأفعال التى ثانيها أو ثالثها ألف ، وفى الكشف عن جموع التكسير ،أى البدء بالحرف الأول ثم مايليه

ونلاحظ أن كلتا الطريقتين تعتمد بعد تجريد الكلمة من حروف الزيادة على ترتيب الحروف الهجائية للكلمة المجردة ( أ . ب . ت . ث .. إلى الياء ) والخلاف فى نقطة البداية فى الكشف : أنبدأ بالحرف الأخير فالأول فالثانى وهى الطريقة القديمة ، أم بالحرف الأول ثم مايليه وهى الطريقة الحديثة .. ؟

فالمعاجم القديمة تورد الكلم باعتبار أواخرها ولذلك صعبت ، والحديثة توردها باعتبار أوائلها ولذلك سهلت.

**٣ - ترتيب بعض المعاجم الحديثة :**

وهناك ترتيب جديد لبعض المعاجم الحديثة « كمعجم الرائد » أساسه تقليد المعاجم الأجنبية فى ترتيبها لمفرداتها ، وذلك أنها ترتب الكلمات وفقاً لترتيب

حروفها ، أى بغير تجريد لمعرفة الأصل والترتيب بحسبه ، فإذا أردت الكشف عن كلمة « ميزان » مثلا - ذهبت تبحث عنها فى باب « الميم » ، وتجد مكانها بين الكلمات التى ثانيها « الياء » وثالثها « الزاى » ورابعها « الألف » وخامسها « النون » . .

وهذه الطريقة صالحة للغات الأجنبية لأن مفرداتها لا تتفرع عن أصل معين كالعربية ، وجموعها ليست بالضرورة جموعاً لمفردات من مادتها فلا معدى عن اتباع هذه الطريقة فى الكشف عن مفرداتها وترتيب معاجمها على هذا الأساس .

لكن اللغة العربية اختصت بأن مفرداتها لها أصول تتفرع عنها ، وجموعها فى غالبها هى جموع لمفردات من مادتها ، ولهذا كان الأفضل والأسهل اتباع ما جرت عليه المعاجم القديمة كلها وغالبية المراجع الحديثة ، من ترتيب الكلمات بحسب حروفها الأصلية

**تطبيق ونموذج اجابة فى انواع الاعلال (١)**

بيِّن أُصول الكلمات ونوع الإعلال فى كل منها ، مع الإتيان بأمثلة مختلفة لكل نوع من ذلك الإعلال : —

آثر ، أوثر ، إيثارا ، رسائل ، حوكم ، مصابيح ، عجائز ، قال ، رضى ، عقائد ، باع ، يوقن ، آراء ، قسى ، أشياء ، الأوالى بيض ، التمنى ، التمادى ، يزور ، يسير ، مبيع ، أجاب ، أضاف ، قيل ، لم يقل ، لم يصب ، لم يبع ، إقامة ، إبانة ، أب ، يد ، أكرم ، يعد ، تصدى ، ظلت ، خفت ، هبت ، دعوا ، سَعْوا ، الأعلَوْن ، سروا ، نسوا .

(١) اكثرت من التطبيقات فى باب « الاعلال » لمزيد اهميته ، ولارتباطه باكثر ابواب علم الصرف ( المؤلف )

الإجابة :

| الكلمة | أصلها | نوع الإعلال فيها | أمثلة مشابهة يتمثل فيها ذلك النوع من الإعلال |
|---|---|---|---|
| | | أولا : إعلال بالقلب : ١ - قلب حرف علة أو همزة إلى حرف علة : | |
| آثر | أأثر | قلب الهمزة ألفاً | آمن ، آتى - آثر ، آمِنْ ، آتِ - آمُرُ ، آخُذُ - آمال ، آجال - آسِفُ ( أكثر أسفاً ) ، آبى ( أكثر إباء ) . |
| أوثرُ | أؤثرُ | قلبت الهمزة واواً | لاأوذِى ، لاأُوتى - أُوثِرَ ، أُوذِىَ ، أُوتِىَ ، أُومنُ - صحراوان ، صحراوات ، إداوى ( جمع إداوة ) ، عَلاوى ( جمع عِلاوة ) |
| إيثارا | إئثارا | قلبت الهمزة ياء | إيمان ، إيلاف ، إيصال - إيتمنْ ، إيتلفْ - إيتِ ، إيذنْ له ، إيبَ الضيم ، إيوَ إلى الظل - قضايا ( جمع قضية ) ، هدايا ، عطايا ، برايا ، سخايا ، سجايا ، طوايا ، سرايا ، غوايا ، خطايا ، دنايا ، قضايا. |
| وسائل | رسائل | قلبت الألف همزة | قلائد ، دعائم ، سحائب ، شمائل . |
| حُورِكَم | حاكَمَ ( قبل البناء للمجهول ) | قلبت الألف واواً | نوقش ، سومح - شُوَيْعر ، شُوَيْعِرة - شواعر ، قواعد - عَصَوِىّ ، فَتَوِىّ - طنطوىّ . |

تابع الإجابة

| الكلمة | أصلها | نوع الإعلال فيها | أمثلة مشابهة يتمثل فيها ذلك النوع من الإعلال . |
| --- | --- | --- | --- |
| مصابيح | مصباح (قبل الجمع) | قلبت الألف ياء | مفاتيح – عُلَيِّم – مُصَيْبِيح ومُفَيْتيح – بُشْريان وبُشْريات ، ومنتديان ومنتديات ، ومستشفيات ومستشفيان . |
| عجائز | عجاوز | قلبت الواو همزة | قلائص ، قوائم – صائم ، قائل – سماء ، رجاء ، دعاء، أشلاء – أواصل ، أواقٍ ، أوانٍ ( جمع وانية ) – أُوَل ( جمع أُولى ) ، أُولى ( أنثى أوّل ) |
| قال | قَوَل | قلبت الواو ألفاً | خاف ، صان – نجا ، اعتدى ، استعلى ، مصفاة – باب ، تاج – قادة ، ساسة ، غزاة ، رُبا – الأَعْلَوْن ، دعَوْا . |
| رضِيَ | رضِو | قلبت الواو ياء | شقِيَ – مُحِي ، أَبْدِي ، ارتُجِي ، استُدعِي – السامى ، المتعالى ، الساميان ، المتعاليان – إياب ، صيام ، زيادة ، انقياد – ثياب ، سياط ، رياض ، حياض – ميزان ، ميقات ، خيفة ، إيجاد ، استيلاء ، اعشيشاب – العليا ، الدنيا – جيِّد ، قيِّم – طيّ ، كيّ – مهديّ ، مقويّ عليه – سخيّ – جُذَيَّة ( تصغير جذوة ) – بغِيّ – عِصِيّ – أَدْلٍ – التدانى – التسلى – أعطيت ، ارتجيت ، استدعيت ، تعالين ، تدانينا – معطاة – مسلميّ . |

تابع الإجابة

| الكلمة | أصلها | نوع الإعلال فيها | أمثلة مشابهة يتمثل فيها ذلك النوع من الإعلال |
| --- | --- | --- | --- |
| عقائد | عقايد | قلبت الياءُ همزة | صحائف ، غرائز ، عجائب ، شعائر – مائل ، حائر ، بائع – جزاء ، بناء ، افتراء – غائى ، بدائى ، جنائى . |
| باع | بَيَع | قلبت الياءُ ألفاً | سار ، أعطى ، اهتدى ، استلقى – الهدى ، ملتقى – باعة ، رماة – تسعَيْن ، اسعَىْ يا هند . |
| يوقن | يُيْقن | قلبت الياءُ واواً | يوقظ – موقن ، موقظ – أوقظت – طوبى ، خورى ، كوسى ، نَهُوَ ( صار ذا نهية ) ، قَضُوَ ( ما أقضاه ) – تقوى ، فتوى . |
| | | ٢ – قلب مكانى : | |
| آراء<br>قسى<br>أشياء<br>الأوالى<br>(جمع أول) | أراى<br>قُوُوس<br>شيئاء<br>الأواول | حدث قلب مكانى | آبار جمع بئر ( أصلها أبآر ) ، آرام جمع رئم ( أصلها أرآم ) ، جاه ( أصلها وجه ) ، حادى ( أصلها واحد ) |

تابع الإجابة

| الكلمة | أصلها | نوع الإعلال فيها | أمثلة مشابهة يتمثل فيها ذلك النوع من الإعلال |
|---|---|---|---|
| | | ٣ - قلب حركة إلى حركة أخرى لمناسبة حرف العلة | |
| بيض | بُيْض | قلبت ضمة الياء كسرة لمناسبة الياء | بِيد (جمع بيداء) ، غِيد ، عِيس ، عِين . |
| التمنى | التمنُّى | قلبت ضمة النون كسرة لمناسبة الياء | التأنِّى ، التغنى ، التلقى ، التصدى . |
| التمادى | التمادُى | قلبت ضمة الدال كسرة لمناسبة الياء | التفانى ، التنامى ، التغاضى ، التداوى. |
| | | (ثانياً) إعلال بالنقل : | |
| | | ١ - نقل بلا قلب أو حذف : | |
| زور | يَزْوُر | نقل ضمة الواو إلى الساكن الصحيح قبلها | يقوم ، يصوم ، يطوف ، يجود - مثوبة |
| يسير | يَسْيِر | نقل كسرة الياء إلى الساكن الصحيح قبلها | يجىء ، يفيد ، يستميل - أفيدوا ، أبينوا ، استميلوا - صِينَ ، أُختير ، استُطِيف - مشير ، مستفيد - مَصِيف ، مَسِيل ، مَعِيشة ، مكِيدة . |

تابع الإجابة :

| الكلمة | أصلها | نوع الإعلال فيها | أمثلة مشابهة يتمثل فيها ذلك النوع من الإعلال |
|---|---|---|---|
| | | ٢ - نقل مع قلب : | |
| أجاب | أَجْوَبَ | نقلت فتحة الواو مع قلبها ألفاً | أذاب ، أعاد ، اعتاد - استعاد ، استقام - استضاء - يصان ، يزار - يجاب ، يعاد - يستعاد ، يستضاء - مجاب ، مستعاد ، مزار ، مطاف ، متاب . |
| أضاف | أَضْيَفَ | نقلت فتحة الياء مع قلبها ألفاً | أمال ، أفاء - استمال ، استضاف ، استفاد - يعاب ، يهاب يقاس ، يزاد - يضاف ، يمال ، يستمال ، يستضاف ، يستفاد - مسار ، معاش ، مهابة - مباد ، مستفاد ، مستطاب . |
| قِيل | قُوِلَ | نقلت كسرة الواو مع قلبها ياءً | حِيلَ ، صيم ، سيق - أُجيب ، اعتيد ، استعين - أُجيبوا ، أُعيدوا ، استعينوا - مجيب ، مستعين . |
| | | ٣ - نقل مع حذف : | |
| لم يقُل | لم يقْوُل | نقل ضمة الواو إلى الساكن قبلها مع حذفها | لم يصُن ، لم يصُغ ، لم يصم ، لم يقُل ، لم يعُد - مصُون - مصُوغ - مصُوم فيه ، مقُول . |
| لم يُصِب | لم يُصْوِب | نقلت كسرة الواو إلى الساكن قبلها مع حذفها | لم يُعِد ، لم يستَعِد - أعِدْ ، أجِب ، إستَعِدْ ، استَجِبْ |

تابع الإجابة

| الكلمة | أصلها | نوع الإعلال فيها | أمثلة مشابهة يتمثل فيها ذلك النوع من الإعلال |
|---|---|---|---|
| مبيع | مبْيُوع | نقل ضمة الياء إلى الساكن قبلها مع حذفها | مدِين ، مهيب ، مزين . |
| لم يبع | لم يبْيع | نقلت كسرة الياء إلى الساكن قبلها مع حذفها | لم يسِرْ ، لم يمِل ، لم يستمل ، لم يستضفْ ، لم يستعد – أبِن – استَبِنْ – بِعْ ( أصلها إبْيع ) |
| | | ٤ – نقل مع قلب وحذف : | |
| أقامة | إقْوَام | نقلت فتحة الواو مع قبلها ألفاً وحذفها | إعادة ، إجابة ، استعادة ، استقامة – لم يخَفْ ، لم ينمْ – خَفْ ( أصلها إخْوف ) ، نَمْ |
| إبانة | إبْيَان | نقلت فتحة الياء مع قلبها ألفاً وحذفها | إمالة ، إبادة ، استمالة ، استبانة ، استضافة – لم يهبْ ، لم يكدْ .. – مبِيع ، معِيب ، مهيب . |
| | | ( ثالثاً ) إعلال بالحذف : | |
| | | ١ – حذف سماعى | |
| أبٌ | أبَوٌ | حذفت لام الكلمة ( الواو هنا سماعا ) | أمَة ، ظُبَة ( حد السيف ) ، عِزَة ( فرقة من الناس ) ، غَدٌ ، هِنَة ( شىء يسير ) ، دمٌ ، ذُرة ، كُرة ، لُغَة ، ( والمحذوف هنا أصله واو أو ياء ) وسنة وشفة ، وعضة ( أى فرقة أو كذب ) ( والمحذوف هنا أصله واو أو هاء ) . |

تابع الإجابة :

| الكلمة | أصلها | نوع الإعلال فيها | أمثلة مشابهة يتمثل فيها ذلك النوع من الإعلال . |
| --- | --- | --- | --- |
| يدٌ | يدَىٌ | حذفت لام الكلمة ( الياءُ هنا سماعاً ) | ثُبة ( جماعة ) . |
| | | ٢ – حذف قياسى | |
| | | (أ) حذف حرف للاستثقال | |
| أُكْرِمُ | أُؤَكرِمُ | حذفت همزة أفعل للاستثقال | نكرم ، يكرم ، تكرم ، يخرج ، يعطى ( أصلها يُؤَعْطِوُ ) – يجيب ( أصلها يُؤَجْوِب ) ، يبين ( أصلها يُؤَبْيِن ) – مُكرِم ، معط ، مُجيب – مُكْرَم – مُخرَج ، مُعطًى ، مجاب. |
| يَعِد | يوْعِد | حذفت فاءُ المثال للاستثقال | أعِد ، نعد ، تعد – يزن ، يصف – عِدْ ، زن ، صف – عدة ، زنة ، شية – عِهْ ، شِهْ . |
| تَصدَّى | تَتَصدَّى | حذف إحدى التاءين فى أول المضارع | تنَزَّلُ ، تَلَظَّى ، تَبيَّنُ ، تتابعُ . |
| ظِلْتُ | ظَلِلْتُ | حذفت عين المضعف وهى حرف صحيح | مِسْت ( أصلها مسست ) ، مِلْنا ( أصلها مللنا ) ، يقرن ، يعفن – قِرْن . |

تابع الإجابة

| الكلمة | أصلها | نوع الإعلال فيها | أمثلة مشابهة يتمثل فيها ذلك النوع من الإعلال |
|---|---|---|---|
| | | (ب) حذف حرف لالتقاء الساكنين | |
| خِفْتُ<br>هِبْتُ | خَوِفْتُ<br>هَيِبْتُ | حذفت عين الأحرف لالتقاء الساكنين | قلت ، بعت ( أصلها : قَوَلت ، وبَيَعت ) خِفْنا ، خِفْن – لم يخَفْ ، لم يقُمْ ، لم يبِعْ – يخَفْن – خَفْ ، قُلْ ، بعْ – خَفْن . |
| دعَوْا | دعَوُوا | حذفت لام الناقص الأولى لالتقاء الساكنين ( وهى هنا الواو ) | سمَوْا ، يرضوْن ، ارضَوْا – أنت ترضَيْن – ارضَيْ – سمَتْ ، دعَتْ . |
| سعَوا | سعَيُوا | حذفت لام الناقص الأولى لالتقاء الساكنين ( وهى هنا الياء ) | سعَوْا ، يسعَوْن ، اسعَوْا – أنت تسْعَيْن – اِسْعَيْ – سعَتْ – رمَتْ . |
| الأَعْلَوْن | الأَعْلَوُون | حذف ألف المقصور | الأَعليْن ، المنادُون ، المنادِين ، المصطفَوْن ، المصطفَيْن – عصا ، رضا – فتى ، هدى . |
| | | (حـ) حذف حرف وحركة | |
| سرُوا | سرُوُوا | حذفت لام الناقص الواوى ( الواو ) والضمة | سخُوا ، نَهُوا ، رَضُوا – يسمُون ، يدعُون – اسمُوا ، ادعُوا – إسمِى ، إدعِى – داعٍ ، دانٍ . |
| نسُوا | نسِيُوا | حذفت لام الناقص اليائى ( الياء ) والكسرة | يرمُون ، يقضُون – ارمُوا ، اقضُوا – أنت ترمِين ، أنت تقضِين – ارمِى ، اقضِى – رامٍ ، قاضٍ . |

## تطبيق ونموذج اجابة فى أنواع الابدال

بيّن أصول الكلمات الآتية ونوع الإبدال فى كل منها ، مع الإتيان بأمثلة مختلفة لكل نوع من ذلك الإبدال :

اتصل ، اتسر ، اصطحب ، ادرع ، إدَّارك

الإجابة :

| الكلمة | أصلها | نوع الإبدال فيها | أمثلة مشابهة يتمثل فيها ذلك النوع من الإبدال |
|---|---|---|---|
| اتَّصل | اِوْتَصل | إبدال الواو تاء | اتَّزن ، اتَّسق ، اتَّسم ، اتَّسخ ، اتَّسع ، اتصف ، اتَّضح ، اتَّضع ، اتَّعظ ، اتَّفق ، اتَّكأ ، اتَّهم ، اتَّقى ( أصلها اوتقَى ) . |
| اتَّسر | اِيتَسر | إبدال الياء تاء | اتَّأس ( من اليأس ) ، اتَّبس ( من اليبس ) – اتَّسار ، اتَّآس ، اتَّباس . |
| اصطحب | اصتحب | إبدال التاء طاء | اصطنع ، اصطاف ، اطَّلع ، اضطرب اصطخب. |
| ادرع | ادترع | إبدال التاء دالا | ازدجر ، ادَّان ، ازدان ، ادَّعى (أصلها ادتعَوَ ) ، ازدهى |
| ادَّارك | تدارك | ابدال التاء للإدغام | اثَّاقل ، اطَّير ، اطَّهر ، اصَّدق ، يخِصِّمون ، يشَّقق ، يسَّمعون. |

## تطبيقات ونماذج اجابة (١)
## فى قلب احرف العلة بعضها الى بعض وبقية احرف الابدال

س١ : اجمع كلمة « صفاة » على أفعال وفُعُول ، وكلمة « قناة » ( مجرى الماء ، والرمح ) على أفْعَال وفُعُول وفِعال وفَعَل ، وكلمة « جَرْو » على أفعُل وأفعِلة وفِعال ، وكلمة « بَهْو » على أفعال وأفعُل وفُعُول ، وكلمة « حَوض » على فِعال وأفْعُل وفُعُول وأفعِلة ، وكلمة « أمَة » على أفعُل وفُعُول وفِعال، مع بيان الإعلال وسببه ؟

س٢ : هات أسماء الفاعل والمفعول والتفضيل والمكان من الأفعال الآتية مع الضبط بالشكل وبيان الإعلال فى كل صيغة :
أسا ـ احتوى ـ أنَّ ـ أبى ـ رأى ـ أرى ـ أيأس ـ آب

س٣ : اذكر وزن كل من الجموع الآتية ، ومفرد كل جمع ووزنه مع بيان الإعلال فى كل الجموع والمفردات وسببه :
زوايا ـ حنايا ـ حُور ـ عِيْن ـ ساسة ـ رُؤًى ـ دُعَاة ـ ميامين ـ أرادب ـ حيتان ـ أسرياء .

س٤ : بيِّن الشذوذ الصرفى فى الكلمات التالية ، واذكر قياسها :
مصائر ـ نيام ـ جياد ـ فُتُوَّة ـ صبية ـ استحوذ ـ رَيًّا ( اسم للرائحة ) ـ رُيًّا ( مخفف رؤيا ) مريم ـ حالت عينه تحال ( من الحول ) آية .

---

(١) من « منجد الطالبين ودليله » للأستاذ احمد ابراهيم عمارة بتصرف .

س٥ : بين ما فى الكلمات الآتية من إعلال وسببه :

ايحاء - ازدهار - تزيا - ملامة - أناسىّ - مُرًى ( اسم مفعول من أرى )

س٦ : صغّر الكلمات الآتية ،ثم انسب إليها مصغرة ،مع بيان الإعلال وسببه فى كل من المصغر والمنسوب : كف - أُذن - حمار - ابن - مباراة - كساء - استقامة - ميناء - سلطان - جو - جياع - إنسان

س٧ : بين ما فى الكلمات الآتية من إعلال وسببه ، ثم زنها :

خَفْ - بِعْ - قُلْتُ - نِمْتُ - قِيل - يرمُون - لترمُنّ - ارمى - ارمِنّ يَقُون - اسْعَىْ - اغزِى .

س٨ : لِمَ لمْ تعل الكلمات الآتية بقلب حرف العلة ألفاً ؟ .

نزوان - فتيان - فتوى - اشتروا الضلالة بالهدى - حَيِىَ - حيوان - عَوَان - حَيَدَى .

س٩ : زن الكلمات الآتية ، مع بيان ما قد يكون فيها من إعلال وسببه :

تقاة - مدّخل - دنيا - مغارات - مئات - ثقات - حادى العيس[1] حادى عشر - أمانى - ماء .

س١٠ : زن الكلمات الآتية ، مع بيان الإعلال والإبدال ، والسبب :

أينق - ذُرِّيَّة - اسم - بناة - ميقات - اطمئنان - مجنّ - إ:ة - تلقاء - اطهر .

س١١ : هات اسم الفاعل ، واسم الزمان ، واسم الآلة من الأفعال الآتية ، مع بيان الإعلال ، وسببه : كال - قاد - وزن - محا .

(١) العيس : الابل .

س١٢ : زن الكلمات التى تحتها خط فيما يأتى، مع بيان ما فيها من تغييرات صرفية :

- لا يسَّمَّعون إلى الملأ الأعلى . - فهم يَخِصِّمون .
- فلا جناح عليه أن يَطَّوَف بهما - أو كصَيِّب من السماء .
- فاتقوا الله ما استطعتم - متكئين فيها على الأرائك .

**الاجابــــة**

جـ١ :

| الكلمة | جمعهـــــا | الإعلال فى الجمع وسببه |
|---|---|---|
| صفاة | على أفعال : أصفاء | الأصل : أصفاو ، تطرفت الواو بعد ألف زائدة فقلبت همزة فصارت أصفاء . |
| | وعلى فُعول : صُفِيّ | الأصل صُفُوو ؛ وقعت الواو لاماً « لفُعُول » جمعاً فقلبت ياء، فصار صُفُوى - اجتمعت الواو والياءُ وسبقت إحداهما بالسكون قلبت الواو ياءً ، وأُدغمت الياءُ فى الياء فصارت صُفُيّ ثم كسرت الفاءُ لمناسبة الياء فصارت صُفِيّ : ويجوز أن تقف عند هذا - وأن تكسر الصاد إتباعاً لكسرة عين الكلمة فيصير صِفِيّ . |
| قنــاة | على أفعال : أقناء<br>وعلى فُعُول : قُنِيّ | كما فى أصفاء وصفى . |

| الكلمة | جمعها | الإعلال فى الجمع وسببه |
|---|---|---|
| | وعلى فِعال : قِنَاء | الأَصل : قناو ، قلبت الواو همزة لتطرفها إثر ألف زائدة فصارت : قناء . |
| | وعلى فَعَل : قَناً | الأَصل : قَنَوٌ بدليل قنوات - تحركت الواو وانفتح ماقبلها فقلبت ألفاً ، ثم حذفت الأَلف لسكونها وسكون التنوين بعدها فصار قَنًا . |
| جَرو | على أفعُل : أَجْرٍ | الأَصل : أَجرُوٌ ، تطرفت الواو إثر ضمة فى اسم متمكن وذلك لا نظير له فى العربية فقلبت ياءً تفادياً من عدم النظير فصارت أَجرُىٌ - ثم قلبت ضمة الراء كسرة لمناسبة الياء فصارت أَجرىٌ ، واستثقلت الضمة على الياء فحذفت فسكنت الياءُ فالتقى ساكنان سكون الياء وسكون التنوين - حذفت الياءُ لالتقاء الساكنين وعوض عنها بالتنوين فصارت أَجرٍ. |
| | وعلى أفعِلة : أَجْرِية | الأَصل :أَجْرِوة ، قلبت الواو ياء لتطرفها حكماً إثر كسرة فصارت أَجرِية . |
| | وعلى فِعال : جراء | الأَصل : جراو ، تطرفت الواو بعد أَلف زائدة فقلبت همزة فصارت جراء . |

| الـكلمة | جمعها | الإعلال فى الجمع وسببه |
| --- | --- | --- |
| بهو | على أفعال : أبهـاء | الأصل أبهاو ، تطرفت الواو إثر ألف زائدة فقلبت همزة ، فصارت أبهاء . |
| | وعلى أفعُل : أبهٍ | كما قيل فى أجرٍ جمع جرو . |
| | وعلى فُعُول : بُهِىّ | كما قيل فى صُفِىّ وقُنِىّ ، جمع صفاة وقناة . |
| حوض | على فِعال : حِياض | الأصل : حِواض ، وقعت الواو عيناً لجمع صحيح اللام وقبلها كسرة وبعدها ألف وهى فى واحده شبيهة بالمعلة وهى الساكنة — فقلبت ياء ، فصارت حياض . |
| | وعلى أفعُل : أحْوُض | بلا إعلال واجب ، ويجوز قلب الواو همزة ؛ لأنها مضمومة ضماً لازما وغير مشددة فيقال أحؤض . |
| | وعلى فُعُول : حُوُوض | بلا إعلال واجب ، ويجوز قلب الواو الأولى همزة للسبب السابق ، فيقال حؤوض دون إعلال . |
| | وعلى أفعلة : أحْوِضَة | بلا إعلال . |
| أمة | على أفعُل : آمٍ | الأصل أأمُوٌ ، قلبت الواو ياء تفادياً من عدم النظير وقلبت الضمة قبلها كسرة ، ثم أعلت الياء إعلال « قاض » ، ثم قلبت ثانية |

| الكلمة | جمعها | الاعلال فى الجمع وسببه |
|---|---|---|
| | وعلى فُعُول : أُمِىّ | الهمزتين ألفاً لسكونها إثر همزة مفتوحة . كما قيل فى صُفِىّ وقُنِىّ وبُهِىّ ، جمع صفاة وقناة وبهو . |
| | على فِعال : إماء | الأَصل : إماو : تطرفت الواو إثر ألف زائدة ، فقلبت همزة ، فصارت إماء . |

## اجابة السؤال الثانى

| الفعل | اسم الفاعل | الإعلال فيه | اسم المفعول | الإعلال فيه | اسم التفضيل | الإعلال فيه | اسم المكان | الإعلال فيه |
|---|---|---|---|---|---|---|---|---|
| أسا | آسٍ | الأصل : آسِوٌ ، قلبت الواو ياءً لوقوعها إثر كسرة فصار آسِيٌ ، ثم أُعلت الياء إعلال «قاض» ـ فصار آسٍ | مأسو عليه | لا إعلال فيه | آسَى | الأصل : أأسَوُ قلبت الواو ياءً لأنها رابعة بعد فتح فصارت أأسَيُ ، وقلبت الياء ألفاً لتحركها وانفتاح ماقبلها ؛ ثم قلبت ثانية الهمزتين ألفا لسكونها إثر همزة مفتوحة فصارت آسَى | مأسًى | الأصل : مأسَوٌ ، قلبت الواو ياء كما سبق ، فصارت مأسَيٌ ، ثم الياء ألفاً لالتقاء الساكنين ، فوزنها مَفْعًى . |

**تابع اجابة السؤال الثانى**

| الفعل | اسم الفاعل | الإعلال فيه | اسم المفعول | الإعلال فيه | اسم التفضيل | الإعلال فيه | اسم المكان | الإعلال فيه |
|---|---|---|---|---|---|---|---|---|
| احتوى | محتوٍ | الأصل : محتوِىٌ لأنه من حوى يحوى ، ثم أعل إعلال «قاض» فصار : محتوٍ | مُحْتَوًى | الأصل : مُحْتَوَىٌ تحركت الياء وانفتح ماقبلها قلبت ألفا فالتقى ساكنان الألف والتنوين حذفت الالف لالتقاء الساكنين وعوض عنها التنوين فصارت محتوًى ، فوزنها مُفْتَعًى . | أكثر احتواءً | الأصل : احتواى ، تطرفت الياء إثر ألف زائدة فقلبت همزة فصارت : احتواء | محتوى | بصورة اسم المفعول وإعلاله كإعلاله . |

**تابع اجابة السؤال الثاني**

| الفعل | اسم الفاعل | الإعلال فيه | اسم المفعول | الإعلال فيه | اسم التفضيل | الإعلال فيه | اسم المكان | الإعلال فيه |
|---|---|---|---|---|---|---|---|---|
| أَنّ | آنٌّ | الأَصل : آنِنٌ أُدغمت النونان فصارت : آنّ | مأْنون | لا إعلال فيه | أَوَنُّ | الأَصل : أأنَنُ ،نقلت حركة النون الأُولى إلى الساكن قبلها ،ثم أدغمت النونـان فصارت أأَنّ ، ثم أبدلت ثانية الهمزتين واوا لكونها مفتوحة إثر فتحة فصارت أوَنّ | مَئِن | الأَصل : مَأْنِن ،نقلت حركة النون إلى الساكن قبلها ، وأدغمت النونان فصارت : مَئِنّ ، وهذا ليس إعلالا ولا إبدالا . |

**تابع اجابة السؤال الثاني**

| الفعل | اسم الفاعل | الإعلال فيه | اسم المفعول | الإعلال فيه | اسم التفضيل | الإعلال فيه | اسم المكان | الإعلال فيه |
|---|---|---|---|---|---|---|---|---|
| أَبِى | آبٍ | الأَصل: آبِيٌ ثم أُعل إعلال قاض فصار: آبٍ | مأْبِىٌّ | والأَصل: مَأْبُوىٌ احتمعت الواو والياءُ وسبقت إحداهما بالسكون قلبت الواو ياءً وأُدغمت الياءُ فى الياء فصارت مأْبُىٌّ، ثم كسرت الياءُ لمناسبة الياء فصارت: مأْبِىٌّ | آبَى | الأَصل: أَأْبَىُ، تحركت الياءُ وانفتح ما قبلها قلبت أَلفاً فصارت، أأْبَى، وقلبت ثانيه الهمزتين أَلفاً لسكونها إثر همزة مفتوحة فصارت آبَى. | مَأْبًى | الأَصل: مأْبَىٌ، قلبت الياءُ أَلفاً للتحرك والانفتاح ثم حذفت الأَلف للساكنين: سكونها وسكون التنوين بعدها. |

**تابع اجابة السؤال الثانى**

| الفعل | اسم الفاعل | الإعلال فيه | اسم المفعول | الإعلال فيه | اسم التفضيل | الاعلال فيه | اسم المكان | الإعلال فيه |
| --- | --- | --- | --- | --- | --- | --- | --- | --- |
| رأى | راءٍ | الأصل : رائىٌ ثم أُعل إعلال «قاض» فصار راءٍ | مَرْئِيٌّ | الأصل : مَرْؤويٌ كما سبق فى مَأْتِيّ . | أَرْأَى | الأصل : أَرْأَيُ تحركت الياءُ وانفتح ما قبلها قلبت ألفاً فصارت أَرْأَى | مَرْأَى | الأصل : مرأَيٌ كما سبق فى مَأْتِيٌّ |

**تابع اجابة السؤال الثانى**

| الفعل | اسم الفاعل | الاعلال فيه | اسم المفعول | الإعلال فيه | اسم التفضيل | الإعلال فيه | اسم المكان | الإعلال فيه |
| --- | --- | --- | --- | --- | --- | --- | --- | --- |
| أرى | مُرٍ | الأصل : مُرْئِى نقلت حركة الهمزة إلى الساكن قبلها ثم حذفت حملا على حذفها فى الماضى فصارت مرئٌ ثم أعلت إعلال قاض فصارت مُرٍ . | مُرًى | الأصل : مُرْأَىٌ نقلت حركة الهمزة إلى الساكن قبلها ثم حذفت على حملا الماضى فصارت مُرَىٌ ، تحركت الياء وانفتح ما قبلها فقلبت ألفاً ، فالتقى ساكنان الألف والتنوين حذفت الألف لالتقاء الساكنين وعوض عنها التنوين فصارت مُرًى | أشد إراءة | لا إعلال فيه | مُرًى | بصورة اسم المفعول وإعلاله كإعلاله |

**تابع اجابة السؤال الثـانى**

| الفعل | اسم الفاعل | الإعلال فيه | اسم المفعول | الإعلال فيه | اسم التفضيل | الإعلال فيه | اسم المكان | الإعلال فيه |
|---|---|---|---|---|---|---|---|---|
| أَيأَس | مُوئِس | الأَصل : مُؤَيْئِس حذفت الهمزة حملا على حذفها فى المضارع ، ثم قلبت الياءُ واواً لكونها ساكنة مفردة بعد ضم وهى فاء ، فصارت موئس . | مُوأَس | الأَصل وإعلاله كاسم الفاعل. | أشد إيئاسا | لا إعلال فيه | مُوأَس | بصورة اسم المفعول وإعلاله كإعلاله . |

**تابع اجابة السؤال الثاني**

| الفعل | اسم الفاعل | الإعلال فيه | اسم المفعول | الإعلال فيه | اسم التفضيل | الاعلال فيه | اسم المكان | الإعلال فيه |
|---|---|---|---|---|---|---|---|---|
| آب | آئب | الأصل: آوِب ،قلبت الواو همزة لأنها عين لاسم فاعل فعل أعلت فيه فصارت آئب . | مؤوب | الأصل : مَأْوُوب ، نقلت حركة الواو إلى ما قبلها ، فالتقى ساكنان ،فحذفت الواو الثانية عند سيبويه أو الواو الأولى ( عين الكلمة) عند الأخفش فصارت مؤوب على وزن مَفُعْل عند سيبويه أو مَفُول عند الأخفش . | آوَبُ | الأصل أأوَبُ ، قلبت ثانية الهمزتين ألفاً لسكونها إثر همزة مفتوحة فصارت آوَبُ . | مآب | الأصل مَأْوَب ،نقلت حركة الواو إلى الساكن قبلها ،ثم تحركت الواو بحسب الأصل ، وانفتح ما قبلها بحسب الآن ،فقلبت ألفاً ،فصارت مآب. |

**اجابة السؤال الثالث**

| الجمع | وزنه | الإعلال فيه وسببه | المفرد | وزنه | الإعلال فيه وسببه |
|---|---|---|---|---|---|
| زوايا | فَواعِل | الأَصل: زواوِىُ بقلب ألف المفرد وهو زاوية واواً فى الجمع لوقوعها قبل ألفه ، ثم قلبت الواو بعد ألف الجمع همزة لأنها ثانية لينين فصارت زوائِىُ، ثم فتحت الهمزة العارضة فصار زواءَىُ ، ثم قلبت الياءُ ألفاً لتحركها وانفتاح ما قبلها فصار زواءا ، ثم قلبت الهمزة ياءً لاجتماع شبه ثلاث ألفات فصار زوايا . | زاوية | فاعلة | لا إعلال فيه |

**تابع اجابة السؤال الثالث**

| الجمع | وزنه | الإعلال فيه وسببه | المفرد | وزنه | الإعلال فيه وسببه |
|---|---|---|---|---|---|
| حنايا | فعائل | الأَصل حنايِوُ - قلبت الياءُ همزة ؛ لأَنها فى المفرد وهو «حَنِيَّة» - مدزائد، فصارحنائِو ، وقلبت الواوياءً لتطرفها إثر كسرة فصارحنائِيُ ، ثم فتحت الهمزة العارضة فصار حناءَىُ ، تحركت الياءُ وانفتح ما قبلها فقلبت ألفاً فصارحناءا ، ثم قلبت الهمزة ياءً فصار حنايا . | حَنِيَّة | فعيلة | الأَصل : حَنِيوَة - اجتمعت الواو والياءُ ، وسبقت إحداهما بالسكون ، قلبت الواو ياءً وأُدغمت الياءُ فى الياءِ فصار حنية. |
| حُور | فُعْل | بلا إعلال | أحور<br>حوراء | أفعل<br>فعلاء | لا إعلال فيه<br>قلبت ألف التأنيث المقصورة همزة لتطرفها بعد ألف المد الزائدة . |

**تابع اجابة السؤال الثالث**

| الجمع | وزنه | الإعلال فيه وسببه | المفرد | وزنه | الإعلال فيه وسببه |
|---|---|---|---|---|---|
| عِين | فُعْل | **الأصل** : عُيْن ، كسرت الفاءُ لتتأكد سلامة الياءِ ، فصارت عِين . | أَعْيَنُ<br>عيناءُ | أَفْعَلُ<br>فعلاءُ | لا إعلال فيه .<br>مثل « حوراء » . |
| ساسة | فَعَلَة | **الأصل** : سَوَسَة ، تحركت الواو وانفتح ما قبلها قلبت ألفاً ، فصارت ساسة . | سائس | فاعل | **الأصل** : ساوس ـ قلبت الواوهمزة لأنها عين «فاعل» الذى أعل فعله ، لأن الفعل ساس يسوس ، فصار سائس . |
| رُؤًى | فُعًى | **الأصل** : رُؤَيٌ ؛ تحركت الياءُ وانفتح ما قبلها قلبت ألفاً ، فالتقى ساكنان الألف والتنوين ، حذفت الألف لالتقاء الساكنين فصار رُؤًى على وزن فُعًى . | رؤية<br>رؤيا | فُعْلة<br>فُعْلى | لا إعلال فيه . |

**تابع اجابة السؤال الثالث**

| الجمع | وزنه | الإعلال فيه وسببه | المفرد | وزنه | الإعلال فيه وسببه |
|---|---|---|---|---|---|
| دعاة | فُعَلَة | الأَصل: دُعَوة، تحركت الواو وانفتح ما قبلها قلبت ألفاً ، فصارت دعاة | داعٍ | فاعٍ | الأَصل : داعِوٌ ، تطرفت الواو إثر كسر فقلبت ياءً فصارت داعِيٌ ، ثم أُعل إعلال « قاض » ، فصار « داعٍ » . |
| ميا ين | مفاعيل | الأَصل : ميامُوْن : سكنت الواو إثر كسرة فقلبت ياءً ، فصار ميامين . | يمون | مفعول | من اليمن ، فلا إعلال فيه . |
| أرادِبُ | أفاعِلُ | لا إعلال فيه . | إردبٌّ | إفْعَلّ | ثلاثي زيد بحرفين للإلحاق بجِرْدَحْل ، ولا إعلال فيه . |
| حيتان | فِعْلان | الأَصل حِوْتان ، لأَنه جمع حوت ، قلبت الواو ياءً لوقوعها ساكنة بعد كسر فصار حيتان . | حوت | فُعْل | لا إعلال فيه . |

**تابع اجابة السـؤال الثالث**

| الجمع | وزنه | الإعلال فيه وسببه | المفرد | وزنه | الإعلال فيه وسببه |
| --- | --- | --- | --- | --- | --- |
| أسرياء | أفعِلاء | الأصل : أسرواء ، قلبت ألف التأنيث المقصورة همزة لتطرفها إثر ألف زائدة ، وقلبت الواو ياءً لتطرفها حكما بعد كسرة فصار : أسرياء. | سَرِىّ | فَعِيل | الأصل : سريوٌ ، اجتمعت الواو والياء وسبقت إحداهما بالسكون قلبت الواو ياءً، وأدغمت الياء فى الياء فصار : سَرِىٌّ . |

## أجابــة السـؤال الرابع

| الكلمة | الشذوذ الصرفى فيها | قياسها | الكلمة | الشذوذ الصرفى فيها | قياسها |
| --- | --- | --- | --- | --- | --- |
| مصائر | أنها جمع «مصير»، فقلب الياء بعد ألف الجمع الأقصى همزة فيه شذوذ | القياس فيها مصاير بتصحيح الياء بعد ألف الجمع الأقصى لأنها فى المفرد مد أصلى، لأن «مصيراً» مَفْعِل بكسر العين، ثم أعل بالنقل | نِيَام | الشذوذ : قلب عينه (الواو) ياءً، إذ هو من «النوم» . | القياس فيها : نُوَّام بتصحيح الواو . |

**تابع اجابة السـؤال الرابع**

| الكلمة | الشذوذ الصرفى فيها | قياسها | الكلمة | الشذوذ الصرفى فيها | قياسها |
|---|---|---|---|---|---|
| جياد | أ ) إن كانت جمع «جواد» فهو شاذ من ناحية أن الواو فى المفرد لا هى علة ولا شبيهة بالعلة ، قلب الواو ياءً فى الجمع شذوذ<br>ب ) وإن كانت جمع «جيد» لم يكن فيها شذوذ . | القياس فيها : جواد بتصحيح الواو<br>الإعلال فيه هو القياس فلا شذوذ فى جياد جمع «جيد» | فُتُوّة | الشذوذ قلب لامه (الياء) واواً ؛ إذ أصلة فُتُويَة | القياس فيها : فُتُيَّة بقلب الواو ياءً ؛ إذ أصله فتوية ، اجتمعت الواو والياءُ وسبقت إحداهما بالسكون فتقلب الواو ياءً وتدغم الياءُ فى الياء ويكسر ما قبل اليـاء لمناسبتها فتصير فُتُيَّة ، ويجوز كسر الفاء إتباعا للعين فتصير فِتِيَّة . |

**تابع اجابة السؤال الرابع**

| الكلمة | الشذوذ الصرفى فيها | قياسها |
|---|---|---|
| صِبْيَة | أنها جمع صبى من الصَّبْوة فاللام واو ، والشذوذ هو قلب الواو ياءً مع عدم كسر ما قبلها | القياس فيها : صِبْوَة بتصحيح الواو |
| إستحوَذ | الشذوذ عدم نقل حركة الواو إلى الساكن قبلها ثم قلبها ألفاً ، مع استكمالها شروط النقل | القياس استحاذ بقلب الواو ألفاً . |
| رَيًّا اسم المرائحة | الشذوذ هو تصحيح الياء | القياس فيها : رَوًّى بقلب الياء واواً لأنها لام « فُعْلَى » اسماً . |
| رُيًّا مخفف رؤيا | أنها مخفف رؤيا فاعتبر أن أصلها رُويا ، اجتمعت الواو والياء وسبقت إحداهما بالسكون ، قلبت الواو ياءً وأُدغمت الياء فى الياء فصار رُيًّا ، ولكن الشذوذ أن هذا القلب لم يكن يصح لأن الواو المبدلة من الهمزة والمنقلبة ياء لاجتماعها مع الياء فقدت شرط تأصل السابق منهما ذاتا . | القياس فيها : رُويا بتصحيح الواو |

**تابع اجابة السؤال الرابع**

| الكلمة | الشذوذ الصرفى فيها | قياسها | الكلمة | الشذوذ الصرفى فيها | قياسها |
|---|---|---|---|---|---|
| مَرْيَم | الشذوذ هو عدم نقل حركة الياء إلى الساكن قبلها ، مع استكمال شروط النقل. | القياس مرام بقلب الياء ألفاً . | آية | الشذوذ قلب عينها ألفاً مع استحقاق لامها هذا الإعلال لتحركها وانفتاح ما قبلها . فالأصل : « أَيَيَة » . | القيا س : أيَاة بقلب لامها (الياء) ألفاً لتحركها وانفتاح ما قبلها . |
| حالت | الشذوذ هو قلب عين الفعل ( الواو ) ألفاً مع أنه «فَعِل» المكسور العين الذى وصفه «أفْعل» وهذا لايعل بالنقل | القياس فيها : حولت عينه | | | |

**اجابة السؤال الخامس**

| الكلمة | الإعلال فيها وسببه |
| --- | --- |
| إيحاء | الأصل : إوْحاى ، قلبت الواو ياء لسكونها إثر كسر ، وأبدلت الياء همزة لتطرفها بعد ألف زائدة . |
| ازدهاء | الأصل : ازتهاو ، من الزهو ، قلبت الواو همزة لتطرفها بعد ألف زائدة ، ثم قلبت تاء الافتعال دالا ، لأن الفاء زاى . |
| تزيّا | الأصل: تزيْوىَ ،تحركت الياء وانفتح ماقبلها قلبت ألفاً فصار تزيْوَى ، اجتمعت الواو والياء ، وسبقت إحداهما بالسكون ، قلبت الواو ياء وأدغمت الياء فى الياء فصار تزياً . |
| ملامة | الأصل : مَلْوَمة ،نقلت حركة الواو إلى الساكن الصحيح قبلها ، فتحركت الواو بحسب الأصل وانفتح ما قبلها بحسب الآن فقلبت ألفاً فصار « ملامة » . |
| أناسِىّ | إن كانت جمع إنسان، فالأصل «أناسين» فالإعلال هو إبدال النون ياء على غير قياس، وإن كانت جمع «إنسّى» فلا إعلال فيها ولا إبدال . |
| مُرّى اسم مفعول من أرى | الأصل : مُرْأَىٌ، نقلت حركة الهمزة إلى الساكن قبلها ، ثم حذفت فصار مُرَىٌ، تحركت الياء وانفتح ماقبلها قلبت ألفاً فالتقى ساكنان الألف والتنوين ، حذفت الألف لالتقاء الساكنين فصار مُرّى . |

**اجابة السؤال السادس**

| الكلمة | تصغيرها | الإعلال فيها وسببه | النسب إلى المصغر | الإعلال فيه وسببه |
|---|---|---|---|---|
| كف | كُفَيْفَة | لا إعلال فيه ، وزيدت التاء لأنها مؤنث ثلاثى | كفيفىّ | بلا إعلال لأن حذف التاء ليس إعلالاً |
| أذن | أُذَيْنَة | لا إعلال فيه ، وزيدت التاء لأنها مؤنث ثلاثى | أُذنىّ | حذف الياء لاستكمال شرط « فُعَيْلَة » . |
| حمار | حُمَيِّر | قلبت الألف ياء لوقوعها بعد ياء التصغير . | حُمَيْرِىّ | حذفت الياء المكسورة قبل الطرف الصحيح |
| ابن | بُنَىّ | حذفت همزة الوصل لتحرك ما بعدها ، ثم ردت لام الكلمة المحذوفة وهى الواو ، للتصغير إذ أصل ابن : بَنَوٌ ثم قلبت الواو ياء لاجتماعها مع ياء التصغير فى الطرف | أُبَنَوِىّ | حذفت الياء الأولى ، ثم أعلت الياء الثانية بقلبها ألفاً ، فواواً لأجل النسب |
| مباراة | مُبَيْرِيَة | حذفت الألف الزائدة لإخلالها بصيغة التصغير ، ثم ردت الألف الثانية إلى أصلها وهو الياء لكسر ما قبلها | مُبَيْرِىّ | حذفت تاء التأنيث ، ثم أعل بحذف الياء لأجل النسب . |

تابع اجابة السؤال السادس

| الكلمة | تصغيرها | الإعلال فيها وسببه | النسب إلى المصغر | الإعلال فيه وسببه |
|---|---|---|---|---|
| كساء | كُسَيّ | الأصل كُسَيِّوٌ بقلب ألف « كساء » ياءً لوقوعها بعد ياء التصغير ، وبرجوع همزة كساء إلى أصلها وهو الواو لزوال سبب انقلابها حين تغيرت الألف ، ثم قلبت الواو ياءً لتطرفها إثر كسرة فصار كُسَيِّيٌ ، فاجتمع ثلاث ياءات في الطرف أولاها ياء التصغير ، فحذفت الأخيرة منها بحسب القواعد فصار كُسَيّ | كُسَوِيّ | حذفت الياءُ الأولى ، ثم قلبت الثانية ألفاً فواواً للنسب. |
| استقامه | تُقَيِّمة | حذفت الزوائد لإخلالها بالصيغة ، ثم ردت الألف إلى أصلها وهو الواو ، ثم قلبت الواو ياءً لاجتماعها مع ياء التصغير ويجوز أن تعوض ياءً قبل الطرف فتقول تُقَيِّيمة . | تُقَيِّمِيّ أوتقييميّ | بلا إعلال . |

**تابع اجابة السؤال السادس**

| الكلمة | تصغيرها | الإعلال فيها وسببه | النسب إلى المصغر | الإعلال فيه وسببه |
| --- | --- | --- | --- | --- |
| ميناء | مُوَيْنِيّ | برد الياء إلى أصلها وهو الواو ، وقلب الألف إلى الياء لكسر ما قبلها ، ورد الهمزة إلى الياء وإدغام الياءين . | مُوَيْنِيّ | كالتصغير بلا إعلال . |
| سلطان | سُلَيْطِين | بقلب الألف ياءً لكسر ما قبلها . | سُلَيطِينِيّ | بلا إعلال . |
| جَوّ | جُوَيّ | بقلب الواو ياءً لاجتماعها مع ياء التصغير في الطرف | جُوَوِيّ | بحذف الياء الأولى الساكنة، وقلب الثانية ألفاً لتحركها وانفتاح ما قبلها ، ثم قلبها واواً لياء النسب . |
| جياع | جُوَيْئعون (للمذكرين) أو جويئعات (للمؤنثات) | لأن « جياعاً » جمع فيصغر مفرده وهو جائع ويجمع جمع سلامة حسب الموصوف بالجمع فإن كان للمذكرين فتصغيره جويئعون ، وإن كان للمؤنثات فتصغيره جويئعات . | جُوَيْئعيّ أو جويئعيّ أيضاً | بحذف الواو والنون للنسب . بحذف الألف والتاء للنسب . |
| إنسان | أُنَيْسان | وكان القياس ( أُنَيْسِين ) بقلب الألف ياءً لكسر ما قبلها . | أُنَيْسانيّ | بلا إعلال |

**اجابة السؤال السابع**

| الكلمة | الإعلال فيها وسببه | وزنها |
| --- | --- | --- |
| خفْ | أَصلها اِخوَف فنقلت حركة العين ( الواو ) إلى الفاءِ ( الخاءِ ) فاستغنى عن همزة الوصل والتقى ساكنان الواو ( لنقل حركتها ) والفاءُ ( لبناءِ الأَمر عليها ) ،حذفت العين لالتقاءِ الساكنين فصار خَفْ ، ففيها إعلال بالنقل وإعلال بالحذف . | فَلْ |
| بِعْ | أصلها اِبْيِع ، نقلت حركة الياءِ الى الساكن قبلها ، ثم حذفت لالتقاءِ الساكنين ، واستغنى عن همزة الوصل فصارت بِعْ . | فِلْ |
| قُلْت | الأَصل قَوُلْتُ ، تحركت الواو وانفتح ما قبلها قلبت أَلفاً ثم حذفت لالتقاءِ الساكنين وضمت الفاءُ للدلالة على أَن العين كانت واواً فصارت قُلت . | فُلتُ |
| نِمْت | الأَصل نَومْت ، قلبت الواو أَلفاً ثم حذفت الأَلف للساكنين ؛ ثم كسرت الفاءُ للدلالة على حركة العين فصارت نِمْت | فِلْتُ |
| قِيلَ | الأَصل قُوِل ؛ ثقلت الكسرة على الواو فنقلت إلى الفاءِ ، ثم قلبت الواو ياءً لسكونها إثر كسر . | فُعِل |
| يرمُون | الأَصل : يرْمِيُون . استثقلت الضمة على الياءِ فحذفت وسكنت الياءُ ، فالتقى ساكنان الياءُ والواو ، وحذفت الياءُ لالتقاءِ الساكنين ، ثم ضم ما قبل واو الجماعة للمناسبة ، ففيها إعلال بالتسكين وإعلال بالحذف . | يفعُون |

**تابع اجابة السؤال السابع**

| الكلمة | الإعلال فيها وسببه | وزنها |
| --- | --- | --- |
| لترْمُن | أصلها لترْمِيُون : استثقلت الضمة على الياء فحذفت ، وسكنت الياءُ ثم حذفت للساكنين ، ثم ضمت الميم لواو الجماعة كما سبق ، ثم لما دخلت نون التوكيد حذفت واو الجماعة للساكنين ،وضم ما قبلها دليلا عليها. | لتفعُنّ |
| ارْمِي | أصلها اِرْمِيِى ، استثقلت الكسرة على الياء الأُولى فحذفت وسكنت الياءُ ،فالتقى ساكنان :الياءُ التي هي لام الكلمة وياءُ المخاطبة ، حذفت لام الكلمة فصارت ، ارْمِي . | اِفْعِي |
| ارْمِنّ | أصلها اِرْمِيِينّ ، استثقلت الكسرة على الياء الأُولى فحذفت ، فالتقى ساكنان ، حذفت الياءُ لالتقاء الساكنين فصارت ارمِين ، ثم حذفت ياءُ المخاطبة لسكونها وسكون نون التوكيد فصارت ارمِن . | اِفعِن |
| يَقُون | أصلها يَوْقِيُون ، استثقلت الضمة على الياءفحذفت ،فالتقى ساكنان الياءُ والواو ، حذفت الياءُ لالتقاء الساكنين ، ثم ضمت القاف لمناسبة الواو فصارت يوْقون ،ثم حذفت الواو (فاءُ الفعل) لوقوعها بين عدوتيها الياءُ المفتوحة والكسرة فصارت يَقُون. | يعُون |
| اِسْعَيْ | أصلها : اسْعَيِى ، تحركت الياءُ الأُولى وانفتح ما قبلها قلبت ألفاً ، فالتقى ساكنان الألف وياءُ المخاطبة ، حذفت الألف لالتقاء الساكنين فصارت اِسْعَيْ . | اِفْعَيْ |

| الكلمة | الإعلال فيها وسببه | وزنها |
|---|---|---|
| أغزى | أصلها : أُغْزُوِى ، استثقلت الكسرة على الواو فحذفت وسكنت الواو ، فالتقى ساكنان الواو وياءُ المخاطبة ، حذفت الواو لالتقاء الساكنين ، ثم حركت الزاى بالكسرة لمناسبة ياء المخاطبة ، فصارت أُغزِى . | أُفعِى |

**اجابة السؤال الثامن**

| الكلمة | السبب فى عدم قلب حرف العلة فيها ألفا |
|---|---|
| نَزَوان | لم تقلب الواوفيها ألفاً لكونها لاماًبعدها ألف، والشرط ألاتكون الواو أو الياءُ لاماً بعدها ألف . |
| فِتْيان | لم تقلب الياءُ ألفاً لوجود الألف بعدها . |
| فَتَوِىّ | لم تقلب الواو ألفاً لوجود الياء المشددة بعدها . |
| اشتَرَوُا الضلالة | لم تعل الواو فى « اشتروا » بقلبها ألفاً ؛ لأن الضمة فيها عارضة للتخلص من الساكنين . |
| حيِىَ | لم تقلب الياءُ الأُولى ألفاً لتحركها وانفتاح ما قبلها ؛لأن لام الكلمة حرف علة ، وشرط اعتلال العين بقلبها ألفاً أن تكون اللام صحيحة |

| الكلمة | السبب فى عدم قلب حرف العلة فيها ألفا |
|---|---|
| حيوان | لم تقلب الياء ألفاً لأن لام الكلمة حرف علة، ولم تقلب الواو ألفاً لوجود الألف بعدها كما فى « فِتيان » . |
| عوان | لم تقلب الواو ألفاً لوجود الساكن بعدها وهو يكف العين عن الإعلال . |
| حيدى | لم تقلب الياء ألفاً لأنها عين لما آخره زيادة خاصة بالأسماء وهى ألف التأنيث . |

**اجابة السؤال التاسع**

| الكلمة | وزنها | الإعلال فيها وسببه |
|---|---|---|
| تُقاة | فُعَلَة | وأصلها : وُقَيَة ، لأنها من الوقاية ، تحركت الياء وانفتح ما قبلها قلبت ألفاً فصارت وُقاة ، ثم أُبدلت الواو تاء فصارت تُقاة وهو إبدال سماعى لأن إبدالها تاء لا يكون إلا إذا كانت فاء افتعال . ومثلها فى السماع : تراث وتكأة وتخمة . |
| مُدّخل | مُفْتعل | أصلها مدتخل ، أُبدلت التاء دالا لأن فاء الافتعال دال ، وأُدغمت الدال فى الدال فصارت مُدّخلا . |
| دُنيا | فُعْلى | أصلها : دُنوَى لأنها من الدُّنُوّ، قلبت الواو ياء لأنها لام « فُعْلَى» صفة فصارت « دُنيا » . |

**تابع اجابة السؤال التاسـع**

| الكلمة | وزنها | الإعلال فيها وسببه |
|---|---|---|
| مغارات | مَفْعَلات | أصلها : مَغْوَرات لأنها من الغور ، نقلت حركة الواو إلى الساكن قبلها ، ثم تحركت الواو بحسب الأصل وانفتح ما قبلها بحسب الآن فقلبت ألفاً ، فصارت مغارات . والنقل هنا لأنه اسم أشبه المضارع وزناً وخالفه زيادة . |
| مئات | فِعات | أصل مفرده : مِئْيٌ حذفت لامه اعتباطاً . |
| ثقات | عِلات | أصل مفرده : ثِقَة ، حذفت فاؤه من أوله وهى الواو ، وعوض عنها التاء فى آخره لأنه مصدر المثال المحذوف الفاء فى المضارع ، وهى واو بدليل الوثوق . |
| حادى | فاعِل | أصلها : حادِوٌ ، تطرف الواو إثر كسرة فقلبت ياء فصار حادى |
| العيس | الفِعْل | أصلها : العُيْس كسرت العين لمناسبة الياء فصارت العِيس ، وهذا ليس إعلالا ، وإنما تغيير حركة الضم إلى الكسر . |
| حادى عشر | | أصلها واحد ، أُخرت الواو وهى الفاء عن اللام فصارت حادِو ، وتطرفت الواو إثر كسرة فقلبت ياء فصارت حادى . |

| الكلمة | وزنها | الاعلال فيها وسببه |
|---|---|---|
| أمانىّ | أفاعيل | أصلها : أمانِوْىُ، اجتمعت الواو والياء ، وأدغمت الياء فى الياء فصارت أمانىّ . |
| ماء | فَعَل | أصلها : مَوَه بدليل أمواه فى الجمع ، ومُوَيْه فى التصغير ، تحركت الواو وانفتح ما قبلها قلبت ألفاً فصارت ماه ، قلبت الهاء همزة فصارت ماء ، وهذا إبدال شاذ يوقف عنده . |

**اجابة السؤال العاشر**

| الكلمة | وزنها | الإعلال والإبدال والسبب |
|---|---|---|
| أينُق | أعْفُل | أصلها أنْوُق لأن العين واو بدليل استنوق ، ثم قلبت قلباً مكانياً بتقديم العين على الفاء فصارت « أونق » ثم أبدلت الواو ياء للتخفيف، وهو إبدال شاذ . |
| ذُرِّية | فُعْلِيَّة | لا إعلال فيها ، سوى أن ياء النسب لما اتصلت بالمنسوب إليه وهو « الذَّر » تغيرت الكلمة فضم أولها فقيل « ذرية » وهو تغيير شاذ . |
| اسم | اِفعٌ | الأصل: سَمَوٌ : حذفت الواو وهى لام الكلمة احتياطاً وعوض عنها همزة الوصل فى صدر الكلمة . |

**تابع اجابة السؤال العاشر**

| الكلمة | وزنها | الإعلال والإبدال والسبب |
| --- | --- | --- |
| بُناة | فُعَلَة | أصلها : بُنَيَة ، تحركت الياءُ وانفتح ما قبلها ، قلبت ألفاً فصارت بناة . |
| ميقات | مِفْعال | أصلها : مِوْقات لأنها من الوقت، قلبت الواو ياءً لسكونها إثر كسرة . |
| اطمئنان | افعِلاَّل | لا إعلال فيها ولا إبدال . |
| مِجَنّ | مِفْعَل | أصلها : مِجْنَن، نقلت حركة النون الأُولى إلى الساكن قبلها لأجل الإدغام ، ثم أدغمت النون فى النون .ولا يسمى ذلك إعلالا أو إبدالا وإنما هو مجرد تغيير . |
| إوَزَّة | إفْعَلَة | أصلها : إوْزَزه : نقلت حركة الزاى الأُولى إلى الساكن قبلها ، ثم أُدغمت الزاى فى الزاى فصارت إوَزَّة. ولا يقال لم لم تقلب الواو أولا إلى ياء لسكونها وكسر ما قبلها قبل عملية النقل والإدغام ، لأن الطرف أولى بالتخفيف فدائماً يبتدأ به ، ولما تم ذلك أولا أصبحت الواو متحركة فزال عنها علة قلبها ياءً . |
| تلقاء | تِفعال | أصلها : تلقاى لأنها من « لقى » ، تطرفت الياءُ إثر ألف زائدة فقلبت همزة فصارت تلقاء . |
| اطَّهر | تفعَّل | أصلها : تَطهَّر ، أُبدلت التاءُ طاءً ، وأُدغمت الطاء فى الطاء بعد اجتلاب همزة الوصل للتوصل إلى النطق بالساكن فى الابتداء فصارت اطَّهر. |

## اجابة السؤال الحادى عشر

| الفعل | اسم الفاعل | الإعلال فيه وسببه | اسم الزمان | الإعلال فيه وسببه | اسم الآلة | الإعلال فيه وسببه |
| --- | --- | --- | --- | --- | --- | --- |
| كال | كائِل | أصله : كايِل قلبت عينه وهى الياءُ همزة لأنها عين «لفاعِل» الذى أُعل فعله فهو من كال يكيل ... | مَكِيل | أصله : مَكْيِل بزنة مَفْعِل، نقلت حركة عينه الياء إلى الساكن قبلها . | مِكْيَال | لا إعلال فيه،وإنما لم تنقل حركة عينه الياء إلى الساكن قبلها ؛ لأنه اسم خالف المضارع وزناً وزيادة وليس مصدراً لأفعل واستفعل الأجوفين ، ولا اسم مفعول . |
| قاد | قائِد | أصله : قاوِد ، قلبت عينه وهى الواو همزة، لأنها عين «لفاعل» الذى أُعل فعله فهو من قاد يقود . | مَقَاد | أصله : مَقْوَد، نقلت حركة عينه الواو إلى الساكن قبلها، فتحركت الواو بحسب الأصل وانفتح ما قبلها بحسب الآن قلبت ألفاً فصـارت «مقاد» . | مِقْوَد | لا إعلال فيه ، وإنما لم تنقل حركة عينه الواو إلى الساكن قبلها ، لأنه اسم خالف المضارع فى الوزن والزيادة ، وليس مصدراً لأفعل أو استفعل الأجوفين، ولا اسم مفعول . |

### تابع اجابة السؤال الحادى عشر

| الفعل | اسم الفاعل | الاعلال فيه وسببه | اسم الزمان | الإعلال فيه وسببه | اسم الآلة | الإعلال فيه وسببه |
| --- | --- | --- | --- | --- | --- | --- |
| وزن | وازِن | لا إعلال فيه . | مَوْزِن | لا إعلال فيه . | ميزان | أصله : مِوْزان ، قلبت الواو ياء لسكونها إثر كسر. |
| محا | ماحٍ | الأصل : ماحِوٌ، قلبت الواو ياء لتطرفها إثر كسرة ، ثم حذفت الياء للساكنين : سكونها وسكون التنوين بعدها . | مَمْحًى | الأصل : مَمْحَوٌ بزنة مَفْعَل، تحركت الواو وانفتح ما قبلها فقلبت ألفاً ثم حذفت الألف للساكنين - سكونها وسكون التنوين بعدها | مِمْحاة | الأصل : مِمْحَوَة بزنة مِفْعَلَة ، تحركت الواو وانفتح ما قبلها فقلبت ألفاً فصارت مِمْحاة . |

**اجابة السؤال الثانى عشر**

| الكلمة | وزنها | التغييرات الصرفيه فيها |
| --- | --- | --- |
| يسّمعون | يتفعّلون | الأصل : يتسمعون، أبدلت التاءُ سيناً لغرض الإدغام، ثم أُدغمت السين فى السين فصارت يسّمعون . |
| الأعلى | الأفعل | الأصل : الأعلوُ ، تحركت الواو وانفتح ما قبلها فقلبت ألفاً فصارت الأعلى . |
| يخِصِّمون | يفتعِلون | الأصل :يختصمون ،أبدلت التاءُ صاداً لقصد الإدغام، ثم أُدغمت الصاد فى الصاد ، ثم كسرت الخاءُ للتخلص من الساكنين فصارت يخِصِّمون . |
| يَطَّوف | يتفعل | الأصل : يتطوف، أُبدلت التاءُ طاءً ، ثم أُدغمت الطاءُ فى الطاء فصارت يطّوف. |
| صَيِّب | فيْعِل | الأصل : صيْوِب ،اجتمعت الواو والياء وسبقت إحداهما بالسكون، قلبت الواو ياءً وأُدغمت الياءُ فى الياء فصارت « صيب » . |
| اتقوا | افتعوا | الأصل : إوْتَقِيُوا لأنه من الوقاية ،استثقلت الضمة على الياء (لام الكلمة) فحذفت فالتقى ساكنان، الياءُ والواو ، حذفت الياءُ لالتقاء الساكنين ،ثم ضمت القاف لمناسبة الواو فصارت إوْتقوا ، ثم قلبت فاءُ الكلمة (الواو) تاءً لكونها فاء الافتعال ( وهذا حكم فاء الافتعال إن كانت واواً أو ياءً ) وأُدغمت التاءُ فى التاء فصارت « اتقّوا » . |
| متّكئين | مفتعلين | الأصل: مُوْتكئين، قلبت فاءُ الكلمة (الواو) تاءً لكونها فاءَ ماتصرف من الافتعال ،وأُدغمت التاءان، فصارت متكئين . |

## تطبيق ونموذج اجابة

( عن قلب أحرف العلة همزة وعكسه )

س١ : ( أ ) اجمع على « أفعال » : أب ، – جرو .
(ب) وعلى « فِعَال » : جرو – أمة .
مع بيان الإعلال وسببه .

س٢ : اجمع الكلمات الآتية الجمع الأقصى ، مع بيان الإعلال إن وجد وسببه : مدينة – مصير ( مرجع ) – مطار – مفازة – عباءة – علاوة – بَغِيّ – واشية .

س٣ : الكلمة « أوالٍ » تصلح جمع : أوَّل وأوْلَى ووالية ، والكلمة « أوانٍ » تصلح جمع آنية جمع إناء،ووانية[1]، والكلمة« طوايا » تصلح جمع : طاوية وطَوِيّة[2] .
فما وزن كل كلمة على كل احتمال فيها ؟ وما إعلالها ؟ .

س٤ : هات أفعل التفضيل من : أمّ وأنّ وآد[3] ، ثم اجمعه الجمع الأقصى ، مع بيان الإعلال فى أفعل التفضيل وجمعه وسببه .

س٥ : هات مضارع الأفعال : آمن وأمّ وأنّ ، مبدوءًا بهمزة المضارعة ، وأدخل همزة الاستفهام على الفعل « ايتلق » مع بيان الإعلال الواجب والجائز وسببه .

---

(١) وانيه : اسم فاعل من ونى ينى بمعنى ضعف .

(٢) الطوية : الضمير والنية .

(٣) أمه : قصده . وأن : تأوه وصوت للألم ، وآد العود : حناه ، وآده الحمل : أثقله .

س٦ : هات الأمر من : أبى – وجل – رأى – أرى – ثم أسنده إلى ياء المخاطبة «مرة» ، وإلى نون النسوة أخرى ، مع التأكيد فى الحالتين بالنون بالثقيلة ، والضبط بالشكل ، ومع بيان الإعلال فى الجميع «وسببه» .

س٧ : زن الأفعال الآتية من مهموز الفاء ، مع بيان السبب :
آمن – آخذ – آمِنْ – آخِذْ .

## الاجابــة

### ج ١ (أ)

| الكلمة | جمعها على أفعال | الإعلال وسببه فى الجمع |
| --- | --- | --- |
| أب | آباء | أصله : أأباو ، تطرفت الواو بعد الألف الزائدة ، فقلبت همزة ، فصارت : أأباء ، ثم قلبت ثانية الهمزتين ألفاً لسكونها إثر همزة مفتوحة ، فصارت : آباء . |
| جرو | أجراء | أصله : أجراو ، تطرفت الواو بعد الألف الزائدة ، فقلبت همزة ، فصارت : أجراء . |

### (ب)

| الكلمة | جمعها على فِعال | الإعلال وسببه فى الجمع |
| --- | --- | --- |
| جرو | جِراء | أصله : جراو ، تطرفت الواو بعد الألف الزائدة ، فقلبت همزة ، فصارت : جراء . |
| أمة | إماء | أصله : إماو ، بدليل أموات ، تطرفت الواو بعد الألف الزائدة ، فقلبت همزة فصارت : إماء . |

| الكلمة | جمعها الأقصى | الإعلال وسببه فى الجمع |
|---|---|---|
| مدينة | مدائن | أصله : مداين ، قلبت الياء همزة فى الجمع الأقصى لأنها كانت فى المفرد ( مدينة ) مدا زائدا . |
| مصير | مصاير | لم تقلب الياءُ همزة ( لم تعل بهمزها ) فى الجمع الأقصى لأنها لم تكن مدا زائداً فى مفرده ، بل هى مد أصلى فيه |
| مطار | مطاير | لم تقلب الياءُ همزة فى الجمع ، لأنها فى المفرد مد أصلى ووزن المفرد مَفْعَل ، من الطيران . |
| مفازة | مفاوز | لم تقلب الواو همزة فى الجمع ، لأنها فى المفرد مد أصلى ، ووزن المفرد « مَفْعَلة » ، من الفوز . |
| عباءة | عبايا | الأصل : عبائىُ بقلب ألف المفرد همزة ، كما فى « رسالة » ، لأنها فى المفرد مد زائد ، ثم فتحت الهمزة العارضة لأن لام الجمع ياء فصارت عباءىُ ، ثم قلبت الياءُ ألفاً لتحركها وانفتاح ما قبلها فصارت عباءا فاجتمع شبه ثلاث ألفات ، لأن الهمزة قريبة من مخرج الألف، وهذا ثقيل خصوصاً فى طرف الجمع. واختاروا قلبها ياءً لخفة الياء عن الواو فصارت عبايا |

| الكلمة | جمعها الأقصى | الإعلال وسببه فى الجمع |
| --- | --- | --- |
| علاوة | علاوَى | أصلها علائِوُ بقلب ألف المفرد همزة لأنها فى المفرد مد زائد، ثم قلبت الواو ياءً لتطرفها إثر كسرة فصارت علائِيُ ،ثم فتحت الهمزة العارضة فصار علاءَى ،فقلبت الياءُ ألفاً لتحركها وانفتاح ما قبلها فصارت علاءَا ، اجتمع شبه ثلاث ألفات فى الطرف وهذا ثقيل خصوصاً فى طرف الجمع الأقصى ، فتخلصوا هذه المرة بقلب الهمزة إلى الواو ، وإنما خالفوا النظام ، وهو القلب إلى الياء ، لأنهم أرادوا أن يشاكلوا بين الجمع والمفرد فى الصورة اللفظية فعدلوا إلى الواو فصارت علاوى . |
| بَغِيّ | بغايا | الأصل : بغاوِيُ؛لأن المفرد أصله بَغُويٌ (على وزن فَعُول) قلبت الواو ياءً وأُدغمت الياءُ فى الياء فصار بغِيّ،ففى الجمع رد كل شىء إلى أصله فأصبح كما ذكر ، قلبت الواو بعد ألف الجمع همزة فصار بغائِيُ ثم فتحت الهمزة فصار بغاءَىُ ، ثم قلبت الياءألفاً فصار بغاءا، ثم الهمزة ياءً فصار بغايا كما سبق . |
| واشية | أواش | الأصل : وواشِيُ بقلب ألف المفرد واوا لوقوعها قبل ألف الجمع الأقصى ، ثم أعل فى الطرف إعلال « جوار » كما سبق، ثم أُعل فى الصدر بقلب الواو الأُولى همزة لاجتماع واوين فى الصدر وثانيهما غير مد . |

| الكلمة | وزنها | إعلالها |
|---|---|---|
| أوالٍ (جمع أول) | أفالٍ | أصلها : أواوِلُ ، قدمت اللام على العين فصارت أوالِوُ، ثم قلبت الواو ياء لتطرفها إثر كسرة فصارت أوالىُ، ثم استثقلت الضمة على الياء فحذفت فصارت أوالى ثم حذفت الياء تخفيفاً واجتلب التنوين بعد حذف الياء تعويضاً عنها فصارت أوالٍ ( وهذا ما يسمى إعلال « جوار » ) . |
| أوالٍ (جمع أولى) | أفاعٍ | أصلها أوالىُ ثم أُعلت ياؤها إعلال ياء « جوار » أى بالتسكين والحذف . |
| أوالٍ (جمع والية) | فواعٍ | أصلها بعد قلب ألف « والية » واواً : ووالىُ ، ثم أُعلت ياؤها إعلال ياء « جوار » فصارت ووالٍ ، ثم قلبت الواو الأُولى همزة لتصدرها مشفوعة بأُخرى غير مد فصارت أوالٍ . |
| أوانٍ (جمع آنية التى هى جمع إناء) | أفاعٍ | الأصل أآنىُ ، أعل فى الطرف إعلال « جوار » فصار أآنٍ ، ثم قلبت ثانية الهمزتين واواً لكونها مفتوحة إثر همزة مفتوحة فصار أوانٍ. |

| الكلمة | وزنها | إعلالها |
| --- | --- | --- |
| أوانٍ (جمع وانية) | فواع | الأصل وانِيُ بقلب ألف المفرد واواً ، ثم أُعلت طرفاً إعلال « جوار » فصار وَوانٍ ، ثم قلبت الواو الأُولى همزة لاجتماع واوين فى الصدر والثانية غير مد فصار أوان . |
| طوايا (جمع طاوية) | فواعِ | الأصل طواوِيُ بقلب ألف المفرد واواً ، ثم قلبت الواو بعد ألف الجمع همزة لأنها ثانية لينين ، فصارت طوائِيُ ، ثم فتحت الهمزة تخفيفاً لعروضها فى الجمع المعتل اللام فصارت طواءَيُ ، ثم قلبت الياءُ ألفاً لتحركها وانفتاح ماقبلها فصارت طواءا ، فاجتمع شبه ثلاث ألفات فى الطرف فقلبت الهمزة ياءً فصارت طوايا . |
| طوايا (جمع طوية) | فعائل | الأصل طوايِيُ ، ثم طوائِيُ ، ثم طواءَيُ ، ثم طواءا ، ثم طوايا (كما سبق) . |

| الفعل | أفعل التفضيل منه | الإعلال فى أفعل التفضيل | الجمع الأقصى لأفعل التفضيل | الإعلال فى الجمع الأقصى |
|---|---|---|---|---|
| أمّ | أَوَمّ | الأصل أأْمَمُ ، نقلت حركة الميم الأولى إلى الساكن قبلها لغرض الإدغام ، ثم قلبت الهمزة الثانية واواً لفتحها إثر همزة مفتوحة فصار أَوَم . | أوامُّ | الأصل أآمِمُ أدغم الميمان فصارت أآمّ ، ثم قلبت الهمزة الثانية واواً لفتحها إثر همزة مفتوحة فصار أوامّ . |
| أنّ | أَيَن | كإعلال أفعل التفضيل فى « أمّ » | أيانُّ | كإعلال جمع أفعل التفضيل من « أمّ » . |
| آد | آوَدّ | الأصل أأْوَدّ قلبت الهمزة الثانية ألفاً لسكونها إثر همزة مفتوحة فصار آوَدّ | أوائد | الأصل أآوِد ، قلبت الهمزة الثانية واواً لكونها مفتوحة إثر همزة فصار أواود ، ثم قلبت الواو بعد ألف الجمع همزة لأنها ثانية لينين بينهما ألف الجمع الأقصى فصار أوائد . |

| الإعلال وحكمه وسببه | مضارعه المبدوء بهمزة المضارعة | الفعل |
| --- | --- | --- |
| الأصل أأْمِنُ ، قلبت الهمزة الثانية واواً لسكونها إثر همزة مضمومة فصار أُومِنُ ، وهذا القلب واجب لأن ما بعد همزة المضارعة ساكن فتكون هي والهمزة بعدها من كلمة واحدة ،واجتماع همزتين من كلمة واحدة يجعل القلب واجباً . | أُومِن | آمن |
| الأصل أأْمُمُ بقلب حركة الميم إلى الساكن قبلها ،ثم أدغمت الميم فى الميم فصار أَؤُمّ ( لم يحدث قلب فى الهمزة الثانية حينئذ ). ويجوز قلب الهمزة الثانية واواً فتصير أؤم : أوم ، لأن همزة المضارعة كلمة أخرى ما دام ما بعدها متحركاً ، واجتماع همزتين من كلمتين يجعل القلب جائزا . | أَؤُمُّ أو أَوُمُّ | أمّ |
| يجوز عدم قلب الهمزة الثانية أو قلبها كما فى « أمّ » لأنه اجتماع لهمزتين من كلمتين . | أئن أو أَيِن | أنّ |
| يجوز عدم قلب الهمزة الثانية ويجوز قلبها ألفاً ، لأنه اجتماع لهمزتين من كلمتين فهمزة الاستفهام كلمة برأسها ، فإذا دخلت على مبدوء بهمزة ، كان ذلك اجتماعاً لهمزتين من كلمتين فيكون القلب جائزاً لا واجباً . | أأتلِقُ ؟ أو آتلِقُ ؟ | ايتلق |

ج (٦)

| الفعل | الأمر منه | ما حدث فيه | اسناد الأمر الى ياء المخاطبة مؤكدا | ما حدث فيه | اسناده الى نون النسوة مؤكدا | ما حدث فيــه |
|---|---|---|---|---|---|---|
| أبي | ايبَ على وزن إفْعَ | الأصل : إئب قلبت الهمزة الثانية ياء لسكونها إثر همزة مكسورة فصار إيب | ايبَيِنَّ على وزن إفْعِينَّ | الأصل : إئْبَيين بيائين الأولى لام الفعل والثانية ياء المخاطبة ، تحركت الياء الأولى وانفتح ماقبلها قلبت ألفاً ، فالتقى ساكنان الياء الأولى وهى لام الفعل والياء الثانية وهى ياء المخاطبة حذفت لام الفعل ،وحركت ياء المخاطبة بالكسر للتخلص من التقاء الساكنين ، فصار إئبين ،ثم قلبت ثانية الهمزتين ياء لسكونها إثر همزة مفتوحة فصارت إيبين | ايبَيْنانِّ على وزن إفْعلْنانِّ | الأصل : ائبينان قلبت ثانيه الهمزتين ياء لسكونها إثر همزة مكسورة فصار ايبينانِّ . |

تابع ( ج ٦ )

| الفعل | الأمر منه | ما حدث فيه | اسناد الامر الى ياء المخاطبة مؤكداً | ما حدث فيه | اسناده الى نون النسوة مؤكداً | ما حدث فيه |
|---|---|---|---|---|---|---|
| وجل | إيجل على وزن إفعل | الأَصل إوْجلْ ، قلبت الواوياءً لسكونها إثر كسر فصارت : إيجل | إيجلِنّ على وزن إفعِلِنّ | الأَصل اوجَلِينّ ، حذفت الياءُ لالتقاء الساكنين ، فصارت إوْجلنّ ، ثم قلبت الواو ياءً لسكونها وكسر ما قبلها فصارت ايجلنّ | ايجلنانّ على وزن افعلنانّ | الأَصل إوْجلنانّ ، قلبت الواو ياءً لسكونها إثر كسر فصارت ايجلنانّ . |
| رأى | رَهْ على وزن فَهْ | الأَصل إرْءَ ، نقلت حركة الهمزة إلى الراء وحذفت فاستغنى عن همزة الوصل لتحرك ما بعدها فصارت «رَ» وزيدت هاءُ السكت عند الوقف فصارت «رَهْ» | رَيِنّ على وزن فَيِنّ | الأَصل ارأَيِينّ ، أُعل إعلال الأَمر قبل الإِسناد فصار رَيِينّ ، تحركت الياءُ الأُولى وانفتح ما قبلها قلبت أَلفاً ، ثم حذفت لالتقائها ساكنة مع ياء المخاطبة ، ثم كسرت ياءُ المخاطبة لكونها مع نون التوكيد فصارت رَيِنّ . | رينانّ على وزن فِلنانّ | الأَصل ارْأَيْنانّ ، أُعل إعلال الأَمر قبل الإِسناد فصار رينانّ . |

**تابع ( ج ٦ )**

| الفعل | الأمر منه | ماحدث فيه | اسناد الامر إلى ياء المخاطبة مؤكداً | ماحدث فيه | إسناده إلى نون النسوة مؤكداً | ماحدث فيه |
|---|---|---|---|---|---|---|
| أرى | أرِ على وزن أفِ | الأصل أرْءِ ، نقلت حركة الهمزة إلى الراء وحذفت تخفيفاً كما حذفت فى الماضى(1) فصار أرِ . | أرِنَّ على وزن أفِنَّ | الأصل أرئيينَّ بياءين الأولى لام الفعل والثانية ياءُ المخاطبة ، ثم أعل بحذف همزته كما سبق فى الأمر فصار أرْيِينَّ ، حذفت الياءُ الأولى لالتقاء الساكنين فصار أرِينَّ ، ثم حذفت ياءُ المخاطبة لالتقاء الساكنين أيضاً (الياءُ مع نون التوكيد الثقيلة) فصار أرِنَّ | أرينانٍّ على وزن أفِلْنانٍّ | الأصل أرئينانِّ ، أُعِل بحذف همزته كما سبق |

(1) همزة هذا الفعل تحذف فى جميع تصاريفه الا المصدر .

| الفعل | وزنه | السبب |
| --- | --- | --- |
| آمنَ | أفْعلَ | لأَن مضارعه يُؤمِنُ ، فهو أَفْعَلَ يُفْعِلُ<br>ومثله : آثر يؤثر ، وآلم يؤلم ... إلخ |
| آخَذَ | فاعلَ | لأَن مضارعه يؤاخذ ، فهو فاعلَ يفاعلُ<br>ومثله : آزر يؤازر ، وآخى يؤاخى ... إلخ |
| آمِنْ | أفْعِلْ | لأَنه أمر من آمن يُؤْمِنُ ( أَفعلَ يُفْعِلُ أفْعِلْ ) |
| آخِذْ | فاعِلْ | لأَنه أمر من آخذ يؤاخذ ( فاعَلَ يُفاعل فاعل ) |
| | | فالمضارع هو الفيصل فى التفرقة بين أفعلَ وفاعلَ ، وأَفْعِلْ وفاعلْ من مهموز الفاء . والمرجع فى ذلك كتب اللغة لأَن بعض الأَفعال من هذا النوع قد ترد بمعنى من باب أفعلَ يُفْعِل، وبمعنى آخر من باب فاعلَ يُفاعِلُ نحو : آجر الرجل يؤجره إذا جزاه ، وآجره يؤاجره إذا جعله أجيره، وآكلنى الشىء يؤكلنى إذا أطعمنى إياه وآكلنى يؤاكلنى إذا أكل معى ، وآلف الشىء يؤلفه إذا لزمه ، وآلف الرجل يؤالفه إذا آنسه ،وعاشره وآنس الشىء يؤنسه : أبصره ، وآنس الرجل يؤانسه : لاطفه وسلاه . |

**تطبيق ونموذج اجابة عما يحدث فى التصغير من تغيير**

س – صغِّر الكلمات الآتية مبيِّناً ما حدث فيها من تغيير :

جمل ، تاج ، ناس ، فم ، ماء ، دار ، عِدة ، سلمى ، غضبى، مكتب ، قنديل ، إعطاء ، إهداء ، إنشاء ، مغزى ، مرمى ، أرطى ، أسلحة ، أحلام ، صحراء جرداء ، آمال ، بساتين ، مصطاف ، اضطراب ، استفهام ، عثمان ، جذلان ، طيران ، دوران ، منطاد ، مهرجان ، ألمعى ، أربعاء ، براكاء ، منشرح ، جحمرش ، اصطبار .

الإجـابة

| الكلمة | تصغيرها | ما حدث فيها من تغيير | الكلمة | تصغيرها | ما حدث فيها من تغيير |
|---|---|---|---|---|---|
| جمل | جُمَيْل | صغر على « فُعَيْل » لأنه ثلاثى ، فضم أوله وفتح ثانيه ، وزيدت ياءٌ ثالثة ساكنة قبل آخره . | ناس | نُوَيْس | أصل ناس أُناس ، ولم ترد الهمزة لأن الباقى ثلاثة حروف . |
| – تاج | تُوَيْج | كما فى « جمل » ، مع رد الألف فى التصغير إلى أصلها وهو الواو ، لأنها لين منقلب عن لين . | فم | فُوَيْه | صغر على « فُعَيْل » لأنه ثلاثى وردت الميم إلى أصلها وهو الواو ، إذ أصل فم : فوه بدليل « أفواه» ثم ردت اللام المحذوفة ، لأن الكلمة على حرفين . |

تابع الاجابة

| الكلمة | تصغيرها | ما حدث فيها من تغيير |
|---|---|---|
| مـاء | مُوَيْه | كما فى « تاج » ، مع رد الهمزة إلى أصلها وهو الهاءُ ، بدليل أمواه |
| دار | دُوَيْرة | كما فى « تاج » مع زيادة تاء التأْنيث عليها ، لأَنها مؤنث ثلاثى |
| عدة | وُعَيْدَة | صغر على « فُعَيْل » لأَنه ثلاثى ، وردت الفاءُ المحذوفة لأَن الكلمة على حرفين . |
| سلمى | سُلَيْمَى | فتح ما بعد ياء التصغير ، لأَنه مختوم بأَلف تأْنيث مقصورة رابعة . |
| غضبى | غُضَيْبَى | |

| الكلمة | تصغيرها | ما حدث فيها من تغيير |
|---|---|---|
| مكتب | مُكَيْتِب | صغر على ( فُعَيْعِل ) لأَنه رباعى |
| قنديل | قُنَيْدِيل | صغر على « فُعَيْعِيل » لأَنه خماسى وقبل آخره حرف مد زائد . |
| إعطاء | أُعَيْطِ | الهمزة فى « إعطاء » منقلبة عن واو ، وفى « إهداء » منقلبة عن ياءِ ، وفى « إنشاء » أصلية ، أى أنها فى الجميع ليست ألف تأْنيث ممدودة حتى تبقى ويفتح ما بعد ياء التصغير لأَجلها كما فى صحراء وجرداء ولذلك كسر ما بعد ياءِ التصغير |
| إهداء | أُهَيْدِ | |
| إنشاء | أُنَيْشِىء | |

تابع الاجابة

| الكلمة | تصغيرها | ماحدث فيها من تغيير |
|---|---|---|
| مغزى<br>مرمى<br>أرطى | مُغَيْز<br>مُرَيْم<br>أُرَيْط | الألف فى « مغزى » منقلبة عن واو ، وفى « مرمى » عن ياء ، وفى « أرطى » زائدة للإلحاق ، أى أنها فى الجميع ليست ألف تأنيث رابعة حتى تبقى ويفتح ما بعد ياء التصغير لأجلها كما فى « سلمى وغضبى » ، ولذلك كسر مابعد ياء التصغير لتحقيق صيغة « فعيعل » فقلبت الألف ياء لكسر ما قبلها فصارت مُغيْزِىٌ ومُرَيْمِىٌ وأُرَيْطِىٌ ثم أعلت إعلال قاض ، فصارت مُغيز ومُريم وأُرَيْط. |
| تابع ما قبله | | لتحقيق صيغة « فُعَيْعِل » فقلبت الهمزة ياء فى « إعطاء » وإهداء ثم أعلت إعلال قاض ، فصارت أُعيْط وأُهيْد ، وبقيت همزة « إنشاء » لأنها أصل ، فصارت : أُنَيْشِىء . |
| أسلحة | أُسَيْلِحة | أسلحة جمع قلة ، فصغر على لفظه |
| أحلام | أُحيْلَام | أحلام جمع قلة ، فصغر على لفظه وفتح الحرف الذى بعد ياء التصغير لأنه قبل ألف « أفعال » . |

| الكلمة | تصغيرها | ما حدث فيها من تغيير |
| --- | --- | --- |
| صحراء | صُحَيْرَاء | فتح ما بعد ياء التصغير ، لأنه مختوم بألف التأنيث الممدودة . |
| جرداء | جُرَيْدَاء | فتح ما بعد ياء التصغير ، لأنه مختوم بألف التأنيث الممدودة . |
| آمال | أُوَيْمَال | آمال جمع قلة فصغر على لفظه ، وفتح الحرف الذى بعد ياء التصغير لأنه قبل ألف « أفعال »، وقلبت الألف الأولى واواً لأنها مبدلة من همزة ، فأصل آمال : أأمال . |
| بساتين | بُسَيْتان | بساتين جمع كثرة ، فصغر مفرده |

| الكلمة | تصغيرها | ما حدث فيها من تغيير |
| --- | --- | --- |
| مصطاف | مُصيِّف | فى الكلمة زيادتان الميم والطاءُ المبدلة من التاءِ ، أُبقيت الميم لتصدرها ، وحذفت الطاءُ ، وقلبت الألف ياءً لوقوعها بعد ياء التصغير فصارت : مصيِّف . |
| اضطراب | ضُتَيْرِيب | حذفت الهمزة لزيادتها وإخلالها بالصيغة ، وردت الطاءُ إلى أصلها لأنها مبدلة من تاء الافتعال . |
| استفهام | تُفَيْهِيم | فى الكلمة ثلاث زيادات : الهمزة والسين والتاء ، والقاعدة أن يحذف |

| الكلمة | تصغيرها | ماحدث فيهامن تغيير |
|---|---|---|
| عثمان<br>جزلان | عُثَيْمان<br>جُزَيْلان | فتح الحرف الذى بعد ياءالتصغير لأنه قبل الألف والنون الزائدتين فى علم ( عثمان ) ، وصفة ( جزلان ) |
| طَيَران<br>دَوَران | طُيَيْرِين<br>دُوَيْرِين | كسر الحرف الذى بعدياءالتصغير لأنه وإن كان قبل الألف والنون الزائدين ، إلا أنه فى اسم جنس مفتوح الفاء والعين. |
| منطاد | مُطَيِّد | فى الكلمة زيادتان الميم والنون ، أبقيت الميم لتصدرها ، وحذفت النون لإخلالها بالصيغة ، وقلبت الألف ياءً لوقوعهابعدياءالتصغير ، فصارت : مُطَيِّد . |

| الكلمة | تصغيرها | ماحدث فيها من تغيير |
|---|---|---|
| تابع | ما قبله | من الحروف الزائدة ما يخل بصيغة التصغير ، فحذفت الهمزة والسين لذلك وأبقيت التاء فصارت تفيهيم . |
| مهرجان<br>ألمعىّ<br>أربعاء<br>براكاء | مُهَيْرجان<br>أُلَيْمِعىّ<br>أُرَيْبِعاء<br>بُرَيْكاء | الألف والنون الزائدتان ، وياء النسب وألف التأنيث الممدودة – الواقعة بعد أربعة أحرف – يقع التصغير على ما قبلها لتقدير انفصالها ، وفى براكاء أيضاً قلبت الألف ياءً لوقوعها بعد ياء التصغير وأدغمت الياء فى الياء. |

| الكلمة | تصغيرها | ماحدث فيها من تغيير |
|---|---|---|
| منشرح | مُشَيْرِح | حذفت النون الزائدة من الأَول، |
| جَحْمَرِش | جُحَيْمِر | والشين من الثانى ، لأَن الكلمة إذا كانت على خمسة أَحرف ، وفيها حرف زائد حذف الزائد أو لم يكن حذف الخامس منها . |
| اصطبار | صُتَيْبِر | مثل « اضطراب » |

تم بحمد الله

## اهم مراجع الكتاب


| مسلسل | اسم الكتاب | المؤلف | الناشر | الطبعة | تاريخ الطبع |
|---|---|---|---|---|---|
| ١ | الأصول الوافية فى الصرف والنحو | الشيخ محمود العالم | المطبعة الأميرية | | ١٣٠٢ هـ |
| ٢ | ألفية الخطيب وشرحها | الشيخ محمد خليل الخطيب | مطبعة الشعراوى بطنطا | | ١٩٧٠ م |
| ٣ | التصحيح والتكسير فى اللغة العربية | د. عبد المنعم السيد عبد العال | مكتبة الخانجى بالقاهرة | | ١٩٧٧ م |
| ٤ | تصريف الأسماء | الأستاذ محمد الطنطاوى | وادى الملوك بمصر | ٣ | ١٩٤٦ م |
| ٥ | تصريف الأفعـــال | الأستاذ عبد الحميد عنتر | دار الكتاب العربى بمصر | ٤ | ١٩٤٨ م |
| ٦ | التطبيقات والقواعد فى النحو والصرف والبلاغة | الشيخان : عبد الله الشربينى وعبد السميع شبانه | مطبعة الاعتصام بالقاهرة | ٢ | ١٩٥٩ م |
| ٧ | التطبيق الصرفى | دكتور عبده الراجحى | دار النهضة العربية ببيروت | | ١٩٧٤ م |
| ٨ | تهذيب التوضيح - الجزء الثانى - قسم الصرف | الشيخان : أحمد مصطفى المراغى ومحمد سالم على | المكتبة التجارية الكبرى بمصر | ٣ | |
| ٩ | تيسير الإعلال والإبدال | الأستاذ عبد العليم إبراهيم | مكتبة غريب | | ١٩٦٩ م |
| ١٠ | الرائد الحديث فى تصريف الأفعال | الأستاذ كامل السيد شاهين | مكتبة وهبـــة | ٦ | ١٩٦٣ م |
| ١١ | شذا العرف فى فن الصرف | الشيخ أحمد الحملاوى | مصطفى الحلبى | ١٨ | ١٩٧١ م |
| ١٢ | شرح الشافية فى التصريف | نقره كار | مطبعة عيسى الحلبى | | |
| ١٣ | فى تصريف الأسماء | دكتور عبد الرحمن شاهين | مكتبة الشباب بالقاهرة | | ١٩٧٧ م |
| ١٤ | فى علم الصرف | دكتور أمين على السيد | دار المعارف بمصر | ٣ | ١٩٧٦ م |
| ١٥ | القواعد الأساسية فى النحو والصرف | الأستاذ يوسف الحمادى | المطابع الأميرية | | ١٩٧٤ م |

| مسلسل | اسم الكتاب | المؤلف | الناشر | الطبعة | تاريخ الطبع |
|---|---|---|---|---|---|
| ١٦ | القواعد والتطبيقات فى الابدال والإعلال | الأستاذ عبد السميع شبانة | مطبعة الفتوح بمصر | ٤ | ١٩٦٨ م |
| ١٧ | القول الفصل فى التصغير والنسب والوقف والإمالة وهمزة الوصل | الأستاذ عبد الحميد عنتر | دار إحياء الكتب العربية | ١ | ١٩٤٦ م |
| ١٨ | ملاح الألواح فى شرح مراح الأرواح | العلامة بدر الدين محمود بن أحمد العينى – تحقيق الأستاذ عبد الستار جواد | نشر بمجلة المورد العراقية | | ١٩٧٦ م |

هذا عدا : ١ – الكتب الجامعة للنحو والصرف كالنحو الوافى للأستاذ عباس حسن .

٢ – وشروح ألفية ابن مالك ( وهى فى النحـــو والصرف ) .

( أ ) كشرح ابن عقيل على الألفية ، والحواشى والتعليقات عليه ، كحاشية الخضرى ، وحاشية السجاعى ، ومنحة الجليل بتحقيق شرح ابن عقيل للشيخ محمد محيى الدين عبد الحميد ، والتوضيح والتكميل لشرح ابن عقيل للأستاذ محمد عبد العزيز النجار .

(ب) وكشرح المكودى على الألفية .

(جـ) وكالتوضيح لألفية ابن مالك لابن هشام ، والحواشى عليه ، كالتصريح للشيخ خالد الأزهرى ، ومنار السالك للأستاذين عبد العزيز حسن ومحمد عبد العزيز النجار ، وضياء السالك للأستاذ محمد عبد العزيز النجار .

## صواب الخطأ

| الصفحة | السطر | الخطأ | الصواب |
|---|---|---|---|
| ٨ | ٣ | ودمى جمع مديه | ودمى جمع دُمْية |
| ١٠ | ٤ | يصدر فعل | مصدر فَعِل |
| | | فعل جمع فِعْلة | فِعَل جمع فِعْلة |
| ١٦ | ١٢ | جمع رُمْى | جمع رُمْيَ |
| ٣٤ | ١٠ | مسمو | مسمو به |
| | | مسموان | مسموان بهما |
| | | مسموون | مسموون بهم |
| ٣٥ | الأخير | خضراوات | خضراوات ( إذا سميت بخضراء مؤنثاً ) |
| هامش ٤٥ | ٥ | فى مد | مد |
| | ٩ | أوزان : ... إلخ | أوزان : فتح وكسر الفاء مع .. إلخ |
| ٥٠ | ٦ | فمطرد | فشاذ |
| ٧٢ | ٧ | رد | شُرَّد |
| ٧٥ | ٥ | عصافر : عصافير | عصافير : عصافر |
| ٧٧ | ١٢ | أب | ابن |
| ٨٧ | ٢ | التلميح | التمليح |
| | ٣ | مليح | مليِّح |
| ٨٩ | ١٢ | عطيطر | عطيطير |
| | ١٥ | الزيادة فى العلم | العلم |
| ٩٢ | ٥ | ساكنه | تحذف |
| ١٣٢ | ٣ | والعين | أو العين |

**تابع صواب الخطأ**

| الصفحة | السطر | الخطأ | الصواب |
| --- | --- | --- | --- |
| ١٣٦ | ١١، ١٢ | إليها على لفظها | إلى مفردها بعد ردها إليه |
| ١٣٨ | | نسيان ما قبل هذه الصفحة | انظره عقب هذا ص ٣٧٦ |
| ١٤١ | ٨ | التجاة | التجارة |
| ١٧٠ | ٣ | ماذا ؟ | ما ؟ |
| | | ولا يجوز | بالسكون، ولا يجوز |
| | ٤ | السكت بالسكون | السكت |
| | ٥ | ولا يجوز | ماذا ـ بالسكون ولا يجوز |
| ١٧٣ | ١٣ | بخلاف القطع | بخلاف همزة القطع |
| ١٧٨ | ١٦ | مجيزم | مجير ام |
| هامش ١٨٨ | ٤ | كجيهبا | كجيبها |
| هامش ١٩١ | ٧ | قيام أنها | قيل إنها |
| هامش ١٩٥ | ٧ | غير مقترن | غير مقترن بأن |
| ٢٠١ | ١٢ | قبلها | بعدها |
| ٢٠٦ | ١١ | تلعزم | تلعذم |
| ٢٠٨ | ٣ | خا | خالى |
| | ٦ | لاهم | ويرى آخرون الإطلاق بدليل قوله : لاهم .. |
| ٢٠٩ | | ترتيب أمثلة النادر | تقرأ من أسفل إلى أعلى |
| ٢١٤ | ١٠ | تأصيل | تأصل |
| ٢١٦ | ١ | ساعات الدويق | ساعات ملا الوديق |
| هامش ٢٢٧ | ١٣ | الف) | ألف ( ـ تصح الواو غالباً ولا تقلب ياء |
| ٢٢٨ | ١ | وهى مفردة : | وهى فى مفرده : |
| هامش ٢٣٦ | ٤ | شذوذه) | شذوذه نُمِى) |

## تابـع صواب الخطأ

| الصفحة | السطر | الخطأ | الصواب |
|---|---|---|---|
| هامش ٢٥٢ | ٢ | وأطيبة | وأطيبته |
| ٢٥٦ | ٦ | أصلها | أصلهما |
| ٢٥٧ | ٢ ، ٣ | بعدهما ياءٌ ساكنة | بينهما ساكن |
| ٢٦١ | الأخير | أبيضً ، أسودً | أبيض ، أسود |

## الناقص قبل ص ١٣٨

**ما يستغنى به عن ياء النسب من الأوزان :**

( أ ) كثيراً على أوزان :

١ – فعّال نحو : نجّار وعطّار وبزّاز وعوّاج ، أى محترف النجارة والعطارة والبزازة والعواجة . وقد يكون فَعّال بمعنى صاحب كذا ، ومنه قول امرىء القيس :

وليس بذى رمح فيطعننى به وليس بذى سيف وليس بنَبّال

أى بذى نَبْل . وحمل عليه قوم قوله تعالى : ( وما ربك بظلّام للعبيد ) أى بذى ظلم .

٢ – فَاعِل ، نحو : تامِر ولابِن وطاعِم وكاس ، مقصوداً به صاحب كذا أى صاحب تمر ولبن وطعام وكِسوة .

ومنه قول الحطيئة يهجو الزبرقان بن بدر :

وغررتنى وزعمت أنك لابنٍ بالصيف تارْ

وقوله أيضاً :

دع المكارم لا ترحل لبغيتها واقعد فإنك أنت الطاعم الكاسى

٣ – وفَعِل ، نحو : لَبِن وطَعِم ونَهِر وعَمِل ، أى ذى لبن وطعام ونهار وعمل :

ومنه ما أنشده سيبويه :

لست بليْلِىٍّ ولكنى نَهِــرْ لا أُدلج الليل ولكن ابتكرْ

(ب) ونادرا على أوزان :

١ – مِفْعال ، نحو : مِعْطار ، أى ذى عِطْر .

٢ – ومِفْعِيل ، نحو : مِحْضِير ، يقال فرس محضير أى ذى حضر . وهذه الأبنية الخمسة غير مقيسة وإن كثر بعضها .

# فهرس


| الموضـــــوع | رقم الصفحة |
|---|---|
| مقدمة ... ... ... ... ... ... ... ... ... ... ... ... | ٣ |
| **رابعا ـ الاسم من حيث كونه مقصورا أو ممدودا** | |
| أنواع المقصور والممدود ... ... ... ... ... ... ... ... ... | ٦ |
| أولا : المقصور القياسي بأنواعه ... ... ... ... ... ... ... | ٧ |
| ثانياً : الممدود القياسي بأنواعه ... ... ... ... ... ... ... | ١١ |
| ثالثاً : المقصور والممدود السماعيان ... ... ... ... ... ... | ١٤ |
| ـ قصر الممدود ومد المقصور ... ... ... ... ... ... ... ... | ١٤ |
| ـ تطبيق ونموذج إجابة ... ... ... ... ... ... ... ... ... | ١٥ |
| **خامسا ـ الاسم من حيث كونه مفردا أو غير مفرد** | |
| ـ كيفية تثنية الاسم ... ... ... ... ... ... ... ... ... ... | ١٨ |
| ـ كيفية جمع الاسم جمع مذكر سالماً ... ... ... ... ... ... ... | ٢٤ |
| ـ كيفية جمع الاسم جمع مؤنث سالماً ... ... ... ... ... ... ... | ٢٦ |
| ـ مسألة تخص حالة العين فى جمع المؤنث السالم ... ... ... ... ... | ٢٩ |
| ـ أسئلة وتطبيقات ونماذج إجابة ... ... ... ... ... ... ... ... | ٣٤ |
| ـ جمع التكسير : تعريفه وأنواع التغيير فيه ... ... ... ... ... ... | ٣٩ |
| ـ عمومية جمع التكسير ... ... ... ... ... ... ... ... ... ... | ٤٠ |
| ـ العدد الذى يدل عليه جمعا القلة والكثرة ... ... ... ... ... ... | ٤١ |
| ـ نيابة كل من جمعى القلة والكثرة عن الآخر ... ... ... ... ... | ٤١ |
| ـ جموع القلة وما يقاس عليها ... ... ... ... ... ... ... ... | ٤٣ |
| ـ جموع الكثرة وما يقاس فيها ... ... ... ... ... ... ... ... | ٤٩ |
| ـ فوائد متممة لجمع التكسير ... ... ... ... ... ... ... ... | ٧٥ |
| ـ أسئلة وتطبيقات ونماذج إجابة ... ... ... ... ... ... ... ... | ٨٣ |

| الموضـــوع | رقم الصفحة |
|---|---|

**التصغير :**


— تعريفه ، وفوائده ... ... ... ... ... ... ... ... ... ٨٦
— شروطه ... ... ... ... ... ... ... ... ... ... ... ٨٧
— ما يعود التصغير إليه من اللفظ ... ... ... ... ... ... ... ٨٨
— علاماته ، وصيغه ... ... ... ... ... ... ... ... ... ٨٩
— السبب فى هذه الصيغ ... ... ... ... ... ... ... ... ... ٩٠
— الحذف فيما يصغر لبنائه على صيغة فعيعل أو فعيعيل ... ... ... ٩١
— ما يستثنى من الكسر بعد ياء التصغير فيما يتجاوز الثلاثة ... ... ٩٣
— القاعدة فى تصغير ما ختم بألف ونون زائدتين ... ... ... ... ٩٤
— ما خالف تصغيره تكسيره فى عدم الحذف... ... ... ... ... ٩٦
— حكم ألف التأنيث المقصورة فى التصغير ... ... ... ... ... ٩٧
— رد الأشياء إلى أصولها فى التصغير ... ... ... ... ... ... ٩٩


تنبيهات :


— تصغير الاسم المقلوب... ... ... ... ... ... ... ... ... ١٠٠
— تصغير ما حذف بعض أصوله ... ... ... ... ... ... ... ١٠١
— تصغير العلم الثنائى الوضع ... ... ... ... ... ... ... ١٠٢
— تصغير المؤنث الثلاثى الخالى من علامة التأنيث ... ... ... ١٠٢
— تصغير غير المتمكن من الأسماء ... ... ... ... ... ... ١٠٤
— تصغير الجمع وما يشبهه فى المعنى ... ... ... ... ... ١٠٦
— تصغير الترخيم : حقيقته وطريقته وصيغتاه ... ... ... ١٠٦
— أسئلة وتطبيقات ونماذج إجابة ... ... ... ... ... ... ١٠٨


**النسب :**


— تعريفه ، والغرض منه ، والتغيرات التى تحدث بسببه ... ١١٥
— ما يحذف بسبب النسب ... ... ... ... ... ... ... ١١٦
— ما يحذف فى آخر الاسم المنسوب إليه ... ... ... ... ... ١١٧
— ما يحذف فى الاسم المنسوب إليه متصلا بالآخر... ... ... ١٢٣

| الموضـــوع | رقم الصفحة |
| --- | --- |


- حكم النسب إلى العلم المركب ... ... ... ... ... ... ... ١٢٦
- رد المحذوف فى النسب ... ... ... ... ... ... ... ... ١٣٠
  - فى محذوف اللام ... ... ... ... ... ... ... ... ... ١٣٠
  - فى محذوف الفاء أو العين ... ... ... ... ... ... ... ١٣٢
- النسب إلى الاسم الثنائى الوضع ... ... ... ... ... ... ١٣٥
- النسب إلى الكلمة الدالة على جماعة ... ... ... ... ... ١٣٦
- الأوزان التى يستغنى بها عن ياء النسب ... ... ... ... ١٣٨
- ألفاظ شذت فى النسب إليها ... ... ... ... ... ... ١٣٨
- أسئلة وتطبيقات ونماذج إجابة ... ... ... ... ... ... ١٤٠


**الباب الثالث**

**احكام تعم الفعل والاسم**

**أولا ـ الوقف :**


- تعريفه ، والغرض منه ، وأنواعه ... ... ... ... ... ... ١٤٤
- الوقف فى أنواع الكلمة ... ... ... ... ... ... ... ١٤٧
- التغييرات الشائعة فى الوقف ... ... ... ... ... ... ١٤٧
- مواضع الوقف ... ... ... ... ... ... ... ... ... ١٤٧
  - الوقف على المنون ... ... ... ... ... ... ... ... ١٤٧
  - الوقف على هاء الضمير ... ... ... ... ... ... ... ١٤٨
  - الوقف على المنقوص ... ... ... ... ... ... ... ... ١٤٩
  - الوقف على المتحرك ... ... ... ... ... ... ... ... ١٥١
  - الوقف على تاء التأنيث ... ... ... ... ... ... ... ١٥٣
- الوقف بهاء السكت ... ... ... ... ... ... ... ... ١٥٦
- إعطاء الوصل حكم الوقف ... ... ... ... ... ... ... ١٦٠
- جدول الوقف بأنواعه ... ... ... ... ... ... ... ... ١٦٢
- أسئلة ... ... ... ... ... ... ... ... ... ... ... ١٧٢

| الموضـــوع | رقم الصفحة |
| --- | --- |

**ثانيا ـ همزة الوصل والقطع :**


(أ) همزة الوصل : تعريفها ، والسبب فيها ، والغرض منها ، وما تعرف به ، ومواضعها ... ... ... ... ... ... ... ١٧٣

ـ حركتها ... ... ... ... ... ... ... ... ... ... ... ١٧٥

ـ حكم همزة الوصل من حيث الحذف والبقاء ... ... ... ١٧٧

(ب) همزة القطع : تعريفها ، ومواضعها ... ... ... ... ... ١٨٠

ـ أسئلة ... ... ... ... ... ... ... ... ... ... ... ... ١٨٢

ـ تطبيق ونموذج إجابة ... ... ... ... ... ... ... ... ... ١٨٣


**ثالثا ـ الامالة :**


ـ تعريفها ، والغرض منها ، وحكمها ، ومحلها ، وأصحابها ... ... ١٨٥

ـ أسبابها وموانعها ... ... ... ... ... ... ... ... ... ... ١٨٦

ـ شروط الإمالة التي يكفها المانع ... ... ... ... ... ... ... ١٩٣

ـ مانع المانع ... ... ... ... ... ... ... ... ... ... ... ١٩٤

ـ إمالة الفتحة . ... ... ... ... ... ... ... ... ... ... ١٩٤

ـ أسئلة وتطبيق ونموذج إجابة ... ... ... ... ... ... ... ١٩٩


**رابعا ـ الاعلال والابدال :**


ـ الإعلال ، وأنواعه ... ... ... ... ... ... ... ... ... ... ٢٠٥

ـ الإبدال ، وأنواعه ... ... ... ... ... ... ... ... ... ... ٢٠٥

أولا ـ الإعلال في الهمزة ... ... ... ... ... ... ... ... ٢١٠

(أ) قلب الياء والواو همزة ... ... ... ... ... ... ... ... ٢١٠

ـ ما اختصت به الواو دون الياء في القلب إلى الهمزة ... ٢١٣

ـ ما اختصت به الياء ... ... ... ... ... ... ... ... ... ٢١٥

(ب) قلب الهمزة ياء أو واواً ... ... ... ... ... ... ... ... ٢١٨

| الموضـــوع | رقم الصفحة |
| --- | --- |


ثانياً : الإعلال فى حروف العلة ... ... ... ... ... ... ... ٢٢٥
( أ ) قلب الألف والواو ياء ... ... ... ... ... ... ... ... ٢٢٥
(ب) قلب الألف أو الياء واواً ... ... ... ... ... ... ... ٢٣٨
( ج) قلب الواو أو الياء ألفاً ... ... ... ... ... ... ... ... ٢٤٣
– فاء الافتعال وتاؤه ... ... ... ... ... ... ... ... ... ... ٢٤٩
أولا : إبدال الواو أو الياء تاء... ... ... ... ... ... ... ... ٢٤٩
ثانياً : إبدال الطاء ... ... ... ... ... ... ... ... ... ... ٢٥٠
ثالثاً : إبدال الدال... ... ... ... ... ... ... ... ... ... ٢٥٠
– إبدال الميم من الواو والنون... ... ... ... ... ... ... ... ... ٢٥٢
– إبدال الهاء ... ... ... ... ... ... ... ... ... ... ... ... ٢٥٤
– الإعلال بالنقل ... ... ... ... ... ... ... ... ... ... ... ٢٥٤
– مواضع الإعلال بالنقل ... ... ... ... ... ... ... ... ... ٢٥٦
– الإعلال بالحذف... ... ... ... ... ... ... ... ... ... ... ٢٦٢
– أنواعه : القياسى ... ... ... ... ... ... ... ... ... ٢٦٢
وغير القياسى ... ... ... ... ... ... ... ... ... ٢٦٧


**خامسا ـ الادغام :**


– تعريفه ، وما يدخله من الحروف ، والغرض منه ... ... ٢٦٩
– أقسامه : ممتنع الإدغام ... ... ... ... ... ... ... ... ٢٦٩
وواجب الإدغام ... ... ... ... ... ... ... ... ٢٧٠
وجائز الإدغام ... ... ... ... ... ... ... ... ٢٧٤
– حركة الحرف المدغم ... ... ... ... ... ... ... ... ... ٢٧٩
– خاتمة فى إدغام المتقاربين ... ... ... ... ... ... ... ... ٢٨١
– مخارج الحروف وصفاتها ... ... ... ... ... ... ... ٢٨١
– أحكام إدغام الحروف المتقاربة ... ... ... ... ... ... ٢٨٣
– تطبيق ونموذج إجابة ... ... ... ... ... ... ... ... ... ٢٨٥

**سادسا ـ التقاء الساكنين** ٢٨٨ ـ ٢٩٢
**سابعا ـ التمرين الصرفى** ٢٩٣ ـ ٢٩٨
**ثامنا ـ الكشف فى المعاجم اللغوية :**
– صلة هذا الموضوع بعلم الصرف... ... ... ... ... ... ٢٩٨
– أنواع المعاجم اللغوية ... ... ... ... ... ... ... ... ... ٢٩٩
– ترتيب المفردات فى المعاجم ... ... ... ... ... ... ... ٣٠٠

**تطبيقات عامة فى الاعلال والابدال**

– تطبيق ونموذج إجابة فى أنواع الإعلال ... ... ... ... ... ... ٣٠٤
– تطبيق ونموذج إجابة فى أنواع الإبدال ... ... ... ... ... ... ٣١٣
– تطبيقات ونماذج إجابة فى قلب أحرف العلة بعضها إلى بعض ،
وفى أحرف الإبدال ... ... ... ... ... ... ... ... ... ... ٣١٤
– تطبيق ونموذج إجابة عن قلب أحرف العلة همزة وعكسه ... ... ٣٥١
– تطبيق ونموذج إجابة عما يحدث فى التصغير من تغيير... ... ٣٦٤
**اهم مراجع الكتاب** ٣٧١ ـ ٣٧٢
– صواب الخطأ ... ... ... ... ... ... ... ... ... ... ... ٣٧٣
– فهرس الكتاب ... ... ... ... ... ... ... ... ... ... ... ٣٧٥

**تم بحمـد الله**